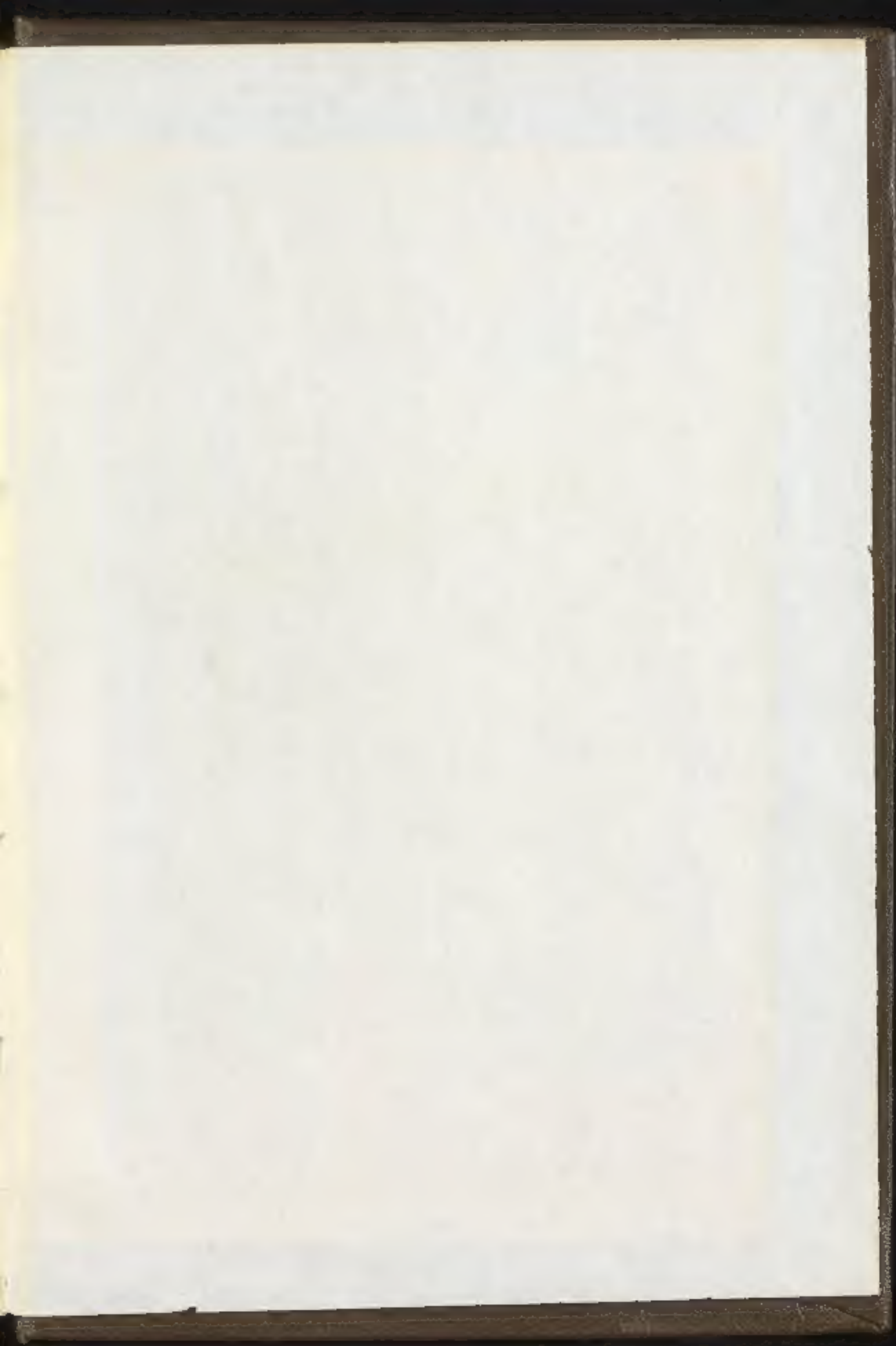


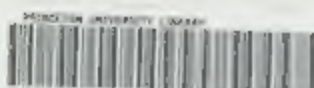
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



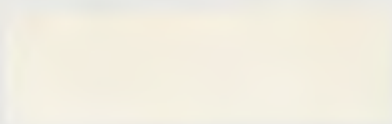


32101 015592114

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--



Jūybarī

المجلد الثاني والأربعون
مِکتاب

تفسير البصائر

تأليف

يعسوب الدين رستگار الجوباري

حقوق الطبع والتقليد محفوظة

للمؤلف

١٣٩٩ هـ = ١٣٥٧ هـ ش

مطبعة فicus

اهران - قم

(Arab)

BP130

.4

.J29

mujallad 42

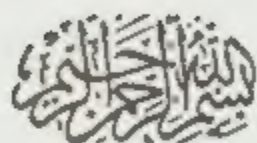
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْجَحِيمِ إِذَا مَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكَ وَمَنْعَوَىٰ ۝ وَمَا يُطِيقُ مِنَ الْهُوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا
وَحْيٌ بُوحَىٰ ۝ عَلَّ شَدِيدُ الْهُوَىٰ ۝ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝
ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْخَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْخَىٰ ۝ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ
مَا دَأَىٰ ۝ أَفْئَادُنَا عَلَىٰ نَابِئِ ۝ وَلَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ ۝ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۝
عِنْدَ فَجَائِزِ الْأَوْىٰ ۝ إِذْ يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝ لَقَدْ دَأَىٰ مِنَ الْإِثْمِ
رِيَّةً الْكِبْرَىٰ ۝ أَقْرَبَهُمُ اللَّاتِ وَالْعَتَّىٰ ۝ وَمَنْوَةَ الْكَافَّةِ الْآخَرَىٰ ۝ أَلَمْ يَذْكُرْ لَوْلَا
الْأُنْثَىٰ ۝ يَلَيْكَ إِذَا فِئَمَةٌ ضَيْفَىٰ ۝ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَبَّحُوهَا اسْمُ ۝ وَأَبَاؤُكُمْ أَمْزَلُ ۝ اللَّهُ



32101 015592114

بِمَنْ سُلْطَانُ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا هُوَ إِلَّا ظَنٌّ وَلَعَدَّ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْفُكْدُ
أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَمُتْ ۖ فَنَبِّئْهُ بِالْآخِرَةِ وَالْأُولَى ۚ وَكَرِهَ مِنْ قُلُوبِهِ فِي السَّمَوَاتِ لَأَنْتَنِي سَفَاحَهُمْ
شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَرَضَى ۚ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
لَيَكُونَنَّ الْمَلَائِكَةُ نَبِيَّةَ الْآفِئ ۚ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ
لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا ۚ فَانْصُرْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَوْ يُرِيدُ الْآخِرَةُ الدُّنْيَا ۚ ذَلِكَ نَلْمُ
مِنْ أَعْلَمُ إِنَّ رَبَّكَ مُوَاعِدٌ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَسَدَدُ ۚ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ لَنُجِزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَنُجِزِيَ الَّذِينَ أَحْسَبُوا بِالْخُسْفِ ۚ الَّذِينَ يُخَيَّبُونَ
بِكَاثِرِ الْأَسْمِ وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ إِلَّا اللَّهُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْغُفْرِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا تَكَاثَرْتُمْ مِنَ الْأَشْجَرِ
وَلَا تَأْتُمْ أَجْتَهْ فِي بَطُونِ أَمْهَانِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَتَى ۚ أَفَرَأَيْتَ لَكَ
تَوَلَّى ۚ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ۚ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ ۚ فَهُوَ بَرَى ۚ أَمَلَكُ بَنَاتِي مَا فِي ضُفُفِ صَوْنِ
وَأَبْرَهِيمَ اللَّهِ وَفِي ۚ الْأَنْزِلُ دَارِدَةً وَذَرَانِي ۚ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَأَى ۚ وَأَنْ
سَجِيَّةً سَوَفَ بَرَى ۚ ثُمَّ يُجِزِي الْبَرَاءَ الْأَوَّلَى ۚ وَأَنْ إِلَى اللَّهِ الشَّفَعُ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْمَنُ ذَلِكَ ۚ

وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَبْيَا ۖ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۖ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ۖ
 وَأَنَّهُ عَلَيْهِ النَّشَاءُ الْأُخْرَى ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ عَنْكَ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرَى ۖ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
 عَادَ وَالْأَدْرَىٰ ۖ وَمَمْدَنَ بَأْبَىٰ ۖ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطَىٰ ۖ وَالْمُرْثَقَىٰ ۖ
 أَهْوَىٰ ۖ فَغَسَّ بِهِنَّ جَنَنُ ۖ فَيَأْتِي الْأَرْبَابَ نَمَارَىٰ ۖ هَذَا الَّذِي هُوَ مِنَ النَّذِيرِ ۖ
 ۖ أَزِفَ الْأَرْفَىٰ ۖ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۖ أَفَرَأَيْتَ هَذَا الْخَلْقَ يَتَّبِعُونَ
 ۖ وَمَتَّعُونَ ۖ وَلَا يَتَنَبَّهُونَ ۖ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ۖ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۖ



قد جاءكم بآاكر من ربكم

فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها

الأنعام : ١٠٤

كتاب علمى ، فنى ، أدبى ، فقهى ، دينى ،
تارىخى ، أخلاقى ، اجتماعى ، سياسى
روالى حديث يفسر القرآن بالقرآن مبتكر
فى تحليل حكمه ومعارفه ومناهجه ،
وأسراره الكونية والتشريعية ، وفريد
فى بابه ، يبحث فيه عن العقل والنقل

﴿ فضلها و خواصها ﴾

روى الصدوق رضوان الله تعالى عليه في ثواب الاعمال باسناده عن يزيد ابن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان يذمّن قراءة « والنجم » في كل يوم أو في كل ليلة عاش محموداً بين الناس ، وكان مغفوراً له ، وكان محبوباً بين الناس .

أقول : رواه الطبرسي في المجمع والبحراني في البرهان والحويزي في نور الثقلين والمجلسي في البحار .

وذلك لأن من قرأها متدبراً فيها علم أن أحسن ما يوجب المدح والثناء بين الناس هو الاحسان بهم إبتغاء لوجه الله تعالى ، يمكن أن يستفاد ذلك من قوله تعالى : « ويجزي الذين أحسنوا بالحنى » النجم : (٣١) .

حيث أن من جزاء الحنى هو كون المرء بين الناس محموداً . قال الله تعالى : « للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير » النحل : (٣٠) .

وعلم أن خير سبب المغفرة للمعصية الصغيرة الآية من غير إصرار هو هو الاجتناب عن المعاصي الكبيرة والذنوب الشنيعة ..

وهو المستفاد من قوله تعالى : « الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم أن ربك واسع المغفرة » النجم : (٣٢) .

قال الله تعالى : « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم » النساء : (٣١) .

﴿ الفرض ﴾

عزم الورد تصديق النبي الكريم ﷺ فيما أحرمه من الموحى عنه
وليله الأسراء خاصة ، ومن رؤيته المشاهد الربانية فيها على طريق القسم
الرباني تأكيداً

وفي حتامها تقرير وحدة الالسن والمصدر بين دعوة النبي ﷺ ودعوة الانبياء
الناقلين عليهم السلام ، فليس القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي أوحى
الله تعالى الى سبه الحاتم ﷺ هذا مديبر من النذر ، لا ولي

وفيها تعرض صريح بمعبودات المشركين وعفاندهم وتنفيد بهم لما اتفقوا
لهم آلهة يسدون بها ويستشعرون بها ، وسمون الملائكة نسية الاشئ وتسميه لهم
على إقامة دنهم على الطل وهوى النفس وإعراسهم عن الحق

وفيها تقرير لشمول علم الله تعالى وحكمته وإحاطته بأحوال الناس ومدد
خلقهم ومعرفته محسنهم ومبئهم وقدرته على حراء كل منهم حسب عمله مع
التسوية بأصحاب الأعمال الحسنة الذين يحتسون كائنات الانم والقواحش ولا يشون
على أنفسهم ولا يمدحونها بالطهارة .

والتنديد الاستطراذى بالذى أعرس عن الدعوة ولم يعط من ماله إلا القليل
ثم تاحل وتظاهر بالفقر مطمئناً الى المستقل كأنما أمر الغيب بيده ، وفيها تقرير
لانتهاه معاصر الناس الى الله تعالى ، ويلهم حراء اعمالهم من خير أو شر دون

ان يحمل أحد ودر غيره مع التسيه الى سن الله تعالى في العالم والآله فيه ، والتدكير
 بما كان من مكال الله حل وعلا في ، لطفاء والفارين أمثال عاد وثمود وقوم نوح
 عليه السلام وقوم لوط في معرض التدليل على شمول قدرته وتصرفه ، وكون
 ما في أيدي الناس من مال وحير إنما هو من بيده ونعمه ، والوعيد والتهديد
 بمن سلك مسلكهم .



﴿ النزل ﴾

سورة النجم مكية ، نزلت بعد سورة التوحيد وقبل سورة عبس وهي السورة الثالثة والعشرون نزولا والثالثة والعمسون مصحفاً

وتشتمل على تسعين آية ، سقت عليها ٣٣٥ آية نزولا و ٤٧٨٤ آية مصحفاً على التحقيق .

ومشتملة على ٣٠٨ كلمة ، وفيد ٣٩٠ كلمة و ١٤٠٥ حرفاً على ما في بعض التفاسير

في شواهد التمريل للحاكم الحكاني الحمصي ماساده عن أس قال
إنقض " كوكب على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ : انظروا إلى هذا
الكوكب فمن انقض في داره فهو الحليفة من مدى ، فظروا فاداً هو انقض في
منزل على من أبطأ فقال جماعة من الناس قد عوى عذ في حب على ، فأذن
الله . " والنجم إذا هوى ما حيل ما حيل وما عوى وما ينطق عن الهوى إن هو
إلا وحي يوحى .

أقول : رواه جماعة من اعلام العامة

منهم : ابن المغازلي في (الساقي تحت الرقم : ٣١٨) .

وابن بطريق في (العمدة ص ٤٤)

وابن حجر العسقلاني في (لسان الميراث ج ٢ ص ٤٤٩) .

والسيوطي في (الآلئ ج ١ ص ١٨٥)

وفي شواهد السيريل أيضاً ما ساه به عن ابن عباس قال : كتب جالساً مع فصة من
سبي هاشم عبد النبي ﷺ إذا أنقص كوكب . فقال رسول الله ﷺ من أنقص
هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي ، فقام فقيه من سبي هاشم فخطبوا فاد
الكوكب قد أنقص في منزل علي . قالوا يا رسول الله قد عويت في حب علي
فأنزل الله تعالى : والنجم إذا هوى - إلى قوله - وهو بالافق لأعني ،

رواه الكشي النعمي في (كفاية الطالب مر ١٣٩ ط المريد)

والمر محمد صالح الكشي الترمذي في (مناقب مرتضى مر ٥٠ ط دمشق
مطبعة محمدى) .

ثم ذكر آيات النافى في حق الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب **عليه السلام**
لو ان المرتضى أبدى محله لاصحى الناس طراً سجداً له
كفى في فصل مولانا علي وقوع الك في ربه الله
ومات النافى وليس بدري علي ربه أم ربه الله

وروى المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الموصلى
في (در بحر الصافي مر ١١٩) عن حماد بن عمار عن الأصايري أنه قال : اجتمع
أصحاب رسول الله ﷺ ليلة في العام الذي فتح مكة وقالوا يا رسول الله من شأن
الاسماء إذا استقام أمرهم ان يوصوا إلى وصي أو من يقوم مقامه بعده ويأمر بأمره
ويسير في الأمة بسيرته ، فقال ﷺ : قد وعدني ربي بذلك ان يبين لي ربي عز
وجل من يختاره للأمة بعدى ، ومن هو الخليفة على الأمة بأنه يرسل من اسمه
ليعلموا انه الوصي بعدى ، قال :

فلما صلّى بهم صلاة العشاء الأخيرة في تلك الليلة ونظروا الناس السوء
ليظنوا ما يكون ، وكانت ليلة مظلمة لا فمر فيها ، وإذا بصوت عظيم قد أضاء
المشرق والمغرب ، وقد برز نجم من السماء إلى الأرض وجعل يدور على الأرض
حتى وقف على حجره علي بن أبي طالب وله شعاع هائل وقد أطل شعاعه الدور
وقد فرح الناس وصاد على الحجرة ، قال : فصل الناس يكسرون ويهتفون وقالوا

يا رسول الله صم قد نزل من السماء على ذروة حجرة على بن أبي طالب ، قال هو والله الامام من بعدى والوصى القائم بأمرى فأطيعوه ولا تخالفوه ، وقدّموه ولا تتقدّموه ، فهو خليفة الله في ارضه من بعدى .

قال فخرج الناس من عند رسول الله ﷺ فقال واحد من المنافقين ما نقول فيما يقول في ابن عمه إلا بالهوى وقد ركبته العواية فيه حتى لو تمكّن ان يجعله نبياً لعل ، قل منزل حبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ﷺ ربك يقرئك السلام ويقول لك .

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .

أقول : رواء الصدوق في أماليه وابن شهر آشوب في المناقب والكراحي في كثر الفوائد والبحراني في تفسير الرهبان والحويري في تفسير نور التقدير ، والمجلسي في البحار وغيرهم من المفسرين والمحدثين بأساليب عديدة

وقال العوفي في ذلك اشعاراً منها

من صاحب الدار التي إنفصرت لها نجم من الافق فأكرم لها
ومن هوى النجم الى حفرته ونزل الله إذا النجم هوى
ولا يخفى على القارىء الحبير ان مكّيه ، سورة لا تنافي ما أورده ،
من الروايات فتدبر واغتم .

والقول سرول صدرها عندئذ وما سواه مكّيه صد حدأ .

وأما نزول النجم فليس من الامور العادية ، فالكلام فيه هو الكلام في سائر المعجزات للانبياء عليهم السلام .

في المجمع والجامع لأحكام القرآن والبحار وغيرها :

لما نزل محمد ﷺ من السماء ليلة الاسراء ونزلت سورة النجم آخر بذلك ، جاء عنه بن أبي لهب الى النبي ﷺ وكانت تحتها ست رسول الله ﷺ أراد الخروج الى الشام فقال - لا تبنّ - تجهأ فلاذيتة ، فأنه فقال : يا محمد أنا كافر بالنجم

إذا هوى ويرى النجم والدى دنا فتدلى ، ثم تعل في وجه رسول الله ﷺ ورد عليه إنسته وطلتها .

فقال رسول الله ﷺ : اللهم سلط على كلب من كلابك ، وكان أبو طالب حاضراً فوجم لها وقال : ما أغناك يابن أخى عن هذه الدعوة ، فرجع غيبة إلى أبيه فأحمره ثم حرقوا إلى الشام فزلوا في الطريق مبرلاً فأشرف عليهم داهب من الدوير فقال لهم : إن هذه أرض مسعدة ، فقال أبو لهب لأصحابه : إذا ألقى الله عنه المرء

أعيثونا ، معشر قريش هذه الليلة ! فاني أخاف على ابني دعوة تجد ، فجمعوا حملهم وأباحوه حولهم وكان ثلاثمائة فارس معيراً وأحرقوا بمقبة ثم جميعهم فجاء الأسد يتشم وجوههم حتى ضرب غيبة فقتله
وفي ذلك قال حسان

سأدسى الأصغر إن حشتم	ما كان أباء بني داحس
لا دس الله له فسر	بل ضيق الله على المقاطع
رمى رسول الله من بينهم	دون قريش دمية القادع
واستوح الدعوة منه ما	بين للناظر والناصع
فسلط الله به كده	بمنى الهمة ثمة الخادع
والتقمه الرأس بفوحه	والنحر منه فقره الجائع
من يرجع العام إلى أهله	فما أكيل المسع المراجع
قد كان هذا لكم عبرة	للسيد المتبوع لا التابع

وفي أسباب المروء للواحدى عن معاهد واسريد برلت «أفرأيت الذى تولى وأعطى قليلاً وأكدى» فى الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وآله على دمه فغيره بعض المشركين ، وقال : لم تركت دين الاشياح وشملتهم وزعمت انهم فى الناد ؟

قال : اتى حشيت عذاب الله فمس له ان هو أعطاه شيئاً من ماله ورجع

الى شر كه ان تحمل عه عذاب الله سبحانه وتعالى فأعطى الذى عاقبه بعض ما كان
صمن له ثم بغل ومنعه فأنزل الله تعالى هذه الآية .

وفيه عن ابن عباس والتدى والكلى والميثب بن شريك - برلت فى عثمان
ابن عفان كان متعدياً وينعوى فى الخير فقال له أخوه من الرضاة عبد الله بن أبي
سرح ما هذا الذى تصنع ؟ بوشك ان لا يبقى لك شيئاً فقال عثمان : ان لى ذنباً
وحطاً ، وإننى أطلب بما أصعب رضى الله سبحانه وأرجو عفو ، فقال له عبد الله :

أعدنى باقذك برجلها ، أنا أنحمل عنك ذنبك كلها ، فأعطاه واشهد عليه
وأمنت عن بعض ما كان يصنع من الصدقة ، فأمر الله تبارك وتعالى ، « أفرأيت
الذى تولى وأعطى قليلاً واكدى »

وقيل : نزلت فى العاص بن دائل النهمى وقيل فى أى جهل وقيل فى
المضربى الحرث

وفى الجامع لاحكام القرآن وذكر مقاتل بن سليمان ان هذه الآية
« الذين يحتمون كدثر الانم » الح . برلت فى رجل كان يسمى مهال التمار ،
كان له حايوت سبع فيه امرأة فصدته امرأة نشري منه نمراً ، فقال لها ان داخل
الدكان ما هو خير من هذا فلما دخلت رادها قامت واصرفت فقدم ليهان
فأبى رسول الله ﷺ فقال « رسول الله » فامس شئ » فسمعه الرجل إلا وقد
فعلته إلا الجماع ، فقال « لعل روحها عار » فبرلت هذه الآية

وفى شواهد التمزيل : باسناد عن ابن عباس قال : أصحك علياً وحمزة
وحمراً يوم بدر من الكفار فقتلهم آباءهم وأبكي كذا مرة فى النار حين قتلوا
وفى أسباب النبوة : للواحدى عن عائشة قالت « مر رسول الله ﷺ
فقوم يصحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيراً ولصحكتم قليلاً ، فبرل عليه
جبرئيل عليه السلام فقله « والله هو أصحك وأبكي » فرجع اليهم فقال ما حطوت
أربعين خطوة حتى أتاني جبرئيل عليه السلام فقال إئت هؤلاء وقل لهم ان الله عز

وجل يقول : « وانه هو أضحك وأبكى »

وفي البدر المنثور : عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ
« أقمن هذا الحديث تمحون وتصحكون ولا تسكون » فما رأى النبي بعدها صاحكا
حتى ذهب من الدنيا

وفي أسباب النزول : للسوطي عن ابن عباس قال كانوا يمزجون على
رسول الله ﷺ وهو يصلي شامخين فنزلت : « وأقم سامدون »

وهي تفسر المرائي : وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي أن
أول سورة أنزلت فيها سجدة (والنعيم) فسجد رسول الله ﷺ وسجد الناس كلهم
إلا رجلا دأبته أحد كف من رأت فسجد عنه ، ورأته بعد ذلك قتل كافراً وهو
أمة بن خلف

أقول : وهذه مرددة وداحية في موضوعات العمدة

دذلك لأن أول سورة أنزلت فيها سجدة (الملق) لا تنافي

« القراءة »

قرأ أبو جعفر دافع وأبو عمرو « هوى » وسائر الألف باللاملة اللطعة
وهي بين الفتح والكر وإلى الفتح أقرب ، وقرأ حمزة باللاملة المفرطة ، والباقون
بالتخفيف للالف ، وقرأ أبو جعفر « ما كذب » بالتشديد والباقون بالتخفيف ، وقرأ
حمزة « أفتخرونه » ثلاثياً ، فالمعنى « فتخرونه » ، والباقون « أفتمارونه » بالالف
فمعناه : أتحادلو به حدا لا تريدون به دفعه عن عليه وشاهده من الآيات الكرى
وقرأ علي بن أبي طالب « حنة المأوى » الهاء يريد حن عليه فأخذ الله أي ستره ، وقرأ
حمزة « راع السر » باللاملة ، وقرأ ابن عباس ومجاهد « اللات » بتشديد التاء
والباقون بالتخفيف ، وقرأ ابن كثير « ومناة » بالعدو والهمزة والباقون « مناة »
بغير همزة ولا مد وقرأ ابن كثير « سراء » بالهمزة والباقون « صيرى » بغير همزة

وقرء حمزة «كبير الائم» «أفراد والناقون» «كناثر الائم» «لجمع» «وقرأ نافع
«عادلاً» «مهمورة» «كنه» «الناقون» «عداً» «الأولى» «منوثة» «مهمورة» «غير مدعمة»
«وقرأ عاصم» «حمزة» «نمود» «فما أبقى» «غير تنوين» «الناقون» «ونموذجاً» «التنوين»

«الوقف والوصل ووجهها»

«هوى لا» «لحوار القسم» «لاني» «عوى ح» «لانه» «مع» «للعطف» «على» «حوار»
«القسم» «عن» «الهوى ط» «لتمام» «الكلام» «نوحى لا» «لرط» «للالام» «ب» «قله» «لقوى لا»
«لما تقدم» «در» «مرط» «لتمام» «الصفة» «فاستوى لا» «لان» «الواو» «للعادل» «الاعلى ط»
«قتلى لا» «لان» «ما بعده» «من» «م» «المقصود» «أو» «أدى ح» «وإن» «انفتحت» «الحملتان» «لان»
«صير» «و» «أدى» «الله لا للمسى» «ما» «و» «لحمى ط» «لتمام» «الكلام» «أخرى لا» «والمضى ط»
«لان» «عمل» «إد» «د» «ع» «لنصر» «فلا» «وقف» «على» «ما» «بمضى» «العزى لا» «للعطف» «لاني»
«من» «سلطان ط» «لتمام» «الكلام» «الانصر ح» «لأحتمال» «الواو» «للعادل» «لأستداف»
«والهدى ط» «لان» «م» «استد» «استفهم» «انكار» «ما» «بمضى» «لتبهي» «الاستفهام» «والوصل»
«أولى» «للهاء» «وإصل» «المعنى» «من» «عدم ط» «لتمام» «الكلام» «الآ» «الطن ح» «لاحتلاف»
«الحملتين» «شيث ح» «لما تقدم» «الادب ط» «لتمام» «الكلام» «من» «العلم ط» «لبدل»
«لأرض لا» «للتعبد» «لاني» «لحمى ح» «لان» «الموصول» «لاني» «بصلح» «أن» «يكون»
«حسراً» «لمبتدأ» «محدود» «وبدلاً» «من» «لدين» «أحسنوا» «لمم ط» «لتمام» «الكلام»
«المفعلة ط» «لذلك» «استفهامكم ح» «أنكم ط» «تولى لا» «للعطف» «موسى لا»
«لما تقدم» «وقى لا» «للمسأ» «عنه» «ما» «سمى لا» «للعطف» «بمضى» «لوقوع» «المرس»
«بين» «المعطوف» «على» «الأولى لا» «المنتهى لا» «الكي لا» «أحياناً» «الاشي لا»
«لذكر» «مبدأ» «الثبة» «الأولى» «بمضى» «لما» «مر» «الآخرى لا» «للعطف» «وقى لا»

« الشعرى لا » « الأولى لا » « أنقى لا » كل ذلك للعطف ، « من قبل ط » لتمام الكلام
 « أطمى ط » لأن المؤنكة منصوب بما بعدها « أهوى لا » « ما عشيح » لانتداء
 الاستفهام مع العاء « و « تبارى ط » لتمام الكلام « الأولى ط » كما تقدم « الأرفج »
 للاستيف والعال « و « تعجول لا » « تكون لا » للحال الاتي .



وقال : وحملهم أمته يهدون بأمرنا : وأوحينا اليهم فعل الحيرات :
الأنبياء : ٧٣) .

وقال : وأوحينا الى أم موسى ان إرضعيه : القصص - ٧) ، الإيعاء
هنا : الإلهام

وقال : وإلهم أوحى الى الخوارج : إسماعيل ورسولي : المائدة ١١١
الإيعاء هنا : الإعلام بواسطة الرسل .

وحاء توحية - من باب التفعيل - : عجله ، توحاه توحياً - استعجل
وأسرع ، وتواخوا تواحياً : وحى بعضهم بعضاً

استوحاه : استجابه : حركه واستصرخه ودعاه ليرسله الوحي : الصوت
يكون في الناس وغيرهم ، الوحي اليد الباطنة ، الوحي البار ، الوحي الملك
وحاء الرعد : الصوت الممدد الحظي

في الممرذاب ، اصل الوحي الاشارة السريعة وليتضمن السرعة ، فيل
أمر وحى ، وذلك يكون بالكلام في سبيل الرمز والتعريض ، وقد يكون بصوت
مجرد عن التركيب ونداءه سمع لحوارج وبالكثابة وقد حمل على ذلك قوله
تعالى عز وجل : فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة
وعشيته ، فقد قيل : مر وقيل : اعسار وقيل : كتب

ويقال للكلمة الالهية التي تلقى الى ابيه وأولياءه وحى ، وذلك امر
حسما دل عليه قوله : وما كان لشر أن ينطقه الله : لا وحياً - الى قوله -
بأمره ما يشاء

ودلك إمامنا رسول مشاهد نرى دأبه وسمع كلامه كتليق حزائيل
عليه السلام للنبي في سورة مبعثه ، وإمامنا سماع كلام من غير معاينة كلام
موسى كلام الله

وإمامنا نالقه في الرئوع كما ذكره الله : ان روح القدس نثت في روعي .
وإمامنا بهم نحو : وأوحينا الى أم موسى ان إرضعيه ،

وإما بتفسير نحو قوله : « وأوحى ربك إلى النحل » .
 أو صام كما قال عليه السلام : « إنقطع الوحي ونفت المشتريات رؤيا المؤمن » .
 فالإلهام والتسخير والمسام دل عليه قوله « إلا وحاً » وسماح الكلام بمعانية
 دل عليه قوله : « أو من وراء حجاب » وتبليغ حزقييل في سورة معينة دل عليه
 قوله : « أو يرسل رسولا فيوحي »

وفي النهاية : وفي حديث الحارث الأعور : قال علقمة : قرأت القرآن
 في سنتين ، فقال الحارث : القرآن هب الوحي أشد منه ، أراد القرآن القراءة
 وبالوحي الكتابة والخط .

وانت الممهور من كلام الحارث عند الأصحاب شيء ، بقوله الشبهة : أنه أوحى
 إلى رسول الله ﷺ شيء فخص به أهل البيت .



٣٥ - الدنو و الدنيا - ٤٩٤

دنا منه يدنو دنوا ودناوة دأدى - من باب نصر، نحو دعا - : قرب
الدنو القرب الدات أو الحكم ، يستعمل في المكان والزمان والمرلة
فهو دال

قال الله تعالى : « ثم دنا فتدلى » النجم : ٨
وقال « وحى الحنين دال » الرحمن ٥٤ « أى قريب يناله الفائم والقاعد
والمصطجع ولا يرد أيديهم عنه شرة

دأدى كثر دنوا وهو اسم تفضيل جمعه ادان وأدون
قال تعالى : « فكان قاب قوسين أو أدنى » النجم : ٩
وقال : « غلبت الروم فى أدنى الارض » الروم : ٢ - ٣
والادنى : أقرب العشرة مسمى
وبعتر بالادنى تارة عن الأقل ويقابل بالاكتر ، قال تعالى . « ولا أدنى من
ذلك ولا أكثر إلا هو منهم أيسر كانوا » المحادلة ٧
وقال « إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصه وثلثه ،
المزمل : ٢٠) .

وفى الحديث : « أدنى من صداقها » أى أقل من مهرها .
وفى حديث الجنة : « وإنما فيهم أدنى » أى أقل رتبة .
وبعتر تارة عن الأصغر فيقبل بالأكبر نحو قوله تعالى « ولنديقتهم من

العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» السجدة : ٢١)

وتارة عن الأول فقبل بالحر كقوله تعالى «أنتدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير» النقرة : ٦٦).

الدني السقط والمصيف والحيس ، الدنة حمله بضمه
وفي الحديث «ان المينة قل الدنية» يعنى الموت خير للسان من
الآثيان بضملة مضمومة

الدنية البقيصة، الدني حقر لهدر وبطل به الىء يقال دنيء يس الدالة
الدنيا: مؤنث الأدنى جمعها دنى ، لدب مغال الأخرة سميت بذلك لقربها
وتقدمها عليها ودمايتها ونقص نعمتها نداء بم الأخرة

والدنيا صفة الحياة وهي التي تسبق الأخرى وقد يعطف الموصوف ، وجاء
لفظ الدن مراداً به مؤنث أدنى بمعنى اقرب فيفاد بالاقصى كقوله تعالى «إذ أنتم
بالعدوة الدنيا وهم بالمعدة القصوى» الأنفال : ٤٤)

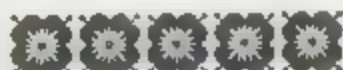
وقال «أنا ربنا السماء الدنيا مريمه الكواكب» الصافات : ٦ ، لقربها
من ساكنى الأرض

وحالت بمعنى الحياة التي تسبق الأخرى فتعبر عن الأول ويقابل بالأحر قال
«وما حر» من يفعل ذلك مسكم إلا حرى في الحياة الدنيا» النقرة : ٨٥
وقال : «خسر الدنيا والآخرة» الحج : ١١)

دنى يدنى دنا ودناية - من باب علم نحو رضى - : صار دنيا .
دناء تدنى : قرابه ، وفى الأمور : تتبع صغيرها وكبيرها .
دانى التقيد مدانة : ضيقه وبين الأمرين : قارب
تدنى تدنيا دنا قليلا قليلا . تدانى القوم قرب بعضهم من بعض ، أدنى :
اقتراب ، استدناه : طلب منه الدنو

فى الصحاح . الدنيا نقيض الآخرة ، قال سيويه : إنقلبت وأوها به ، لان

وعلى إذ كان إسماً من دواب لود أمدلت وأوهاء كما أمدلت الواو مكان الياء
 في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافيا في التغيير
 وفي النهاية في الحديث : « إذ أكلتم سموا الله وددتوا وسمتوا » أى إذا
 ساءتم « لا تأكلوا مما بين أيديكم وقرباءكم ثم ادعوا للمطعم بالبركة .
 وفي حديث الصحيح « الحمره الدب » أى القرية الى منى .
 وفي اللسان : دنت الشمس للغروب وأدنت : قربت ، والعذاب الادلى كلما
 يعذب به في الدنيا
 وفي المحكم : « ملك أمراً حبيباً ، قال تعالى « أمتبذلون الذى هو
 دى ، أى أخس



٢٨ - التذلي والدلو - ٤٨٧

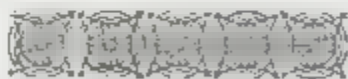
دلى بدلى دلى دلى - من باب علم ، نحو رضى - يحسن وتواضع .
 تذلى به تذلياً : اذا قرب بعد علو
 قال الله تعالى : « ثم لما قتلته » السهم (٨) مع اختلاف بين التميميين فى
 كونه يائياً أو واوياً
 وفى حديث : « تعاطات لكم تعاطوا الدلاء » أى تواصت لكم وتطامعت
 كما يفعل المستقى بالدلو
 دلاريد ولان من سطح يحمل بدلوه دلوا واوياً - من باب نصر ، نحو دعا -
 ارسله فتذلى .
 تذلى اسقط ورل من علو الى اسفل ، تذلى الثمر من الشجر ، اسرسل
 وتعلق ، ويقال : أدلى دلوه : انزلها فى الشر يستقى بها .
 الدلو دعاء يخرج به الماء من الشر وغيرها ، وجمعه القلة ، أدل اصله :
 ادلو فأبدلت الواو ياء لوقوعها طرفاً معدومة ثم حذفت وجمعه الكثرة : دلاء ودلى
 ودلى ودلى الدلاء : دلو صغيرة جمعها : دلوات .
 قال تعالى : « فأدلى دلوه » يوسف : (١٩) .
 وأدلى سال الى الحاكم دفعه اليه ، قال تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم يسيكم
 بالدلول وتدلوا بها الى الحكام » النقرة : (١٨٨) أى لا تدفعوا أموالكم الى الحكام

على سبيل الرشوة

وأدلى برحمه . توسل بقرابته وبصحته : أحضرها واحتج بها ، دلاء بفرور :
أطمعه في غير مقطع ، أو دلاء من دله بمعنى حرّاه على ما لا يسعي
قال تعالى « ودلاءهما بفرور » الأعراف (٢٢) ، دلاء مدالة . رفع به
وداراه . ادلو لي : اسرع

في المفردات دلوت الدلو اد ، أرسلته وأدلتها أي أحرقتها ، قال تعالى
« فأدلى دلو » واستعير للتوصل إلى الشيء .

وفي اللسان الدلو السير الرقيق . وقال الرحاح معنى « دلا فتدلى »
قرب وراد في القرب كما تقول قد دنا فلان مني وقرب ، دلوت الباقه والاميل دلوا
سفتها سوقاً رقيقاً وديداً تدلى إذا قرب بعد علو وتدلى تواضع وداليتها . داربته
وفي القاموس وشرحه دلوت فلاناً دفعت به وداربته وصاحته ودلوت
فلان اليك استنعت به اليك ، ودلى كرسى تحبسه ، وتدلى إذا قرب بعد علو
وإذا تواضع



٢٣ - القوب - ١٢٦٥

قوب يقوب قوبا - من باب ضرب نحو قال - اذا هرب وقرب فهو صدق وقاب
الارض : حضرها على شبه التقوير ، قاب الطير : فلق بيضه
القاب : المقدار ، قاب القوس : ما بين مقبضه وطرفه .

قال الله تعالى « قاب قوسين » النجم ٩ اي طول قوسين اُراد طول قاسي
قوس فقلب و « للقوس قوبين » وقبل قدر دراعين وفيه لا قلب بل المعنى « قوبا
من كل قوس » فيكونان قابين اي ان قوله « قاب قوسين » يساوي « قابين قوس » .
قوب الرجل الشئ : قلعه وقوب الارض اقر فيها بالوطء قوب الشئ
انقلع من أصله

انقام بيضة بيضة بني فلان عن امرهم اذا بينوه
اقتاب الشئ اقتياها : اختاره

في اللسان قاب يقوب قوبا - اذا هرب وقاب الرجل - اذا قرب .
وتقول بينهما قاب قوس : قدر قوس ، ولكل قوس قابان وهما ما بين
المقبض والسبة



٧٥ - القوس - ١٢٦٧

قوس لقوم يقوسهم قوساً من باب صر نحو قول - سقمهم ، وقوس الشيء
معبره وعبي غيره قد زعم على مثاله كقاسه من الثاني قوس الشح يقوس قوساً
- من باب علم - أحسن ظهوره فهو اقوس القوس مؤنثه وقد نذكر وهي آلة نصف
دائرة يرمي بها وهي أداة من أدوات الحرب والصيد تتكون من عود من الخشب
المرن على شكل هلال يشمل طرفيه وترعاده متينة مرنة ويرمى ينهلها
الإنسان والحيوان

وكان لرمي السهام أو لنال من أهم العيون الحربية لدى العرب وكانوا
يقدرون الأطوال بالقوس وقد يرون بها الدراع وقد فسر بالمعنيين قوله تعالى
« وكان قوس قوسين أو ادنى » النجم ٩ أي طول قوسين أو سول دراعين ، الدراع
قوس لأنه يقاس به

هذا إذا فسرنا القاب بالمقدار أما إذا فسرناه بقاب القوس وهو ما بين مقبضيه
وطرفه فيتعين أن يكون المعنى « قوسين » لا دراعين

وقوس قزح الحطّ المعطف في السماء على شكل القوس .

ومقوس بكسر الميم : وعاء القوس .

في المفردات - الحبل الذي على هيئة قوس فيرس الحبل من خلفه ،
القوس الانحناء

٢٦ - المراء و المماراة - ١٤٢٤

مرى زيد ناقته يمر بها مرياً - من باب ضرب نحو رمى - : مسح ظهرها
وصرعها ليحرج لنها وتدرد - ومرت الريح السحاب : استدرت ، ومرت الشيء :
استخرجته

شبهه به لحدل لأن كلا من المتحادلين بطل الووقوف على ما عند الآخر
ليلزمه المحجة وكأنهما متحادلان بحال كل منهما صاحبه
يقال : ماراه في خروء مراء وممار - حدله فيه وناطره برده عليه وطلب
اليه المحجة عليه افا كان غير مقتنع به شاكاً فيه ، تمارى في البحر تشكك
وتردد فيه .

قال الله تعالى : «أقمتارونه على ما يرى» النجم : (١٢) .

وقال : «ولا تمار فيهم إلا مراءاً مدهراً» الكهف : (٢٢٠)

وفي الحديث : « لا تماروا في القرآن فان مراءاً فيه كفر »

وقد يصح معنى التكدب فيتعدى بالياء ويقال : تمارى بالبحر

قال تعالى : «فبأي آلاء ربك تمارى» النجم : (٥٥)

إمترى في الشيء - شك فيه وقد يصح معنى التكدب فيتعدى بالياء فيقال

إمترى بالشيء ، قال تعالى : «إن هذا ما كنتم به تمترون» الدخان : (٥٠)

المرية - الشك والتردد في الشيء وهو اسم مصدر من امترى

قال تعالى : «ولأنك في مرية منه انه لحق من ربك» هود : (١٧)

المري - الدفة الكثيرة اللس ، المرأة المارية - يضاء برأفة ومارية قنطرية

أمّ إبراهيم بن رسول الله ﷺ أهداها له المقوقس
والمرىء رأس المعدة والكرش اللارق، الحلقوم ومنه يدخل الطعام في البطن.
في المفردات العربية التردد في الأمر وهو أحسن من الشك والامتراء،
والمعاداة: المحاجة فيما فيه مزية
في التهذيب جمع المرأة مرءاء والمرءاء يقولون في جمعها مرأب
وهو خطأ.
وفي الأساس مري الفرس يبرى، قام على ثلاث وهو يسبح الأرض
بالرابعة وهو من أحسن أوصافه
وفي القاموس وشرحه المرأب العروق التي تمتلئ وتندر، اللس تمرى
به: تزين

٢٧ - السدرة - ٦٨٦

سدرة الرجل يسدر سدرًا وسدرة - من باب علم - : تحيّر، وسدر الميمون :
تحيّر بصره من شدة الحرّ فلم يكدر يبصر
سدرة الرجل ثوبه يسدره سدرًا وسدورًا - من باب صرف - : شقه وأدله
طولًا، وسدر ثوبه إذا تحلّل، وسدوت المرأة شعرها أرسنتها، اسدر يعدو
اسددر واستمرّ، السدر المتحشّر والداهب عن الشيء ترفعه عنه والذي لا يهتم
ولا يبالي بما أصبح، يقال نكلم سادرا غير متشئت ولا متشئت في كلامه
السدير مسح الماء وسدير النحل سواده ومخضمه، الاسدرا، الممكن
وفي حديث الحسن: « يصرّف أسدريه » أي عطفيه ومنكسه يصرّف يديه عليهما
السدرة : هي شجرة النبق وهي شجرة شائكة لها ثمره حلوة ولها ورقة
عريضة مدوّرة ولثمره طيب ورائحة يفوح ومن آكلها وثياب ملأها كما يفوح
المطر، ولنوع من السدرة لاشوك لها وليس لها حلوة وطيب ورائحة كالساقية

وجمع السدر سدرات مكنون الدال وكرها وفتحها مع كسر الير في الجميع
 قال الله تعالى « عند سدره المنتهى - إذ يعشى السدرة ما يعشى »
 النجم : ١٤ - ١٦

وقال « في سدر محصود وطلح منعود » ، لو اقم : ٢٨ - ٢٩
 وفي حديث الاسراء : « ثم رفعت الى سدره المنتهى »
 وفيه قال ﷺ « رأيت على كل ورقة من ورقها ملكاً قائماً يستمع لله عز وجل »
 السدرة مكبد صحم واسع ومنه قول علي عليه السلام : « اكيلكم بالسيف
 كبر السدره »

في المفردات السدر شجر قليل الماء عند ، لا كل ولذلك قال تعالى
 « وائل وشيء من سدر قليل » وقد يحصد ويستطير به يجعل ذلك مثلاً لطل الحنة
 ويعصمها ، قال تعالى « في سدر محصود » لكثرة عذبه في الاستطالال
 وقوله تعالى « إذ يعشى السدره ما يعشى » فأشار الى مكان احتض السرى ﷺ
 فيه بالافاقه الالهية والآلاء الحبيبة

وفي النهاية سدره المنتهى شجرة في أقصى الحنة اليها ينتهى علم
 الاولين والاخرين ولا ينعداها



٤٠ - الزيف - ٦٥٧

رابع مربع ريمًا وزيمًا وريوعًا وريغوة - من ماصرب نحو دح - مال
عن القصد .

قال تعالى « قلما راعوا » راع الله قلوبهم « المصف ٥ » أي ما الواعى القصد والاستقامة .
الاراعه الاماله مما صرّوا على الربع ولا يحراى صرف الله قلوبهم واملها
عن قول الحق لسرف احتبارهم الى العى واللال فله « رفو » الاستقامة عاملهم بذلك
وقال تعالى حكاية عن المؤمنين : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا »
آل عمران : ٨) أى لا تصرفها عن الحق

وزاغ البصر : انحرف عن قصد المرئى

قال تعالى : « ما زاغ البصر وما طغى » النجم : ١٧) أى ما انحرف عن قصد
المرئى ، وقال « ام راعت عنهم الاصار » س ٦٣) أى انحرفت عن رؤيتهم
وزاغ البصر : اضطرب وكلّ قال تعالى « وإذ زاغ الاصار » الاحزاب : ١٠)
أى اضطربت وكلت خوفاً وفزعاً

ربعه عوّه ، تزمت المرأة نرحت وريست وتلت ، تربع تداين
ومنه تزييت استانه أى تمايلت

الرابع عراب صغير مال الى البياض لا يأكل الحيف جمعه ريعان
فى المفردات : الربع - المير عن الاستقامة ، والترايف التمايل .

وفى اللسان : راعت الشمس مالت ورالت عن أعلى درجات إدتماعها ، الربع
الثب والحوّل والمدول عن الحق ، ومنه : « قتال أهل الزيف »

٥١ - اللات - ١٣٨٨

إحتضنت اللعوبون في مبدأ اشتقاق اللات منهم من قول ابها مشددة من
 لت يلت لتنا بمعنى دفء ، ومنهم من قول : انها واوى من لات يلوت لوتا بمعنى
 اخبر بغير ما يشئ عنه ومنهم من قول : انها يائي من لات يلبت بمعنى كتم وحس
 ومنهم من قول ابها من لوى يلوى بمعنى طاف لايهم كانوا يعوقون بها وغيرها
 من الاقوال لا دليل لها

وعلى أى تقدير ان اللات احد الاصنام الثلاثة ، التي كانت العرب يعبدونها
 في الجاهلية وهي اللات والعزى ومناة وكانت اللات اشهر هذه الاصنام ذكر
 جميعها في قوله تعالى «أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى» النجم ١٩-٢٠ .
 والفقهاء ، بالتشديد قالوا سميت اللات كذلك لان رجلا كان يلبس اللون
 عندها أى يخلطه فنخف وجعل اسماً للنجم

والعدائمه الثانية قالوا ابها كانت تمثل الشمس وفددكر اسمها كثيراً في
 النقوش السطية

وقال الاخرون انها كانت معبودة للمشركين ، الذين شقرونها الى الله
 سبحانه فلقى ويطوفون بها

في المفردات : اللات والعزى مسمان وأصل اللات - الله فحذروا منه الهاء
 وأدخلوا التاء فيه وأنتوه تنسها على قصوره عن الله تعالى وجعلوه مختصاً بما
 يتفرّب به الى الله تعالى في زعمهم

٢٢ - ضيزى - ٩١٤

ضَاوَرٌ ضَاوَرٌ وَمَا ر - نحو سئل - مع وخار
 يقال : ضَاوَرْتُ فَلَانًا عَنْ حَقِّهِ : منَعْتُهُ عَنْهُ وَحَرَمْتُ عَلَيْهِ
 الصَّيَارَ : المَقْتَنَحَ فِي الْأُمُورِ ، وَنَمِصَ مَنُورِي وَمَشَارِي حَاثِرَةً عِزِّ عَدَلِ
 صَارَ الرَّحْلُ تَمَرَةً بِمَوْرَدِهَا مَوْأً - مِنْ بَابِ صَرَّ بِحَوْ قَدْ أَكَلَهَا وَلَا كَهَا
 فِي فَمِهِ وَلَمَعَهَا بِقَدْ صَرَّتْ مَا فَلَاحَ الْبَتَّةَ بِالْمَلِكِ ، بِعَرِّ مَنُورٍ : كَوْلِ
 صَارَ الرَّجُلُ فِي الْحُكْمِ بِضِيزٍ ضِيزًا - مِنْ بَابِ ضَرَبَ بِحَوْ بَاعَ - حَرَمَ فِيهِ
 وَالصَّرَّ الْأَعْوَجَ ، وَالْمَوْرَةَ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَفِيرَ الصَّغِيرَ النَّانِ
 فَرَّجَ لِمَوَادِّ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَعْنَى مِنَ الْمَنْعِ وَالْمَضْغِ وَالِاقْتِحَامِ وَنَحْوِهَا وَمَعْنَى
 بِحَى : مَعْنَى الْحَوْرِ فِي الْحَدِّ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ذِكْرٌ إِذْ نَفَخَ فِيْهِ زُفْرًا (النجم : ٢٢) أَيِ نَافِثَةٍ جَائِرَةٍ وَفَاسِدَةٍ

٢٣ - التمني - ١٤٦١

مَنْى اللَّهُ الشَّيْءَ يَمْنِيهِ مَنِيًّا وَمَنِيًّا - يَأْتِي مِنْ بَابِ ضَرَبَ بِحَوْ وَمَنْى : قَدَرَهُ
 مَنِىَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ بِحَتِّهَا ، ابْتِلَاءً بِحَتِّهِ وَمَنَاءَ لَكَ مَا مَسَّرَكَ قَدَرَهُ لَكَ مَا يَسَّرَكَ ،
 يُقَالُ : مَنَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، إِمْتَلَيْتُ بِهِ
 مَنِىَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا وَتَمَنَّى الْفَى فِي قَلْبِهِ وَقَوَعَهُ وَفَرَّقَ إِلَيْهِ بَيْلَهُ حَتَّى
 حَدَّثَتْهُ بِهِ وَهُوَ يَكُونُ ذَلِكَ فِيمَا يَحِبُّ وَيَسْتَهْجِي وَيَعْلَبُ فِي لَشَهْوَاتِ الدَّاطِلَةِ
 قَالَ تَعَالَى : دَامَ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَسَّى فَلَمَّا الْآخِرَةَ وَالْأُولَى (٢٤ - ٢٥) .

«سمي الشيطان للآن ان يوقع في قلوبهم طول لحيمة والحمة من الحساب قال تعالى: «يعدهم ويميتهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً» النساء ١٢٠
 نعتي الرجل كذب «اراد وقصد» وهي رواية «ما تميت منذ اسلمت»
 أي ما كذبت التمتني التكدت تعقل من ممي يمي إذا قدر لأن الكاذب يعذر
 الحديث في نفسه ثم يقوله

المنية ما يتمنى المتمنيات المرغوبات وما يتمنى من الامور
 المنى جمع المنية ، قال الامام علي عليه السلام «أشرف المنى برك المنى»
 وهو ما يتمناه الانسان ويستهبه ويقدّر حصوله ، وإيها كان أشرف للإنسان لقصدته
 المستلزمة لغنى النفس وهو أشرف انواع المنى ، «منى الشهوات» ما تقدر
 الشهوات حصوله

المنى القصد ، والمنى الموت ، قال أبو راس منى لله أي قدره من الموت
 المنية : الموت ، لأنها مقدّرة بوقت محضوس ، حمها صاب
 المنى الذي يقال له أن يورث طلائع الشمس وسواها ، والجمع امعاء
 تسمى الرسول أو المنى دعيته في نشر دعوته واستعداد ما جاء به ،
 والشيطان تلقى في قلوب المدعوين للامان وبعدها أن لا تتم أمية الرسول أو
 المنى ، قال تعالى «وما أرسلنا من قبك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى
 الشيطان في أميته» الحج ٥٢

وتجمع لأمنته على الأمان قال تعالى «ليس بأمانكم ولا أمناء»
 أهل الكتاب ، النساء ١٢٣ أمنيتهم بهم لا يعتدون ولا يحسون .

منى الرجل أو المرأة : لضعفه قدومه وهي من ورجه عند ثور الشهور
 والجماع أو غيره وأمناءها ، كذلك قال تعالى «ألم يك نطقه من منى يمين» القصص ٣٧
 التمتني : إذا استدعى وطلب خروج المنى .

مناء : صم من صحرة كانت بين مكة والمدينة بعددها ثقف وهديين وحررة
 وعبرهم ، قال تعالى «أفرأيتم للآلات والمرآتى ومناة الثالثة الاخرى» المزم ٢٠
 والهـ فيها للتأنيث والوقوف عليها «لثـ»

وقد كان صمًا من حصاره في خوف لبعده
 ممي: موضع بكفة شتى بذلك لما يسمى فيه من الدعاء، أي برق وصب
 أو لان الناس ممي به أي دبح أو هو من قولهم ممي لله عنه الموت أي قدّمه
 لأن الهدى ينجر هناك.

في المفردات: المني التقدير، هناك ممي لك بعد ممي أي قدّم لك الله،
 ومنه المني الذي يورث به فيما قيل، وسمي لمدى قدّم به الحيوانات، ولـ «ألم
 لك بطفه من ممي» ممي - من بطفه بضمي، أي بعدد ما له من لاهية ما لم يكن
 منه ومنه اسمه وهو الأصل بقدر لحيوان

والتسمي تقدير شئ في نفس تصويره منه، وذلك قد يكون عن تحميس
 وطن وسواه عن ربه وساء على عمل الناس لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب
 له أمثا وكثر التسمي تصويره لا حقيقة له

والمسمة الصورة المتعملة في النفس من معنى الشيء، ولما كان الكذب
 تصويره لا حقيقة له وإبرده باللفظ صار التسمي كذبًا للكذب، فصيح أن يصور
 من الكذب بالتسمي

وفي النهاية: «وإذا ممي أحدكم فليست له فيما سئل ربه»
 التسمي تنهني حصول الأمر عوب منه، وحدث النفس بما يكون
 وما لا يكون، والمعنى إذا سئل الله حوائجه وفصله فليست له ربه - الله كثير
 وحوائجه واسعة

ومن حديث الحسن: ليس الأصحاب بالتعاني ولا بالتسمي وإن ما وفر في
 لقلب وسدقته الأعمال، أي ليس هو بالقول لمدى يظهره بسبب فقصه ولكن يجب
 أن تبينه معرفة القلب

وفي الحديث: «لست المعمور ممي مئة» أي يحدثها في السماء يقال
 داري منا دار فلان: مقابلها

ومن حديث محمد: «أن الحرم حرم ماء من السموات السبع والأرضين
 السبع» أي حذاه وقصده

٢٦ : اللهم - ١٣١٣

لَمْ أَشْءُ سِوَهُ مِنْ دُرِّهِ بِحَيْثُ هُوَ . جَمْعُهُ صَمْتٌ وَأَصْحَدُهُ لَمْ
يَنْزِلْ عَلَيْهِ إِلَّا وَلاَ كَلِمَةٌ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ عَلَيْهِ ١٩

وَلَمْ يَلَهُ شَعْبُهُ جَمِيعُهُ قَدْ مَرَّ بِهِ وَرُشْدُهُ وَوَدَّ أَنْ يَشْتَرِيَ نُفُوسَهُ
بِقَدْرِ الْفَضْلِ الَّذِي فِي دِلِّهِ لَمْ يَأْتِ جَمْعُهُ لَكِنْ سَمِعَ

وَفِي أَرْجَاءِ دَهْرِهِمْ سَمِعَ بِهِ شَعْبُهُ أَيْ مَسْمُومٌ مَتَعَرَفَتِ

وَفِي حَدِّثِ وَطَمَعِهِ أَرَادَ « فَحَرِّحَتْ وَفِي شَيْءٍ مِنْ سَائِرِهِ » أَيْ فِي
جَمَاعَتِهِ مِنْهُمْ

اللهم الصائغر من الدنوب . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَدُنَّ بَعْضُهُمْ كُفْرٌ لَافٍ
وَالْمَوَاحِشُ إِلَّا التَّوْبَةُ وَالْحَمْدُ ١٣٢

« فِي لِحْدَيْهِ » أَيْ التَّوْبَةُ « مِنْ لِحْدَيْهِ » أَيْ لَدُنَّ « حِدِّ الدُّنُوبِ » أَيْ حِدِّ الْأَخْرِ « أَيْ
صَغَائِرِ الدَّنُوبِ لَيْسَ عَلَيْهَا حِدٌّ » فِي أَرْبَابِ وَلَا فِي الْأَخْرِ »

وَقَالَ الشَّاعِرُ « وَإِيَّاهُ نَزَلَ لَكَ الْوَيْلُ » أَيْ لَمْ يَرْمِمْ صَغِيرًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ لَمْ
يَسُدِّمْ وَيَسْتَعْرِ « تَوْبَتُ فَمَعْرُ لَهُ

اللهم : مقاربة الذنوب من غير موافقة فيه التَّوْبَةُ لِحْزُونِ الْخُصْفِ أَوْ طَرَفِ
مِنْ الْحُزْنِ يَقْرِبُ مِنَ الْأَسَانِ وَفِي الْحَبْرِ : « لَا بَيْنَ آدَمَ مَتَانِ » مَتَانِ مِنْ الْمَتْنِ وَبِهِ
مِنْ الشَّيْطَانِ « وَ « أَصَابَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ » أَيْ مِنْ

وَفِي الدَّيْءِ « دَأْعُودُكَ مِنْ كُلِّ سَاعَةٍ وَمِنْ عَيْنِ لَامَةٍ » أَيْ دَاتُ لَمْ وَهِيَ

التي تصيب سوء

اللمعة البارقة من سواد الدهر واللمعات الشائكة ومنه الحديث
القدسي : « موسى اتحدني حصاً للعلمات »
اللام النور وقد ألم به ربه
وفي النهاية وفي حديث علي عليه السلام « ألدان معاوية قاذبة من
لعوة » أي جماعة

١٤ - الكدى - ١٢٨٧

كدى بالمعظم يكدى كدى - من باب علم نحو : رمى - : عس
كدى الطلب كذا مثب المعظم في حقه ، كدى الجرد أحده داء فساد
منه وفي وسعال لا يرى منه حتى يكوى بين عينيه
كدى المصك لا يربح فيه ومصك كدى : كدى لا رائحة له ، يقال كدنت
اصابعه كدنت من الجهر الكدبة وقلة علقته منه لا تعمل فيها الناس
كدى يكدى كدياً - من باب صرف نحو رمى - : حسن وشغل وقيل
المطاء وقطع ، أرض كادئة : سطيحة الانبات
أكدى اكداء : غل عند السؤال ، يقال : أكدى فلان : أمسك من العطية
وقطع ، أكدى المطر فلان ، أكدى العام إذا حذب
يقال : ما أكداك عني ما حست وشغلت عني ، وأكدى المعدن لم
يتكون به جوهر ، الكداء : المنع والقطع إسم من أكدى .
قال الله تعالى « وأعطى قليلاً وداكدي » النجم (٣٤)
أي قطع عطيته ويؤس من حيره من كدية الركية وهو ان يحمر العاهر
فيلسع الكدية وهي الصلاة من حصر أو غيره فلا يعمل معموله شيئاً فيأس
وفي الدعاء - « وداكدي الطلب » أي تيسر وتعدر وانقطع

لقد فسد من أرب و لقطع و ذلك عظم لعاشق و جمع القية قيات
وفي المجمع في الرجل رجلاً أي حملاً لحيته بها حسناً ، و منه في
الرجل لحيته ، الحسب تقية ، والمرأة المقبة قد لما شطت التي تتولى حساب
لنساء و خدمتهن

وفي الحديث « يا أم عطية إذا قنت الحاربه فلا تملئي وجهها بالحرف »

٣٠ - الألف - ٣٠

أرف الترحل يأرف أرفا و ارعا - من باب علم نحو : أمن . اقرب و دما
أرف الرجل عمل ، أرفه اعمله . الأرفه لقامه سميت بذلك لقربها
ويوم الأرفه هو يوم القيامة

قال الله تعالى « أرفه الأرفه » (الحج ٥٧) أي دت القيامة وقررت لان
كل ما هو آت فهو قريب وان استبعد الناس مداها

تأرف تقرب خطوه ، تأرف القوم . تدافى بعضهم من بعض ، مكان متأرف
مستوف ووقف متأرف مستوف

الأروء بالتحريك . سوء الخلق والعيش ، الأرفى - كسكر على السرعة والنشاط
في المفردات : أرف وأفد متقربان لكن أرف يقال اعتماداً بصيق وقت القيامة
ويقال أرف الشحوص ، والأرف صيق الوقت وسميت به لقرب كونها وعلى ذلك
عشر عنها ساعة

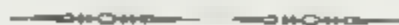
قال تعالى : « وانفذهم يوم الألفة » .

٧٥ - السمود و السمك ٧٣٤

سمد يسمد سموداً من ذب صر - علا ذمات و ستي ولها و سها دأب
وعمل فهو سمد ، يقال سمد الرجل إذا قام و رفع رأسه صدى صدره تأسراً ، سمد
ريد قام متحيراً ، و سمد في العمل دأب فيه اسمدى بالهاء - لهما بها ، و السمود
يكون حراً دسروراً ، السمد البراء ثم

قال الله تعالى « و أنتم سامدون » (نجم ٦٦) أى مستخرون و لاهون
في المفردات ، السامد الالهى الرفع رأسه من قولهم سمد أسمير فى سيره
وفى النهاية : فى حديث على عليه السلام : « أنه خرج والناس ينتظرونه
للصلاة قياماً فقال : ما لى أراكم سامدين »

السمد الممتص إذا كان د فعاً رأسه صدى صدره أكر عليهم قيامهم قبل
أن يروا امامهم ، و قيل السمد القائم فى تحضر ، و منه حديث الآخر : « ما هذا
السمود » هو من الاول ، و قيل هو العصب و لذهب عن الشيء



﴿ النجم ﴾

١ - (والنجم اذا هوى)

الواد القسم ، و « النجم » مجرور بها متعلق بالمحذوف ، و « إذا » ظرف
عامية فعل القسم أى قسم « النجم » وقت هويته ، و « هوى » فعل ماضى فاعله الضمير
مستتر وه راجع الى النجم

٢ - (ما ضل صاحبكم وما غوى)

« ما » حرف نفي ، و « ضل » فعل ماضى ، و « صاحبكم » فعل لفعل
والجملة المنفية جواب القسم ، و « ما غوى » عطفت عليها

٣ - (وما ينطق عن الهوى)

عطفت على جواب القسم ، و « عن » على « ما » أى لا يصدر نطقه عن الهوى
وقيل : هو : بمعنى الباطن

٤ - (ان هو الا وحى يوحى)

« ان » حرف نفي ، والضمير مستتر راجع الى ما كان يخبر به النبي ﷺ مما
رآه له الاسراء وقيل الى القرآن الكريم ، و « وحى » خبره ، و « يوحى »
صفة للوحى على تقدير : يوحى اليه من الله تعالى .

٥ - (علمه شديد القوى)

« علمه » فعل ماضى - من باب التفعيل - الضمير راجع الى الصاحب فى
موضع نصب على المفعول به الاول والمفعول لثانى محذوف ، و « شديد القوى »
فاعل الفعل والجملة صفة ثانية للوحى أى علمه إيتاء ، و « القوى » جمع القوة .

٦ - (ذو مرة فاستوى)

« ذو مرة » صفة لشديد القوى أو لعب من النبي ﷺ ، والماء المتبرع ومدحولها فعل ماض من باب الافعال وفي وعله وحوه الصبر راجع الى الله تعالى بناء على ان فاعل « علمه » هو الله تعالى عثر عنه شديد القوى ، وقبل راجع الى حبرئيل عليه السلام على ان فاعل التعليم هو جبرئيل عليه السلام وبعد راجع الى النبي ﷺ والاول هو الصواب .

٧ - (وهو بالافق الاعلى)

الواد للحال « هو » متباد ، « بالافق » متعلق بمحدود وهو الحبر ، « و » لا على ، صفة للافق والجملة في موضع نصب هي الحال من صيغة « استوى » ويحتمل أن يكون حالا من الصاحب

٨ - (ثم دعا فتدلى)

« ثم » بشر احي ، « دعا » فعل ماض واوى نحو : دعا ، وفاعله الضمير المستتر فيه راجع الى النبي ﷺ ، « تدلى » فعل ماض ، « الى حبرئيل » والفاء للتفريع ومدحولها ماض من باب التفعّل والفاعل هو الدعاء المتقدم

٩ - (فكان قاب قوسين أو أدنى)

الماء للتقريب ومدحولها فعل ماض ناقص اسمه ضمير مستتر فيه راجع الى النبي ﷺ ، « وقاب » فعل ماض واوى ، العين قلت الواو ألفاً لفتح ما قبلها نحو : قال وفاعله الضمير المستتر فيه راجع الى النبي ﷺ والجملة في موضع نصب حبرئيل ، « قوسين » معمول به لقاب ، « أو » لانهم أى لو رآه ارائى لا لبس عليه مقدار القرب ويحتمل أن تكون بمعنى « بل » و « أدنى » افعّل تفصيل على حذف « من » ومدحولها أى أدنى من ذلك حتى سكن روعه

١٠ - (فأوحى الى عبده ما أوحى)

الله للتفريع ومدحولها فعل ماض من باب الافعال فاعله الضمير المستتر فيه الراجع الى الله تعالى ، « و » الى عبده « متعلق بفعل الايحاء والصبر راجع الى

النبي ﷺ. «و ما» موصولة في موضع نصب على المفعول به، و «أوحى» صلة على حذف العائد أي أوحاه إليه، وقيل مصدرية، والمعنى فوحي إلى عبده وحياً

٩١ - (ما كذب الفؤاد ما رأى)

«ما» حرف نفي، و «كذب» فعل ماضٍ، و «الفؤاد» فاعل الفعل، و «ما» موصولة في موضع نصب على المفعول به وقيل على حذف الجار أي فيما و «رأى» صلة على حذف العائد أي رآه وأبصره

٩٢ - (أفتمارونه على ما يرى)

الاستهزاء للأنكار، والفاء، للتفريع، و «تمارونه» فعل مصدر معطوف لجمع من باب المفاعلة على حذف اللام وهي الباء لثقل لصيغتها عليها وحدثت كسرة ما فيها وفتحت الصيغة إلى م. قبلها فأصلها «تماربون» والسمير في موضع نصب مفعول به، و «ما» موصولة و «يرى» صلة على حذف العائد أي على الذي يراه محمد ﷺ لئلا الأسرار ويبصره

ولا يخفى أن الرؤية إذا تعدى إلى مفعول واحد فهي بمعنى الإبصار، يقال رأيت أي أبصرت فلا تكون حينئذ من أفعال القلوب

٩٣ - (ولقد رآه نزلة أخرى)

المراد للقسام، واللام للتوطئة و «قد» للتحقيق، والسمير المستقر في الفعل راجع إلى النبي ﷺ والسمير البار في موضع نصب راجع إلى الموصول المتقدم و «نزله» منصوب على الفرف أي مرة أخرى أو رؤيته أخرى، وقيل منصوب على المصدر في موضع الحال كآته قال رآه بارئ نزله أخرى

٩٤ - (عند سكرة المنتهى)

«عند» ظرف للرأى أصيغ إلى «سكرة» أصيغت إلى «المنتهى» وإضافة السكرة إلى المنتهى إما من إضافة الشيء إلى مكانه كما يقال: أشجار البدة الفلانية فالمنتهى موضع لا يتعداه ملك ولا يعلم وراءه أحد وإما من إضافة المجلد إلى الحال

كما يقال طرف المداد أى صدره هي محل إنتهاء الحجة وإتمام الصفة المندرجة إلى حالته كما يقال دار ريد أى صدره المنتهى إليه وهو لله فلا صفة للتشريف نحو : بيت الله .

١٥ - (عندها جنة المأوى)

« عنده » حرف مقدم ، و « جنة مأوى » مشدداً مؤخر ولحمده حال من الدرة قبل : ان الالف واللام لامت مناب الصمير أى مأواه

١٦ - (اذ يفشى السدة ما يعشى)

« إد » طرف : حال لرأى و « يعشى » فعل مصدر وعنه الصمير المستتر فيه راجع إلى لله تعالى ، و « السدة » مفعول به و « ما » موصولة في موضع نصب على المفعول به ، و « يفشى » صلة على حذف العائد

١٧ - (ما زاغ البصر وما طغى)

« ما » حرف نفي ، و « زاغ » فعل ماض ، و « البصر » فاعل الفعل ، و « ما طغى » صطف على ما قبله

١٨ - (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)

« اللام » للتوطئة بدل على حذف القسم « الكبرى » مفعول لرأى ومن بعد لآيات ربه على حذف المفعول أى شيئاً من آيات ربه و « من » للتشخيص

١٩ - (أفرأيتم اللات والعزى)

الهمزة للاستفهام الاسكاري ، ولقاء لتفريع والفعل ماض لجميع الحطاب ، « اللات » مفعول به الاول ، « والعزى » عطاف على تقدير : أفرأيتم جعلكم اللات والعزى سات الله فحذف المضاف ثم مضاف اليه تسمياً للمضاف

وقال ابن الانباري في البيان : « ألكم الذكر وله الاشي » مفعول ثان

٢٠ - (ومناة الثالثة الاخرى)

الواو للمعطف ، « مناة » علم لضم ، و « الثالثة » نعت من مناة ، و « الاخرى » تأكيد لأن الثالثة لا تكون إلا اخرى

٢١ - (انكم الذكور وله الانثى)

لهمة إستفهام إنكارى ، و « لَكُمْ » متعلق بمحدود على الحرثة ،
و « الذكر » مبتدأ ، و « وله الانثى » عطف

٢٢ - (تلك اذا قسمة ضيزى)

« تلك » مبتدأ و « إذا » ظرف متعلق بمحدود و « قسمة » خبره ،
و « ضيزى » نعت من « قسمة » ، أى تلك القسمة التى قسمت - من سنة الاث
إلى الله سبحانه وإيثارك بالنبى - قسمة غير عادلة

٢٣ - (ان هى الا اسعاء سمعنوها اسم وآثوكم ما أنزل الله بها من
سلطان ان يسعون الا الظن وما نهوى الانس ولقد جاءهم من
ربهم الهدى)

و « إن » حرف نفي « هى » مبتدأ ، جمع إلى الاصم - اللات والعزى ومناة -
بما هى : اسم ، و « أسمعه » خبر المبتدأ « سمعنوها » فعل ماضى لجهات الجمع
من باب التعميل ، ولم يحدف واو الجمع لأنصار لصير الباء - به و لصير فى موضع
نصب على المفعول به ، و « أنتم » تأكيد لصير الفعل ، و « آثوكم » عطف على
« أنتم » والجملة صفة للاسماء ، و « أنزل » حرف نفي ، و « إن تسعون »
« إن » حرف نفي ومدحولها فعل مضارع لجمع الضم من باب الافتعال ، و «
نهوى الانس » « ما » حرف نفي و « لانس » جمع قلعة من النفس ، و « لقد جاءهم
من ربهم الهدى » الواو للقسمة ، واللام للتوسط ، و « هم » من موضع نصب مفعول
به ، و « الهدى » فعل الفعل ، وقيل الجملة حالية - وهى لاتبقى القسم

٢٤ - (أم للانسان ما قصى)

« أم » منقطعة والاستفهام إنكارى ، و « للانسان » متعلق بمحدود خبر مقدم
و « ما » موصولة مبتدأ مؤخر ، و « تمنى » فعل ماضى من باب التعميل على حذف
العائد أى تمناء

٢٥ - (قلله الآخرة والاولى)

له « لتتربع » و « لله » متعلق بمحدوف على الخبر ، و « الآخرة » مبتدأ ،
و « الأولى » عطف

٢٦ - (وكم من ملك في السموات لا نفى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان
يأذن الله لمن يشاء ويرضى)

« كم » خبرية تفيد التثنية ، و « لا نفى » لا نفى شفاعتهم « خبر »
وصير الجمع باعتبار معنى الجمع في « كم » ، و « شيئاً » مفعول به لفعل الاعداء
أى لا نفى شفاعتهم لهؤلاء الملائكة عند الله شيئاً من الأشياء و « وقت من الاوقات »
و « لمن يشاء ويرضى » على حذف المفعول لأن من يشاء شفاعة « برصه لأحد »

٢٧ - (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لسموم باللائكة نسمة الا انى)

« لسموم » اللام لعل « لسموم » مدحولة ، فعل مضارع جماع النسمة من باب
التعيين و « نسمة » مثنون ، فاعل نسمة على « نسمة » فاعل إلى الميم بعد حذف
كسرها ، و « حدثت الله باللائكة » كذا « لسموم » في موضع « وقع خبر لأن »
و « باللائكة » مفعول به

٢٨ - (وما لهم له عن علم ان يسعون الا الظن وان الظن لا يعنى من الحق شيئاً)

« ما » حرف نفى « من » « ما » حرف تنكير « ان » حرف نفى

٢٩ - (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحماة الدنيا)

له « لتتربع » و « مدحولة » فعل مضارع من باب الأفعال « من » موصولة « تولى »
فعل مضارع من باب التعمل صيغة لموصول ، و « لم يرد » فعل مضارع من باب الأفعال
مجرور بحرف الحمد على حذف عن الفعل « لا يرد » كذا

٣٠ - (ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بشئ من سبيله وهو

اعلم بمن أهدى)

« ذلك » مبتدأ و « مبلغهم » خبره ، و « من العلم » متعلق بالمبلغ ، و « هو
أعلم » وجهان أحدهما - على أصلها من التفصيل في العلم أى هو أعلم من

كل أحد بهدين الصنفين ، ثانيهما - : بمعنى علم

٣٩ - (والله ما في السموات وما في الأرض لمجرى الدين أسافاً بما عموا
ويجزى الذين أحسنوا الحسن)

الواد للجمال والجملة الاولى حال من فاعل « أعلم » ، والمعنى : ان ربك
هو أعلم بالغريقين الصائين والمهتدين واحداً انه يملك ما في السموات وما في
الأرض فكيف يمكن ان لا يعلم بهم وهو مالكهم وتحتهم لو اسماؤا لدلالة
على ان الامر بالاعراض عنهم لا لاهلهم ودرهم سدى ، بل الله تعالى بحرى
كلما بعمله ان خيراً فخيئاً وإن شراً فإراً

« ويجزى » في اللام وجهان : أحدهما - : بمعنى « كى » أى « استقر »
لله ما في السموات وما في الأرض الى بحرى - : مع ثانيهما أن يكون لام
القسم ، وقيل : على تقدير جعل ذلك لبحرى - : « أعلمكم ملكه وقدرته لبحرى » ،
و « الدين » في الموضعين في موضع نصب على المفعول به « بالدين » متعلق
بفعل الجزاء

٤٢ - (الذين يجتنبون كثرة الآثام والتواضى الا اللهم ان ربك واسع
المعرفة وهو أعلم بكم اد اناكم من الارض واد اسم اجته فى بطون
امها تكمل ولا تركوا انكم هو اعلم بمن انقى)

« الذين » في موضع نصب على - : من « الذين » في قوله تعالى « وبحرى
الذين أحسنوا بالحسن » وفي « على النعم » وفي « فى موضع رفع على بحرى أى
هم الذين » و « يجتنبون » فعل مضارع لجميع الفية من باب الافتعال و « كثرة »
جمع كبيرة لانها : لجمع مفعول به لعمد الاحتجاب ، « التواضى » جمع وحشة
كذلك عطفاً ، « إلا ، اللهم » الاستثناء مسطوع لان المعنى : لكن اللهم بمصر
ياحشيت الكثائر ، و « أحسن » جمع حبيب على جمع انقلته ، « ولا تركوا » فعل
مضارع محروم بالتهى من باب التفعيل أسند تركيئون فحدثت النون بحرف الهوى
وحدثت الياء ثقل الصفة عليها ونقلها بما قبلها بعد حذف الكسرة من الكاف
والقاء الساكنين بين الياء والواد

٣٣ - (افرايت الذى تولى)

الفاء للتفريع ، وه الذى ، فى موضع نصب على المفعول به

٣٤ - (واعطى قلبلا واكدى)

الواو للمعطى ، وه اعطى ، فعل ماض من رب لا فعل - وه قلبلا ، مفعول به ،
« واكدى » عطف على حذف المفعول به .

٣٥ - (اعلمه علم النفس فيتو ترى)

الاستفهام إنكارى ، وه اعلمه ، مصدر من علم - وه علم النفس ،
مبتدأ والفاء للتفريع ومدخوله من « ترى » خبره على حذف المفعول ، أى
براه حاضراً

٣٦ - (أم لم يسأ بما فى صحف موسى)

فى « أم » وجهان : أحدهما - منسوبة لموسى ، « أم » لهجرة ، « أم »
أن تكون متصلة بمعنى « أى » ، لا « أم » مصدر لهجى ، فى قوله تعالى « أعلمه
علم النفس » وه لم يست ، فعل مضارع من سأل - وه من رب لتفصيل ،
« صحف » جمع صحيفة ، ولجمع « صحف » على « صحف »

٣٧ - (وإبراهيم الذى وفى)

الواو للمعطى ، « إبراهيم » عطف على « موسى » ، « لى » موصول « وفى »
فعل ماض من رب الفعل منه الموصول - ولجمعه صعد لا برهيم عطف على حذف
المفعول به أى « وفى »

٣٨ - (ألا تور وازرة وزر اخرى)

فى موضع « ألا تور » وجهان . الوجه على البدل من « ما » فى قوله تعالى :
« أم لم يست بما فى صحف موسى » والرفع على تقدير مبتدأ ، أى ذلك ألا تور
أو أنه لا تور « وزر » مفعول به وليس مستدرك فوهم ورفع الفعل لأن « أن »
المدحمة بلا منجعة من الثقيلة وإسماها ضمير الشأن والحملة حررها

٣٩ - (وان ليس للانسان الا ما سعى)

« أن » محققه من النفس على حذف اسمها « و ليس » السج حرة ، ولها شرطان أن تسع بعد فعل اليقين ونحوه وأن يكون حرة حاملة ولا يجوز إفرادها إلا إذا ذكر الاسم

٤٠ - (وان سعيه سوف يرى)

« سعيه » اسم لحرف التأكيد « و سوف يرى » حرة لها « يرى » فعل مضارع منى للمفعول وفاعله التباين ضمير مستتر فيه راجع إلى السعي

٤١ - (ثم يجزاه الجزاء الاوفى)

« ثم » للتراخي لما بين رؤية السعي و الجزاء من التراخي ، « و جزاء » فعل مضارع منى للمفعول من باب الافعال تعدته إلى المفعولين « و عله التباين ضمير مستتر فيه راجع إلى الانسان و المصدر « و المتعدي راجع إلى السعي أي بحري الانسان عمله أي بعمله « و جزاء » مضروب على المصدر ، « و الاوفى » نعت من الجزاء « و قل » « و جزاء » مفعول لجزاء « ليس بمصدر لأنه وصف بالافعى وذلك من صفة المحرف به لا من صفة المصدر « و سوف » ما قد مر

٤٢ - (وان الى ربك المنتهى)

عطف على السابق واللام ناطة مناب الصمغ أي انتهاء

٤٣ - (وانه هو اضعفك وابكى)

« هو » ضمير من « و اضعفك » فعل ماض من باب الاعمال « و علة الضعف المستتر فيه راجع إلى الله على حذف المفعول به ، أي اضعفك من شيء وكذلك « و بكى »

٤٤ - (وانه هو افاض وأحيى)

عطف على الجملة المتقدمة والكلام هو الكلام

٤٥ - (وانه خلق الزوجين الذكر والانثى)

عطف على السابقة « و الذكر والانثى » بيان للزوجين .

٤٦ - (من نطفة اذا تعنى)

« من نطفة » متعلق بقوله « خلق » و « نسي » بعد مصارع متنى للمفعول ،
وفاعله النيايى ضمير مستتر فيه راجع إلى النطفة

٤٧ - (و ان عليه النشأة الاخرى)

« عليه » متعلق بمحذوف خبر لحرف التأكيد ، و « النشأة » إسم لها ،
و « الاخرى » نعت للنشأة

٤٨ - (وانه هو أغنى وأقى)

عطف على السابقة مع حذف لمفعول ، أى أغنى من شاء وأعطى القنية
من أراد

٤٩ - (وانه هو رب الشعرى)

عطف

٥٠ - (وانه أهلك عاداً الاولى)

عطف و « عاداً » مفعول به ، و « الاولى » منه لعد ووصفوا بالاولى لأن
هناك عاداً ثانية هم بعد عاد الاولى

٥١ - (وثموداً فما أبقي)

« ثموداً » منصوب بفعل دل عليه « فما أبقي » ، فالتقدير : وأغنى أو أهلك
ثموداً فما أبقي ، إنما لم يحرر ان يكون منصوباً بأبقي لأن ما بعد النفي لا يعمل
فيما قبله

٥٢ - (وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم وأطعمى)

عطف على « عاداً » وحذف المضاف إليه في « من قبل » أى من قبل عاد
وثمود ، و « أظلم » خبر لكانوا على تقدير أظلم وأطعمى من عاد وثمود .

٥٣ - (والمؤتفة أهوى)

« المؤتفة » منصوب لأنه مفعول به لقوله تعالى - « أهوى »

٥٤ - (ففشيها ما غشي)

الغاء للتفريغ ومدحولها فعل ماضٍ من باب التعميل والمصير راجع إلى المؤتلفة ويحتمل أن يكون راجعاً إلى الأمم السَّخَّة ، أي قراها ، و « ما » موصولة ، و « غشي » صلة الموصول على تقدير ما عشه إياها على حذف المفعولين ، والاول صير « ما » و الثاني صير « المؤتلفة » أو إلى الأمم

٥٥ - (فإى آلاء ربك تتماذى)

الغاء للتفريغ والعار والمجرد متعلق بقوله « تتماذى » وهو فعل مضارع من باب التصاعل ، و « آلاء » جمع إلى بمعنى النعمة

٥٦ - (هدا تذيير من السند الاولي)

« هدا » متد ، و « تدير » حبر ، و « من السند » متعلق بمحدود وهو جمع التذيير ، و « الاولي » نصت عنه

٥٧ - (أذفت الآزفة)

فعل وفاعل على طريق الاستئناف ،

٥٨ - (ليس لها من دون الله كاشفة)

« لها » متعلق بمحدود وهو حبر « ليس » ، و « من دون الله » متعلق بقوله : « كاشفة » وهي إسم « ليس » وفيها وجهان : أن تكون الهاء فيها للمبالغة كعلامة ونسابة فالمعنى : ليس للآزفة من غير الله كاشف ، وان تكون مصدرأ مثل العاقبة والمأبة والخالصة ، أي ليس لها من غير الله كشف

٥٩ - (أفمن هذا الحديث تعجبون)

الاستفهام توبيخي ، والغاء تفرسي ، والحد والمجرد متعلق بقوله « تعجبون » وهو فعل مضارع لجميع الخطاب ، أي أتعجبون من هذا البيان إنكاراً

٦٠ - (وتضحكون ولا تمكثون)

عطاء على « تمكثون » أي وتضحكون استهزاء ولا تمكثون إنكاراً لما فيه من الوعيد والتوبيخ الشديد

٦١ - (وانتم سامدون)

الواو للحال، و «أنتم» متدا، و «سامدون» خبره، والجملة في موضع نصب على الحال :

٦٢ - (فاسجدوا لله واعبدوا)

الماء للتعريض ومدحولها فعل أمر لحطاب الجمع، و «لله» متعلق بقوله .
«فاسجدوا»، و «أعبدوا» عطف على حدود المفعول به أي أعبدوه .



﴿ البيان ﴾

١ - (والنجم اذا هوى)

قسم الله تعالى بالنجم حين هوته وسقوته لما فيه من الايات الدالة على القدرة الالهية ، ويظهر من التعليق ان السقوط كان سقوطاً خاصاً يجلب إليه الانظار.

٢ - ما ضل صاحبكم وما غوى)

إن تزلزل ان اللال والعوانه واحدة فب فائدة قوله تعالى « ما ضل صاحبكم وما غوى » ؟

الجواب : ان بينهما فرقاً ، لان اللال ضد الهدى ، وهو الخروج والالراف عن الصراط المستقيم ، والغي ضد الرشاد الذي هو اصابة الواقع . قيل قوله تعالى « ما ضل صاحبكم » ودعى قوم الكفار القائلين بان محمداً صلى الله عليه وسلم محبون ، وقوله تعالى « وما غوى » ودعى الضالين منهم بأنه صلى الله عليه وسلم شاعر ، ود صاحبكم « كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم »

وفي تعريف عوان المصاحبة تدويح ما خاطتهم بتفاصيل احواله حبراً وعلمهم بنزاهته صلى الله عليه وسلم عما نُسوه اليه بالكلية ديه إسماء إلى آفة صاحبكم لبث بينكم معاشرأ اكم طول عمره وأتم أعرف به قد وحدتموه على كمال العقل ودراسة من الرأي وصدق القول ومن كانت هذه صفته لا يرمى بالحسود ، والآية هي المقسم عليها نثره لمقام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أن يكون بمصنعة سوء أو بموضع تهمة

٣ - (وما ينطق عن الهوى)

في إثبات المصادر استمرار غي النطق عن الهوى لا يفي استمرار النطق عنه

وفيهِ إِيْمَاءُ مَا دَامَ النُّطْقُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْآيَةَ رَدُّ عَلَى الْقَائِلِينَ مِنَ الْكُفَّارِ . إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَاهِنٌ .

٤ - (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)

«يُوحَى» صفة مؤكدة لوحي رافعة لاحتمال المجازة عيده للاستمرار والتحديد في نفس إن الآية تؤكد لما تقدم في فلا هي ^{نص} محضون ولا شاعر ولا كاهن ولا قوله بقول مجنون ولا قول شاعر ولا قول كاهن

٥ - ٧ (علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى)

بين لم يوحى الله إلي النبي ﷺ وهو ^{نص} في السماء ليلة الإسراء ، الأفق الأعلى كتابة عن الله ، والمعلم شديد لقوى ذو قوة شديدة هو الله تعالى على ما يظهر من السياق ، وحسنه قوله تعالى : « ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى » ، وليس في وحى هذه السورة واسطة بين الموحى ولموحى الله ، وذو مرة ، نعت من لسي ^{نص}

٨ - (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى)

تعني الإتيان شدة قرب النبي الكريم ﷺ ، وعايته وكمالته من الله جل وعلا وفي الإتيان إِيْمَاءٌ إِلَى بَهَائِهِ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ وَرَاءَهُ حُرْبٌ وَيُظْهِرُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى

٩ - (فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى)

المعد هذا كتابة عن النبي الكريم ﷺ والتعريف عن رسوله ﷺ بعده إشارة إلى تحلته محله العبودية وقبائه بلوارمها وهي وسيلة وحيدة للتقرب إلى الله جل وعلا بحيث إذا اكملت كمل

ولم يدكر الموحى لعابه ظهوره لأن محمدا ﷺ لا يكون إلا أعداء له ، والقول يرجع الصير إلى ما لم يسبق ذكره ناشيء عن حمود يوحى التوجه إليه حمودات مع إتيان رجوع صير عده ، إلى الله تعالى ولم يسبق ذكره .

١٠ - (ما كذب الفؤاد ما رأى)

الفؤاد كناية عن القوة الواعية المدركة في الآبَان ، وإن الكذب كما يطلق على القول والحديث الذي ينطقه الآبَان كذلك يطلق على خطأ القوة المدركة يقال: كذبت عينه أى أخطأت في رؤيتها وكذبه فؤاده أى أخطأ في إدراكه فلا يهتدى إلى الحقائق من الحق والفؤاد ، وما رآه النبي ﷺ ليلة الإسراء من آيات ربه الكبرى بمبينة كانت حقاً وصدقاً ولم تكن عن تعسف ولا عن كذب

١١ - (ائتمارونه على ما يرى)

إستفهام نوحى على المخدئين بما أحرمهم منه الرسول ﷺ مما رآه ليلة الإسراء من آيات ربه الكبرى ، وإجماعهم بأنكم أصدقوا به وما سراه من الأعيان الظاهرة على وجه الأرض مثلكم ، ورؤيته آيات ربه الكبرى ، وهو بالافق الأعلى كرؤيته الأعداء وهو بالأرض يسلم

١٢ - (ولقد رآه نزلة أخرى)

تأكيد لصدق النبي الكريم ﷺ بما أحرمه على طريق قسم ربانى ، ولم ير آيات ربه الكبرى ليلة الإسراء مرة واحدة حتى يحوز إحتمال الكذب فى رؤيته ، بل إسماء رآها مرتين لا يجوز إحتمال الكذب فيها

١٤ - (عند سدرة المنتهى)

طرف لمؤسسات النبى الكريم ﷺ ليلة الإسراء مرة ، وسدرة المنتهى هى التى ينتهى عندها التقدم والشوط لأنظر "ق" لاحد درائها ولا يعلمها إلا الله تعالى ، ويدل على ذلك قوله تعالى "إذ يغشى السدرة ما معنى"

١٥ - (عندها جنة المأوى)

تقرير لطرف الجنة وتحديد لها .

١٦ - (إذ يغشى السدرة ما يغشى)

فى إيهام العشيان تضحيم وإبهار المصارع لحكاية الحال الماضية إستحصاراً

لصورتهما الديمة وإبداناً مستمراد العنان والاحاطة بطريق التجدد

١٧ - (ما ذاق البصر وما طعم)

تقرير لما رآه النبي ﷺ به آيات ربه الكرى ، ودفع حمل الرؤية على رؤية القلب كما توهم بعض من لا ذوق له في التفسير ، وفلده بعض الآخرين من غير تدبر في ساق السورة وهي الروايات الواردة في المقام

١٨ - (لقد رأى من آيات ربه الكرى)

إشارة إلى بعض مشاهد النبي الكريم ﷺ مما رآه من ليلته الاسراء على طريق قسم ربه في قوله تعالى « وما كنت المؤاد ما رأي » من الانهام حتى توهم بعض ان النبي ﷺ رأى الله سبحانه تلك الليلة

١٩ - (أفرايتهم اللات والعزى)

توبيخ وتكيت على طريق الاستهزاء ، والغاء لتوجيهه إلى ترتيب الرؤية على ماد كرم من شؤون الله تعالى انما لتلك الاصنام عابه المصافات على حذف المفعول لدلالة الحال عليه .

٢٠ - (ومناة الثالثة الاخرى)

« الثالثة » صفة تأكيد لانتها ، لما عطف عليها علم أنها ثالثتهما و « الاخرى » صفة دلتها وهي المتأخرة الوصفه المقدار لان الاخرى تستعمل في الصعاء كقوله تعالى « قالت احراهم لاولاهم » الاعراف (٣٨) أى سعاؤهم لرؤسهم وقيل : « الاخرى » تمت للعزى تحديدهم أفرايتهم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة لانها ثالثة الصنمين في الذكر ، وانما أحر « الاخرى » رعاية للفواصل .

٢١ - (ألكم الذكر وله الانثى)

توبيخ منى على التوبيع الاول مشوب بالاستهزاء .

٢٢ - (تلك اذا قسمة ضيرى)

إشارة إلى القسمة المنفهمه من الحمله الاستهزامية الاحيرة إن نسل : لو قيل . « قسمة حائرة أو غير عادلة » مدك « قسمة ضيرى »

لنخلص من عرامة اللفظ

الحوار : إشار أعرف لبعضين حائر من عدة للعوامل وحفاظاً على النظم ،
كقوله تعالى « ليسدن في الجعيد » ولم يقل في جهنم
وقوله سائيه « سقر » ، وقوله « فامته ههنا » كلها رعاية للعوامل

٢٣ - (ان هي الا اسماء سمسوها اسم و آباؤكم ما امرل الله بها من سلطان
ان يسعون الا الظن وما تهوى الانس ولقد جاءهم من ربهم الهدى)
بيان لكونهم حائرين في ثلث الفسة ، وتفرير لما كانوا عليه من إتخاذهم
الاصنام معبودات من غير دليل ودرهم

« ان تسعون الا لظن » في ثلاث من الخطاب إلى الله إندال بأن
تعداد فأنهم بمعنى لا غير من عنهم وحكاية جنائياتهم وجهلهم لغيرهم ، وبيان
أخطيئهم فها قد قد استمدادهم من أن يحصوا ما لا يدرهون ، وهم أذاع الظن
والهوى ، وفي إشار للمعار دالة على استمرار هذا الجهل والاراع

« ولقد جاءهم من ربهم الهدى » هذا تأكيد لظلال أذاع الظن وهوى
الفس وريادة تقصير الله لهم فان إتباعهم من أي شخص كان فسداً وبعث الله
تعالى نارسال الرسول ﷺ وإزال الكتاب أقبح

٢٤ - (١١ للانسان ما قصي)

« أم » للاقتطاع ومعنى « بل » فيها الانتقال من بيان أن ما هم عليه غير مستند
إلا إلى توهمهم وهوى أنفسهم إلى بيان أن ذلك محالاً يجدى نفعاً أبداً وفي الآية
تلويح بأن تعدادهم الاصنام آلهة لهم لنفسهم بأن كانوا شعاء لهم يوم القيامة
ولكن لن يشبع أحد بالتمنى ولا يملك به شيئاً .

٢٥ - (فله الآخرة والاولى)

تعميد لاشد أن يكون للانسان ما يشتهاه حقاً ، فاحتصاص امور الآخرة
والاولى جميعاً به تعالى مقتضى لاشد أن يكون للانسان أمر من الامور ، وفي
تقديم الآخرة على الاولى وقد كان حسب الأصل هو العكس كما في قوله تعالى

« هو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة » القصص : (٧٠)

مراعاة للقواصل

٢٦ - (وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعهم شيئاً إلا من بعد إذن يأذن الله لمن يشاء ويرضى)

إنما لهم عتاً علقوا به أطاعهم من شفاع الملائكة لهم موحى لأقنابهم من شفاع الأصنام بطريق الأدوية ، فالاية سيقت لنفي أن يملك الملائكة من أنفسهم الشفاع مستغنين في ذلك عن الله جل وعلا كما يروم إليه عبدة الأصنام ، ولذا لا يصرح إلا الله تعالى ولا شفع شفع إلا من بعد إذنه له في الشفاع ورضاه بها

فقد الفرق بين الأدن والرمسا أن الأدن بسلام إجماع سابع من قبل الأدن ، والرمسا ملائكة نفس لرمسى لشيء وعدم إمتناعها ، فربما تحقق الأدن بشيء مع عدم لرمسا ولا تتحقق رصاً إلا مع أدن بغير أو بالقوة ، والآية تثبت الشفاع للملائكة في لحمة وتفقد شفاعتهم بالأدن والرمسا من الله سبحانه

٢٧ - (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لسموم الملائكة تسمية الانبي)

د نقولهم ، بونبة الملائكة بعد رد قولهم شفاعتهم لهم وهم كافرون إن سئل كيف يصح أن يقال لهم « لا يؤمنون بالآخرة » مع أنهم كانوا يقولون هؤلاء شعراء عند الله يوم القيامة ويقولون : « وما نعبدهم إلا ليفرتنوا » إلى الله رلمى ، الرمر (٣)

الجواب أنهم ما كانوا لا يحرمون يوم القيامة ذنوا يقولون لا حشر ولا حساب ، ولو كان بحث وحراً ولد شعراء عند الله تعالى

وبدل على ذلك قوله تعالى حكاية عن معصم « وما أطرت الساعة فائمه ولن رجعت إلى ربى ان » لى عنده للحسنى ، فصلت (٥٠) .

وقيل في تعليق التسمية بعدم الإيمان بالآخرة إشعار بانتهاء في الشاعة والمطاعه وإستبعاد العقوبة في الآخرة بحيث لا يحترمه عليها إلا من لا يؤمن بها رأساً .

٢٨ - (وما لهم به من علم ان يسمعوا الا الظن وان الظن لا يعنى من الحق شيئاً)
 تسميه لهم على إفهمة ديبهم على أساس الوهم وهوى النفس وإعراضهم عن
 الهدى والحق الذى جاءهم عن ربهم ونهى عن إتباع الظن لانه يوجب الوقوع فى
 الباطل والفساد

وقال تعالى : « ان يسمعوا الظن » الحجرات : ١٢)

ولا يحى ان الآله تسمى حقيقه الظن إطلاقاً ، ومما العمل بالظن فى
 الأحكام العمليّة فاما هو لقيم دليل عليه يقيد به إطلاق الآية وتنفى الامور
 الاعتقادية تحت إطلاق الآية ، فل وضع الظاهر موضع المصمر فى قوله تعالى
 « ان الظن لا يغنى » ليجرى الكلام مجرى المثل .

٢٩ - (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا)

تفريع على إتباعهم الظن وهوى النفس وهى وضع الموصول موضع ضميرهم
 للتوسل به إلى وصفهم بما فى حيز الصلة من الاوصاف القبيحة ولتعليّل الحكم
 بها ، أى فأعرض عن من أعرض عن ذكر المصمّر لعدم الحق وهو القرآن الكريم
 المستعمل على بيان الاعتقادات الحقّة المنطوية على نبيان كل شيء من الامور التى
 يحتاج إليه الانسان فى الدنيا والاخرة

وهى حتام الآية تقرير بأن حشهم الدنيا وإرادتهم إيمانها وإستمرارهم فى
 مطالبتها وإيمانهم بهم فى شهواتها ماسعة عن قبولهم الهدى وإيمانهم بالاخرة

٣٠ - (ذلك سلفهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن سبيله وهو
 اعلم بمن اهتدى)

إشارة إلى أمر الدنيا وكونه ملح علمهم على طريق الاستعارة ، فكأن
 العلم يسير الى المعلوم وينتهى إليه وانتهى علمهم فى ميره إلى الدنيا وبلغها
 ووقف يسير عندها ولم يتجاوزها ولارم ذلك أن تكون الدنيا هى متعلق إرادتهم
 وطلبهم وموطن همهم وعاية آمالهم لا يطمشون إلى غيرها ولا يقبلون إلا عليها

ويحتمل الإشارة إلى أمر الدين وإن الظن هو مصلح علمهم في أمر دينهم ،
وقوله تعالى : « إن ريثك هو أعلم - الخ » تعليل للأمر بالاعراض وتكرير قوله -
« هو أعلم » لزيادة التقرير ولإبداء مكافئ تاسيس المعلومات ، وفي تعليل الأمر
باعتزله عن الاعتناء بأمرهم باقتصار العلم بأحوال المراقبين على الله تعالى
ومر إلى أنه حل وعلا بما ملهم بموجب عامه بهم فيجري كلاهم بما يليق به من
الحراء وفيه من الوعد للمؤمنين والوعيد على المخالفين مما لا يحصى .

٣١ - (والله ما في السموات وما في الأرض لجري الدين أسأؤا بما عملوا ويجزي الدين أحسوا بالحسنى)

بيان لكمال قدرته حل وعلا بعد بيان كمال علمه تعالى دلالة على إحاطته
سبحانه بجميع الخلق وما فيه ، وتقريراً لتمول علمه وحكمته وإحاطته بأحوال
الناس مبدئية خلتهم ومعرفة محسوسهم ومشيهم وقدرته على حراء كل منهم حسب
علمه ، ووضع اسم « الله » الحلاله وهو الطاهر موضع الصير للدلالة على كمال
المعلية ، وصدر الآية إشارة إلى ملئه تعالى لكل ومعناه قيام الاشياء كلها به تعالى
لكونه خالقهم الموجد لهم ، فالمبتدئ من الحق وهو مع ذلك منشأ للتدبير
فالحمله دائمة على الخلق والتدبير ، كونه قبل « والله الخلق والتدبير »

وقوله « لجري الدين أسأؤا بما عملوا » اللام للعامة أي له الخلق والتدبير
والعرس منه هو حراء المسيئين بما عصى ، وحراء المحسنين بما أطاعوه .

وفي أشد الموصول تحجيل عليهم بما في حيز الصلوة من الإساءة وفيه من
تطبيق الحكم على الوصف ما لا يخفى .

وقوله « ويجري الدين أحسوا بالحسنى » كما ذكر وتكرير « ويجري »
لأمره كمال الاعتناء بأمر الحراء الذي ملاكه العمل أولاً ، والتنبيه على تباين
الجزئين ثانياً .

وفي الآية تهديد ووعيد للمسيئين ووعيد للمحسنين ، وتضمن تركيد تقرير
قابلية الإنسان للكسب ومسئوليته عن كسبه وبما لا ريب فيه أن هذه التقريرات

والتوكيدات المتكررة مما يفيد فائدة كبيرة في تربية النفس وجعل المرء يفكر قبل إقدامه على أى عمل في عواقب ما هو مقدم عليه

٣٣ - (الذين يجتسئون كنائر الائم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ أنشأكم من الارض واد أنتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم بمن اتقى)

في إثبات المصارع مع الموصول دلالة على تحديد الاحتساب، واستمراره لامرأة واحدة

إن تسئل يمكن الاستظهار من الآية اتحاد الفواحش مع الكدثر فكيف عطف أحدهما على الآخر والمطاف يقتضى المقابلة ؟

تجيب : إذا قلنا ان المطاف في المقام من باب عطف الخاص على العام فلا يسر بالاستظهار ، وقوله : « ان ربك واسع المغفرة » تعليل لاستثناء اللهم وتبنيه على أنه إخراجهم عن حكم المؤاخاة به ليس لحلوله عن الذات في نفسه - ومن هنا يجب ترك الاسرار به - بل لسعة المعرفة الربانية ، وفيه إيماء إلى عدم بأس صاحب الكبيرة من رحمته تعالى وتطبيعهم في التوبة رجاء المعصية

وقوله : « إذ أنشأكم - إلى امهاتكم » تقرير لما قبلها من إحاطة علمه تعالى ما ليس للانسان به من العلم وقوله : « فلا تزكوا أنفسكم » الغاء لثريب النهي عن تزكية النفس على ما سبق من أن عدم المؤاخاة باللمم ليس لعدم كونه من قبيل الدوب بل لمحص معرفته تعالى لعلمه بصدوره عنكم ، وقوله : « هو اعلم بمن اتقى » مستأنف يباين لتعليل النهي عن التزكية وفي التعبير عن التزكية والتطهير والتقوى ولم يقل : هو اعلم بمن تزكى الذي يقتضيه الظاهر اشارة إلى أن التقوى هو وسيلة التزكية فمن أراد أن يظهر نفسه وبركاتها فلا سبل له إلا بالتقوى

وفي الآية تنويه بأصحاب الاعمال الحسنة الذين يجتسئون كنائر الائم والفواحش وتبديد بمعتقد العرب الجاهلية وإتباعهم الظن والهوى ونصحهم بأنهم وتزكية النفس بغير حق وفيها تلقين جليل في صدد تزية النفس وجعل صاحبها

يعرف حدوده ويعرف أن الله تعالى لا نحمي عليه حافية فترعه هذه المعرفة عن
الحيلاء والغرور وتحمده عن الخداع والتصليل .

٣٥ - ٣٣ (افرايت الذي تولي واعطى قليلا واكدي اعسده علم الغيب
فهو يرى)

نسيده بالمتولي المتاحل وتويع عليه لما كان عليه من الاعراس والاكداء .

٣٧ - ٣٦ (٢١ لم يسأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي)

في تخصيصهما بالدلالة كراحتهما لما لم يتحملته غيرهما من صبر موسى عليه السلام
على عبء العمل وصبر ابراهيم عليه السلام على نار سرود ومحتل أن يكون ذلك لأن
المشركين كانوا يدعون أنهم على شريعة ابراهيم عليه السلام وأهل الكتاب كانوا
يدعون أنهم مشتملون لما في التوراة وصحفهم فرببه المهد منهم وجمع الصحف
باعتبار كثرة حراة أو باعتبار صاحبه موسى و ابراهيم عليهما السلام وفي تقديم موسى
عليه السلام لشهرة كتابه التوراة . عدهم ومحتل أن يكون التقديم لرعاية المواصل .

٣٨ - (الا تزد وازدة ورد اخرى)

تقرير لما في صحف موسى و ابراهيم عليهما السلام وبيان لقضية الانسان للكسب
والاحتشاد والسعي ومسئوليته عن كسبه واحتشاده واستحقاقه العزاء على ذلك وفاقاً
لما يكون فيه من خير وشر وذهب وصبر وهدى وصلاح وفي هذا من نفوية الوازع
الداني فيما يشاره الانسان من عمل وفي عواقبه

٣٩ - (وان ليس للانسان الا ما سعى)

ان لعدم إشباع الانسان بعمل غيره من حيث جلب النفع اليه إنشراح
عدم إشباعه به من حيث دفع الضرر ، واللام في قوله تعالى « للانسان » للحظ
الحقيقي الذي يقوم صاحبه قياماً نافعاً بفوائده بالارمه ولا يفارقه بالطبع وهو الذي
يكسبه الانسان صالح العمل أو طالحه من خير أو شر وأما ما يراه الانسان
مملوكاً لنفسه وهو في طرف الاجتماع من مال ودين وحاج وما إليها من دحرف
الحياة الدنيا وزنتها فكذلك من الملك الاعترافى الوهمى الذي يصاحبه

الإنسان مادام في دار الضرور ويودّعه عند الانتقال إلى دار الخلود
إن تسأل ومن المعلوم مشروعيته النية في الصلاة والصوم والحج والزكاة
والصدقة عن الميت وما إليها من صالح الأعمال المهدى ثوابها إلى الأموات وإن
لهم من ذلك أجراً وهم لم يعملوا فيها وإن الآية الكريمة تنفي الثواب إلا ما
بشره الإنسان .

تحريم أن تسمى غيره لا يفعله إذا عمله لنفسه ، ولكن إذا بوى الدلالة
والبينة عن الميت فهو حكم الشرع كالتائب عنه والقائم مقامه ، ولتائب من
الأخر سمع أجراً وللصوم عنه حرء واحد ، وقد وردت بذلك روايات كثيرة
كل ذلك إذا كان التائب والصوم عنه غير خارج عن دائرة الإيمان وإلا قلن سمع
الصدقة من مات كافراً .

فكما أن الله تعالى لا يحمل أحداً مسؤولية عمل صدر من غيره فلا يسمى
لاحد أن يحمل شخصاً مسؤوليته عمل صدر من شخص آخر إذا لم يكن له صلة ما
بهذا العمل طاهرة أو بائنة

٤١ - ٤٠ (وإن سعيه سوى يرى ثم يحراه الجراء الأوفى)

في شأن ويرى للمعمول إشعاراً بأن هناك من يتهدد العمل وهو غير عامله ، وفي
التراخي إشعاراً بأن بين رؤية العمل وحراه زماناً فاصلاً ، وفي الاثنين وعد
شديد للعصاة والكافرين ، ووعد لأهل التقوى واليقين

٤٤ - ٤٣ (وإن إلى ربك المنتهى وإنه هو اصبحك وابكى وإنه
هو أمات وأحيى)

في الآية الأولى تهديد ببيع للمسيء وحث شديد للمحسن وتسلية لقلب
النبي الكريم ﷺ ، كأنه قل لا تنحرن أيتها الرسول فإن كل شيء موجود
يتمتع وجوده وآثر وجوده إلى الله تعالى بلا واسطة أو مع الواسطة وليس في العالم
أمر من التدبير والنظام الجارى حرثاً أو كلاً إلا وينتهي إليه حل وعلا ، إذ
ليس التدبير الجارى بين الأشياء إلا الروابط الجارية بينها القائمة بها ، وموحد

الاشياء هو الموجد لروايتها المنحرفة لها بينها ، فالمنتهى المطلق لكل شيء هو الله تعالى ، وفي الآيتين الاخيرتين تقرير لبعض موارد حسن انتهاء الحلق والتدبير الى الله تعالى .

٤٥ - (وانه خلق الزوجين الذكر والانثى)

إن نزل ان الله قال « وانه خلق » ولم يقل « وانه هو خلق » كما قال : « وانه هو أضحك وأبكى » - « وانه هو أمات وأحى » :

تجب - لأن الضحك والبكاء ، ما يتوهم متوهم انهم ، يفعل الانسان ومثلها قوله تعالى « وانه هو أمات وأحى » وفي الامامة والاحياء وإن كان ذلك التوهم مبداً لكن ربما يقول به جاهل كذا قال من حاش إبراهيم الحليل عليه السلام إذ قال « أنا احى واميت » فأكد ذلك بذكر الفصل ، وإنما خلق الذكر والانثى من النطفة فلا يتوهم أحد أن يفعله أحد من الناس فلم يؤكده الفصل ، ود الذكر والانثى ، بيان للزوجين

٤٦ - (من نطفة اذا تمسى)

في التعليق ما لا يخفى على القارئ السير

٤٧ - (وان عليه الشاة الاخرى)

إشارة إلى الخلقة الاخرى الثانية في الدار الآخرة

٤٨ - (وانه هو اغنى واغنى)

ودكر « أقى » بعد « أغنى » من قبيل التعميم من بعض بعد العام لتعاسته وشرفه هذا ساء على أن لقبه هي ما يدر من الاموال وسقى بقاء نفسه كالدار والستان والحيوان وما إليها

٤٩ - ٥٤ (وانه هو رب الشعرى - فعشيها ما عشى)

تقرير لبعض موارد اخر من انتهاء الحلق والتدبير إلى الله تعالى ، وفي الجملة الاخيرة من التهويل والتفطيع ما لا غاية وراحم .

٥٥ - (فإى آلاء ربك تتماذى)

تفريع على ما تقدم ذكره مما ينسب إليه تعالى من النعم والنعيم ، أمّا النعم فمعهم وأمّا النعم فلما فيه من العزّ والمواعظ ولما فيه من الدجى في تكوّن النظم الاتمّ الذى يجرى في العالم وتماضى به لأموال في مرحلة استكمال الخلق ودرجوع الكل إلى الله تعالى والاستغفار للاستغفار وللخطايا لئلا يكره الله تعالى على طريقه قوله تعالى : « لئن أشرت ليجعلنّ عذبتك من أبابك » عسى وسمى به حارة أو لكل أحد من سبق أن يحاط له واستاد فعل التماذى إلى الواحد باعتبار تعدده بحسب تعدد متعلّقه .

٥٦ - (هذا بدير من البدر الاولى)

وفي التنكير تفخيم .

٥٧ - (أرفقت الألفة)

« الألفة » كناية عن يوم القامة حيث تشرق الشمس على قريبه

٥٨ - (ليس لها من دون الله كاشفة)

تأكيد على طريق الوصف ، وقيل : على طريق الحال

٥٩ - ٦١ (أقمن هذا الحديث تعجسون و تصحكون ولا تسكون وأنتم ساهدون)

تفريع على ما تقدم من السان والاستغفار للتوبيخ والخطايا تذبذب موحة إلى الكفّار سبب مغفلتهم بدير الله تعالى وفرّآنه بالمعجب والصحت والاعراض في حين أن الاولى بهم أن يحافوا ويكفوا من هول ما يندرون به

٦٢ - (فاسجدوا لله واعبدوا)

تفريع آخر على ما تقدم من البيان وقيل : الماء لترتب موحد الأمر على ما تفرّز من بطلان مقابلة القرآن بالانكار والاستهزاء ووجوب تلقّنه بالإيمان

وكمال الصوم أي وإذا كان الأمر كذلك وحال الكفار كما بيناه
 « فاسجدوا » ، قيل هـ، إلغيات من الخطب إلى الخطب فكأنه تعالى قال
 أنها المؤمنون اسجدوا شكراً على الهداية ، واشتغلوا بالعبادة ، ولا تعدوا غير الله
 تعالى ، وقيل تعميم بعد تخصيص لأن الخطب التي بقى كان للمشر كين فقط وعم
 الخطب لهم وللمؤمنين وقيل إن الخطابات جميعها للمشر كين فقط إستمراراً على
 الخطابات الموجهة إليهم



﴿الانجيزان﴾

وهي وحده الاسم القرآن هو مبدأه الفاصلة لآتي ومن لغو من ما يحس
على أنه بعض آية حرمة من حيث لفظه لا من حيث لفظه لا يستقر في مفهوم
في غير آية "ربك لست في القرآن" لزم منه هذه الآية
والنقص وتذكر في آية "ربك لست في القرآن" من قوله تعالى "النجم
ان هوى الى - هد يدبر من السد" (١ - ١٥٦)

ولدى ينظر إليه في - هذه العواصم أن يقع الفاصلة موقعها الذي
يقنصه المعنى أتم الاقتضاء

وهذه في هذه السورة على أتم صورة وأكملها ولا يكون في إقامة الفاصلة
على الوجه الذي تنوّر أو تنوير في مع غيرها جود على المعنى من
معاً أو قرب

كذلك قدرة الله تعالى هي لقائه على هذا وما كان لله حراً "علا لمعجزة
من شيء في السموات ولا في الأرض"

وقد ذهبت البلقاء إلى أن "اعتد" الفاصلة وإقامتها قد تقدمت على المعنى
وأما الفاصلة في القرآن الكريم عامة وفي هذه السورة خاصة ففي أماكن مكان
لها حيث يطلب المعنى فمن أن يحتاج إليها السطو وتدفعها الفاصلة

والله ههنا صريحاً آخر من الفاصلة قد حاش به السورة كأنه يعقب على
الآية أو تلخص لمصوبها أو تؤكد لمعناها

وفي هذا الصواب من العواصم تتجلى روحه السورة ويبين أحكام سجده وتلاحم

منتهى على صورة مظهر العقول وما أحد بمجامع العقول وفي تصريف القرآن الكريم
عامه وهذه السورة خاصة في هذا صريحاً عما لا يدرك بالحواس كآياتها
رحم الصدى أو إحيائه لداعي الأذى وأحد بني آدم له قدرة على ما يمكنه
في مكانها مستقرة في فراغه مطمئنة في موضعها غير مفرقة ولا فهمة متعلقة بمعناها
بمعنى الكلام كله تعلق الفرح بأرضه معارف له معارف لا يلف لا بعد بحث لو لم تكن
حيث حجاب لا تحت المصير صغير

فندثر في قوله تعالى وما أدرى عوذاً سوى - لقد شئ من قاتلته
الكبرى ١١ - ١٨

وفي قوله تعالى وإلهنا وحده لا شريك له - هداية من الله
الأول ٢ - ٥٦

وفي قوله "وَأَسْمِ الْأَنْثَى بِعَرَفٍ" - هو عدم من هدى ١٩ - ٣٠
وفي قوله تعالى "وَأَسْمِ الْأَنْثَى بِعَرَفٍ" - هو عدم من هدى ١٩ - ٣٠
شعري ٣٦ - ١٥٥

قال النذر "شعري" عن إلهنا وحده لا شريك له - هو عدم من هدى ١٩ - ٣٠
المشرقة - وكل نحوها معناه - عرف - آيات دلالات وطلعه على أن هدى
القرآن الكريم ليس من صفة وحده لا شريك له - هو عدم من هدى ١٩ - ٣٠

ثم نظر وتندثر فيما عرفت هذه أسسه من صور حذر والمطارد والموافق
لغيره ولطقت دلالات المعرف على الله تعالى وشهود قدرته وحاجته وحلاله
وعظمته ومن لزواجر القصص وما اشتملت من تهديد وترية وأدب وفي
لا ينبغي حديثها ولا تنصب موارد - ذلك برهان قاطع على أن هدى وحى
أوحى الله تعالى إلى محمد رسول الله ﷺ

ول السورة تحت الأمرين النبوة لمحمد ﷺ ورثة ﷺ بما جاء به
ليس من تلقاء نفسه ، إذ لو كان منه لكان هو إلهاً أو ما يشبه لاله ، إذ لا شبه ما
جاء به الكلام بشر

أشرف حتى يدعى أن يحصل من الحياة هذه المعروف المشرفه وذلك العبدى
 ولاحكام المحكمه فتحرجه على ما إعتد به العناء والجماء و شعره
 والصفاء واللباء وجاء بضم و حكمه وأدب ومن لم يعرفه ليس ولا يأنفوه
 وقد حدثت آرت لقرآن بل من بعد حد شخصيه غير تبييه فرها
 مكانها من الحياة منها قوله «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» التوبة (١٢٨)
 و «قل إنما أنشر منكم نوحى إلى» الكهف (١١٠) و «قل سبحان
 ربى من كمت إلا بشرأ» الاسراء (٩٣) و «ما من من حكام وما عوى من شطى
 عن الهوى إن هو إلا وحي نوحى» النجم ٢ - ١٢
 و «العلم الذى جاء عليه امرآب منها شهادة فطمة لافى الحدا على أن
 هذا القرآن ليس من عند محمد بنى ولا هو من فو - بشر لا من حيث نه نظم معجز
 وحسب بل لأن الطبعه اشرفه لى إيمان مهم مع من لتمام والكمال الشرى
 هذه الطبعه لا تسع أن تتعلم عابد لعلم والحكمة
 ثم أن تصوعهم فى هذا السبب لمتدع المعجزم أن تستمتهم فى حياء
 ومشيئهما مشرق الارض ومعاريق أن داب لا يكون لاسان أبدأ
 أمم الذى يمكن أن يكون فهو ما كان فعلا وهو ن كان المرآب من لله
 وكاب لدعوه المرآب من محمد - سو - الله عيه
 «إن هو إلا وحي نوحى - وأوحى إلى عبده ما أوحى - هذا بدير من المدر
 الأولي» النجم ٤ - ١٠ - ١٥



﴿ التكرار ﴾

تكرار في القرآن الكريم - ثمة تكرار في بعض الآيات والآل في سورة التوبة وفي سورة التوبة وفي سورة التوبة وفي سورة التوبة

- ١ - جاء في الآية ١٠ من سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ يَفْعَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٧٨ مرة
- ٢ - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ١٣٣ مرة
- ٣ - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ١٣٣ مرة
- ١ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ٣ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ٥ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ٦ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ٧ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ٨ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ٩ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨
- ١٠ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ١٨ مرة في الآية ١٨ من سورة التوبة ١٨٨

- ١١ - جاءت كلمه (النجمي) على صيغها فيه نحو : ٢٢ مرة
- ١٢ - د د (الشمس) د د د مرتين النجم : (٣٢) والفجر : (١٩).
- ١٣ - د د (الكدي) د د د مرة واحدة النجم : (٣٤)
- ١٤ - د د (القنبي) د د د مرة واحدة النجم : (٤٨)
- ١٥ - د د (الأرو) د د د ثلاث مرات
- ١ - ٢ النجم (٥٧) ٣ - عذر (١٨)
- ١٦ - د د (السمد) د د د مرة واحدة النجم (٦١)



﴿ التماسب ﴾

إنَّ البحث في المقام على جهات ثلاث :

أحدها - : التماسب بين هذه السورة وما قبلها وتولا .

ثانيها - : التماسب بينها وسابقتها مصحفاً

ثالثها - : التماسب بين آيات هذه السورة نفسها

أما الأولى : فإنَّ هذه السواء رلت بعد سورة التوحيد ، وفيها تقرير لعقيدة الاسلامنة بمدات الله تعالى وأحدثته وبناته حلّ وعلا هو الصبي المطلق

ورجوع ما سواه إليه حدوداً وبقاء على أسمى المعوانج ، وسمى الولد عنه سبحانه ردّاً على من كان يعتقد أن الله سبحانه ولداً ، وسمى تولده من والد ردّاً على من كان يتخذ الملائكة أو المسيح أولاداً لله سبحانه ، وسمى المماثلة ردّاً على من كان يتخذ الله أولاداً ويجعل له شركاء في الخلق والانباء والعبادة وما إليها ...
وحديث هذه السورة لتصدق السبي الكريم ﷺ فما أحرر به من الوحى

فيها تعرض من ربهم بمعبودات لمشركين وعقائدهم واتحادهم آلهة يمدونها ويستعمون بها ويسمون الملائكة نساء الاشئ وتسميه لهم على إقامة عقائدهم على الظنّ وهوى النفس وإغرائهم عن الحق

وفيها تقرير لشمول علم الله تعالى وحكمته وإحاطته بأحوال الناس مدد بدء خلقهم ومعرفة محسبهم ومسببهم وقدرته على حراء كل منهم حسب عمله ، ولكل ذلك مساس لفرص سورة التوحيد من قبيل مساس التفصيل للاجمال .

وأما الثانية : فصاحبه هذه السورة بما قبلها مصحفاً فأمور .

١ - لما ختمت سورة النجم بذكر مهمته لرسله من لادنار والصر سحاء
شده في سبل إبلان أرسله وإدا الناس ، وكونه نبي في حمية الله تعالى
بدلت هذه السورة تصديق ما كان يحضر به لسي نبيهم ، وسددهم على طريق
قسم رباني

٢ - لما جاء في النجم بعد قول المشر كمن في لذي نبيهم الله الله كاهن
ومحمون وشاعر جاءت هذه السورة رداً عنهم بأنه كاهن أو محمون أو
شاعر وهو صاحبكم عاش بكم سبي طوبى له وهو لا يعرف الله ، ولا عرفه
حسون ولا هو شعر

٣ - لما شير في النجم إلى مقابلة المشر كمن أن ما جاء به نبيهم الله
سحر ومن نقده في هذه السورة إلى أن جاء به نبيهم الله ، حتى
إله من الله تعالى

٤ - لما ذكر في النجم أن المشر كمن أنهم لهم إله غير الله سبحانه الله
عما مشركون ، إجمالاً جاء في هذه السورة تفصيل ذلك

٥ - لما ختمت السابقة بقوله : « وردد المحوم » بدلت هذه السورة بقوله
« والنجم إذا هوى »

وأما الثالثة . فلما بدلت النجم لحيهم لما فيه من دلالة ، اصعد
على لوح واحد ، فلهذا كمال قدرته في سبع صعد حاسب سره النبي الكريم عليه السلام
عما كان سبب المشر كون إله من الجن والكهنة والشعر وما إليها مما لا يليق
بعبادة المودة ، وأنه نبيهم الله تعالى في الأرض وفي السماء
إذ أسرى به إلى السماء وأراده ما رآه ليلة الإسراء من آيات ربه الكبرى ، من
آية ١ - ١٨

ثم حطت المشر كمن هذا هو الله القادر المتعال ، وهذا هو سببه ، وهذا
هو وحيه وتلك آياته مد رأتهم من نسب الأصنام يدل على علمه وحكمته وقدرتها
وأنتم تعدونها وتستشعرون بها ، فكتموا من غير جواب لهم أن يحجبوا عنها من

قوله . « أفرأيتم - إلى - قسمة فيزي » .

ثم سقتهم ودرختهم على - وهم عقائدهم على الوهم وهو النفس بعد ما جاءهم الحق وان تلك الأصنام لانعمهم ولا تبينهم فآء لهم وليست في رمرة الشعاء فتقبل شعاعتها ولاهم في رمرة الدس تقبل لهم شعاعه الشعاء وان لمثل بيد الله تعالى من آية ٢٣-٢٦

ثم أشارت إلى إدراكهم حريمتين كبيرتين

أحدهما - : نسبة الولد إلى الله تعالى

ثانيهما - : ان لولد انشى تعصبا لانهم على نارهم وليس لهم بذلك إلا الوهم والتحييل ، وقرئت على ذلك دعر من الرسول صلى الله عليه وسلم ، وان من كان أساس عقيدته الوهم وكان هو منهكاً في شهوات الدنيا ، فهو ساقط عن حد الخطاب ، من قوله تعالى : « ان الذين لا يؤمنون - لأحره - وهو أعلم من إهتدى »

ثم أحدث مدكرها هو مدك له تعالى من السموات والارض وهو يعلم بما فيها عامه والابن خاصه من مدك خاصته إلى الشاء الأخره ومن كان له ذلك فلا يهمل الانسان وإنما يجزى المعصن بما أحسن ، والمسيء بما أساء وأشار إلى بعض أوصاف الفريقين : من آية : ٣٩ - ٣٥

ثم استشهدت بما جاء في صحيف إبراهيم وموسى عليهما السلام على أن لكل عمل جزاء ، وان " كل عمل سوف يرى وعلى رجوع الخلق والتدبير إلى الله تعالى وقدرته على إهلاك المسيئين في الحساء الدب وحرأهم بعداب الدرفى الأخره من آية : ٣٩ - ٥٤

ثم أحدث ما يفظ الشعور الاسامي على طريق إيباك أعنى واسمعي يا جارة وقد كبر بعض ما كان عليه امشركين من ردأيل الاحلاف وفنائح الاعمال لتلا يتكررها من أفظ شعوره بعد ولا يتحدده من إتحد العقل قائداً له ، وحتمت مدكر ما ينمى لكل انسان أن يكون عليه

الناصح والمنسوخ

والمحكم والمتشابه

في الجامع لأحكام القرآن : ١٥ - قوله تعالى : « فاعبر من عن من نولني » عن ذكر ما دله : « إلا احده » ١٢٩ مسح ناقة لسانه وهي قوله : « فاعبر من عن من نولني » حدثنا عندهم وحدهم وحدهم وقعدوا بهم كل مرصد : الخ سورة ١٥

أقول ولا يحكي علي بن أبي حمزة أن « الشع » تصدق ناس ليس يثبتون عن إيمان بن سفيان بن عيينة أن الأعمش والأخضر آلهة لهم ويعبدون عن كون المشر رسولاً من الله له لئلا يتعب نفسه الكريمة على إيمانهم صمدوا على المروءة سمهاً ، ومن ثم أشار إلى ذلك بقوله تعالى : « ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله » (٣٠)

وفي السورة : ثلثه : « فقالوا أنشأنا واحداً شفعه - ألقى المدكر عنه من بيننا بل هو كذاب أشتر » القمر ٢٤ - ٢٥

ومن أين هذا من النسخ

وفي المجمع عن إسحاق بن عمار في رواية الوالي قل : إن هذا « من ليس للابن ، لا ماسي » الشع (٣٩) مسح الحكم في شريعتنا ، لأنه سبحانه يقول : « ألحقنا بهم دياتهم » الطود : (٢٦) .

رفع درجه الدارثية وإن لم يستحقوها بأعمالهم

ونحو هذا قال عكرمة : إن ذلك لقوم إبراهيم وموسى عليهما السلام ، فأمّا

هذه الامة فلهم ما سعى غيرهم نيابة عنهم

ومن قال به عيسى بن الحكم قال الآية تدل على منع البسامة في القضاء ان
يلازم قيامه عليه لدليل كالحج وهو ان امرأته قالت يا رسول الله ان أئسي لم يحج فـ
ويجتي عنه

أقول: ومن المتفق عليه ان الحذر لا يسح ويؤم آتيا لحجم والطور من
الأحاديث فلا يسح فيها

مع ان جهود الآباء ما كانت في يداد هذا الدين مما شهد الطريق لهدايته
الأساء فبعد إيمان الأساء مكسب له أفعاله لا به من إيمان له سنة
وغيره. لغيري أم مهم وعنه أموا. به إنهم هو في التيف لا في التيم، فترفع
الدين له ليداد له الأساء تفصلا بين الأساء ومكسب بها بلائها وتلكه ليعدهم في العدم
مع عيشة إنهم مد له وهو قوله به في دو الدين آمنا وبقوتهم
انتهم به به ١٧١

واما المشابهة فام أحد. ثم نال لمفرد أكثر مصطرا في سورة من السور
القرآنية ما وجدته في هذه السورة ولا يحق على لفظ الخبر ان تشابه من
هو بسنة والله تعالى هو أعلم



﴿ تَحْقِيقُ فِي الْأَشْرَارِ ﴾

١ - (والنجم اذا هوى)

في لانه أقوال

١ - عن ابن عباس: محمد هوى النجم ليرث فاقسم الله تعالى بالبركة
والسكينة وما كان مع البحر، واللام لتعهد

٢ - عن محمد بن أبي بكر: وأما النجم النجم له آية فاقسم
بالقرآن إذا برز لأمة كان به حجة من ربه عن رسول الله ﷺ وفي الآية
وعشرين عاماً

٣ - عن الحسن والحسين: أهل البصرة النجم النجوم السدود واللام
للحسن ولكن الحسن قال: سقطت البصرة في الغلاء يوم أمدد كقولك نالي
ويوم الكواكب استربت، (أعد ٢)

وقال الحنابلة وأهل البصرة: أصعب وقع من حركاتها: حركاتها: أقواله
على وجه بيته لله تعالى

٤ - النجم هو رسول الله ﷺ إذا أُرْسِدَ وبعث دابة من السماء للأنبياء
٥ - عن ابن عباس: النجم الشهاب الذي يرمى به الشياطين لأن العرب
تسميه نجماً، وقد النجوم التي ترحم بها الشياطين وسبه أن الله تعالى لما أراد
بعث محمد ﷺ رسولاً أكثر انقصاص الكواكب قبل مولده فدعا أكثر العرب معها
وفزعوا، إلى كاهن كان لهم سريراً كان يحضرهم بالحوادث فينبؤون عنها فيقولوا: انظروا
الروح الاتي عشر من أخص منها شيء فهو دهاب الدب وإن لم ينقص منها شيء

مقامه العالي حصه و يراه أهل العالم كافة ويتوحد به أهل العلم > صد
و كذلك النبي الحاتم عليه السلام وان غاب شخصه عن منظر الناس ولكنه قائم
في مقامه امدى سمع ذكره الربيع كافة ليس في كل وقت ليلاً ونهاراً ويؤمن
به وتسمعه حاضتهم الذين سلمت فطرهم وفائدتهم لغفر ذمهم لسو بطلاقة العبد
ولم يطل فيهم الشيطان

و منها - ن رسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ظهر في أول أمره بعداً لا يتعدى
صوته إلا لعمول لبي عليه ولكن أمره سمعهم > شجوت الى صبح مشرق بملا
العبود > بعض العبوس > يوفى لاجد > ثم لايت هذا لرسول > ن يسمع
شمساً بعد شفاعهم الى الكائنات ولسن مؤمنون به يعرفون لصوته جلالاً من
النور والجلال على حين تمحور من صوته هو > والحدوث وبقا تحت صرعات
أشعة العبوس والحر ثم

حمله - ن هؤلاء البشر من الذين لم يهتدوا صوته لبي صلى الله عليه وآله وسلم (محمد)
ولا انتظموا في ركنه (مسجد) ولا استندوا صوته (شمساً) لم يكن مصرهم إلا
كمصير هذه الحرائم صوت تحت صرعات الشمس و كسب هو > لعشر ب لا يرى
لها وجه مادام هذا الصوت قائماً > ان كان كثير منهم الذين عاصروا لصوته ماوا
مئة الحرائم كأي جهل وأصرار

> كثر منهم ابجعروا بين > بعد حذر من يوتهم التي ن ماوا حيرة
و كمداً دون أن يشعر بهم أحد كأي لهم > سر به

أقول : والرابع من الأقوال هو الذي مر > في سنة دم ورد في
التردد فندثر

٣ - (وما ينطق عن الهوى)

في الآية أقوال

١ عن قتادة أي وما ينطق > لقرآن عن هواه > فما يحرج طمعه عن رأيه
إنما هو يوحى من الله تعالى

٢ - عن نبي عبدة أى لا يتكلم فيما يدعوكم إلى الله تعالى وحده وإلى الممتد ولشؤ والحر ، والحب يوم اقيامة أو لى ما يتلو عليكم من القرآن بهواه فمن سمى الماء كما حدث الله بمعنى عن نبي قوله تعالى : « فاسئل منه خيراً ، أى عنه »

٣ - قيل أى وما ينطق غير ^{الله} به بحسبكم ما رآه لينة الاسراء عن هواه

أقول : والآخر هو الاسب بظاهر البق

٥ - (علمه شديد القوى)

في الاد أقول :

١ - عن الحسن أى علم الله تعالى محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ما علمه بيده الاسراء .
فشد يد القوى صفة الله تعالى

٢ - قيل علم حبرئيل ^{عليه السلام} نبياً ^{صلى الله عليه وسلم} . فالسعة لحبرئيل ^{عليه السلام}

٣ - قيل أى علم الله تعالى لقرآن ما هو وحى

أقول : والاول هو الظاهر من السابق المؤيد بقوله تعالى : « فأنوحى الى

صده ما أوحى »

٦ - (ذو مرة فاستوى)

في قوله تعالى : « ذو مرة » أقول :

١ - عن ابن عباس وقادة أى ذو خلق حسن ، « ذو منظر وجيه ، صفة

لحبرئيل ^{عليه السلام}

٢ - عن قتادة أيضاً والكلمى أى ذو خلق شديد وطويل حسن ومن شدة

خلقته وقوته اقتلع فري قوم لوط من الماء الأسود فرمىها الى السماء ثم قلبها ومن شدة صبيحتها لقوم نمرود هلكوا

٣ - قيل ذو صفة في الجسم وسليم من الافات والميوس ، صفة لحبرئيل ^{عليه السلام}

٤ - قيل أى ذو جلد ومصر وقسرة على حمل هذه الامامة التي كلف

بحملها أنت السماء والجمال والارض أن يحملها وأشقق منها

٥ - عن مجاهد وابن زيد وسفيان أي دوقوة متينة وهي صفة تالية لله تعالى

٦ - قيل أي ذو حصاة في عقله ورأيه وهي نعت من النبي ﷺ ، وقد

لحبرئيل عليه السلام

٧ - عن الحناني أي ذو شدة في حاله تعالى ، صفة لحبرئيل عليه السلام وقيل

للسي عليه السلام

٨ - قيل أي ذو نوع مردود في السموات صاعدا ودر لا ودهانا وادنا إلى

أن دنا موصفا لم يناء من خلق الله تعالى أحد غيره في آي هذا عهد ﷺ ما رآه

مرتين هذه مرة ومرة أخرى

أقول: والآخر هو لمؤيد بقوله تعالى : « لقد رآه نزله أخرى » وفي قوله:

« واستوى » قول

١ - قيل أي إرفع عهد ﷺ ليلة الأسراء إلى ن سقر واستقام واعتدل .

٢ - عن الحسن أي استوى الله تعالى على العرش

٣ - قد سقم حبرئيل عليه السلام على صورته الأصلية التي خلق عليها دون

صورة دحسه كمنى كما يمرل على هذه الصورة على رسول الله ﷺ ورآه رسول

الله ﷺ مرتين بهذه الصورة أحدهما ليلة الأسراء و أخرى محراء ممددة العنة

٤ - قيل أي استوى صدر عهد ﷺ ، وقيل : صدر حبرئيل عليه السلام

٥ - عن سعيد بن المسيب أي استوى حبرئيل عليه السلام أي انفع وعلا إلى

السماء بعد أن علم عهد ﷺ

٦ - عن الحناني أي اعتدل حبرئيل عليه السلام واقفا في الهواء بعد أن كان ينزل

سرعه ليراه النبي ﷺ

٧ - عن العراء أي استوى حبرئيل عليه السلام ومحمد ﷺ ، لاقى الأعلى يعنى

السماء الدنيا ليلة المعراج

أقول: والاول هو الظاهر

٧ - (وهو بالافق الاعلى)

في الضمير أقوال :

١ - قيل : راجع الى الله تعالى

٢ - قيل : راجع الى حبرئيل عليه السلام

٣ - قيل : راجع الى رسول الله الحاتم عليه السلام

أقول : والآخر هو الظاهر

وفي الافق اعلى أقوال :

١ - عن قتادة وسعيد : لافق : لدى داني منه النهار

٢ - عن الحسن : أي دافق المشرق الاعلى بينهما وهو فوق جباب المغرب

في سماء الارض لا في الهواء وهو بحر : إذ طلع عليه عليه السلام جبرئيل عليه السلام صورته
الاصيلة من المشرق فدافق الافق الى المغرب

٣ - عن الربيع : أي السماء اعلى

٤ - قيل : أي افق أعلى من السماء

أقول : والآخر هو الظاهر

٨ - (ثم دنا فتدلى)

في الآية أقوال : - عن الربيع و الحسن وقتادة : أي ثم دنا حبرئيل عليه السلام من

النبي عليه السلام فأكثر القرب شيئاً فشيئاً في لطف ورفق دماً أحد حرقفه الى النبي عليه السلام
بكل قوته حتى اذا قرب من النبي عليه السلام ضعف من سرعته شيئاً فشيئاً حتى يتنقى
به ويكون معه .

فالامتداد الى جهة السطح مأخوذ من الدلو كما يقال تدالت الثمرة ودلى فلا

رحليه من السرير

٢ - عن ابن عباس : أي قرب رسول الله ليلة الاسراء من ربه فواد القرب

فعلاً لا يعلمه إلا الله تعالى فالامتداد الى جهة العدة

- ٣ - عن ابن عباس : ما أتى تدلي لرفوف لمحمد ﷺ لئله المعراج
فحسب عنه ثم وقع قدس من به
- ٤ - غير معنى الآية : قول محمد ﷺ من العلو ثم اقترب من الارض
- ٥ - عن الحسن وقتادة وابن الاسدي والحرياني : أي ذل حرييل بعد
إسنائه بالافق ، الارض من الارض فرل على النبي ﷺ بالوحى
- ٦ - من الضحاك : قدلى أي هوى للسجود
- ٧ - قيل : أي قرب جبرئيل فتعلق بالنبي ﷺ ليعرج به إلى السموات
أقول : والثاني هو الظاهر
- ٩ - (فكان قاب قوسين أو أدنى)
في الآية أقوال
- ١ - عن معاهد وعكرمه وعطاء والرحاح : أي كان ما بين حرييل ورسول
الله ﷺ قدر قوسين و لقوس ما برعى به
- ٢ - عن ابن مسعود وسعيد بن حبر وشقيق بن سلمة وأبي اسحق الهمداني .
أي كان بين النبي ﷺ وجبرئيل ﷺ قدر ذراعين ، والقوس ما يقاس به الشيء
والذراع ما يقاس به
- ٣ - قيل : أي فكان من النبي ﷺ والمدى ما بين قوسى الحاجين من قرب
- ٤ - عن ابن عباس : المراد : أي فكان قرب محمد ﷺ من ربه أو أدنى من
ذلك ، وقال الرمخشري : تقديره فكان مقدار مسافة قرنه مثل قاب قوسين على
تقدير مساف ، وقيل : أو ، بمعنى : بل ، قبل وجبرئيل معه ﷺ وقيل لم
يكن معه ﷺ هناك جبرئيل ﷺ
- أقول : والآخر هو الظاهر ، والمؤيد بالروايات الآتية
- ١٠ - (فأوحى إلى عبده ما أوحى)
في الآية أقوال :

١ - عن ابن عباس أي فأنحى الله تعالى إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الأسراء ما أنحى إليه من أمر الخلافة بعد رسوله صلى الله عليه وسلم
 ٢ - عن سعيد بن جبير أي فأنحى الله تعالى إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم وألم يحدك بشيء فأنحى... إلى قوله - ورفع لك ذكرك -

٣ - قل أي فأنحى الله تعالى لسان جبرئيل عليه السلام إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما أنحى

٤ - قل أي فأنحى الله إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم من الجنة محرقه على الأب حتى لا حلقها أنت وعلى الأمم حتى تدخلها أممات

٥ - قل أي فأنحى الله إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما أنحى

٦ - قل أي فأنحى الله إلى عبده جبرئيل ما أنحى هو إلى محمد صلى الله عليه وسلم ولي سائر الأمم منهم السلام وقد

٧ - عن ابن زيد والرسع العرس وقتاده وابن عباس أي فأنحى جبرئيل عبه السلام إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما أنحى الله تعالى إليه

٨ - قل أي فأنحى الله تعالى إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الأسراء سرّاً سرّاً

٩ - قل أي فأنحى الله تعالى إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم الصلاة

١٠ - فين هد وحى منهم لا يفتن عليه فتصعد بالآيمان به على الحملة

أقول والأول هو المؤيد بما أوردناه في البرول وما يأتي من الروايات الواردة عن طريق العامة والشيعة، الإمامية، الاثنى عشرية من غير مائة بين وبين القول الثاني والرابع والخامس والسادس

١١ - (ما كذب المؤاد ما رأى)

في الآية أقول

١ - عن ابن مسعود وقتادة وأبي صالح وعائشة أي ما كذب مؤاد محمد صلى الله عليه وسلم الذي رآه، وهو جبرئيل على صورته التي خلقه الله تعالى عليها، إذ رأى

رسول الله ﷺ حرثيل عليه السلام على صوره الاصلية مرة ليلة المعراج ومرة اخرى في الارض .

٢ - عن ابن عباس : أى ما كلف قزاد عجل ﷺ ما رآه معيه أى علمه علماً يقيناً بما رآه من الآيات الباهرات ليلة الاسراء كقول إبراهيم عليه السلام : ولكن ليطمئن قلبي ، وان كان عالماً قبل ذلك

٣ - عن الحسن أى ان الذى رآه هو ما رآه من ملكوت الله تعالى وأحسان مقدوراته ورأى جلالة وعظمته

٤ - عن ابن عباس أيضاً أى ما كذب المؤيد ما رأى ربه فقلده ليلة المعراج وذلك ان الله تعالى جعل صوره فى قواده حتى رأى ربه سبحانه وحمل الله تلك رؤيه

وبغيرها من الأقاويل المارده من موضوعات العامة لا يعتنى بها لظهور قطعها على ما فى نصير الطبرى منها عن سالم مولى معاذيه عن عكرمة : ان محمداً ﷺ رأى ربه معيه ومن أن الله سبحانه وضع يده على كفى نبيه ﷺ فوجد مردها بين يديه أقول : والثانى هو المؤيد بقوله تعالى : ولقد رأى من آيات ربه الكبرى ، وبروايات آية

١٢ - (أفتجادونه على ما يرى)

فى الآية أقوال

١ - قيل أى أفتجادلون محمد ﷺ ما رآه ليلة الاسراء من آيات ربه الكبرى

٢ - قيل : أفتدفعونه عما يرى فعل بمعنى « عن » قاله المبرد .

٣ - قيل أفتكذبونه فى معراجيه .

٤ - قيل : أفتجادلونه فى معجزاته

أقول : وعلى الاول أكثر المحققين :

١٣ - (ولقد رآه نزلة اخرى)

فى الآية أقوال :

١ - عن ابن مسعود ومجاهد ولزبسع . أى ولقد رأى رسول الله ﷺ
جبرئيل عليه السلام مرة أخرى وهو فى المدا الاعنى وله ستمائة جناح تشار من ريشه
الذرة والقوت

٢ - عن ابن عباس . أى ولقد رأى رسول الله ﷺ ربه بقلبه مرة أخرى

٣ - قيل . أى ولقد رأى جبرئيل عليه السلام ربه مرة أخرى

٤ - قيل . أى ولقد رأى رسول الله ﷺ ما رآه من آيات ربه الكبرى
مرة أخرى

٥ - قيل . أى مرل جبرئيل عليه السلام مرولاً آخر ليخرج به النبي ﷺ
إلى السموات

٦ - عن ابن مسعود . أى . أى جبرئيل فى افرى قد ملك ما بين
الارض والسماء

٧ - عن كعب بن الأبرار . أى . أى فسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد ﷺ
فكلمه موسى مرتين وراه محمد ﷺ مرتين

أقول والآخر وهو أنه يرى من لسان النور وهو الظاهر

١٤ - (عند سنده المسمى)

فى الآله أقوال

١ - عن الحسن ومقاتل . سدره سنهى هى شجرة عن يمين العرش فوق
السماء السابعة ينتهى إليها علم كل علم وعلم كل عامل صالح وعلم كل عدل
مقرّب وسى مرسل ، وقال مقاتل . هى شجرة طوبى

٢ - عن ابن مسعود والصحاح . وهى التى ينتهى إليها ما يعرج إلى السماء
وما يهبط من فوقها من أمر الله تعالى . سميت بذلك لوقوف ما يهبط من فوقها وما
يصعد من تحتها إليها ثم يصعد أو تنزل بأمر الله تعالى

٣ - قيل : هى التى تنتهى إليها أرواح الشهداء ، وقيل . ينتهى إليها أعمال
المؤمنين فان أعمال الكافرين والعاصى صرت على وجوههم

٤- قيل هي التي ينتهي إليها الملائكة

٥- قيل هي شجرة السوء

٦- هي التي ينتهي عندها التقدم أو الشوط

٧- قيل : السدر : شجر النبق وهي في السماء السادسة

٨- عن ابن عباس هي التي ينتهي إليها علم الأنبياء ويعزب عملهم

عن وراءه

أقول والقدس هو المؤمن بالآيات الآتية ، ويمكن تأييده أيضاً بقوله

تعالى : ﴿ وَإِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ ١٥٢ من عرشى ربك فوق سبع سموات لا أقوال
الآخر فتدبر

١٥ - (عندها جنة العاوى)

وهي أقوال

١- عن ابن عباس وقدة في عدد سدة المنتهى حنة ماوى لأرواح

المشهد ، وهي عن نمر العرش

٢- قيل هي حنة الروح ماوى لروح المؤمنين إلى أن يبعثوا

٣- قيل هي الحنة التي دى لها آدم عتق إلى أن أخرج منها وهي

في السماء السابعة

٤- قيل هي المنار التي ماوى لها حمرئ ومكائيل عليهم السلام

٥- عن معاهد : هي جنة المبيت

٦- قيل : هي منازل الأنبياء عليهم السلام

٧- عن الحسن هي المنار التي يصير إليها أهل الجنة من أهل التقوى

واليقين وهي تحت العرش فينعمون سبعينها وتسمون بطيب ربحها

أقول والآخر هو المؤمن بالآيات الكريمة من غير تناف بينه وبين لا أقوال

الآخر فتأمل

١٦ - (اد يغشى السدرة ما يغشى)

في الآية أقوال

١ - عن ابن عباس ومجاهد والصحابه وابن مسعود ويعقوب بن إسحق ومسروق أي غشى السدرة فراش من ذهب وكان الملائكة على صورة الغرائس بعدد أولئك تعالى

المعنى ابن رسول الله ﷺ رأى جبرئيل عليه السلام على صورته في حلة يغشى فيها السدرة من أمر الله تعالى ، ومن العجائب المنبهة على كمال قدرة الله تعالى ما يشاهد ولا يهجم للتفحص

٢ - عن الربيع بن أنس أي غشى السدرة بو رب العزة والملائكة

٣ - عن مجاهد كان غشا السدرة لؤلؤاً ودفوفاً أو ربحاً عشيها
فرآها محمد ﷺ

٤ - عن ابن عباس أي غشى الله لدره سورة فرآى محمد ﷺ من آيات ربه الكبرى

٥ - عن الحسن ومقاتل والربيع أيضاً : أي يغشى السدرة الملائكة أمثال الغربان حين يقمن على الشجر

٦ - عن الحسن أيضاً : أي يغشاها من النور والهاء والحسن والصفاء الذي يروق الأبصار ما ليس لوصفه منتهى ، أي عشيها نور رب العالمين فاستنارت .

٧ - عن مجاهد أيضاً أي حين يغشى السدرة دحرف من طير حصر

٨ - عن ابن عباس أيضاً أي يغشاها أمر رب العزة ، وقيل هو تعظيم الأمر كأنه قل إذ يغشى السدرة ما أعلم الله به من دلائل ملكوته

أقول : والرابع والسادس هما المؤيدان بروايه حبيب الحيتاني عن أنس بن مالك

عن أنس بن مالك

١٧ - (ما راغ الصبر ما طفى)

في الآية أقوال :

- ١ - عن إسعاف أى ما عدل يمينا ولا شمالا ولا يجور الحد الذى رأى ،
 ٢ - قيل أى ما جاوز ما امر به
 ٣ - قيل أى لم يمتدصره إلى غير ما رأى من الأدب .
 ٤ - عن محمد بن كعب القرطبي أى رأى محمد ﷺ حشرئيل فى صورته المثلث
 أقول : والاول هو لظاهر ، ولقول ابن المراد بالاصار رؤيته ﷺ فقله
 لا محارحة لغير غير وجه حدّا

١٨ - (ولقد رأى من آيات ربه الكبرى)

فى الآيات أقوال

- ١ - عن إسعاف وإسعاف أى رأى الرقوف الاحصر الذى سدّ فوق
 لسماء ، الرقوف هو لسطح جلس عليه ثم رفع قدمه من ربه
 ٢ - عن ابن ربه دقة تد والحدنى أى رأى محمد ﷺ حشرئيل فى
 صورته لاصدته وله شامة احمر
 ٣ - قيل أى أى من عصمة الله تعالى ذكره
 ٤ - عن لصحابة أى رأى صدره الممتلئ
 ٥ - قيل أى أى لمعرج
 ٦ - قيل أى أى تمت البله فى مرآه فى مداه وعوده
 ٧ - قيل أى رأى محمد ﷺ لاله لاسر ، أكر آيات ربه عند صدره الممتلئ
 القول : والآخر هو الظاهر مع عدم التماهى بينه وبين أكثر الأقوال الآخر قد مر

٢٠ - ١٩ (إبراهيم اللات والعزى وصاة الثالثة الأخرى)

فى الآيتين أقوال :

- ١ - عن الحائى أى أفرأيتم آياتهم الزاعمون : ان اللات والعزى وصاة
 من بنات الله ، لانه كان منهم من يقول : انما نعد هؤلاء لانهم بنات الله
 ٢ - قيل : انهم زعموا ان الملائكة بنات الله وصورة أصنامهم على صورهم
 وعدوها من دون الله واشتقوا لها أسماء من أسماء الله فقالوا : اللات ، تعام الله ،

«د لبري» «نجاه» «لبري» «و» «مساء» «نجاه» «المنان»

٣- في: كانوا يقولون ان لداثكة الدس صو. وه تصور لاجسام هـ
ثبت الله

اقول: والاقول متقاربه

٢٢- (تلك اذا قسمة صبرى)

في المراد من «صبرى» أقوال

١- عن فتادة أى حائره غير مستويه

٢- عن سفيان أى ناقصة غير ممتلئة

٣- عن معاهد أى قسمة غير حقه

٤- عن ابن عباس أى قسمة لا حق فيها

٥- عن ابن زيد أى قسمة مخالفة

اقول: يلاحظ في معنى «صبرى» العناد من جهة والنقص من جهة اخرى

ولاحظت كثرة الهمتين سبحانه فان ذلك في التفسير والتأويل إنشاء الله تعالى

٢٤- (اى للانسان ما يتسمى)

في الانسان أقوال

١- قيل: نزلت في النصيرين الحرث

٢- قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة

٣- في: سم الانسان الناس كلهم: المشرك والمسلم

٤- قيل: اريد بالانسان اشراف المشركين إذ قسموا أن يكونوا نبياً

دون محمد ﷺ

٥- في: اريد بالانسان محمد ﷺ والمعنى: ثم انتهى محمد ﷺ ما أعطاه

الله تعالى من هذه الكرامه التى أكرمه الله تعالى بها من النبوة والرسالة والاسراء

وإيرائه أكرم آياته لها وإيرال الوحي إليه فسمى ذلك فاعطاه إياها ربه وليس

الامر كذلك.

٦ - قل ان لم اراد الله ان يصدم

أقول: ولاحر هو ظاهر الشك

وهي التمسى أقوال

١ - قل انى تمسئ هؤلاء المشركون بوجه لهم الى جميع نعم

الدنيا ورحمة

٢ - قل انى تمسئون البيل بجميع نعم لاحر ورحمة وفصودها

٣ - قل انى تمسئ المشركون ان يصدم الى شدة الملائكة الذين هم

أرباب أصابعهم ورسالة ربهم أو حساء وهدأ لهم يهوى عنه

٤ - قل انى كان المشركون يمسئون ان يطول عذوبهم ولا يموتوا و

ما يواهم من بحث ولا شدة

٥ - قل انى ألهم ما تمسئون من السبب دون السبب

٦ - قل انى ألهم ما تمسئون من عر حراء في العمل

أقول: الثالث هو الالف بظاهر السياق

٢٦ - (وكم من ملك في السموات لا نفى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان

يأذن الله لمن يشاء ويرضى)

في قوله تعالى: لمن يشاء ويرضى: أقوال

١ - عن ابن عباس أى لا يشفع الملائكة المأدبون في الشفاعة الا لمن

شاء من الانبياء ويرضى الله تعالى عنه

٢ - قيل أى لمن شاء من الانبياء ان يحمل شعباً فيشفع لغيره ممن رضى

الله تعالى عنه

٣ - قيل: أى لمن يشاء من الانبياء والاولياء فيشفعون لمن رضى الله تعالى

عنه من أهل التوحيد والايمان وصالح العمل.

أقول: والاول هو ظاهر السياق

٢٨ - (وما لهم به من علم ان يسعون الا الظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئاً)
في الظن أم لا

١ - قد مر المراد بالظن "حس لظن فلا يؤمنه العلم" العلم الذي هو الحق سواء كان من عبدة الأصنام أو من المؤمنين وكان في الأصول الاعتقادية أم في الفرد العملية إلا إذا قام دليل على لا حجة في العلم هو التصديق المانع من النقص، والظن هو التصديق الراجح يسمى المرجوح وهذا

٢ - في رد لظن بعضه وهو "من هؤلاء عبدة الأصنام في سميتهم لأصنامهم لملأته بيت الله تعالى وقال: وإن هي إلا أسماء - ان سمعون إلا الظن"

والحق الذي هو خفي لا يمكن له العلم ولا يقين لا بالظن والتحمس
وقيل الحق هو الله تعالى أن تصعب الآية لا تستخرج بالصور
٣ - قد اظهرها التوهم والنقص

وذلك لأن قولهم "يؤمنون" لملأته كما لم يدع معلوماً لهم كذا لم يكن مطلقاً إذ لا سبيل إلى ترجيح لقول به على خلافه لكنه لما كان عن هوى أنفسهم ثبتته الهوى في أنفسهم ورضاهم ولم ينتهوا إلى خلافه وكلمة لاح لهم لائح خلافه أمرضوا عنه وتملقوا بما يهودونه وبهذه العناية سمى ظناً وهو في الحقيقة صور وهم

والمعنى ليس لهم بما يقولون في الملائكة من علم قائم على الحق وإنما هو وهم من الأوهام

وقيل المعنى ليس لهم بما يقولونه في انكار البعث والحساب والجزاء من يرهان ولا لهم من وحى حتى يقولوا ما قالوا
اقول: وعلى الاول أكثر المحققين

٢٩ - (فأعرض عن من تولي عن ذكرنا ولم يرد الـ الحياة الدنيا)

في الموصول « من » أقوال

١ - قيل : الآية تزلت في النصر بن العارث .

٢ - قيل : تزلت في الوليد بن المغيرة

٣ - يشمل لعدة الأسماء سبق ذكرهم

أقول : والآخر يظهر من اتصال السياق

وفي الذكر أقوال

١ - قيل : الذكر هو القرآن الكريم والمعنى : فإنهم ولا تعنى بهم كما

أنهم تركوا ما جئت بهم من الحق والهدى من : منهم

٢ - قيل : الذكر هو رسول الله ﷺ والمراد بالأعراس عنه تركه .

بما جاء بهم واتباعهم به

٣ - قيل : أي أعرض عن المبال وإقبل على الفل

٤ - قيل الأعراس عن الذكر كناية عن غفلتهم عن الله تعالى والأسماء

حد وعلا ذلك لأن ذكره تعالى بما سبق بذاته . المتعالي من الأسماء والصفت

يهدى إلى سائر الحقائق العلمية في المبدأ والمعاد

أقول وعلى الأول أكثر المفسرين وهو المؤيد يظهر السابق -

ظاهر قوله تعالى : « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وهو أعلم بمن اهتدى

٣٠ - (ذلك مطلعهم من العلم أن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو

أعلم بمن اهتدى)

في المشار إليه قولان

أحدهما - : إشارة إلى أمر الدين وكونه أكثر همتهم ومنع علمهم

وإعراضهم عن أمور الآخرة وهذا منع حسن لا يرضى عنه عاقل لصفه لانه من

طباع لهنائم إذ هو يأكل ولا يسطر في المواقف كالانعام إذ ليس لها هم إلا الأكل

والشرب والنوم والشهوة

تسميتهم . إشارة الى أمر الدين على أن طمئنتهم الملائكة صاب الله سبحانه وتسميتهم تسمية الأنبياء واتحدتهم الأصنام الهة لهم وإنما شعده لهم عند الله تعالى أقول : ولكل وجه .

٣٩ - (والله ما في السموات وما في الأرض تجري الدين أساقفا بما عملوا ويجري الدين أحسنوا بالمعنى)

في الآية أقوال :

١ - قبل إن اللام في قوله « لجري » متعلق بالمعنى الذي دل عليه قوله تعالى : « والله ما في السموات وما في الأرض » ، كأنه قال : هو تعالى مالك ذلك لجري المحسن ما حباه والمعنى بإساءته

٢ - قبل إن قوله تعالى « لله ما في السموات وما في الأرض » مقترن في الكلام والمعنى أن رتبته هو أعلم بمن صدق عن سببه وهو أعلم بمن إهتدى لجري - الخ

٣ - قبل إن اللام للمعنى ، أي لله ما في السموات وما في الأرض لأن يكون للمعنى النوى وهي جهنم وللمعنى الحسن وهي الجنة ، أي أن ذلك عاقبة أمر الخلق

٤ - قبل إن صدق الآية حال من « علما أعلم » في الآية السابقة ، ولو لو لحدود والمعنى أن رتبته هو أعلم بالقرينين الصالحين والمهتدين والعالان الله تعالى يمدح ما في السموات وما في الأرض فذلك يمكن أن لا يعلم بهم وهو ما لكهم . واللام في « لجري » متعلق بقوله « وأعرض عنهم قولتي » الخ والمعنى أعرض عنهم « كل أمرهم إلى الله لجريهم كذا وكذا » ويجريث ومن اتبعث كذا وكذا .

٥ - قبل قوله تعالى « والله ما في السموات وما في الأرض » كلام مستأنف للدلالة على أن الأمر بالأعراض عنهم لا لأهدا لهم وتركهم سيدي بل الله تعالى بجري كلامه إن حبراً فحيراً وإن شرّاً عثراً ، فصدر الآية بشير إلى ملكه

تعالى للكل

ومعناه قيم الأشياء به تعالى لكونه خالقهم لموحد لهم ، ولما ثبت بشيء من الخلق وهو مع ذلك مشأ للتدبير ، ولحملة دأله على الخلق والتدبير كأنه قيل والله الخلق والتدبير ، فعلى هذا دلالة لدعاء والمعى له لحق والتدبير وعانه ذلك والغرض منه ان يحزى الذين أسأوا - الخ

ولمراد من أسماء الخير : لمعنه ومن لاحتساب الامور : لطاعه والمراد من الحسنى : المثوبة الحسنى

أقول : والاخير هو الاظهر مع ظهور قوله تدخل

٣٢ - (الذين يجتسمون كنائر الآثم والفواحش الا اللعين ان ربك واسع المعفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ أنسم أحمه فى بطون امهاتكم فلا تركوا انكم هو اعلم لمن اتقى)
فى الكدال اقوال

١ - عن ابن عباس : يد هى لشرك بالله سبحانه على انحاء التى بها الله تعالى عنها وحرمتها فيقفرها الله إذا أسلموا
٢ - قيل هى عذبتهم لدنوب وأشتمها وقطعها ، على رأسها الشرك والكفر بالله تعالى وبكتابه ورسوله وماليوم الاخر

٣ - عن مقاتل : الكيرة : كل ذنب ختم بالنار

وقال ابن عباس الكيرة كذب حتمه الله ما أو عصب أو لعنه أو عذاب
٤ - عن سعد بن حنبل ومجاهد : كل ما أو عذبة على فى الآخرة عقاباً وأوجب عليه فى الدنيا حد فهو كبير

٥ - عن ابن عباس : نساء كل ما نهى الله عنه فهو كبير ، فجميع الدنوب والمعاصى كنائر ، وهو إختيار الطرسى قدس سره فى الآية التى حاثت فى سورة النساء إذ قال : « وإلى هذا ذهب أصحابنا »

أقول : والاوّل هو لاسب بظاهر المطف الذى يقتضى المغايرة

وفي الفواحي قول

١ - عن ابن عباس الفواحي روى لسترفه ما بينهم من الممارات
والدبوت والمعاصي

٢ - عن مقاتل الفواحي الدبوت التي فيها حدود

٣ - قال الفواحي من المعاصي ظهر منها وما نطق واللائن هي من

٤ - قيل اللائن والفواحي متحدة فلا مع ربه بينهم المعص

اقول: والاول هو المروى في نسخة المعص . لم اجد في عدم بين

اللائن ان يحتمل المعص جميع المعاصي

وفي قوله تعالى : اللهم . قول

١ - عن ربه من است ورنه اسم من عن اسم هو ادى الى قوله

من الائم والفواحي في لحدته قد عني لهم عنه فلا واحد غير المعص الا

لهم . لا ف قد سلف

٢ - عن ابن مسعود روى عن اسم : اسمي للعلم مقدته ت ر . من

الظرد لعمر والدمس والتقيب والشيء اليها فاسبقه فخرجت كان . لا ف هو للائم

قال ابن مسعود روى العيس لظن روى لدين العيس وروى الرحلى

المشي وإسمه يصدق ذلك أنه سادته الف ح و ن قدم كان . لا ف تاحتر كان لائم

٣ - عن مجاهد والسدي وابن عباس أيضاً : الحسن : حاح والرهري أي

إلا أن يلم بها ثم يتوب ، قال الشاعر

ان تغفر اللهم تغفر جمّاً وأنى عبد لك لا ألت

فاللهم : الذي يلم بالذنب ثم يدعه من غير عود إليه ثانياً

٤ - عن ابن عباس أيضاً وعكرمة وقنده وابن ربه : لصحاك وابن الرسير

للهم ما بين الحديثين حد الدنيا وعذاب لا تحرة أي ما دون حدته وكان

دب ليس فيه حد في الدنيا ولا عذاب الاخرة فهو اللهم

٥ - عن الفرأ : اللهم . مقاربه الشيء من غير دخول فيه يقال ألم بالشئ يلم

إماماً : اذا قاربه ولم يدخل

٦ - قيل : تكاث الصغائر من الدروب من غير إصرار فيها
٧ - عن سعيد بن المسيب والدي الحظوة من الدرب من غير اتساعها
ول تهر من الحقيقة كل ما هممت به من خير أو شر فهو لهم والديين على
ذلك قوله عليه السلام : « أن للشيطان لمة : لملت لمة »

٨ - عن بطويه وعلاء بن أبي رباح النعم عادة النفس حيناً بعد حين
٩ - أر حاح : أصل النعم : الألفاء ، يعملها الإنسان مرة بعد مرة فلا تعمق
فيه وإوامه عنه ما يحس بسر الأنف فلهذا نعم من الصغيرة والكبر
٩ - قيل : النعم هي الصغائر التي لا يسمي أحد من بوقوعها إلا من عصمه
الله تعالى : حفصه

١٠ - عن أبي بصير : النعم على وجهين
أحدهما : كل شيء لم يدرك الله به في الدنيا ولا عذاباً في
الآخرة لم تلغ يد الله في أحدهما : هو الذنب العظيم الذي يلم به
الإنسان مرة بعد مرة فتنبه منه

١١ - قيل : النعم لظرفه التي تكون فجأة
١٢ - عن الحسن بن سعيد : النعم : كل شيء قد أتى شرب الخمر من غير
عادة فيها فمرارة من الحاضر : فهو حسن ثم تاب واستغفر ولا يعود إليها بدأ
أقول : لذلك : أحسن هذا المؤمن بالبر والبر : آية
وفي قوله تعالى : « إن شئت واسع المعصية » قولان
أحدهما : عن إمام عن إمام : أي لمن تاب من ذنبه معصية
وكسره واستغفر

٢ - قيل : فيغفر الصغائر باحتساب الكبائر
أقول : والأول هو الأنس بسياق العموم
وفي قوله تعالى : « هو أعلم بكم إذ أتاكم من الأرض وإذ أنتم أحنة في أطون »

امہاتکم ، قوال +

١- قل أي ان الله تعالى هو أعلم بالكافر و المؤمن والمحسن و المسيء والمطيع و العاصي من انفسكم حين استدعكم من ارض و بحر نام فيها و حين انتم احية لم تولد و كنتم في بطن امهاتكم

٢ - قيد أي هو عدم علم قدر ب محققين وانما انكم قد علمتم من
 اديهم الارض وهو بصير احوالكم ، عدم باقوا لكم و قد علم و عدم علم حقيق
 صوركم في الارحام

[illegible]

٤- فس أي هو عدم سمعتم وحيث طه علم إلى التعمم وعدم حتى تضم وفي
الارحام ما تعملون إذا خرجتم وإذا علم دأب منكم فليس لا تعمم
حصل منكم من حق العقيدة وباطلها ومن مع العمل فساد
وفي قوله تعالى : « فلا تركوا أنفسكم » قول

۱۔ میں ای لا تعظموا أنفسکم ولا تمدحوها ولا تشبہ علیہم وہ اس کے
دوٹی انہم مہم انہم ہوں انہم ہوں انہم ہوں انہم ہوں انہم ہوں

٢ - قد أتى لابر كوه، مما فيها من الخير لكون قرب إلى لك
والمشروع وأبعد من الرياء

۳۔ عن زید بن أسلم: ای فلا تشهدوا لأتفکم بانها رکیة مریة من الذنوب والمعاصی

٤ - قبل اريد اللهى عن التركه ادا يكون رثاء واجاباً بالعلم والا فلا بأس بها ولا تكون منهياً عنها

٥ - فَبَا - إِنَّ لِمَرَادٍ لِهِيَ عَنِ لِمَرَكَّةٍ هُوَ التَّهْيِ عَنِ الْأَطْمَاسِ إِلَى النَّفْسِ
وَعَنْهَا مَرَكَّةٌ مَطْهَرَةٌ عِزْمَةٌ حَ إِي تَرْكِيهِ تَطْهِيرٌ وَاعْبَى لَا يَحْسُوا أَنْفُسَكُمْ
مَرَكَّةٌ مَطْهَرَةٌ فَالِهِيَ عَنِ تَرْكِيهِ لِنَفْسِهَا هُوَ يَهْي عَنِ إِحْلَاءِ النَّفْسِ مِنْ شَاغِرِ
الْإِتِهَامِ لَهَا مَالَهُوِي وَالتَّنْظَرِ إِلَيْهَا نَصْرُهُ لَا تَرْفَعُهَا إِلَى دَرَجَةِ الْكَمَالِ ، وَهَذَا حِدَاغِ
النَّفْسِ الَّذِي يَرِي لِلْمَرْءِ سَوْءَ عَمَلِهِ وَيُرِيدُ مِنْ دُونِهِ أَنَّهُ أَوْفَى عَلَى عَادَةِ الْإِحْسَانِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَقْمِن - يَرْبُ لَدِ سَوْءٍ عَمَلِهِ وَرَأَى حَسْبًا فَاصْر (٨)

فَبَسْ اسْرَادِمَهُ الْكَمَّ عَنْ طَلَبِ عَامِرٍ كَيْ نَفْسٍ وَتَطْهَرُهَا وَتَرْكِيهِ تَرْكِيهِ
النَّفْسِ وَتَطْهَرُهَا عَنِ الذُّنُوبِ أَمْرٌ مَطْلُوبٌ مِنْ دُونِهَا

فَرَأَى تَعَالَى : قَدْ مَلَحَ مِنْ تَرْكِيهِ ، (اعْبَى ١١٤)

١٠ - قَوْلٌ : قَدْ مَلَحَ مِنْ تَرْكِيهِ ، لِنَفْسِ ١٩ وَهِيَ دَلَمًا فِي حَادِدٍ إِي
تَرْكِيهِ تَطْهِيرٌ

أَقُولُ : وَاحِدٌ هُوَ التَّحْقِيقُ

دَوَى قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ عَمَلٌ مِنْ تَقْيٍ ، قَوْلُ

١ - قَدْ مَلَحَ مِنْ تَرْكِيهِ لِنَفْسِ ١٩ وَهِيَ دَلَمًا فِي حَادِدٍ إِي

٢ - عَنِ الْحَسَنِ إِي هُوَ أَعْلَمُ مِنْ تَرْكِيهِ وَطَاعَ وَتَخَلَّصَ الْعَمَلُ

٣ - قِيلَ إِي أَعْلَمُ مِنْ تَرْكِيهِ تَطْهِيرٌ مَسْلُومٌ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : اللَّهُ يَعْلَمُ

الْمَعْدُ مِنَ الْمَصْلُحِ ، الْقُرْءُ ٢٢٠

أَقُولُ : وَالْمَعْنَى مَتَقَدَّرَةٌ

٣٣ - (أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى)

فِي الْآيَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا - فَبَسْ إِي أَفْرَأَيْتَ وَأَنْصَرْتَ الَّذِي أَعْرَضَ عَنِ

إِتِّعَاقِ الْحَقِّ وَالتَّوَلَّى عَلَيْهِ

ثَانِيَهُمَا - قِيلَ إِي فَأَخْبَرَنِي عَمَّنْ أَعْرَضَ عَنِ الْإِتِّعَاقِ

أَقُولُ : وَعَلَى الْأَوَّلِ أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ بَلْ جَمْعُهُمْ .

٣٤ - (وأعطى قنملا وأكدي)

في الآية ٢٤ :

١ - عن ابن عباس ومعهم "ورده ولفر" أي أعطى و... من ماله "بعد
بعد ذلك أشد الامساك عن العطية وقطع

٢ - عن المبرور : أي أعطى و... من ماله ثم منع منها شديداً

٣ - قبل أي أعطى قنملا من لحد... من ثم أمست نفسه عن ذلك

اقول : وعلى الأول أكثر محققين

٣٥ - (أعدده علم الغيب فهو يرى)

في لامة قولان :

أحدهما : في أي أعدده... علم الغيب فهو يعلم أن صاحبه يستعمل
عنه غذاه يوم القيامة ويرى حقيقة له... و...

ثانيهما : قال : أعدده المتحد... الذي يسمون من صاحبه ورده وبعث
مكانه يوم القيامة لو استحق العذاب يوم القيامة لمسا لصاحب عن... الحق
والاعطاء في... غيب مع غيب عن صاحب من مستعمل له في الغيب... فهو
يعلم أنه لو ألق صاحب ودام على الأنفاق... له... يلقى

اقول : وعلى الأول أكثر المفسرين

٣٦ - (وإبراهيم الذي وفى)

في التوبة أقول

١ - عن ابن عباس أي وفى ما أرسى به وهو قوله : "الأ ترز وازرة ورر
أخرى" ، وقال كان الناس قبل إبراهيم عليه السلام يأخذون الرجل بدين عبده
ويأخذون الولي بالولي في القتل والحراقة فيقتل الرجل بأمة وأخيه وعمه وحاله
وابن عمه وقريبه وروحه وروحه وعده فبلغهم إبراهيم عليه السلام عن الله تعالى "ان
لا ترز وازرة وزر أخرى" .

- ٢ - قيل أي وفقى إبراهيم عليه السلام طعنه الله تعالى ورسالته الى خلقه وبلغ ما امر به ونهى وأكمل ما وحى الله عز وجل عليه من كل ما أمر وأمتحن به .
- ٣ - قيل : أي وفقى ما رأى في المنام من ذبح ابنه اسمعيل .
- ٤ - قيل أي وفقى به جميع شرائع الاسلام فكشف الله تعالى له براءته من النار .
- ٥ - قيل أي وفقى بذكر الله تعالى في جميع حالاته .
- ٦ - قيل أي وفقى به عمل كل يومه .
- ٧ - قيل أي بلغ فومه وأدنى ما أمر به اليهم .
- ٨ - عن إسحاق قال : وفقى إبراهيم عليه السلام سهام الاسلام كلها وهي ثلاثون سهماً لم يوفق أحد غيره ، منها عشرة في سورة براءة وهي قوله تعالى « ان الله يشتري من المؤمنين أنفسهم » - إلى قوله تعالى - ان الله لا يبيع آخر المحسنين » ١١١ - ١٢٥ .
- وعشرة في سورة الاحرار وهي قوله تعالى « ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات » - إلى قوله تعالى - وأعد لهم أجراً كريماً » : ٣٥ - ٤٤ .
- وسبعة منها في سورة مؤمنون من قوله تعالى « قد أفلح المؤمنون » - إلى قوله تعالى - فانهم غير ملومين » ١ - ٦ .
- وأربعة منها في سورة مدثر من قوله تعالى « والذين يصدقون بيوم الدين » - إلى قوله تعالى « والذين هم لبرحهم حافظون » ٢٦ - ٢٩ .
- ٩ - عن سعيد بن جبير وقتادة : أي صدق في قوله وعمله .
- ١٠ - عن أبي بكر الوراق : أي طالب الله تعالى من إبراهيم عليه السلام بسجدة دعواه فانتلاه في ماله وولده ونفسه فوجده واقياً بذلك .
- ١١ - قيل أي وفقى عمله كل يوم بجمع ركعات في صدر النهار .
- ١٢ - قيل أي وفقى إبراهيم عليه السلام لانه كان يقول صاحاً ومساءً « فسبحان الله حين تمشون وحين تمشون » .
- ١٣ - عن الحسن ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبير أي عمل بما أمر به وفرض

عنه وتلعب رسالات به

أقول: والاول هو ظاهر ساق لابد منه الدابة من غير ندف منه ومن
سائر الاقوال وحصة الثامن منها

٣٩ - (وان ليس للانسان الا ما سعى)

في الانسان قولان

أحدهما - قيل : هو عام يشتمل الكافر والمؤمن والعاصي ومطيع

نفسهما - قيل : لا يشتمل الكافر

أقول: ولعل وجه " ما " وجه لاو " وملاحظة " وأما " وجه الثاني فسيوف
التهديد والتوبيخ بقوله تعالى : " أم لا يا بني " (٣٤)

في لست في اقوال

١ - قد التقي لعدم دلالة " من " فلا تقي عدم على حذف المضاف أي

ليس للانسان الا ثمرة عمله في الدنيا والدار

٢ - قيل : السعي أخرجه لافعه أي ليس للانسان الا أجر ما سعى فيه فكما

لا يعمل على الانسان ودرجته كذلك لا يحصل له من الأجر إلا ما كسب نفسه

٣ - قيل : اللام للملك والايجاب ، أي فلم يجب للانسان إلا ما سعى فادا

تصدق عنه غيره فليس يجب له شيء إلا أن الله - أي تنفصل عليه بما لا يجب له

كما تنفصل على الأطفل ما دحه لهم درجة آياتهم

٤ - عن الربيع بن أنس يعني الكافر ، وأما المؤمن فله ما سعى وما

سعى له غيره

٥ - قيل هذا : حاص في السيئة

٦ - عن أبي بكر البزاز : " إلا ما سعى " : إلا ما نوى ، لقول رسول

الله ﷺ : " يمت الناس يوم القيامة على نياتهم "

أقول: والثالث هو التحقيق

٤٠ - (وان سعيه سوف يرى)

في الآية اقوال

١ - قيل : يرى نتيجته سعيه الصالح ، المعرفة والسعادة ، وعدا عنه بما في يده وثمرة سعيه الطالح ، الدناءة والنعاء ، وفقره عنه في الحياة الدنيا .

٢ - قيل : أي يريه الله تعالى حراء سعيه في الآخرة إن خيراً فخيراً وإن شراً فشرّاً

٣ - قيل : أي سيعرض عمله يوم القيامة على أهل المحشر والمؤمنون منهم يعلمون عنه

٤ - قيل : أي يرى سعيه نفسه في الآخرة .

اقول : ولا حسر هو الظاهر لذكر الحراء بعد ذلك إذ قال : ثم يحراء الحراء الأدنى ،

٤١ - (وان إلى ربك المنتهى)

في الآية اقوال

١ - قيل : أي انتهى جميع الخلق ورجوعهم إلى الله تعالى يوم القيامة لا إلى غيره لا استقلالاً ولا اشتراكاً وهو وحده الحادي جميعهم صالحاً وعدلاً وطالحاً ومحسناً ومسيئاً

٢ - قيل : أي انتهى الحساب والثواب والعقاب كلها إلى الله تعالى

٣ - قيل : منه انتهاء العنة وإليه انتهاء الأمان

٤ - قيل : أي انتهى الكون وما فيه إلى الله تعالى فلا فيه أمر من التدبير والخلق والنظم والحدي كله أو حقيقياً ، أو حقيقياً ، فإشياء الأمر والخلق وإشياء كله يرجع إليه إذ قال : «ألا له الخلق والأمر» (الاعراف ٥٤)

٥ - قيل : أي إن إلى حساب ربك تنتهاهم

٦ - قيل : أي تنتهي الأفكار وآثارها الحسنة والقيحة إليه تعالى وتقف دونه .

اقول : إن السبق السابق يؤيد الأول ، والسياق التالي يؤيد الرابع

وبالاطلاق يمكن الجمع فتدبر

٤٣ - (والله هو اضحك وابكى)

في الاصحاك والابكاء أقوال :

١ - عن مجاهد والحسن : أى يفرح المؤمنين ويرددهم في الجنة ويعجز

الكافرين في النار

٢ - قيل أى يحدث الإنسان في الدنيا تارة ويسقيه تارة أخرى على ما
أودع فيه فوثنى الصحت والكاء وعن عطية بن أبي مسلم : معنى أفرح وأحزن لأن
الفرح يجلب الضحك ، والحزن يجلب البكاء

٣ - قيل أى ضحك الأشجار بالأوراق وأبكى السحاب بالأمطار

٤ - عن لصحاك : أى يحدث الأرض بالنبات ويكى السماء بالمطر

٥ - عن حماد بن عدي : أى يحدث الله أسابهم وأبكا قلوبهم

٦ - عن محمد بن عيسى الترمذي : أى يحدث المؤمن في الآخرة وبكاء في الدنيا

٧ - عن سهل بن عبد الله : أى يحدث المطيع بالرحمة وأبكى العاصي بالخطية

٨ - قيل : أى أودع الله تعالى في الإنسان مرة اللذة والآنم والحر والسرور

٩ - عن عطية والحسن : أى أنه تعالى يوحى في نفس الإنسان أسباب

الصحت والكاء

١٠ - قيل أى أن الله تعالى جعل الإنسان يحدث ضحك عند أسباب الضحك

ويسقيه عند أسباب البكاء وسماه الاصحاك والابكاء إلى الله تعالى باعتداله ما خلقه
كذلك ، ومما أسباب الضحك فقد توحى ما احتار الإنسان وفعله كاصحاك بعض الناس
بعضهم بالقول والفعل ، وقد توحى من الله تعالى وكذلك في البكاء كصحت الصبي
وخاصة منذ بدء الولادة وبكائه مثلاً

١١ - قيل أن الضحك والكاء من فعل الإنسان قال الله تعالى « فليضحكوا

قليلاً وليبكوا كثيراً » فنسب الضحك إليهم .

١٢ - عن الحسن : أن الله تعالى هو خالق الضحك والكاء ، وأن الضحك

يفتح اسرار الوجود عن سرور وعجب في القلب فاد هجم على لسانه ما لا يمكنه دفعه فهو من فعل الله وللكاء هو حرمان الدمع على الخدع عن عم في القلب ، وربما كان عن فرح بمارحه تذكر حرمانه عن رقة القلب
 ١٣ - قيل ان الله تعالى خلق ه سر من صالح الاعمال وما يعثر من مطالع الاعمال .

١٤ - قيل ان الله تعالى هو ارحم الراحمين في الصالحين ، وأوجد النكاح في الباكي لا غيره

أقول: والا حشر هو الاسباب منه ، الخلق والتدبير الى الله تعالى على ما يبدده السياق في المقام

٤٤ - (وانه هو أمات وأحيى)

في الاماتة والاحياء اقوال

١ - قيل اي ان الله تعالى قسي اسباب الموت والحياة
 ٢ - قيل اي امات الكافر مكفرة وأحيى المؤمن ممانه لقوله تعالى ، وأو من كان ميتاً فأحييناه ، الانعام : ١٢٢)

٣ - عن عطاء : أي ان الله تعالى أمات بعدله وأحيى بفضله

٤ - قيل : أي أمات بالمنع وأحيى بالنقل

٥ - قيل : أي أمات النطفة وأحيى النسيمة

٦ - قيل : أي أمات الآباء وأحيى الأبناء .

٧ - قيل : يريد بالحياة الذهب وبالموت الحديد

٨ - قيل : أي انام وأيقظ

٩ - قيل : أي أمات في الدنيا وأحيى في البعث .

١٠ - قيل أي انه تعالى خلق الموت والحياة فيحيى من شاء حيده ويميت من يشاء ممانه فيمنع الروح في النطفة الميتة فيجعلها حية .

أقول: وعلى الأخير أكثر المحققين .

٤٨ - (وانه هو أغنى وأقنى)

في الاعتناء والافتاء أقوال :

- ١ - عن ابن عباس : أي أغنى وأقنى بما أعطى .
- ٢ - عن أبي صالح أي أغنى الناس بالأموال و عدهم القنية وهي أصول المال وما يدخله بعده الكفاية
- ٣ - عن ابن زيد ومجاهد وقتادة والحسن أي أغنى المال ومول واحد
- ٤ - عن سلمان التميمي والاحقر أي أغنى نفسه ووفر خلقه إليه
- ٥ - عن ابن زيد أيضاً أي أغنى من شاء من خلقه وافر من شاء منهم مستدلاً بقوله تعالى : **وَاللَّهُ يَسِّرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعْزِزُ لِمَن يَرِىءُ** (الرعد ٢٦)
- ٦ - عن سعد بن أبي عيسى بالقناعة وقنى بالروا
- ٧ - عن ابن كيسان : أقنى أي أولد
- ٨ - قيل . أي أغنى بالكفاية وأعطى الزيادة وهي ما يدوم من الأموال ويدخله ويقتني سقاء نفسه كالدار والستان والحيوان وما إليها

أقول الثاني والثامن هما المتقاربان وعليهما أكثر المفسرين .

٤٩ - (وانه هو رب الشعري)

في الشعري كلمات يشق ذكرها

- ١ - عن ابن عباس ومجاهد والسدي وقتادة أن الشعري كوكب يدعى الشعري وهي حلف الجوراء كانت تعدها حير وخراقة في الحاهلية فحالفوا قريشاً في عبادة الأوثان .
- ٢ - أن أول من عبد الشعري أبو كشة أحد أجداد النبي الكريم ﷺ من قبل أمه ولذلك كان مشركو قريش يسمون النبي ﷺ ابن أبي كشة حين دعاهم إلى الله تعالى وخالف أديانهم وفلوا ما لقينا من أبي كشة تشبهاً له ﷺ به في مخالفته إيمانهم في الدين كما حالف أبو كشة قومه في عبادة الشعري إذ قال :

لا أرى شمساً ولا قمرأ ولا نجماً تخطع السماء عرساً غيرهما ، فليس لشيء مثلها فعمدها .

وقال أبو سفيان يوم الفتح وقد وقف في بعض المصاييق وعساكر رسول الله ﷺ تمر عليه : لقد أمر أمر ابن أبي كشة وقد كان من لا بعد الشعرى من العرب يعظمونها ، ويعتقد تأثيرها في العالم ، قال الشعر .

مضى أبلول وارتمع لحرور وأخت بارها الشعرى العصور

٣ - إن العرب تقول في خرافاتها :

إن سهد الشعرى كما روحين ، بعد سهل صدر بياً فاتمته الشعرى العصور فمضت المعركة فسميت العصور واقمت الميمياء فمكت لفقد سهل حتى عممت عنها فسميت عمماء لأنها أحمى من الأخرى

٥٠ - (والله أهلك عاداً الأولى)

في عاد الأولى والأخرى أقوال

١ - قيل عاد الأولى هم قوم هود النبي ﷺ وعد الأخرى إرم بن سام ابن نوح

٢ - عن المبرد : عاد الأولى قوم كانوا قبل نوح وسموا بالاولى لكونهم وعاد الأخرى هم قوم نوح

٣ - قيل عاد ، الاولى : القدماء لأنهم أولى الأمم هلاكاً بعد قوم نوح وقيل : وسعت عاد بالاولى لأنها متقدمة رسماً على الأمم التي حفظ التاريخ لها ذكراً . هي أول أمته بعد قوم نوح ﷺ عن ابن زيد

٤ - عن ابن إسحق : عاد الأولى أهلك بالريح المرمصر ، والاولى أهلك بالمبيحة .

٥ - قيل : عاد الأولى هو عاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح ، وعاد الثانية من ولد عاد الأولى .

٦ - قيل : إن عاد الأخرى الجبارون وهم قوم هود ﷺ .

أقول: عاد الأولى هم قوم هود النبي ﷺ ووصعوا ما لأولى لان هناك عاداً
ثانية هم بعد عاد الأولى وسبب تمي تحقيق عميق في العادين في سورة العنبر إنشاء
الله تعالى .

٥٢ - (وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطمى)

في الآية أقوال:

١ - قيل : قوله : هم كانوا هم اظلم واطمى : بيان لشدة ظلم قوم نوح
وعرط ظلمهم عليه وذلك لطول مدته نوح ﷺ فيهم حتى كان الرحد منهم يأخذ
ييد إسه فيبطلق إلى نوح ﷺ فيقول : احذر منه فإنه كذاب وان أبي قد مضى
بى الى هذا وقال لى مثل ما قلت لك فيبوت الخير على الكفر وبشأ الصغير على
وصيه أبيه فلا تؤثر دعائه فيه وكانوا يؤذنه وسفرون عنه الناس

٢ - قيل : أى ان قوم نوح هم اظلم من عاد واطمى من ثمود .

٣ - قيل : ان عاداً و ثمود وقوم نوح كانوا اكفر من مشركى العرب واطمى
والجملنة تعلل ونسبة لنسب الحرم ﷺ ، وكذا تعالى قال له : فاصبر يا نبي الله
تجاه كفر قومك وأداهم إيتاك فان العاقبة لك

أقول: والاخير هو الاسباب الا تذار

٥٣ - (والمؤتفة اهوى)

في المؤتفة قولان

احدهما : عن قتادة وابن زيد : أى عدائ قوم لوط انقلبت وصار عائلها ماؤها
وحسب بهم بعد دفعها الى السماء دفعها حننيل عليه السلام ثم أسقطها إلى الارض .
ثانيهما : المؤتفة : المصرة وكانت تسمى في القديم تدمر والمؤتفة لأنها
إنتعكت بأهلها في أثر الدهر ، ويقال للمصرة قبة الاسلام وحرارة العرب ، بناها
عثة بن عروان في زمن عمر بن الخطاب سنة سبع عشر من الهجرة وسكنها الناس
سنة ثمان عشرة .

والمصرة ، العرب الاقصى قرب السويس سميت بمن نزلها واحتلها من اهل

المصره عند فتوح تلك البلاد وقد حُرِّت بعد الاربعاء من الهجرة ولا تكاد تعرف

اقول: والاخير هو المروى

وقيل: ومن المحتمل ان يكون المراد بالمؤمنك ما هو اعم من قري قوم
لوط وعلى كس قريه بل عليها العذاب قد دأبها ففيت حربه دائره مع لها
حاديه على عروشها .

اقول: لو لم تكن الروايه الصحيحه في المعام لكان للاحتمال وجه

٥٤ - (فغشها ما غشى)

في الآية اقوال :

١ - قيل اي فاحط الله تعالى باهل البصرة من العذاب ما احاط بهم
والسهم من العذاب ما السهم ، يد على ان الصبح راجع الى المؤمنك فقط
والمراد بالمؤمنك هم اهل البصرة

٢ - قيل اي ومطر على قوم لوط حجارة من سجيل مسود ما غشى المراد
بالمؤمنك هم قوم لوط ، عن قتادة واسد

٣ - قيل اي فاحط الله تعالى الامم من عاد وثمود وقوم نوح واهل البصرة
ممنون من العذاب ما احاط بهم

اقول: والاخير هو الانس بسياق الاطلاق

٥٥ - (فباى آلاء ربك تتمازى)

في الخطاب اقوال

١ - عن قتادة اي فباى نعم دنت بها منى آراء منى اسمها عليك ثمرات
ودنت وتماثل

٢ - قيل : خطاب للذى تولي واعطى قليلا واكدي .

٣ - قيل خطاب للنبي الكرم صلى الله عليه وسلم من باب ايتاء اعنى واسمعى يا حازه .

٤ - خطاب للمكدين على سبيل الخطاب لكل فرد .

اقول والاخير هو الانس بسياق الابدان ، والمؤيد بقوله تعالى « اعتمارونه

على ما يرى ، النجم : ١٢) .

٥٦ - (هذا نذير من النذر الاولى)

في الآية اقوال :

١ - عن قتادة وابن حريج ونجد بن كعب أى : ان نذراً ^{من الله} نذير لقومه وكانت النذر الدرس قبله نذراً لقومهم كما يقال هذا واحد من نبي آدم وواحد من الناس .

ودفعه ^{عن الله} بأنه من النذر الاولى مع كونه ^{من الله} آخر الرسل فانه أندر كما أندرت الرسل من قبله وبعث ^{نبي} ما بعث الرسل من قبله ونداره من حسن النذر الاولى التي أرسلها الله تعالى على لسان رسله الاولين فكأنه قيل فان أئمتهم أئمتها المشركون فعدوها ولا يحل لكم ما حل بمكذبي الاسماء السالفة

٢ - عن أبي مالك أى هذا القرآن الكريم نذير ما أندرت به في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام

٣ - عن الحناني أى هذا الذي أئدكم به من أحبار الامم الهالكة انما المشركون ومن الوقائع التي ذكرت لكم شي أوعظتكم بهم وهلكتم فليكن نذير من النذر الاولى .

أقول : والآخر هو الأب بظاهر الباق وبممكن تأييده بقوله تعالى .
« أفمن هذا الحديث تعجبون » لنعم ١٥٩ وما يأتي في سورة القمر فتدبر

٥٨ - (ليس لها من دون الله كاشفة)

في الآية اقوال :

١ - قيل أى ليس للقيامة من دون الله تعالى ان يؤخرها أو يقدمها

٢ - قيل أى لا يكشف عنها ولا يسديها أو يظهر وقتها الا الله تعالى فلا يعرف وقت حلولها الا الله تعالى فاستعدوا لها قبل ان تأخذكم منه وانتم لا تعلمون ولآت ساعة ممدوم وحدوا للعمل قبل حلول التحل ، فالهاء فيه كالتاء في العاقبة والباقية ، يقال : ما فلان من باقية اى من بقاء .

٣ - قيل أي إذا قامت القيامة لا يكشفها أحد من آلهة المشركين المكذبين ولا مسحهم غير الله تعالى وقد سميت لقائمة غاشية فإذا كانت هي غاشية كان ردّها كشفاً ، والكاشفة على هذا سمت مؤنّب محدود أي نفس كاشفة أو وفقة كاشفة أو حال كاشفة

٤ - قيل إن الكاشفة بمعنى كاشف فالهاء للمبالغة مثل روية ودهة
٥ - عن فائدة وصحاح وعطاء أي لا تستطيع نفس على الآلة ما فيها من البدائئ والاهوال إلا أن ينشئها الله تعالى على نال المراد بالكشف إزالة ما في القيامة من البدائئ والاهوال -

أقول: وعلى الأخير أكثر المحققين

٥٩ - (أفمن هذا الحديث تعجبون)

في الآيات أقال

١ - قيل أي أفمن هذا القرآن وبروايه من عبد الله على محمد ﷺ وكونه معجزاً تعجبون تنديماً به وقد جاءكم بما فيه هدايتكم إلى سواء السبيل وإرشادكم إلى طريق مستقيم

٢ - قيل أي أفمن هذا الحديث ما تقدم به في هذه السورة من الاختار بما رآه ليلة المعراج : لا أحد بما جاء في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام
٣ - قيل أي أفمن هذا الحديث ما أخرجه ما جاء في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام

٤ - قيل أي أفمن هذا الاختار مما رآه محمد ﷺ ليلة المعراج

أقول: والثاني هو الأسبب بعموم لباقي لو لم يكن تأسيسه الأخير بعمود

الحتم إلى الندو

٦١ - (وأنتم ساعدون)

في معنى السمود أقوال .

١ - عن ابن عباس ومحمد بن صالح أي أنتم لاعمون ولاهون عما فيه من العسر والذكر معرضون عن آياته .

٢ - عن عكرمة بن خالد عن أبي بصير أي معشور وذلك بهم اذا سمعوا القرآن
تعتسوا ولعبوا حتى لا يسمعوا لان يشتعوا لسان عن استماعه ، قال ابن عباس
هذا من لغة هذا البيت ، وقال عكرمة السمود الفاء بعد حمير يقد سمه
لن عن ل

٣ - عن محمد بن أي بن طمو ، وذلك انهم كانوا يبركون بالسي عليه السلام
عصاها ، ثم بهم كانوا يصعوا من عندهم ويلوا لا يحب ولا صحت ولا سمه بل
يشع لسان سي ويحتم لسطم لخر من لدى يسعد الدم

٤ - عن الصادق أي كانوا يبركون بالسي عليه السلام ثم يحتم لاص
رؤسهم متخذين

٥ - عن الحسن بن عمار عن أبي بصير أي عوف

٦ - عن الصادق أي حميد

٧ - عن الحسن بن عمار عن أبي بصير أي عوف عن أبي بصير ، الامام

٨ - قيل : أي جالون غير مصلي ولا منتظرين للصلاة

أقول : جاء لستود معن في لعمه ، ولكن الالب بالسياق هو الاول والثاني

والرابع من سيرتاف بينها وبين اكثر الاقوال الاخر

٩٢ - (فاسجدوا لله واعبدوا)

في الخطاب اقوال

١ - قيل : خطاب موحه إلى المؤمنين حيث لهم على عدم الاهتمام بموقف
الكفار وما هم فيه من سوء وصحت والاف من عباد الله تعالى والتقرب إليه أي
اذا اعترفتم بآيته ، لمؤمنون بالله تعالى وحده بالصودنة ، فحسموه وحده أقيموا
وطائف لعبادة له وحده

٢ - قيل : خطاب موحه إلى المشركين يستمرراً على الخطأ الموحه
اليهم أي إذا علمتم انهم المشركون صدق ما أخرج به عليه السلام وعرفتم بإبطال
الوحيه غير الله وأردتم النجاة والخلص من العذاب ، فاحصموا لجلال الله تعالى

وحده و عدوه وحده

وهذا ما يسعى أن يكون موقف المخلوق من خالقه ولاء و طاعة و حمداً
و تسبيحاً و عبادة

٣ - في حصاب عام يشمل المؤمن و الكافر

أقول: و الثاني هو العاهر و لا خير غير بعيد

وفي محل الوحدة قولان

أحدهم - عن من سمعوا عن من عسى أنه المراد بالمحود هو سجود ثلاثة

القرآن و به قول به خمسة شافعي

ثانيهم - عن من عمر هو سجود لفرد في الصلاة و هو ما لا

أقول: عني لا و حموه لمفسرين



﴿ التفسير والتأويل ﴾

١ - (والمجم اذا هوى)

قسم الله تعالى النجم بدبر السهم إلى عوالم عدوية فتعرف امره وسندون بها على عظيم قدرة مبدعها وكمال علمه وغاية حكمته

٢ - (ما ضل صاحبكم وما غوى)

أي ما خرج محمد ﷺ عن الطريق الموصل إلى الغاية المطلوبة التي هي السعادة الأساسية وما سلك خلاف لرشد بالجهل أو بالآلة من

كيف وهو سلك مله بعض ما وعد برفقهم تصدير - احواله وأخطم به حراً سرقة من الكذب والعدو ومن تحلف الوعد ونقص العهد ومن أضلله والقوا به ومن الكهانة والسحر والجنون

لماذا سلك حالكم معه بعد ذلك فأكرم عنه ما جاءكم به من غير نظر وتفكير فيه ؟

قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ مِنْ حِمِّهٖ إِنْ هُوَ إِلَّا يَدِيرُ امْرِئًا ﴾
(الأعراف : ١٨٤)

٣ - (وما ينطق عن الهوى)

أي وما ينطق محمد ﷺ بما يجرى من هواه مما دأب ليله الأسراء عن هوى نفسه

٤ - (ان هو الا وحى يوحى)

أي ليس ما يجرى من هواه محمد ﷺ الا وحى يوحى إليه من ربه بلا واسطة

إذ كان هو ﷺ بالافق الاعلى

٥ - (علمه شديد القوى)

أى علم الله تعالى محمد ﷺ ما علمه ليلة الاسراء وهو حين وعلا قوى لا
يصعب وعزير لا يعذب

٦ - (دومرة فاستوى)

أى ذلول من المروءة ح فيه إلى السعد واليسر من وضع موقف موقف
العلو وما وطأه غيره من خلق الله تعالى به واستمر له الأمر

٧ - (وهو بالافق الاعلى)

أى وقف محمد ﷺ موقف لعله بعد موقف أعلى من موقف يستمر
من غير اعتداد كونه اقفاً شرقياً أو غربياً

٨ - (ثم دعا فتدلى)

أى قرب النبي الكريم ﷺ ليلة الاسراء من الله عز وجل فى القرب
فعلا إلى ما لا يعلمه الا الله تعالى

٩ - (فكان قاب قوسين أو أدنى)

أى فكان قرب محمد ﷺ من الله كما بين مقصص لقوس إلى من السد إلى
أدنى من ذلك حتى ساقى واعد

١ من قرب النبي ﷺ من الله تعالى به مكان ولا قرب مدى وما كان
هو رتبة عظم من رتبة رتبة وشراف أو معرفته مشاهد أسرار عظمه
وقد ربه كان عظمه عن رتبة القرب والطف بالمحمد ﷺ وضع موضعاً لم
يعد غيره من الملائكة المقربين إلا سبي من الأسرار لم يرد

١٠ - (فأوحى إلى عبده ما أوحى)

أى حين وقف لمسى لخدمته موقفاً لا يعلمه إلا الله جل وعلا فوحى
إلى عبده محمد ﷺ ما أوحى إليه من أمر الخلافة الإلهية بعد رسوله عليه السلام
ولعمري إن أهمية أمر الخلافة عند الله تعالى بمثابة أهمية قرب النبي ﷺ
من الله تعالى ليلة الاسراء بل هو عنده تعالى أهم منه إذ قال يا أيها الرسول

أكبر آياته ، وأحيركم النبي الكريم ﷺ بما سمعتموه من آثار قدره الله تعالى وعظمته وعلمه وحكمته

أبعد ذلك يحملون تلك الاستنام المصنوعة على حقارة ثأنها شركاء لله سبحانه

٢١ - (الكم الذكور وله الانثى)

أي أترعون انثى الجهل أن لكم لولد الذي ترسمونه به شرف لا ولد واكملهم وأنعمهم والله سبحانه ولداً اذا بشر احدكم به ظل وجهه موداً وهو كظيم فجعلتم له الناقصات ولا تفككم الكاملين

قال الله تعالى : « ويحملون الله الثنات سبحانه ولهم من شهوات وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه موداً وهو كظيم يسواي من قوم من سوء ما يشربون ويحملون الله ما يكرهون » البقرة ١٦٥ - ١٦٦

وول : « ويستفتحهم الرتب لسان ولهم من » الصفي لسان على المين ،

لسان ١٦٩ - ١٥٣

٢٢ - (تلك اذا قصه صبرى)

أي تلك نفسه - وهي لسان الله سبحانه مع اعتقادكم انهن ناقصات ليعول وصف الاحياء وإحدى - كم ليس مع اعتقادكم انهم كاملين في العقل والاحس « ادأ » كونهم في « يد نقص » والحقارة ثناء عادة الكمال ونقصه الله تعالى قصه فاسدة بما حلت به العقل بحكم أن الله تعالى لم يبدلهم مولد ولم يكن له كفو أحد

قال : « لو زاد الله أن يتجدد ادأ » الصفي مما يخلق به شيء سبحانه وهو لله الواحد نفه - لا إله الا هو فأنى حرمون « الزمر : ٤ - ٦ » .

وصفة حائرة خارجة عن موارد العدل حتى على منطقكم الصالح الذي يعمل

عليكم هذه النصوص : لسان

وذلك لانكم لو جعلتم الله سبحانه موداً لكم ولا بد لكم أن تعملوا له

سين وسان كما أن لكم سين وسان « كيف جعلتم له سات ولكم سين وقد أخطأتم

في ذلك من جهن

أحدهما - أنكم أضلتم إلى الله سبحانه ما تشاءون عليه ، لا يليق به
ثبتهما - ثم أنتم له سبحانه لا رخص ولا رخص ولا رخص ولا رخص
لله سبحانه ، فقسما من جهن وحائرة عن عدله من جهن حري
مع أنه لو كان يمكن له الولادة له ، احتار الأدب على الفصل من يحتار
لنفسه الولد الكامل لا الناقص
و - وأقصدكم دلتكم ما ليس واشد من الملائكة أيا أنكم لتقولون
قولا عظيما ، الأسراء ١٥٠

وقل و صطفى لسان علي بن أبي طالب كلف تحكمون ، الصافات ١٥٣ - ١٥٤

٢٣ - (ان هي الاسماء سميتوها انتم وآباؤكم ما اتوا الله بها من سلطان ان
يسمعون الا الظن وما تهوى الاذن ولقد جاءهم من ربهم الينذير)
أي ليست تلك الأسماء - بل هي التي سمى الله بها عباده - وتسميتها الهة ،
وتسميتها ملائكة وتسميتها لملائكة ، فإنا وتسمية الآيات فإنا تسميته سبحانه كلها إلا
أسماء ليس لها معنى ولا مدلول ، ولا حقيقة وراءها فان الاسماء التي تذكرونها إنما
هي أسماء على غير معنى إذ كان حقيقته ما يتصور في تلك الأسماء بحسب تلك
الاسماء غير موجود فيها

قول تعالى : وحموا لله شركاء ، قل سمعواهم ، لرعد ١٣٣ ليس المراد ان
تذكر الاسماء ، بل هو اللات والعزى ومنه : يا المعنى بها ، فحققت
تدعونه إلهاً وأنه هل يوجد معنى في تلك الأسماء ، فيها أسماء ، سميتوها انتم ، من
تلقا أنكم أو من تقيد عن آباءكم وسميتم آباؤكم أي فسموها من
تلقا اسمهم وسموها الأخرى من تلقا انفس آباءكم
ولم يجعل الله تعالى لهم فيه حجة وما أراهم تدعون بتلك الاسماء
برهاناً يستدل به على مدعاهم
وكل ما لم يقرره الله تعالى لا قوة فيه ولا سلطان له ولا حقيقة ، لأن لكل

حقيقته معلوم وهو وسائط دورا وليس للاسفل وزن ولا قوة ولا سلطان ولا حقيقته
 قل : « ما بعدون من دونه إلا أسماء مستيموه أسم وآدؤكم ما أورد
 الله به من سلطان » يوسف : ١٤٠

لا تتعول هؤلاء المشركون إلا الظن إذ لا حجة ولا برهان ولا علم ولا
 يقين لهم فيها ويشبع كل واحد منهم ما بهواه من غير انكاف إلى حق وحقيقته
 وأصل دناسى وكل أمر ينتهى إلى شهوة النفس وهواها لن يستقيم أمره ، ومن
 هذا لا بعد على اساع الهوى الهدى لا بعد الحق وقصور الهدى ولا ضعف الدليل
 بر منيته لهوى عن قور الحق : الهدى والدليل قل الله تعالى وأقكما
 حاء كم رسول ما لا بهوى بصلهم إنسانتم : البقرة : ١٨٧

وقل : « من لم يستجب لك فاعلم إنهم يتبعون أهواءهم » القصص : ٥٥
 ولقد جاءهم من ربهم الهدى والبيان بواسطة الرسول ﷺ ان تلك الاسنام
 ليست بآلهه

٢٤ - (أم للانسان ما تعصى)

ألهذا الانسان الذى يقيم حياته على أهواءه وخلاصات ثم ينتظر الحيركله من
 وراءه ملك الادهام وملك الصالات : أله أن سال شعاعه الملائكة يوم القمامه - وهو
 غير مؤمن به - لئلا يحملهم سات لله سبحانه وحمل لهم تماثيل من الاسنام فعدها
 بهوى نفسه لذلك !

قال الله تعالى : « والذين تجددوا من دونه أول ما بعدهم إلا ليقربونا
 إلى الله ربلى » الزمر : ٢٣

وقل : « تبعدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء
 شعادت عند الله » يوسف : ١٨

٢٥ - (قلله الآخره والاولى)

أى ورفر ر ن شيئا من الاشياء ليس للانسان بمحرر دتمنيه - وخاصة وهو
 على ملك الادهام والصالات فلا حكم إلا لله يعطى من يشاء ويمسح من يشاء وليس
 لاحد أن ينصرف منه وان لله الآخره والاولى فلا دخل لتلك الاسنام فى شىء منه .

وتسميتهم إياهم تسمية الأئمة من علمهم لا يسمعون في ذلك إلا الظن ، والحال
أن الظن لا يغني عن حقيقة الأمر شيئاً

وذلك لأنهم لم يشاهدوا خلق الملائكة ولم يسمعوا ما قالوه من رسول ولم
يرده من كتاب صادق

قال الله تعالى : « أم خلقنا الملائكة أمناً وهم شاكرون - أم لكم سلطان
مبين فأتوا مكرهم إن كنتم صادقين » (إسافات : ١٥٠ - ١٥٧).

وقال : « وخلقوا الملائكة الذين هم عدو الرحمن ، أتأشعرون خلقهم
من كتب شهادتهم ويؤمنون وقلوبهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم
إن هم إلا يجرسون أم أتيتهم كتاباً من قبلهم به مستمسكون » (الرحرف
١٩ - ٢١)

٢٩ - (فأعرض عن من نولني عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا)

أي أن هؤلاء المشركين تركوا العلم وأنشعوا الظن وما هو إلى أنفسهم
فتولوا عن الهدى وهو القرآن الذي يهدي متبعه إلى الحق السريع ويرشدهم
إلى طريق الكمال الإنساني والسعادة الأبدية ، والصحيح لقاطعة والبراهين الساطعة
التي لا تنقي معها وصية شت ، وأرادوا ، لحياة الدن ومناجها وإدا كانوا كذلك
فأعرض عنهم لأنهم في ضلال وشقاق بعد ، ودكرهم فإن الذكرى هي مهمتك
وما أت عليهم بحفيظ .

قال الله تعالى : « ودر الذين اتحدوا دنهم لعماً ولها وأعرضهم الحياة الدنيا
- دكرهم أن نسل نفس ما كنت ليس لها من دون الله من ولي ولا شفع - إتبع
ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين - وما جعلناك عليهم
حفيظاً وما أت عليهم بوكيل » (الانعام ٧٠ - ١٠٧)

وقال : « فاصدع ما تؤمر وأعرض عن المشركين إننا كميالك المستهترين
الدين يحصلون مع الله إلهاً آخر فوف يعلمون » (الحجر ٩٥ - ٩٦) .

٣٠ - (ذلك مبلعهم من العلم ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى)

أي امر الجنة الدنيا وطلوها وكونها شهية لهم محلّ بنوعهم أو من ملوعهم من العلم فلا يتجاوز علمهم عنها إلى ورائها إذ صارت الدب متعلق إرادتهم وموطن همهم وطواهر الدنيا غاية حبّتهم وعلمهم وآمالهم ورحمهم ثمرة إسايتهم فلا يرون في ورائها حقائق ، ان ربك يا محمد ^{عليه السلام} هو أعلم منك ومن الخلق اجمعين من عدل عن سبيل الهدى ، وهو أعلم بمن هتدى إلى طريق السوى

قال الله تعالى : ويعلمون طاهراً من الجنة الدنيا وهم عن لآجره هم عاقلون « الروم : ٧ »

وقال : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحدلهم « أنتى هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » النحل : ١٢٥)

٣١ - (وبه ما فى السموات وما فى الارض ليجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسوا بالحسنى)

كيف لا يكون الله حلّ وعلا أعلم بالدار والمهتدى والحال ان له تعالى الخلق والتدبير ، والعرض من ذلك ان معزى ندى صلو فخرروا وعصوا الله وانهمكوا فى حب الدنيا وجعلوا طواهرها غاية حسانهم حراء بما كانوا يعملون وأن يعزى الدين آمتوا وأحسوا دنياً وعملوا الصالحات بالمعنونة الحسنى

قال الله تعالى : ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء أى ان كذبوا ، مايات الله وكانوا بها يستهزؤن - ولم يكن لهم من شرّ كائهم شعء وكانوا شرّ كائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون « الروم : ١٠ - ١٤ »

وقال : للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له - اولئك لهم سوء الحساب وما آواهم جهنم ونش المهاد « الرعد ١٧ - ١٨ »

وقال : وأمت من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى « الكهف ٨٨ »

وقال « ومن احسن دينا من أسلم وجهه لله وهو محسن » الباء ١٢٥
 وقال « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم فتر ولا دلة
 أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » يونس : ٢٦)

٣٢ - (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللثم ان ربك واسع
 المغفرة هو اعلم بكم ان اشاكم من الارض وان ائتم اجرة في بطون امهاتكم
 فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى)

أي هؤلاء المحسنون هم الذين يتعدون عن الشر لما جائه لانه كبر الآثام ،
 وعن المعاصي والذنوب إلا ما ذره وجهه ومن عرطيه له وقد قال الله تعالى يعزله
 لأن ذلك واسع لمعزله يعزله من اس سبعة اثار والعصا ومن كان كذلك هو
 اعلم بكم من انفسكم اذ هو ارحمكم من الارض وحين كنتم انتم اجرة في بطون
 انفسكم وقد كان الله تعالى اعلم بكم من اول امر فلا تزكوا انفسكم تستنها إلى
 الطهارة لانه هو اعلم بكم من نفى عن عصى

وقال الله تعالى « انما لؤبقة على الله للذين يعملون السوء بجهالة نم
 نغفور من قوم قد وثق ثوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً وليست التوبة
 للذين يعملون لئساب حتى اذا حصرهم الموت قال اتقى قتلت الآن ولا الدين
 يموتون وهم كف » اولئك ائتموا لهم من الله الباء ١٧ - ١٨

وقال « واذك الذين يؤمنون بآياتنا فقال سلام عليكم كتب ربكم
 على نفسه الرحمة انه من عمل صالح سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وصح فاته
 غفور رحيم » الانعام : ١٥٤)

وقال « ان الله لا يعزب عن بشركه شيئا ويعزب ما دون ذلك لمن يشاء ومن
 شره الله فقد فترى انما عطيتم لم ير إلى الذين يركون انفسهم النساء
 (٤٨ - ٤٩)

٣٣ - ٣٤ (افرايت الذي نولني واعطيت قلبي واكدي)
 أي افانصرت وعلمت وملك شأن الذي اعز من عن اتباع الحق والنساء عليه

وهو اشرف على الامم واتبع الهدى فوسوس له شيطان من شياطين الانس بان
يعرض عن ذلك ولا يقلصح الناصح ويرجع الى دين آتته ويتحتمل ما عليه من
ورره وقد اعطى من قل قلبا من حاله ثم امسك وقطع لعضه

٣٥ - (اعنده علم الغيب فهو يرى)

اي اعند هذا المدي علم ماور الغيب فهو يرى صاحبه حاضرا يوم القيمة
يتحتمل عنه ما يحكى من اوراره ٩ كفى بهذا شدة للمتحمّل وحيفا لمتحمّل
عنه كان يقل ذلك منه وهو عثمان بن عفان عني ما جاء في لروا عن طريق
العامّة فراجع .

٣٦ - ٣٧ (أم لم يسأ بها في صحف موسى واوراهيم الذي روى)

اي ألم يخبر هذا الرجل اسكدي بما كتبت عليه سورة وما ذكر في شريعة
إبراهيم عليه السلام الذي بلغ قومه دلائل وادى ما من به إلههم على الواحد التمام

٣٧ - (ألا تزد وازرة وذر اخرى)

اي ان الله تعالى لا يؤخذ احدا بدين غيره لتحتمل الثاني عن عقابه . قال
الله تعالى : « ولا تزد وازرة وذر اخرى » ومعنى ذلك لا يحمّل لايحتمل منه
شيء ولو كان ذا ربي . وطر ١٨

من كان نفس ما حرمه بحرمه ومعه قد رتب في ذلك ما كسب به

قال تعالى : « ومن ساء إنما فشا بسا على نفسه » لم ١١١

وقر « لا ساء كل نفس إلا على » (المع ١٦٤)

وهذا لا يعارض قوله تعالى : « ولا الدين كفر » ان آمنوا بغير الله
ولتحتمل حظه . كم - ولتحتمل انهم وانقل لا مع ثقلهم « المسكوت ١٢ ١٣ »
فان هذا مبين في الآية الاخرى ان قال : « ليحموا أوارهم كمله يوم
القيامة ومن أوار الذين يسألونهم بغير علم » (النحل : ٢٥)

من كان إماما في الصلاة ودعا اليها واتبع عليها فانه يحمى ورد من أصله
من غير أن ينقص من وزر المصل شيء

فلا يفرح على ذلك ما ورد في الخبر : « من سقى شاة سيئة فليبه وزرها وورر من عندها إلى يوم القيامة » فإن ذلك وزر الاضلال الذي هو وزر فكما ان الله تعالى لا يحسن احداً مسؤولاً عن صدر عن غيره فلا صلة بينهم في العمل كذلك لا يسعى لاحد ان يحسن شخصاً مسؤولاً عن صدر من شخص آخر إذا لم يكن له منه ما بهذا العمل طهارة او دنس

٣٩ - (وأن ليس للانسان الا ما سعى)

وما ورد من مع التمس بعض غيره له فلا تنأيه على سعيه وهو ايمانه فالعامل له ثالث عند قصده إلى المؤمن تهذيب صالح لعمل من حبه لمؤمن الصلة بينهما

٤٠ - (وأن سعيه سوف يرى)

ي ترى لسعي سعيه يوم القيمة ، في بناء الفعل للمفعول ، ثم هناك من يشاهد العمل وهو عز وجل

قوله تعالى : يوم يحسب الله الناس ما عملت من خير فمحصراً وقتاً عملت من سوء يود لو ان سبي ربي اعداً بعداً ، عمر بن الخطاب (٣٠)

وقال : يومئذ يحسب الله ما عملت من سوء ، عملهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، الزلزال ٦ - ١٨

ولا يحصى ان قوله تعالى : يرى ، ان كان من رؤية فكقوله تعالى : وقد عمدوا فيسرى الله عملهم ، سورة المؤمنون ، النور ١١٥

ان كان من لائمة فلهذا في اية العمل : يرضه على عامله ان يعرف به المؤمن ويعبرن به الكافر

٤١ - (ثم يجزاه الجزاء الاوفى)

أي ثم بحري الاسان بعمله وفي البحر : سعة دون ان ينقص من عمله الصالح شيء ولا يزيد على عمله الطالح شيء

قال الله تعالى : والله ما في السموات وما في الارض لحري الذين اساءوا ما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحنى ، النجم : ٣١

وقال : « ان الساعة آتية كاد جميعها لتعجز كل نفس بما تسعى » طه : ١٥٠
وقال : « وحلق الله السموات » الارض بالحق وتعجز كل نفس بما كسبت
وهم لا يظلمون » الباقية : ٢٢

٤٢ - (وان الى ربك المستهى)

أي وان إلى ربك يرجع هذه الخلق والامر والنظام الجاري في هذا
العالم التاسع وانتهاءها

قال الله تعالى : « الله يدرأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون » الروم : ١١ ،
وقال : « اما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء » إليه ترجعون » يس : ٨٢ - ٨٣

٤٣ - (وانه هو أصحك وأبكى)

أي وان الله تعالى هو أرحم الراحمين في الصلح والصلح في اللى

٤٤ - (وانه هو أمان وأحبي)

أي وان الله تعالى هو خلق الموت والحياء ويده الموت والحياة وأما توسط
الاسباب الطبيعية وغيرها كالملائكة في الاحياء والامانة فكذلك مسخرة لامر الله
تعالى غير مستعبد في نفسها ولا منقطعة عما فوقها وكانت وجوداتها وآثار وجوداتها
وما يشترط عليها لله حل وعلا وحده لا يشارك في ذلك أحد

قال الله تعالى : « الذي خلق الموت والحياة لسلو ثم أياكم أحسن عملاً »
المالك : ٢ .

وقال : « له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت »
الاعراف : ١٥٨

وقال : « هو الذي يحيى ويميت فاذا قضى أمراً فأنشأ يقول له كن فيكون »
عافى : ٦٨

وقال : « وما كان لنفس أن تموت إلاّ بإذن الله » آل عمران : ١٤٥ .

٤٥ - (وان خلق الروحين الذكر والانثى)

أى وان الله تعالى خلق الصغين لذكر والانثى من كل حيوان وجعلهما
روحين لأن الذكر روح الانثى ولعكسهما روحان يكون كل واحد منهما
زوجاً للآخر وفى ذلك آيات لقوم يعقلون

قال الله تعالى : « أحبّ الإنسان أن يتركه سدى - فجعل منه الروحين
الذكر والانثى » القيامة : ٣٦ - ٣٩

وقال : « خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأقر لكم من
الأنعام ثمانية أزواج - ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاتى تصرفون »
الزمر : ٦ .

وقال : « ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين - ومن الابل اثنين
ومن الغنم اثنين » الانعام : ١٤٣ - ١٤٤

وقال : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم «واحداً» لتسكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون » الروم : ٢١

٤٦ - (من نطفة اذا تمسى)

أى مبدأ خلق الروحين حين نخرج النطفة من الذكر والانثى وتصب في
الارحام وتستقر فيها ، والنطفة ماء الرجل والمرءة التى يخلق منها لولده سميت
بها لما تراق في الارحام

قال الله تعالى : « ألم نبت نطفه من مثلى ومثلى » القصص : ٣٧

وقال : « وليبسط الانسان من خلق خلق من ماء دافق نخرج من بين الصلب
ولترائب » الطارق : ٥ - ٧

٤٧ - (وان عليه الشاة الأخرى)

أى وان الله تعالى أن يبعث الناس احياء في الدار الآخرة ليعرى كل
نفس مما كسبت في الحياة الدنيا ويعطى بين الظالم والمظلوم ويميز الحيث من
الطيب ، وذلك قصاؤه قصاء حتم وقد وعد به ووصف نفسه بأنه لا يحلف بالمعاد .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَاطْرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُبْشِرُ لَشَأْءٍ آخِرَهُ »
(النجم : ٢٠)

وَقَالَ : « وَلْتَعْرِى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » (الحاقة : ٢٢)
وَقَالَ : « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعَدَّ اللَّهُ حَقّاً ابْدِيدُكُمْ الْحَقِّقَ ثُمَّ يَعْبُدُ لِبَعْرِى
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْقِسْطَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ » (يونس : ٤)
وَقَالَ : « يَوْمَ يُطَوَّى السَّعْيُ كَعْنَى الشَّحْلِ لَتَلْتَبَّ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَقِّقٍ بَعِيدِهِ
وَعَدّاً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ » (الانباء : ١٠٤).

٤٨ - (وَانَّهُ هُوَ أَغْنَى وَاقِفَى)

وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ أَغْنَى بِالْكَفَايَةِ مِنْ أَرَادَ وَنُظِى الرِّبَادَةِ مِنْ شَأْءٍ مِنْ عَدَدِهِ ،
وَفِي الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ : أُنْشِى كَرِ اسْمَانِ بِمَعْنِيَةِ وَأَرْصَاهُ بِكَسْرِ يَدِهِ

٤٩ - (وَانَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)

الشَّعْرَى كَوْنُ لَبِّ مَصْنُوعٍ وَهَذَا جَدُّ بَدْعٍ بَدْعُ الْحَوَى « وَطَبْعُهُ فِي شِدَّةِ لَحْرِ »
وَهَذَا الشَّعْرَى لَعَبٌ لَتَى فِي لَحْوَرَاءَ وَالشَّعْرَى الْعَصْفَاءُ الَّتِي فِي لَدْرَعِ
أَحَدَهُمَا شَمِيَّةٌ وَذُنُوبُهُمَا بِمَنْسَةِ وَهِيَ لِمَرَادَةِ هَذَا

وَكَلَّمَ الْعَرَبَ بِرَغَمِ إِهْمِهِ أَحَدُ سَهْلِينَ وَحَصَّنَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّعْرَى بِالذِّكْرِ مِنْ
بَيْنِ الْأَحْرَامِ لِشِدَّةِ بَيْتِهِ وَفِيهَا مَا هُوَ كَرِ مِنْهَا حَرَمٌ وَكَثْرُ صَوْنٍ لِأَنَّهَا عَدَّتْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ فِي لِحَاحَتِهِ وَابْنُ كَرِ بِهِ حَرْفٌ وَاعْلَامُ الشَّعْرَى وَكَانَ لَعَرَهُ تَنْسَهُ
الَّتِي أَنْ الشَّعْرَى مَرْبُوبٌ وَلَيْسَ بِرَبِّ الْعَرَبِ لَا يَبْقَى أَنْ يَعْبُدَ « أَيْشِرُ كَوْنٌ مَا لَا
يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يَخْلُقُونَ » (الأعراف : ١٩١)

كَيْفَ يَعْبُدُ مَا هُوَ عَدُّ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ : « إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا
آتَى الرَّحْمَنَ عَبْدًا » (مريم : ٩٣)

٥٠ - (وَانَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)

عَادُ هُمْ قَوْمُ هُودِ السَّبْطِ قَبِيلَةُ قَدِيمَةٍ مِنَ الْعَرَبِ الْبَادِيَةِ كَانَتْ مَسْكَنَ فِي

القسم الجنوبي من جزيرة العرب فيما بين اليمن الى حضرموت وهي في حوض
اليمن ما يعرف اليوم بلاد حضرموت وهي بلاد الرمال المسماة بالأحقف بشير
الله قوله تعالى «وذكر احداً عادياً عادياً قومهم بالأحقف» (الأحقف ٢٦)

٥١ - (وتمود فما بقي)

أي وأهلك الكافرين من قوم صالح النبي عليه السلام بالصيحة فما بقي أحد آمنهم
وأما المؤمنون فقد نجّاهم الله تعالى من الهلاك ولما
دعا الله تعالى «فما جاء ثمر» بحبيب صالحاً ولدين آمنوا معه برحمته منة
ومن جرى يومئذ ريث هو نفوس العرب واحد الدين صموا الصيحة فأصبحوا
في ديارهم حائمين كأن لم ينم فيها «لا ريث» تموداً كعادتهم لا بعداً لتمود
(هود: ٦٦ - ٦٨)

٥٢ - (وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واضلعي)

أي وأهلك قوم نوح من قبل إهلاك عاد وتمود ان قوم نوح وعد وتمود كانوا
كفر من مشركي العرب واضلعي منهم ، وتظير الآية في الاذكار قوله تعالى : «ألم
يردكم أهلكت من قبهم من قرون سابقةهم في الأرض ما سمعتم منكم -
فأهلكناهم بدونهم وأتينا من بعدهم قرونًا اخرا من الأعداء» (٦٦)

٥٣ - (والمؤتمكة أهوى)

أي وأهلك الله تعالى أهل مصر وأرضهم من أهلهم فليس حرمة ولاي

ست بعد ذلك

٥٤ - (وعشها ما عشي)

أي فأحاط الله تعالى بالأمم الذين سبق ذكرهم آتياً من عاد وتمود وقوم
نوح والمؤتمكة يقنون من العذاب ما أحاط بهم

وأهم لان كلاً منهم أهلكت صوب غير ما أهلكت به لآخر من قرون العذاب

٥٥ - (فأبى آلاء ربك تتمازى)

أي فأبى نعم ربك أنها المكذبات تحادل رسولنا محمداً ﷺ وتشك فيما

يحرك به

وفي التذكير بالنعم بعد تعدد النعم والنعم من الأصحاب والآباء والأمة
والأحباء ومن حق الذكر والثناء ومن الآباء والآباء الأهم انطاعيه لما
في ذكر النعم من الموسط والغير وبها يصلح فساد المجتمع لشري ولما لها من
الدخول في تكون النعم الذي يجري في هذا يكون وبها أمور في
مرحلة إكمال الخلق ورجوع الكل إلى الله تعالى

نظم قوله تعالى : « وما أنشئت السماء فكانت وردة كالذهاب فأي آلاء
ربكما يذكركم فومئذ لا ينال عن دونه إس ولا حق فأي آلاء ربكما
تذكركم يعرف البحر من سمهم فمؤجد لا يصي والأقدام فأي آلاء ربكما
تذكركم هذه جهنم لتشي يذكركم البحر من سمهم فمؤجد لا يصي والأقدام فأي آلاء ربكما
فأي آلاء ربكما تذكركم » (الرحمن : ٢٧ - ٤٥)

٥٦ - (هذا تذكير من النذر الأولى)

أي هذا الذي أدرأكم به أنتم المشركون من أحد الأعم وإهلاكم تدبر
من النذر الأولى ووصفه « لا » أي لأنهم أسبق الأعم ، « وبالله تعالى » ولقد جاءهم
من الآباء ما فيه مردح حاكم بالعدو ، « يعني النذر » القمر ٢ - ١٥ وما ورد في
الرواية الآتية فمن باب التذكير من قدرته

٥٧ - (أرفقت الأربعة)

أي أرفقت الأربعة الأربعة « رفة » رفة تعذب فبماها عند الله تعالى
كما قال : « انهم يردون بعداً وبراً قريباً » المارج ٦ - ٧
أو لدنوتهم من الناس « فربهم منهم ليستعدوا لها دن كل ما هو آت قريب
قال تعالى : « وما يدريك لعل الساعة قريب » الشورى ١٧

والآية « من أساء فصاعه » قال تعالى : « وأندهم يوم الآفة يد القلوب
لدى الحاسر كاطمين ما لبط لمن من حمم ولا شيع بطاع » المؤمن ١٨

٥٨ - (ليس لها من دون الله كاشفة)

أي لا تعدد نفس على إزالته ما في الساعة من الفرع والشدة والاهوال التي
تحيط بالمكذبين

قال الله تعالى : « يوم يدع الله إلى شيء مكر حشعاً أضارهم بحر حو
من الأحداث كأنهم حر » منتشر مهطعين إلى الدُّع يقول الكافرون هذا يوم
عسر « القمر : ٦ - ٨)

ويستعدوا لذلك ليوم قبل أن يأخذكم بغتة وأنتم لا تعلمون وحدوثه لعمل
قبل حلول الآخر ولات ساعة مندم بعد حلوله

قال الله تعالى : « استجبوا لرسولكم من قبل أن تأتي يوم لا مرد له من الله
ما لكم من نصيب يومئذ وما لكم من نصيب من النار » شوى : ٤٧)

وقال : « ولو يرى إن فرعاً فلا فوت واحدنا من مكان قريب ويؤا امة
به وانتهى لهم التدبير من مكان بعيد وقد كفر به من قبل » ساء : ٥١ - ٥٢)

« ثم يؤمنون محبون لهم من فرع يؤمنون آمينون »

قال تعالى : « ان الذين صلب لهم منة بحسبى - لا يحرمهم الفرع الا كرمه
الاسماء : ١٠١ - ١٠٣)

وقال : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فرع يؤمنون آمينون »
الاسماء : ٧٩)

٥٩ - (أقمن هذا الحديث تعجبون)

أى أقمن هذا الحديث مما جاء في هذه السورة من الاحذر بما رآه ^{صاحب السورة} محمد بن عبد الله
ليلة المعراج ومن الاحذر بما في صحف موسى وإبراهيم عليهم السلام يعجبون
تكديساً به

٦٠ - (وتضحكون ولا تبكون)

أى وتضحكون إستهزاء بما سمعتموه ولا تبكون انزجاراً وحوقاً بما أنذرتكم
به ، وهذا هو ذاب المكذبين في كل وقت وعصر إذا جاتهم آيات يثبت
بضحكون منها

قال الله تعالى : « ولما جاءهم بأنا إنهم يضحكون » الر حرف : ٤٧)

٦١ - (وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ)

أي أنتم معرضون عن آيات الله تعالى ومتكبرون بها ولا تهون عما في هذا الحديث من العبر والدكر ومعتنون لأن تشنعوا لنس عن إسماعيل
الآية في معنى الآيات التالية

« وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين » (الأنعام : ٤)
« وهذا كتاب أنزلناه مبارك - وكنتم عن آياته تستكبرون » (الأنعام : ٩٢-٩٣)
« وما تأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون » (الحجر : ١١)
« ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون » (الأنعام : ٢٠)
« وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون » فصلت : ٢٦)

٦٢ - (فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا)

أي إذا كان ما قدمناه من البيان فعملكم أن تسجدوا لله تعالى وحده واعدوه وحده وأخلصوا له العمل ، وهذا هو ما يجب عليكم فلا تعدوا غيره من الأصنام والملائكة ولا أولاد ولا تجعلوا له شريكا في عبادتكم أسماء
قال تعالى : « لا تسجدوا للشمس ولا للنجم واسجدوا لله الذي خلقهن » ان كنتم أنتم تعدون ، فصلت : ١٣٧



﴿ جملة المعاني ﴾

٤٧٨٥ - (والسبح اذا هوى)

أقسم الله تعالى بالسبح إذا هوى . بل يستهب إلى عوالم عبودته فتعترف أمرها
واستدل بها على عظيم قدرة مبدئها وكمال علمه وعه به حاكمه

٤٧٨٦ - (ما ضل صاحبكم وما غوى)

ما خرج محمد ﷺ عن الطريق الموصل إلى العانة المطلوبه لئى هي السعادة
الاسابية وما سبب خلاف لرشد جهل أو إلتباساً

٤٧٨٧ - (وما يسطق عن الهوى)

وما يعطى محمد ﷺ ما يحركه من هوى نفسه . آه ليله المعراج عن هوى نفسه

٤٧٨٨ - (ان هو الا وحى يوحى)

ليس ما يحركه من هوى محمد ﷺ ، لا وحى يوحى إليه من ربه بلا واسطه
وهو ﷺ بالافق الاعلى

٤٧٨٩ - (علمه شديد القوى)

علم الله جل وعلا محمداً ﷺ ما علمه ليلة المعراج وهو تعالى قوى
لا يضعف ، وعزيز لا يغلب .

٤٧٩٠ - (ذو مرة فاستوى)

ذو نوع من المردود عرج به الى ان اذتمع ووقف موقف العلو ما وطأه غيره
من خلق الله تعالى بعد واستقر له الامر .

٤٧٩١ - (وهو بالافق الاعلى)

«فم محمد ﷺ موقفاً ليلة المعراج أعلى من موقف السماوات لا يعتبر هناك افق شرقياً أو غربياً .

٤٧٩٢ - (ثم دنا فتدلى)

قرب النسي الكريم ﷺ ليلة الاسراء وراى القرب من الله تعالى فعلا إلى ما لا يعلمه إلا الله جل وعلا

٤٧٩٣ - (فكان قاب قوسين أو أدنى)

فدنا قرب النسي الكريم ﷺ من ربه ليله المعراج كما بين مقص القوس إلى رأس السبه بل أدنى من ذلك حتى سلك روعه

٤٧٩٤ - (فأوحى إلى عبده ما أوحى)

حين دفع النسي الحليم ﷺ موقفاً لا يعلمه إلا الله جل وعلا فأوحى إلى عبده عز وجل ﷻ ما أوحى إليه

٤٧٩٥ - (ما كذب المؤاد ما رأى)

ما كذب مؤاد محمد رسول الله ﷺ ما رآه عباده وأصبرته ليلة اسعراج من آيات ربه الكبرى ثم أخبر الناس بها

٤٧٩٦ - (أفتخارونه على ما يرى)

أفتخارون الله المشركون وتطردون رسولنا محمداً ﷺ وتصرّون على جدالكم عليه ﷺ وتندبون ما يحرككم به مما رآه نبيه ليلة الاسراء

٤٧٩٧ - (ولقد رآه نزلة أخرى)

أقسم الله تعالى بأن رسول الله الاعظم ﷺ رأى أكثر آيات ربه مرة أخرى ليلة الاسراء .

٤٧٩٨ - (عند سدرة المنتهى)

رأى محمد ﷺ أكثر آيات ربه عند شجرة السدرة التي ينتهى عندها التقدم والنعوط وعلم الخلق .

٤٧٩٩ - (عندها جنة المأوى)

عند سدرة المنتهى جنة يأوى إليها المؤمنون يوم القيامة

٤٨٠٠ - (اد يغشى المدة ما يغشى)

رأى محمد ﷺ أكر آيات ربه حين يغشى الله حل وعلا سورة
وشتارت ما يغشى به فما كانت هناك طلبه فحذت عنه ما رآته

٤٨٠١ - (ما ذاغ مصر وما طفى)

ما مال مصر رسول الله ﷺ عما آه ليله معراج فدا شته عليه وما حاور
عما شاهد هناك من عجائب الأمور

٤٨٠٢ - (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)

أقسم الله تعالى أن محمدا ﷺ لم ير من آيات ربه ما لم ير

٤٨٠٣ / ٤٨٠٤ (افرايتم اللات والعزى وعماة الثالثة الاخرى)

أفعد ذلك يحملون تده الاصنام المصنوعة على خفارة شأنها شر كاه الله سبحانه

٤٨٠٥ - (انكم الذكور وله الانثى)

أترعمون انثى الجهل المشركون ان لكم الولد الذكر الذى نر صوته
ولله سبحانه الولد الانثى التى لا نر صوته لانفسكم

٤٨٠٦ - (تلك اذا قسمة ضيزى)

تلك القسمة من جعلكم الذكور لانفسكم والانثى لله تعالى حينئذ قسمة وسده
من جهة وقسمة جائرة من جهة اخرى .

٤٨٠٧ - (ان هي الا اسماء سميتوها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من

سلطان ان يتبعون الا الفطن وما تهوى الاغص ولقد جاءهم من

ربهم الهدى)

ليست تلك الاسماء - اللات والعزى ومناة - الا اسماء جعلتموها لها آباءكم
من غير سمي ولا مدلول ولا حقيقة وراء تلك الاسماء لم ينزل الله تعالى بالاسماء

دليلاً لكم عليها لا تسمعون في ذلك إلا لظن وما تشاهد أنفسكم ولكن جاءهم من ربهم البيان ان تلك الاصنام ليست آلهة

٤٨٠٨ - (٩١ للانسان ما تسمى)

ألهذا الانسان الذي يقيم حبه على أولادهما يستصر بحير كنه درء باب لأولادهما

٤٨٠٩ - (قلله الاحرة والاولى)

فلا حزنم إلا لله وله الملك يعضى من شاء : يسمع من شاء : ولا شأن لعدت

الاصنام حتى يستسمع بها

٤٨١٠ - (وكم من عدت في السواب لا يعنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد

ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى)

و كثر من الملائكة المودعة لا يعنى شفاعتهم عند الله تعالى يوم القدر شيئاً

الا من بعد ان يؤذن الله تعالى لهم في لشدة لمن شاء من عده ويرضى عنه

٤٨١١ - (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسعون الله لانك تسمعه التالى)

ان الذين لا يستقيمون : ليعب والحساب والحر : ولا يؤمنون بها ليحسبون

الملائكة سات الله دستورهم تسمية الادات فعدوهم : يستمعون بها طبعاً : يلعث

والحساب والمراء

٤٨١٢ - (وما لهم به من علم ان يسمعوا الا الظن وان الظن لا يعنى من

الحق شيئاً)

وليس لهؤلاء عدة الاصنام بما يقولون علم لا تسمعون في ذلك إلا الظن

والحال ان الظن لا يقضى من حقيقة الامر شيئاً

٤٨١٣ - (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحساء الدنيا)

إذا كان هؤلاء المشركون كذلك فأعرض عنهم لأنهم اعرضوا عن ذكرنا

وذكرهم ، ومن الذكرى هى مهمتك وما على الرسول إلا البلاغ وهم لم يردوا

الا الحياة الدنيا .

٤٨١٤ - (ذلك منافعهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن صلا عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى)

من العادة انما يطلبها محفل منوهم لا يتجاوز علمهم عنها الى دراتها ان ربك يا محمد ﷺ هو اعلم بمن عدل عن سبيل الله المستقيم ومن اهتدى الى طريق مستقيم

٤٨١٥ - (وبالله ما في السموات وما في الارض ليجري الدين اساقا لما عملوا ويجري الدين احسوا بالحسنى)

كف لا يكون الله الى علم بالصل والمهتدى والعدل ان له لحق والتدبير والعرض من ذلك ان جرى الدين صاوا وعصوا الله واهمكوا في شهوات الدنيا وان يجزي الذين آمنوا وأحسنوا بالثبوت الحسنى

٤٨١٦ - (الذين يحنسون كائن الاثم والعواش الا اللهم ان ربك واسع العقفرة هو اعلم بكم اذا انشاكم من الارض واد انهم اجمة في بطون امهاتكم فلا تركوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى)

هؤلاء المحسنون هم الذين يتعدون عن الشر ما شئوا وعن الدنوب إلا ما قدره عبادة ومن غير حسنة له فيه ، ان ربك يا محمد ﷺ واسع المعفرة ، يعبر لمن دخل في المعصية فحده وثاب واستغفر ، ان الله تعالى هو اعلم بكم من انفسكم فانه لو وجدكم من الارض ، وحين كنتم اثم احنه في بطون امهاتكم فادا كان الله تعالى اعلم بكم من انفسكم ، فلا تركوا انفسكم مستهين الى الطهارة ، لانه تعالى هو اعلم بكم من اتقى لك نر والعواش حقيقة ومن يدخل فيها حقا وله فيها طبيعة .

٤٨١٧ (افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدي)
٤٨١٨

فانصرت وملك شأن الذي اعرض عن اتباع الحق والشد عليه وهو اشرف على الايمان فوسوس له شيطان من شياطين الاسباب ان يعرض عن ذلك ويرجع الى دين آتاه وهو يتحتم ما عليه من ورده وقد اعطى قليلا من ماله ثم امسك

وقطع العطاء وقس ما وعده صاحبه

٤٨١٩ - (أعدت علم الغيب فهو يرى)

أعد هذا الممك علم أمور الغيب فيرى صاحبه حاضراً ليوم القيامة
يتحمل عنه ما يخاف من أوزاره

٤٨٢٠ / ٤٨٢١ - (أم لم يمسأ بما في صحف موسى و إبراهيم الذي وفي)

أم يحتر هذا الممك بما جاء في التوراة وما ذكر في شريعة إبراهيم عليه السلام
الذي بلغ قومه رسالته وأدنى ما أمر به إلههم على اللوحه الأتم

٤٨٢٢ - (ألا تزد واردة وزر اخرى)

إن الله سبحانه لا يؤاخذ أحداً بذنوب غيره ليتخلص الناس عن عقابه

٤٨٢٣ - (وإن ليس للانسان الا ما سعى)

وإن ليس للانسان الا ما سعى فيه بمباشرة نفسه فيما لأتد فيه من المباشرة
أو بالواسطة فيما يحور فيه الوساطة أو بالانتساب مع أصله بينهما بالأيدي

٤٨٢٤ - (وإن سعيه سوف يرى)

وإن سعى الانسان سوف يرى يوم القيامة

٤٨٢٥ - (ثم يجزاه الجزاء الاوفا)

ثم يحري الانسان بعمله اوفى الجزاء وانته دون ان ينقص من جزاء عمله
الصالح شيء ولا يريد على عمله الطالح شيء

٤٨٢٦ - (وإن الى ربك المستهى)

وإن الى ربك يرجع بدء الخلق والامر والنظام الحادى في هذا العالم
وانتهاهما

٤٨٢٧ - (وإنه هو أضحك وأبكى)

وإن الله تعالى هو اوجد الضحك في الضحك والبكاء في البكاء

٤٨٢٨ - (وانه هو امات واحيي)

وان الله تعالى هو خلق الموت والحياة .

٤٨٢٩ - (وان خلق الروحين الذكر والانثى)

وان الله تعالى خلق الصنفين : الذكر والانثى

٤٨٣٠ - (من بظلمة اذا تسمى)

سواء خلق الروحين حين تخرج النطفة وتراق في الارحام وتستقر فيها

٤٨٣١ - (وان عليه الشاة الاخرى)

وان على الله تعالى ان يمت الناس احياء في الدار الاخرة ليعرى كل نفس

بما كسبت في الحياة الدنيا

٤٨٣٢ - (وان هو اعشى واقسى)

وان الله تعالى هو اعشى بالكعبة من اراد واعطى الزادة من شاء من عباده

٤٨٣٣ - (وان هو رب الشعري)

وان الله هو رب الشعري وهو كوكب ممسح وهماح وهو مرمون ليس

برب فيبعد

٤٨٣٤ - (وان اهلك عاداً الاولى)

وان الله تعالى اهلك قوم هود النبي عليه السلام

٤٨٣٥ - (وثمود فما ابقي)

واهلك الكافرين من قوم صالح النبي عليه السلام واصبحه فما بقي احداً منهم

٤٨٣٦ - (وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطعى)

واحدث قوم نوح عليه السلام من قبل عاد وثمود انهم كانوا اشد كفراً وطغياناً من

مشرقي العرب .

٤٨٣٧ - (والمؤتة كهة اهوى)

واهلك الله تعالى اهل البصرة واسقطها من أهلها .

٤٨٣٨ - (فعشينا ما غشي)

فأخط الله تعالى ، الأمم الذين سبق ذكرهم بموت من العذاب ما أحاط

٤٨٣٩ - (فبأي آلاء ربك تتمازى)

فبأي نعم ربك أيها علماء تعدل رسولاً نبياً عليه السلام وتشت فيما يحركه

٤٨٤٠ - (هذا نذير من النذر الأولى)

هذا لدى ، نذيركم به أيها المشركون من أحوال الأمم داهلاكهم بنذير من

النذر الأولى .

٤٨٤١ - (أذقت الآخرة)

إقربت الساعة ووقت القيامة

٤٨٤٢ - (ليس لها من دون الله كاشفة)

لاستطيع من على إلا الله ما في الساعة من المزع والاهوال التي تحيط

بالكافرين

٤٨٤٣ - (اقم هذا الحديث تعجبون)

أقم هذا الحديث مما جاء في هذه السورة من الأحاديث بما رآه عليه السلام

ليده الأسرى ومن الأحاديث بما في صحف إبراهيم وموسى عليهم السلام تعجبون تكديساً به

٤٨٤٤ - (وتضحكون ولا تكون)

وتضحكون إستهزاء بما سمعتموه ولا تكونن زحواً وحواً مما اندرتم به

٤٨٤٥ - (وأنتم سامعون)

أنتم معرضون عن آيات الله تعالى مستكبرون به لا تهون عملاً في هذا

الحديث من العبر والذكر ومعتون لأن تشتغلوا بالناس عن إسماعه

٤٨٤٦ - (فاسجدوا لله واعبدوا)

إذا كان ما قدمناه من البيان فليكن أن تسجدوا لله تعالى وحده واعبدوه وحده

﴿ بحث روائى ﴾

فى الكافى : « سنده عن حماد بن مسلم قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام فى قوله الله عز وجل « ولعل إلههم غير الله » ولعلهم إذا هوى ، وما أشبه ذلك فقال : « الله عز وجل أن يهيم من خلقه ما يشاء ، ليس لخلق أن يهيموا إلا بالله »

وفى تفسير القمى : فى قوله تعالى « ولعلهم إذا هوى » قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله « إن هوى الله أن يرى به إلى السماء وهو فى الهوى » (وهو فى أهواءه - ح)

وفى عن حماد بن محمد عن أسد بن الحسن الرضا عليه السلام قال قلت « النجم والشعر يسجدان » قال : « نعم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سمع الله فى غير موضع يقول « ولعلهم إذا هوى »

وفى « سنده عن الحسن بن الحسن بن أبى جعفر عليه السلام فى قوله « وما صلوا ما حرم وما عوى » بقوا ما صل فى عصى « وما عوى » وما ينطق » فيه « عن الهوى » وما كان قال فيه إلا ما لوى الذى أوحى إليه

وفى أمالى الصدوق « سنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال لعليمة أن « ما الناس لا يملكوا أنفسهم ولا أفعالهم ولا يملكون مما لم يسلّموا عليه أساء الله ورسوله ورحم الله عليهم السلام ألم ينسوه إلى الله ينطق عن الهوى فى إفساد الله على نبيه حتى كذبهم الله عز وجل فقال : « وما ينطق عن الهوى إلا هو إلا وحي يوحى » الحديث .

وفي روضة الكافي بسنده عن الحسين بن العباس عن أبي جعفر عليه السلام في حديث - قال «وما يبطون عن الهوى» ما تكلم بعمل أهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل «إن هو إلا وحي يوحى»

وفي تفسير القمي في قوله تعالى «علمه شديد القوى» قال يعني الله عز وجل «دورته فاستوى» بمعنى رسول الله ﷺ. وقوله «وهو بالافق الأعلى» قال يعني رسول الله ﷺ «ثم دنا» بمعنى رسول الله من ربه عز وجل «فتدلى» قال: «إنما نزلت» ثم دنا فكان قاب قوسين أو أدنى» قال: «كان من الله كما بين مصفوفين إلهي رأس السنة» أو أدنى أي من بعثته ورحمته قال: «من أدنى من ذلك»

وفي الكافي بسنده عن علي بن أبي حمزة قال سئل أبو بصير عن عبد الله عليه السلام ما حاصر فقال: «حصب فداك كم عرج برسول الله ﷺ» فقال: «مررت من فؤاده حمرئس موقفاً فقال له: مكثت يا محمد ففقدت موقفاً ما وقف ملتقطاً ولاسي إن رئت بصرتي فداك ما حمرئس وكيف بصرتي» قال: «يقول: ستوح قدوس أنا رب الملائكة وروح سبعين رحمتي بصري» فقال:

«أتلهم عموك عموك» قال: «وكان كما قال الله» قاب قوسين أو أدنى» فقال له أبو بصير: «جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى» قال: «لن ينسيتها إلى رأسها» فقال: «كان بينهما حجاب مثلاً لا يحقق ولا يعلمه إلا الله» قال: «مررت ففقدت موقفاً» فقال: «الأمارة إلى ما شاء الله من نور العظمة» فقال: «الله يدرك وتعالى يا محمد» قال: «لبيك ربي» قال: «من لا حمتك من بعدك» قال: «الله أعلم» قال: «علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد العرب المحجلين» قال:

«ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يبي صبر يا أبا عبد الله ما جاءت ولاية علي بن أبي طالب من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة»

قوله «من سببتها» سبه القوس ما عطف من طرفها «ود يحرق» يتحرك ويضطرب «وسم الأمارة» تفتتها.

وفي العمل : بسنده عن حبيب المحضاني في حديثه - قال أبو حمزة عليه السلام :
 « حسب » ولقد رأيت آفة أخرى عند سدرة المنتهى عند حجة المأوى ، يعني عنده
 وأما به حبرئيل حين صعد إلى السماء قال : فلما انتهى إلى محض السدرة ، وقف حبرئيل
 دونها وقال : ما أعجز ناهد موقفي لدى ومعي لله عز وجل فيه من أوفى عبي
 أن بعد ذلك من منات أممنا إلى السدرة موقف عنده ، ولقد تقدم قول
 الله عز وجل إلى السدرة وتخلّف حبرئيل عليه السلام قال أبو حمزة عليه السلام : ثم سمع
 سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محض السدرة ،
 ولحفظه لأمر لم يرد ذلك السدرة ، ثم إن ما ترفع الهمم الملائكة من أعمال
 العباد في الأرض قال : فسهبون به إلى محض السدرة ، ولقد تقدم قول الله عز وجل
 فرأى أضعافها تحت العرش وحده ، ولقد تقدم لمحمد عليه السلام : بعد عز وجل
 ولقد أثنى محمد عليه السلام لمورثيهم بغيره ، ولقد تقدم قول الله عز وجل
 لمحمد فيه : فوعد له بغيره حتى أتى من بات ربه ما رأى وذلك قول الله عز وجل
 « ولقد رأيت آفة أخرى عند سدرة المنتهى عندها حجة المأوى » قال يعني قوله
 « ولقد رأى محمد عليه السلام ما لا يحصره من آيات ربه الكبري يعني أكبر الآيات
 وفي تفسير القصص : بسنده عن عبد الله بن سنان في حديثه - قال أبو
 عبد الله عليه السلام : ذلك أدركه معنى النبي ﷺ في الحق بإله الله تعالى ، وكان المكان
 الذي قال له حبرئيل : لا تسرع في إلهي ، ثم قال : ثم قال : قد وُفدت موصفاً لم
 يظنه منك مقرر ولا نبي مرسل ، ولقد رأيت روحه يصفه بأن من ذلك المكان لما
 قدر أن يبعثه وكان من لله عز وجل ، كما قال الله عز وجل : « فأتى فوسى أزدادي »
 أي من دني

وفي بصائر الدرجات : بسنده عن عبد الصمد بن مشر عن أبي حمزة عليه السلام قال
 انتهى النبي ﷺ إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى قال : فقلت السدرة
 ما حورني مخلوق قدمت

« ثم دني فتدلى وكان قد فوسى أزدادي » فأوحى قال : ودفع إليه كتاب

اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال

فأخذ كتاب اصحاب اليمين بيمنه وفتح و نظر فيه ودا فيه أسماء أهل الجنة
وأسماء آدءهم وقائلهم قال وفتح كتاب اصحاب الشمال و نظر فيه ودا فيه أسماء
أهل النار وأسماء آدءهم وقائلهم ثم برز و معه الصبيحان فدفعهما إلى علي بن
أبي طالب عليه السلام

وفي الاحتجاج عن يعقوب بن جعفر الجعفي قال سئل رجل يقال له
عبد العزr المسمى أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «ثم دسي
فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى» قل أرى ههنا حر وحرًا من حب وندليًا إلى
الآس وأرى ثمرًا أرى ربه بعده رب إلى حره فكيف ههنا ؟ فقال أبو إبراهيم
دسي فتدلى وربه لم يرب عن موضع ولم يدل بدل

فقل عبد العزr اصعد بما وصف به نفسه حيث قل «دسي فتدلى» فلم
يتدل عن مجلسه إلا وقد زال عنه ولولا ذلك لم يصف بذلك عنه .

فقال أبو إبراهيم عليه السلام إن هذه لغة في قرين إذا أراد رجل منهم أن
يقول قد سمعت يقول قد بدلت ديننا التدلي الفهم

وفيه: عن صفوان بن يحيى قال : سئلتني أبو فرقة المحدث صاحب شرمه
ب دجته علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنه فأذن له فدخلى فسئله عن شيء من
الحلال والحرام والعرائض والأحكام - إلى قوله - فقال أبو فرقة انه يقول «ولقد
«آه بر له أخرى» فقال أبو الحسن عليه السلام إن بعد هذه الآية ما يدل علي ما رأى
حيث قل «ما كذب العواد ما رأى» يقول ما كذب عواد عليه السلام ما رأت
عينه ، ثم أخبر بما رأت عينه ، فقال «لقد رأى من آيات ربه الكبرى ،
فأدت لله عبر الله

وقال «ولا يحيطون به علمًا» ، فدا رأته الأصار فقد احاط به العلم ودققت
المعرفة وسئله عن قول الله «سبحان الذي أسرى بعهده ليلة من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى» ، فقال أبو الحسن عليه السلام - قد أخبر الله تعالى : انه أسرى به

ثم أحمر أنه لم أسرى به فقال « لربيه من آدم » و « رب الله غير الله الحديث »

أقول: رواه الكليني في الكافي ملخصاً

ولا يحتمل على القدرى لحيران الروايات بصريح « أن الرؤية هي رؤية آيات الله تعالى بالعين الحسية فحملها على رؤية القاب مما لا يرصى صاحبه ولن تترك الروايات الواردة عن طريق أئمة أهل بيت الوحي عليهم السلام بروايات عامية مما رواها أس و أس كعب القرظي وثبوته هر بره وما لم تثبت سنته إلى بعض الأصحاب كرواية مسبوكة إلى أبي زر العنبري وهو أن الله تعالى عليه على ما رواها السيوطي في الدر المنثور على اصطلاحها متناً

في تفسير ابن كثير المسمى : عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر لو رأيت رسول الله ﷺ لستته فقال عن أي شيء كنت تسمته ؟ قال كنت أسئله هل رأيت ربه ؟ قال أبو ذر قد سمته فقال رأيت بوراً

وفيه في رواية « قد رأته بوراً أبي ذر »

وفيه في رواية « بوراً أبي ذر »

وفيه : عن أبي ذر قال رأاه بعبه ولم ير بعبه

ثم قال ابن كثير « وأما ابن الجوزي فتأوله على أن أبا ذر لعنه الله سئل رسول الله ﷺ عن الأمراء فأجابته بما أحاط به ولو سئل بعد الأسراء لأجابته بالأممات »

ثم قال ابن كثير « وهذا ضعف جداً فإن عائشة سئلت عن ذلك بعد الأسراء ولم ينس لها الرؤية ، ومن قول ابن عباس عليه السلام خاطبها على قدر عقلها أو حاول تحطيتها فيما ذهبت إليه كائن حريمه في كتاب التوحيد فإنه هو المخطيء »

وفى تفسير القمي حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي ﷺ انتهيت إلى سدرة المنتهى وإذا الورقة منها تطل أمة من الأمم فكنت من رشي كذاب قوسين ، وادسي فادابي ، وآمن الرسول بما أنزل إليه من ربه »

وفي الاحتجاج : عن علي بن الحسين عليه السلام في حديثه قال أنا ابن من
علاء يستعلى صدار سدرة المنتهى فكان من رثته فاب قوسين أو ادنى

وفيه : عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال
إن يهودياً من يهود الشام وأحد رهم قال لأخبر المؤمنين عليهم السلام عن هذا سلبه ن
قد سحرت له الروح فارت في بلاده عددتها شهر ورواها شهر ؟ فقال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك وقرآن عليه السلام أعطى ما هو أفضل من هذا أنه أسرى به
من مسجد الجرائم إلى المسجد الأقصى مبصرة شهر وعرج به في ملكوت السموات
مسيرة خمس الف عام في قبة من ثلث ليله حتى انتهى إلى ساق العرش الحبر
وفيه : عن إمام علي عليه السلام في قوله تعالى : ولقد رآه ليلة أخرى عند
سدرة المنتهى ، يعني شراً عليه السلام حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يتجاوز خلق
من خلق الله عز وجل

وقوله في آخر الآية : من رآه الصبر وما طمى لقد رأى من آيات ربه
الأسرى ، رأى حركته في صوته مرّتين هذه المرة ومرّة أخرى ، وذلك أن
خلق الله حركته عظم ، فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم ، لا
الله رب العالمين

وفي قرب الاسناد : بإسناده عن إمام الحسن بن علي عن أبيه عنهما السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أُسرى بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى
قال : إن الوفاة منها نظر الرب وعلى كل من فيه مدح مسح يحرح من أفواههم الدر
وسقوت تنصر دواؤه مقدار خمسمائة عام ، وما يسقط من ذلك الدر والياقوت
بحرحونه مائة موكول به يدعو به في بحر من نور بحر حونه كل ليلة جمعة
إلى سدرة المنتهى فلما نظروا إلى وحشوا بي وقالوا .

يا محمد مر حناً فكنت إصطراب ربح السدرة وحقة ابواب الجنان وقد
اهترت فرحاً بمحيث سمعت الجنان سادى وشووه إلى علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام أجمعين

وفي رواية: «ان حبرئيل عليه السلام تحلف عند الله في مقدم قتل لو ديون
أمة لا حترقت»

فقال بعض المعربين في هذه الرواية: المرلة هي المرحلة فقال وهي عرجة
الاحرة وعندها تحلف حبرئيل عليه السلام في عرجة عرجة مع حبرئيل عليه السلام
وعرجة وحده

١٩ - وفي تفسير القمي: في قوله تعالى: «وَأُيَسَّمُّ لِلَّاتِ وَالْعُرَّى» قال
اللوات رجل والعري امرأة، وقوله: «وماء الدائنة الاخرى» قال كان معهم دلمسك
خارج من الحرم على ستة أميال - سمي المصاة

أقول: اللات رجل أي على صورة رجل والعري امرأة، أي على صورتهما
وفي عمون الاحبار: عن الرضا عليه السلام في حديث ودسى حكاة النبي صلى الله عليه وآله
وهو هذا القوم الذي جعل حلالا وحراما فيه انتقم من أعدائهم وهو راحه
لأوليائهم، وهو الذي به يسعى قلوب شعث من العالمين وصادقين والكافرين،
فيخرج اللات والعري طريقين فيجرهما، فيفتن الناس بها سد من فتنة لعجل
والسامري.

وفي اكمال الدين: «سأده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن
بن علي بن موسى عليهم السلام في حديث - يدكر فيه القوم - يقول عليه السلام
هنا دخل المدينة أخرج اللات والعري فأحرقهما

وفي تفسير القمي: في قوله تعالى: «أَلَكُمُ الدَّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَى» قال
هو ما قالت قريش ان الملائكة هم سات الله فرد الله عليهم وفي قوله: «بِكَ إِدَا»
قسمة صيري، قال أي ناقصه، ثم قال: «ان هي» يعني اللات والعري ومساء «إلا
اسماء سميتوها» الخ.

قال الله تعالى: «ذلك من علمهم من العلم» الايد في الدعاء المأثور: «اللهم لا
تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا».

٢٢ - وفي الكافي: «سأده عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت

له أرايت قول الله عز وجل : « الذين يحسبون كائرا الاثم والفواحش الا اللهم »
 قل . هو الذنب بلم به لرحل فيمكنك ما شاء الله ثم بلم به بعد
 أقول: اللهم مقدرة صغار الذنوب من غير إصرار وارتكاب كائرها من
 غير سجية .

وفيه . باسناده عن إسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من
 مؤمن إلا وله ذنب بهجره رحما ثم بلم به وذلك قول الله عز وجل « إلا اللهم »
 وسئلته عن قول الله عز وجل « الذين يحسبون كائرا الاثم والفواحش الا اللهم »
 قال الفواحش الربا والشرف . واللم لرحل بلم بالذنب ويستغفر الله منه
 وفيه . باسناده عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من ذنب
 إلا وقد طبع عليه عند مؤمن بهجره الرمال ثم بلم به وهو قول الله عز وجل
 « الذين يحسبون كائرا الاثم والفواحش الا اللهم »

قال التمام العبد الذي نام بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته ، أي
 من طبعته

وفيه : باسناده عن ابن رثاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن
 المؤمن لا يكون سجيته الكذب والسر والحدود ورب الم من ذلك شيئا
 لا يدوم عليه

وفي معاني الاخبار . باسناده عن حماد بن دراج قال سألت أبا عبد
 الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ولا تتركبوا أنفسكم هو أعلم من اتقى » قل
 قول الدس سألت البراءة وصفت أمس ويحوي هذا ثم قال عليه السلام إن قوما كانوا
 يصحون فيقولون صليبا البارحة وصفت أمس فقال علي عليه السلام لكني امام الليل
 والنهار ولو احد بينهما شيئا لثمته

وفي العلل . باسناده عن أبي إسحاق اللبي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث
 - قل إقرأ يا ابراهيم « الدس يحسبون كائرا الاثم والفواحش الا اللهم ان »
 ربك واسع المغفرة وهو أعلم بكم إذ أتاكم من الارض ، يعني من الارض الطيبة

والارض المنشدة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى منكم ، يقول لا يفتخر
احدكم بكثرة صلاته وصيامه وركابه وسكته لان الله عز وجل اعلم من اتقى منكم
فان ذلك من قبله اللهم وهو المزاج

وفيه: عن ابي جعفر عليه السلام انه قال

والله اعلم على العمل اشد من العمل قول وما الاثم على العمل ؟ قال
يعمل ، لو حل صلته ونفق بفقته لله وحده لا شريك له فتكتب له سراً ثم تذكرها
فتمحى فتكتب له علامه ثم تذكرها فتمحى فتكتب له رياء

وفي الاحتجاج: عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول : انى يهودى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من يدعيه محمد بن نصر ابيه فقال :
يهودى ما حاجتك ؟

فقال : انت افضل ام موسى بن عمران لى الذى كلمه الله عز وجل وادرس
عليه التوراة والمعصية وخلق له البحر واسطوله بالعلم ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وآله انه خير
للمؤمنين بركى معه ولكمى اقول ان ادم عليه السلام لما ضرب الحيطه كانت
توشه ان قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما عثرت لى فمعرفه الله
وان روحاً عليه السلام لما ركب السفينه وحاف الغرق قال اللهم انى
اسئلك بحق محمد وآل محمد لما احتسنى من العرف فحمد الله عز وجل ، وان
ابراهيم عليه السلام لما التقى فى النار قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد
لما احتسنى منها فحملها الله عليه برحاً وسلاماً ، وان موسى عليه السلام لما التقى
بصاه واوحى فى نفسه جبهه قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما
آمنتنى ، قال الله عز وجل : لا تحف انتك انت الاعلى ، يا يهودى ان موسى لو
أدر كسى ثم لم يؤمن بى وسوئى ما صنع ايمانه شيئاً ولا بعتته السموة ، يا يهودى
ومن درشتى المهدى اذا حرح رحل عيسى بن مريم عليه السلام لمصرته فقدّمه
ويصلّى خلفه .

وفي تفسير العياشى : قال سفيان لابي عبد الله عليه السلام ما يحور ان

يركي لمرء منه ؟ قال : نعم إذا اضطر إليه أما سمعت قول يوسف : و احطمني على حرائر الارض اشي حطمت علم ، وقول المد الصالح : ٩٠٠ يا لكم ناصح امين ،
٢٧ - وفي الكافي : باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما عني بقوله « و ابراهيم الذي وقى » ؟

قال : كلمات « ابراهيم » فقلت : وما هي ؟ قال : كان إذا أصبح قال أصبحت ورثي محمود أصبحت لا أشرك الله شيئاً ولا ادعو معه إلهاً ولا اتحد من دونه ولياً - ثلاثاً - وإذا أمسى قاله - ثلاثاً - قال : فأمر الله عز وجل في كتابه « و ابراهيم الذي وقى »

وفي العلل : باسناده عن جعفر بن البخري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « و ابراهيم الذي وقى » قال : انه كان يقول إذا أصبح وأمسى أصبحت ورثي محمود أصبحت لا أشرك الله شيئاً ولا ادعو مع الله إلهاً آخر ولا اتحد من دون الله ولياً فسمي بذلك عبداً شكوراً

وفي تفسير القمي : في قوله تعالى « و ابراهيم الذي وقى » قال : وفي بما أمره الله به من الامر وأنه ذبح إبنه

وفي الكافي : باسناده عن إسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سئلت عن الرجل يحل بيمينه فحمل حنثه وعمره أو بمص طوافه لبعض هله وهو عنه عائب في بلد آخر ، قال : قلت : فستفعل ذلك من آخره ؟ قال : هي له ولصاحبه وله آخر سوى ذلك بما وصل قلت : وهو ميت أم دخل ذلك عليه ؟ قال : نعم حتى يكون مسحواً عليه فمعه له أو يكون معيقاً عليه فبوسع له قلت : فيعلم هو في مكانه انه عند ذلك لحقه ؟ قال : نعم قلت : وان كان ناسياً فبعد ذلك ؟ قال : نعم يذهب عنه . أقول لا يحتمل ان يطاق الرواية في إهداء ثواب العمل لا العمل النبي

عن الميت

وقوله : باسناده عن حماد عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي ﷺ ان المؤمن إذا علمه ضعف الكبر أمر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حياته تلك

مثل ما كان يعمل وهو شارب نشط صحيح ومثل ذلك إذا مرض وكثر الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفع الله رقبته وكذلك الكافر إذا اشتعل سقم في حسنه كتب الله له ما كان يعمل من شره في صحته .
أقول: وذلك لأن في صميم المؤمن أساساً وعملاً صالحاً وفي صميم الكافر كفرأً وعصياناً فيجزى كل ما لواء .

وفيه : بساده عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل للموتى الموكَّل بالمؤمن إذا مرض أكتب له ما كنت تكتب له في صحته فأتى أنا الذي سيرته في حالي
قوله : « سيرته في حالي » أي حالته في وثاقه .

وفيه : بساده عن درست قال سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشهادة لا تكتب على عدي ما دام في حسي ووثاقي دناً وبوحي إلى صاحب اليمين ان أكتب لعدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات

وفي الحاصل: عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس تشع الرحل بعد موته من الآخر إلا ثلاث حصال صدقة أحراها في حياته هي تحرى بعد موته إلى يوم القيمة صدقة موقوفة لا توث ، وسنة هدى سنّها وكان يعمل بها وعمل بها من بعده عره ، وولد صالح يستغفر له

وفي القصة عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يعلني عن الميت ؟ فقال نعم حتى أنه يكون في صيق فيوسع الله عليه ذلك الصيق ثم يؤتى ويقال له جفف الله عنك هذا الصيق صلاة فلان أحدث عنك قال قلت له . وأشارك بين رحلي في ركعتين ؟ قال نعم ، وقال عليه السلام ان الميت يعرج بالترحم عليه والاستغفار له كما يعرج الحي بالهدية وقال عليه السلام : ستة تلمح المؤمن بعد وفاته . ولد يستغفر له ومصحف يحمله وعرس يفرسه وصدقة ماء يجريه وقلب يحفره وسنة يؤخذ بها من بعده .

في رواية : قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى « وان إلى ربك المنتهى »
لا فكرة في الرب .

وقال ﷺ « يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته ، وقد أحسن من قال
ولا تفكرن في ذي العلاء وجهه فانك تردى ان فعلت وتجدل
ودونك مصنوعاته فاعتز بها وقل منم . قال الحليل المسجل

وفي الكافي : باسناده عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام
ان الله يقول : « وان إلى ربك المنتهى » فإذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا

وفي التوحيد عن زرارة قال قلت لأبي حمزة عليه السلام ان الناس قبلنا
قد اكثروا في الصفة فما تقول ؟ فقال مكروه ، أم تسمع الله عز وجل يقول
« وان إلى ربك المنتهى » تكلموا فيما دون ذلك .

قوله عليه السلام « في الصفة » كناية عن البحث في الله والتفكر فيه
جل وعلا .

وفي تفسير القمي : باسناده عن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا انتهى
الكلام إلى الله ، فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ، فان قوماً تكلموا فيما
فوق العرش ، فهاهنا عقولهم ، حتى كان الرجل يمدى من بين يديه فيجيبه من
خلفه فيجيب من بين يديه

أي ويمد ي من خلفه فيجيب من بين يديه ، وهذا رد علي من وصف الله .
وفي الكافي : باسناده عن أبي عبيدة الحداد قال قال أبو حمزة عليه السلام
يدريد إيتك والمصنوعات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردى صاحبها دعوى
أن يشككهم بالشئ فلا يفهم له انه كان فيما مضى فامسكوا علم ما وكتلوا به
وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم إلى الله فتعبدوا حتى كان الرجل
يمد ي من بين يديه فيجيب من خلفه ويمد ي من خلفه فيجيب من بين يديه .

أقول : وفي رواية أخرى قال : حتى تاهوا في الارض .

وفي البدن الممنون: عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا.

أقول: ومن المحتمل أن يكون الهمي عن التفكير في الله سبحانه إرشادياً فينبغي من لا يستطيع الورد في المسائل العقلية العميقة عن الحواس فيها لثلاث تقع نعتاً للمهلك الدائم.

وفي تفسير القمي: في قوله تعالى «وإنه أصبحك وأمسي» قال أكي لساء بالمطر وأصبحك الأرض بالثبات. قال الشاعر:

كل يوم باقحوان جديد تصحك إلا من من بكاء السماء

أقول: وهذا من باب التوسعة في معنى الانكاء والاصحاح. وقول الشاعر: الأبقحوان ست له زهر أبيض يشهون بها الإنسان وسقونه بالباونج وقته: في قوله تعالى «من بطعه إذا نسي» قال: تتحول النطقة إلى الدم فتكون أو لا دعا ثم تصير النطقة في الدماغ في عرف يقال له: الورد وقمر في فقار الظهر فلا تزال تحور فقراً فقراً حتى تصير في المائلين، فتصير أبيض وأما نطقة المرأة فالتها تتزل من صدرها

وفي الاحتجاج قال أبو عبد الحسن العسكري عليه السلام سئل عبد الله من صوري رسول الله ﷺ فقال أحمر مني عمن لا يولد له ومن يولد له فقال ﷺ إذا أصبرت النطقة لم يولد له أي إذا احمرت وكدرت وراكات صفة ولد له الحمر وفي معاني الاحمار ماسده عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آياته عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل «وإنه هو أغنى وأقنى» قال أصى كل إن من مبعشته وأرضاء مكسب يده.

أقول: رداء الحميري في قرب الاسناد ماسده عن الامام الحسين بن علي عليه السلام عن أبيه عليه السلام

وفي تفسير القمي في قوله تعالى «وإنه هو رب الشعري» قال: النعم في السماء يسمى الشعري كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلق

٥٥ - في الكافي : «سأده عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال
سبي الكفر على أربع دعائم - إلى أن قال - والثالث على أربع شعب على العرب
والهوى والتردد والاستسلام ، وهو قوله عز وجل «فأى آلاء : سأنته ري» الحشر

وفي تفسير القمي بأساده عن علي بن محمر عن أبيه قال سئل أما عندك
عليه السلام عن قول الله عز وجل «هذا نذير من النذر الأولى» قال إن الله تبارك
وتعالى لما درأ الخلق في النذر الأول أفهم صفوة قدامه وبعث الله عز وجل محمداً
حيث دعاهم قائم به قوم وأكره قوم ، فقال الله عز وجل «هذا نذير من النذر
الأولى» يعني به محمداً ﷺ حيث دعاهم إلى الله عز وجل في النذر الأول

أقول : رواه لصغار في مصادر النذر حات

ويذكر تيسد الرواية بقوله تعالى «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرّيتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا» الاعراف : ١٧٢ .
بناء على إدخال النبوة في أخذ الأقرار بالتوحيد والشهاد على الربوبية

وفي تفسير القمي في قوله تعالى «أرأيت الأربعة» قال فرمت القيامة ،
وفي قوله تعالى «ليس لها من دون الله شفع» قال أي لا يكتمها إلا الله ، وفي
قوله تعالى «وأفمن هذا الحديث تعجبون» قال يعني ما تقدم ذكره من الأحاديث

وفي المجموع : في قوله تعالى «وأفمن هذا الحديث تعجبون» ، يعني
بالحديث ما تقدم من الأخبار عن الصادق عليه السلام .

وفي تفسير القمي في قوله تعالى «وأنتم سمعون» قال أي ساهون .



﴿ بحث فقهي ﴾

إنفق الفقهاء على وجوب الدية على العاقبة في القتل الخطائي محصاً وورد
عليهم ما في قوله تعالى «ألا تزدرونه» الآية الأخرى «النجم ٣٨»
وما في قول النبي الكريم ﷺ «لا يؤخذ الرجل بحريرة أبيه ولا بحريرة
أخيه»، وفي قوله ﷺ «لنبي رمة» «انه لا يحس عليك ولا يحس عليه»
وذلك لأن الآلة الكرسي تدل على أن كل واحد من المكلفين وحكام
أفعاله متعلقه به دون غيره وأن أحداً لا يعود تصرفه على غيره ولا يؤخذ بحريرة
سواه، والعقل أيضاً يسع من أحد الناس مدب غيره وهذا هو العدل الذي لا يعود
في العقور غيره، ولم أحد كلاماً متفتحاً في المقام
والدليل على ذلك روايات منها

في وسائل الشيعة «الاسناد عن سلمة بن كهيل قال أتى أمير المؤمنين
عليه السلام مرحلاً قد قتل رجلاً خطأ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام من
عشيرتك وقرانتك؟ فقال، عالى بهذا البلد عشيرة ولا قرابة له. فقال فمن أى
البلدان أنت؟ قال أنا رجل من أهل الموصل ولدت به وبى بها قرابة وأهل بيت قال
فمثل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فلم يحدله بالكوفة قراءة ولا عشيرة قال
فكتب إلى عامله على الموصل أما بعد فإن فلان من فلان وحليته كذا وكذا
قتل رجلاً من المسلمين خطأ فذكر أنه رجل من أهل الموصل وأنه له بها قرابة
وأهل بيت وقد بعثت به إليك مع رسولى فلان وحليته كذا وكذا فإذا ورد عليك
إنشاء الله وقرأت كتابى فامض عن امره وسل عن قرابته من المسلمين فإن كان

من اهل الموصل ممن ولد بها وأصبحت له قرابة من المسلمين وجمعهم ليث ثم انظر فان كان رجل منهم يرث له سهم في لكتف لا يصحبه عن ميراثه احد من قرابته فأثرمه الدية وحمه بها بحوم في ثلاث سنين فان لم يكن له من قرابته احد له سهم في لكتف وكانوا قرابته سواء في النسب وكان له قرابة من قبل أمه وأمه سواء في النسب فعص الدية على قرابته من قبل أمه وعلى قرابته من قبل أمته من الرحال المدركين المسلمين ثم حدهم بها واستأدهم الدية في ثلاث سنين وإن لم يكن له قرابة من قبل أمه ولا قرابته من قبل أمه فعص لدية على اهل الموصل ممن ولد ونشأ بها ولا تدخلن فيهم غيرهم من اهل البلد

ثم استأد ذلك منهم في ثلاث سنين في كل سنة بحوم حتى تنوفه إنشاء الله فان لم يكن لفلان من فلان قرابة من اهل الموصل ولم يسكن من أهلها وكان مبطلاً في دعواه فردته إلى مع رسول فلان من فلان إنشاء الله وأنا ولته والمؤدى عنه ولا يبطل دم امرئ مسلم

وقال الأردبيلي قدس سره: في دية لسان + نعم بدعيه - قوله تعالى: «ألا ترد واردة ودر أخرى» مؤحدة لعدوه في خطأ فخرج بالنهاي والاجماع.

أقول وأما التصفح فإن لانه لا يرد لانه على بني وجوب الدية على العاقلة وقد تعي أن يؤخذ لسان بدعيه وليس في بدعيه الدية على العاقلة أحدهم بدعيه القاتل بل الدية على القاتل وليس امر هؤلاء القوم بالدخول معه في تحمّلها على وجه المواساة له من غير أن يلزمهم بدعيه حديثه وقد أوجب الله تعالى في أموال الاعتياء حقوقاً للفقراء من غير إلزامهم دماً لم يبدسوه بل على وجه المواساة وأمر صلة الارحام بكل وجه أمكن ذلك وأمر بر الوالدين وإهداء ثواب الأعمال إلى الموتى وهذا كلها أمور ممدوح إنها للمواساة وصلاح ذات البين

وكذلك امرت العاقلة بتحمّل الدية عن قاتل الخطأ عن جهة المواساة من

غير إحصاء بهم وبه وهدم مذبحوا إليه من مكارم الاخلاق وقد كان محقق الصدقات مشهوراً في لغز قبل الاسلام ، وكان ذلك معاً بعداً من حرص افعالهم ومكارم اخلافهم ، وقال النبي ﷺ : « بعثت لكم مكارم الاخلاق »

فهد فعل مستحسن في لقول معقول في الاخلاق والعدوت ، وكذلك قول النبي ﷺ : « لا يؤخذ لرجل من حريمه نية ولا حريرة حبه ولا يحس عنت ولا تحس عليه » لا يعني وجوب الدية على العاقلة على ما قرأناه في الآية من غير أن يلام على فعل الغير أو بطلان بدو صواب

وفي الآية على العاقلة : وجوب مسجده شرعاً وعقلاً

أحدهم : أن يمد الله حل : لا بد من إيجاب المال على العاقلة لقتل الخطأ من غير قتل كان منه كذا أو حرم الصدقات في أموال الأغنياء للمفقرات

ثانيهم : أن موسوع الآية على العاقلة إنما هو على النمرة والاعانة فكما أن المسلمين يشهدون على لقتل والحماية والذب عن الحرم كذلك امرؤا والشمر والنهون على محرم لديه لشدة ذوا في حملها كما نرى في حمة بعضهم بعضاً عند القتال

ثالثها : أن في إيجاب الآية على العاقلة : وال القصة والعداوة من بعضهم لبعض إذا كانت قبل ذلك وهو داع إلى لالمة وصالح باب ليس ، لا يرى أن رحيم لو كانت بينهم عداوة فتحمل احدهم عن صاحبه ما قد لعمري لادى ذلك إلى زور العداوة وإلى لالمة وصالح باب ليس كما لو قصدوا أن يبرروا عداوة وحمة عنه انسلت سجيمة قلبه وعاد إلى سلامة الصدر والمواالمة والسيرة

رابعها : أنه إذا تجد من حادثة حملت عنه القاص إذا حسي أيضاً قسم يذهب حملة للحادثة عنه صاعاً بل كان له ثمر محمود يستحق عليه مثله إذا وقعت حادثة ، حامسها : أن طاهر البياق يسمع احد الانسان مدد عره يوم القيامة إذا قال تعالى : « وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه العراء الاوفى وان » إلى ذلك

لمسهي ٢٠١ - ١٠٣

فلا سمعي حد لاسان يدب سره في سجد لذب ويحو . لك قفا و د

فد من برد بات

سادسها - ومن المتجمل ان سجد بدنه على العاقبة لو ضموا نفاس فلا

يتكرر النفس منه ولو حصا



﴿ بحث فقهي آخر ﴾

في تفسير الرازي في قوله تعالى «واللس للانسان الا مسمى» المسمى (٣٩)
 قال ومن هذا يستظهر ذلك والى «مسمى» ان «القرء» لا يصح اهداء
 ثوابها إلى الموتى لانه ليس من عبادهم ولا من كسبهم وهكذا جميع العبادات الدنية
 كالعبادة، الحج، والاداءة، اما الصدقة فانها تقبل - ومذهب احمد بن حنبل وجماعة
 من العلماء - عند الممته . ان : ثواب القراءة يصل إلى الموتى إن لم تكن
 القراءة محرمة إذا كانت كما يفعله الناس اليوم من إعطاء الآخر للحفظ
 للقراءة على قدر وعده . ولا يصل إلى الميت ثوابها إلا لا ثواب لها حتى يصل إليهم
 بحرمة أحد لأحر سبي و «القرء» ان لم يحرم على تعليمه انتهى كلامه

أقول معنى الآية «اللس للانسان الا مسمى» بالمشارة فيه لا بد
 فيه منها أو من غير مشارة فيه بحوزة له لوسايمه . لكنه أو ما تشاف العمل إليه
 ما هدا ثواب العمل إليه فلا تنفي الآية العمل النيابي ولا اهداء ثواب عمل صالح
 إلى الأحياء والموتى ولا الانتفاع . لئلا يحسد ومن صالح الأعمال بعد الموت ولا
 يعوز عندنا التبرع عن الأحياء في الواجبات ولو مع عجزهم عنها إلا في الحج إذا
 كان مستطيعاً وكان عاجزاً عن المباشرة فيجب أن يستنيب من يحج عنه ، ويجوز
 التبرع عنهم في مثل ربه قمر النبي الكريم عليه السلام وقبور الأئمة عليهم السلام

بل يعوز التبرع في جميع المستحبات رجاء كما يجوز التبرع عن الأموات
 في الواجبات والمستحبات ويجوز اهداء ثواب العمل إلى الأحياء والأموات في
 الواجبات والمستحبات ورد في ذلك روايات كثيرة :

منها: في وسائل الشريعة بالاستناد عن محمد بن مروان قال: أبو عبد الله عليه السلام
«ما يمنع الرجل منكم أن يترك الصلاة حتى يمشي على عظميها ويصدق عنهما
ويحج عنهما ويصوم عنهما ويكون الذي صام لهما وله من ذلك فريضة لله
عز وجل سراً وصننه خيراً كثيراً»

أقول: الصلاة عن الحى مخصوص بالصلاة الطلوع والربا
ومنها وفيها بالاستناد عن محمد بن عيسى بن يزيد قال: قلب لأبي
عبد الله عليه السلام يمشى عن الميت؟ فقال: نعم حتى أنه يكون في صيق فيوسع
عنه ذلك الصيق ثم يؤتى بفقال له: حفت عنك هذا لصيق صلاة فلان، حيث
ومنها وفيها عن حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال: إن
الصلاة والصوم والصدقة والحج والعمرة وكل عمل صالح يقع الميت حتى أن
الميت ليكون في صيق فيوسع عليه، ويقال: هذا بمعد إنك فلان، ومعد
أخيت فلان أخوك في الدين

ومنها وفيها عن العلاء بن رزين عن الصادق عليه السلام قال: يقضى عن الميت
الحج، والصوم والعتق وعمل الخير،
وغيرها من الروايات لا يسمها المقام

واستدل بعض الفقهاء بقوله تعالى: «... حتى لروحين الذكر والأنثى»
النجم (٤٥) على أن الغننى داخل في أحد الصعين وإن اشتبه عليهما امرء في
المشكل منه، وذلك لأن اللام في الذكر والأنثى للجنس تستوعب الجميع فتدبر
في المجموع، في قوله تعالى: «فاسجدوا لله واعبدوا» قال: في الآية دلالة
على أن السجود هما واحد على ما ذهب إليه أصحابنا لأن طاهر الأمر يقضى
الوجوب.

أقول: إن السور التي تحب فيها التجدد أرفع على الترتيب الترتيلى.
أولها: سورة الملق عند قوله تعالى: «كلما لا تطعه واسجد واقترب» ١٩،
ثانيها: سورة النجم عند قوله تعالى: «فاسجدوا لله واعبدوا» ١٦٢

تألتها - سورة فصلت عند قوله تعالى «ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن» إن كنتم إيتاه
تعبدون « ٣٧ »

رأيتها - سورة النجم عند قوله تعالى «إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا
دكروا بها حرّوا سجداً محمد ربهم وهم لا يستكبرون» ١٥
في وسائل الشعة: ما لاسد عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن المرائم أربع إقرأ باسم ربك الذي خلق، والنجم، ونزيل السجد، وحج السجد



﴿ بحث مذهبي ﴾

مستدل على عصمه النبي الكريم ﷺ قبل النبوة في العقيدة والقول والعمل بقوله تعالى « ما صدّ صاحبكم وما عوى » النجم ٢ ضاء على الأحاديث معني منه ﷺ وذلك لأن الله تعالى يحنج على مشركي مكة بأن محمداً ﷺ وهو سبكم وأنتم تعرفونه بالصدق والامانة والهدى والرشاد فما عرسته صلاله ولا عواسه ، فكيف بعد النبوة

ويستدل عليها بمدعا بقوله تعالى « وما ينطق عن الهوى » النجم ٣ أي كيف يضل ويضوي بعد النبوة وهو لا ينطق عن هوى نفسه ، واستدل بعض من لا يرى الاجتهاد للاسما عليهم السلام وللرسول ﷺ في الحوادث والاحكام اخلاقاً قرآنية وغير قرآنية بالآية الاخيرة .

وقال بعض المعسرين : ان الله تعالى إذا سوغ لسهة ﷺ الاجتهاد كان ذلك من قبيل الوحي أصلاً هذا ساء على شمول النطق للقرآن وغيره ، وأما ما يخص النطق بالقرآن فلا إعتراض عليه إذ لا إجتهد له ﷺ في بابه إذ قال تعالى « لا تنجزاه به لسانك لتعجل به ان علنا حمله وقرآنه فاذا قرأناه فانتع قرآنه ثم ان عجب بيانه » القيامة : ١٦ - ١٩ .

واستدل بها بعضهم على أن الروايات الواردة عن النبي يعتر عنها بالسنة كالوحي المبرر في الحكم والعمل ، لقوله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » الحشر ٧ .

وفي احكام القرآن لبعضنا قال : « وفي هذه الآية عده حجة المؤيد دلالة على ان النبي ﷺ قد صعد إلى السماء وإلى الجنة بقوله تعالى « رآه

عند سادته المنتهى وإن عده حقه المأوى + انتهى كما
أقول: وفي الآية دلالة على حق لحقه قدر يوم القيامة فهي مخلوقة الآن
واستدل بعض المفسرين على أن الله عز وجل لا يشر من الملائكة وظنها للآخرين
- على سبيل التلزام - بقوله تعالى: «وكم من ميث في السموات لا نعي شيئا منهم
شيئا إلا من بعد أن نؤد الله لمن يشاء ذر من» (النجم ١٦٦)

مفيدة بالآية للشمع والوصف عن المشعوع به من الله تعالى
احصى كلمات الأصوليين في قوله تعالى: «وكم لهم من نعم ان يشعرون
إلا الظن» (النجم ١٦٨) معنى من حق شيئا (النجم ١٦٨)
فصمم من سبيل به علمه حقيقته لظن إطلاق في الأصول لا عقده
والفروع بعمامة مؤيد أدات بمواظبة على ذلك لا تقف على ليس الله عز وجل
الاسراء: ٣٦)

وفي النكاح: قال: إن أدب سادته عن قبح غير معلوم وذهب بشدا
إلى عدم كفاية الظن في أصول الدين ولو سلم فإنما يفتن لو لا أنه انصرف
إليه إطلاقها هو خصوص الظن الذي لم يقم على عتده حجة

ومعهم من قال: إن الظن من أدب الحرمة هي ليهي عن تساع
الظن في الأصول لا عقده لا الفروع بعمامة
ومعهم من قال: إن المنطق من إطلاق الآية لو لم يكن الظاهر منها هو
النهى عن إساع لظن في الأصول لا عقده

وقال الانصاري قدس سره على إحتصاف ما معناه قوله حرمة العمل بما
سوى العلم راجع إلى أحد وجهين

أحدهما: أن العمل والتعبد بما عدا العلم من دون إدراك من الشرع
تفريع محرم بالادلة الاربع

ثانيهما: أنه طرح للأصول المعتبرة التي هي في موارده من العمية
واللفظية جميعا ولا يحري شيء من الوجهين بعد استقرار سيرة العقلاء على العمل
بغير الثقة

أما الأول : فلا تنافي التراجع مع استقرار ما هو عليه من حاله
وأما الثاني : فلأن الأصول مما لا دليل على حرمة في مصادير حصر الثقة
وأما المفسرون : فهي المجمع قول ولا يجوز لعدم خبر من لا يثبت
إلا في شهادة المدلين وقيم المتلفات ^{أو في أحد} .

وفي الميزان : قد دلت المصنفات في أحكام عديدة منها هو أن
دليل عليه بيقين به إطلاق الآية ونفي (أو) الاعتقاد تحت طلاق (أو)
أقول : إن التشريع إنما ينتهي إلى ما هو عليه من حاله وهو
الشارع ردعها في المقام فصلا عن إعادتها

ودلت لأن السيرة بما هي هي لا يكون حجة عندنا ولو كانت من المصنفين
بما هم مسلمون ومتدينون بهذا الدين فصلا عما دلت على أن من العقلاء بما هم عقلاء
من غير إلزام بهذا الدين

وأما الأصول المعتمدة فمدونة للعقوبات منها هو بناء العقلاء ولا دليل على
حرمة في مصادير حصر الثقة إلا لادعاء لهم على أعمالها في قوله
دلت العممية فمدونة للعقوبات منها هو حكم العقل بالبراءة والعقوبة والاحتياط
والتحريم ، فالعقل مما لا يرفع يده عنها حتى يقدم دليل قاطع على اعتبار خبر الثقة
القائم على خلافها ومجرد استقرار السيرة لمقلاء على العمل به مما لا يكفي في نظره
ما لم يمضها الشارع

دلت العممية التشريعية على التي ستفيد اعتبارها من الأحكام المأثورة -
فأدلتها مصدرة تنص حتى ما إذا لم خسر الثقة على خلافها ما لم يرقم دليل بالخصوص
على إعادتها لكون حكمة أو وادأ عليها على ما فصل في محله .

والمراد من دليل اعتبارها هو السيرة وهي سمها لست بحد ما لم يمضها
لشارع وقد ردعها بتدليل أدب الناهية عن إساءة لظن

والحق أن يقال في ردعها لادعاء عن السيرة - أن مقام من لا يحج
مجرد حصر الثقة بل مطلق الوثوق بالأطباء عن تحت لا يثبت له أنه إذا العمل

بحسن التذرع مع إسناده ، سرقة العقلاء عنه طرّاً ومعه من يهيم عنه معجده لعلم والهم
جميعاً في عامته أمورهم لعدته ومعه الأمور لسيته

لو كان مفعولاً محرم فاشترط أن يهيم كشرع عنه بذلك خاصة صادرة في شأنه
كثيراً ولما اكتفى في الردع عنها بعموميتها لا بالهتة لا يرى أن نقص
عن محرم شرعاً وأما في كشرع عنه ودائع في محرمه وإجماله حتى ورد في
حقه مثبت من الأحكام الشرعية في محلها

بحث في لا محرم ، لا ينبغي أن يفتقر في ذلك مع أن العمل
بالقياس لا يوجب حرماً مطلقاً بل يوجب حرماً من شأن كل أحد
أن هو من شأن محرمه ، لا سيما في ذلك لعدم بحر القبح محرمات
مفعولاً بالعمل بالقياس أو في حرمة ما هو من لا يجوز ولم يسمع به ورد في
النهى عنه خير : أحد وصلاً عن : سرقة سرقة لا حجاب السرقة المتواترة في
حوادث العمل به غير به دليل مقص لا يظلم سرقة العقلاء

وتستدل على تجريم الأعمال : يوم الله ما يقوله تعالى : « وأن سعيه
سوف يرى » النجم : ٤٤

والله جل وعلا قد على إعادته كل معدوم عرساً كان أو جوهراً ، يرى
المؤمن في الآخرة ما سعى في الدارين من العقيدة والقول والعمل على صورة حسنة
ويرى الكافر في ما سعى فيها من غير صورة قبيحة

تستدل الحكماء : بقوله تعالى : « وأن إلى ربك المنتهي » على وجود
الصانع على أن الممكن لا بد وأن ينتهي إلى الواحد

ويستدل به الآخرون : على المعاد على أن لكل ماله ابتداء لا بد له
من الآخرة

ويمكن لنا الجمع بين المذهبين ، وذلك أن الآية الكريمة تثبت الربوبية
المطلقة لله تعالى بانها كل تدبير إليه بدءاً وعوداً .

تستدل الجبر له بقوله تعالى : «أفأنت الله أحد» أي على أن أحد
الاسم واحد ، لا محذوفه لله ولا صيغ للآتيان فيها حدث لله لا أحد
، لا تكرر إلى بعد أي طريق الحصر ، فلا يصح للآتيان فيهما منه أي فيهما
أحد له لا أحد .

وتستدل القدرية : من المعترلة بآية الأربعة على أن لأفعال محذوفه
للآتيان ولا صنع لله سبحانه فيها

أقول : وكلا المذهبين ، ردوده إلى لا ينافي من انتهى ، الصحيح : بناء على
وجودهما إلى الله تعالى ، من حيث هما إلى الآتيان وحيث هما ، لأن الله سبحانه
إلى الآتيان قيامه به ، سبحانه فعل أي لا يحدده ، لا يحدده من وراء
ولأن خلق الإرادة الإلهية صحت الآتيان مثلا بوجوب مطلق إرادة الآتيان
للصحة وسقوطها عن التأثير لأن الإرادة الإلهية لم تنعقد بمطلق الصفة كيما
كان ، وإنما انقلب ، صحت لا ذي لا أحد ، يرى ، حيث أنه صادر من إرادة الآتيان
واجتهاده ، وردده الآتيان ، لا يحدده ، في قوله إرادة الله سبحانه لا في عرشه
حتى تراجعا ، لا يتجمعا مع

وقال بعض المفسرين : «نفي إرادة إلهية إلهية لقوله تعالى : «أفأنت الله أحد»
الصحيح قوله : «أفأنت الله أحد» ، «أفأنت الله أحد» ، «أفأنت الله أحد» ، «أفأنت الله أحد»
فأنت و لموت ، وهو ضروري وهو بدني ، لا أحد ، لا يحدده ، إلى لا يحدده ، بعد
إجماعها على سبيل الاتفاق أو لاقتضاء ، سبب سماعي من أصل ، لا يحدده ، «أفأنت الله أحد»
انتهاء كل ممكن إلى الواحد واحد

وفي قوله تعالى : «أفأنت الله أحد» ، «أفأنت الله أحد» ، «أفأنت الله أحد» ، «أفأنت الله أحد»
كثير من الناس الذين يعمون أن الفقر واليسى ، يكسب الآتيان واجتهاده ، ومن
كسب استغنى ، ومن لم يعب بعد فقر ، ورد على الذين ذهبوا إلى أن الفقر
والفتى بالمخت أو النجوم ، وقد تقدم البحث مستقصى في سورة الدورات ، فمن لم يقدم
فراجع

وما قلده بعضهم ان ذلك كان في النوم فعدهم البطال ، ولا معجز يكون
 فيه ولا يرهون ، إلى أن قال : ثم غطط عيسى عليه السلام في بطنه دون عذبه
 ٣ - قال القدر في نفسه : اختلف مسجون في كعبه ذلك الأسراء
 فلا كثرون من طوائف مسجونين اشفقوا على شدة سجنه ، فاستدعوا له
 دلائل فقلوا : انه ما أسرى إلا برهنة ،

٤ - قال الشيخ رحمه الله في التبيان : وعنده محمد بن زكريا أصحاب التوفيق
 وذكره لحدائي أيضاً ، انه عرج به في بيت السيد أبي السوء وأنت حتى بلغ سدة
 انتهى في السوء السبعة وأراه الله من قوت السموات ، لا من مد رده
 معرفته وبفساد كان ذلك في بقعة دونه ، ما في ذلك من العجز عن الاستدلال
 المسجون لحداد ، إلى المسجد الأقصى ، لئلا يعلم ، الخبر ،

٥ - قال ابن تيمية في الفتاوى : العجز عن العلم في ذلك المعرج عندنا
 أن نقول إن الله أسرى به من بيت المقدس ، ثم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
 كما أحضر الله عباده ، كما يظهر من الأحاديث عن أبي عبد الله عليه السلام
 على البرق حين أنه وصلني هناك من صلى من الأساء والرساء ، وأما
 من الآيات ، ولا معنى لقول من قال : أسرى بروحه دون جسده ، لأن ذلك لو كان
 كذلك لم يكن في ذلك ما يوجب اليأس من ذلك ، بل على بوقته ولا حجة له
 على رسالته

٦ - قال ابن تيمية رحمه الله في كتابه : انه أسرى بعبده ولم يحترق انه أسرى بروحه عبده
 وليس حائراً إذ حد أن يتعدى ما قال به إلى غيره ولا دالة يدل على أن مراد الله
 من قوله : « أسرى بعبده » أسرى بروحه عبده ، بل الأدلة الواضحة والأخبار المتقاربة
 عن رسول الله ﷺ أن الله أسرى به على دابة يقال لها : البراق ولو كان الأسراء
 بروحه لم تكن الروح محمولة على البراق إذ كانت إنواب لا تحمل إلا الأجسام
 إلا أن يقول قائل إن معنى لقولنا

أسرى بروحه أي في لسانه انه أسرى بجسده على البراق فيكذب حينئذ بمعنى
 الأخبار التي رويت عن رسول الله ﷺ أن حبرئيل حمله على البراق لأن ذلك إما

كان مسمعاً على قول قائل هذا القول ولم تكن الروح عنده مما تركت الدواب ولم يحمل على الرافق جسم النبي ﷺ لم يكن النبي ﷺ على قوله حسن على الرافق لاجسه ولا شيء منه، وصار الأمر عنده كعصم أحلام، لئلا ينزل ذلك دفع لظاهر التبريل وما تنامت به الأحبار عن رسول الله ﷺ وحائب به لآثار عن المأثمة من الصحابة والتابعين »

٦ - قال الميبدى في تفسير كشف الاسرار « من قال معراج روحه عليه السلام حالف الاحبار الصحيحة ومذهب أهل السنة والجماعة ولعقيدة الحق أنه كان معراجة عليه السلام حال البقعة وسدده المصري من مسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم إلى السماء ورأى مراه، ولو كان المعراج حال النوم لم يكن له فصل لحوار رؤية الانسان حال النوم الحية وأهلها والآثار وأهلها ورؤيته ما لا يرى في البقعة ولا ينكر أحد ذلك كافراً كان أو مؤمناً »

فانكار المشركين معراجة إنكار على حال البقعة وسدده وكان ذلك ما أحرمه رسول الله ﷺ فأنكره، وما يدل على المعراج الحمائي من الآيات، بألفاظها كلمة « سده » لأن لفظ السد لا يصدق إلا على مجموع الروح والجسد، وليس في القرآن كلمة عند تطلق على المعراج فقط من غير جسم »

٧ - قال أبو حنيفة الاندلسي في تفسير البحر المحيط « ان لظاهر ان هذا الاسراء كان بشخصه ولذلك كذبت قرش به وشعب عليه وحين قص ذلك على أم هانئ قالت لا تحدث للناس بها فيكذبوا، ولو كان معراجاً سنكر ذلك وهو قول جمهور أهل العلم وهو الذي سعى أن يعتقد، وحدثت لأسراء مروى في المسانيد عن الصحابة في كل أقطار الاسلام وذكره روه عشرون من الصحابة »

٨ - قال الحارث البغدادي في تفسير لسان التؤيد « الحق الذي عنه أكثر الناس ومعظم السلف وعمدة الخلف من المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه أسرى بروحه وجسمه عليه السلام، ويدل عليه قوله سبحانه وتعالى « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً » وللفظ السد عاره عن مجموع الروح والجسد »

وكبر للرؤيا وهتف فؤاده وبشر قلما كان جما بلاله

وقال الواحدى : « أنها رؤية البقطة ليلا فقط » .

١٤ - قال القاسمى التامى فى تفسير (محاسن التذويل) : « ذهب معظم السلف والمسلمين إلى أنه أسراء بالحد وفى البقطة وهذا هو الحق وهذا قول ابن عباس وحابر وأبو حنيفة وعمر وأبو هريرة ومالك بن صعصعة وابن حبه البدرى وابن مسعود والصحاك وسعيد بن جبيرة وقنادة وابن المسيب وابن شهر بن ريد والحسن وإبراهيم ومروان ومجاهد وعكرمة وإسحاق بن حريش والطبرى وإسحاق بن حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وأكثر المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتألمين والمفسرين ثم قل قل قال القاسمى عياض : ولحق فى هذا ولصحيح أنه أسراء بالحد والروح فى القصة كلها وعليه تدل الآية

وصحيح الإخبار والاعتبار ولا يمدل عن الظاهر والحقيقة إلى التذويل إلا عند الاستحالة وليس فى الأسراء محنة وحال بقطته إستحاله إذ لو كان محمداً لقل « بروح عنه » ولم يقر « بعينه » وقوله « وما راع الصرد ما طمى » النجم ١٧ ولو كان مناماً لما كانت فيه آفة ولا معجزة ولما استعده الكفار ولا كذبوه ولا ارتدوا به ضعفاء من أسلم واقتنوا به إذ مثل هذا من السمات لا يسكر بل لم يكن ذلك منهم إلا وقد علموا أن خبره « إنما كان عن جسم وحال بعقله »

١٥ - قل المراعى فى تفسيره « الذى عنه المعولة عند جمهرة المسلمين أنه أسرى به ^{على روحه} بقطة لاماماً من مكة إلى باب المعدى . كما لم يرق »

١٦ - قال الطبطبائى فى تفسير الجواهر « الجمهور يقولون بحسبه »

١٧ - قال أحمد ريسى وخلال مفتى الكوفة بمكة فى (ليرة السوية والاثار المحمدية) « أعلم أنه لا خلاف فى الأسراء به ^{على روحه} إذ هو ص القرآن على سبيل الاحتمال وحاشا تنصيصه وشرح معانيه أحداث كثيرة عن جماعة من الصحابة من النبىء والرجال نحو الثلاثين - إلى أن قال - وكان الأسراء بحسبه وروحه سنة إحدى عشرة من البعثة »

ثم قال - : وقد أشار صاحب الهرمبة إليها بقوله :

قطوى الأرض سائراً والسما	ت العلى فوقها له أسراء
فصف الليلة التى كان للمختا	دوها على البراق استواء
دروى بها الى قاب قوسين	من وتلك القيادة القعاء
دب سقط لأمسى حبرى	دو هـ عا وراءه هـى وزء

١٨ - قال النابردى فى صرائر النبى صلى الله عليه وآله وسلم العرفان ، وهو علم أن الأكثرين من علماء الاسلام اتفقوا على أنه أسرى محمد رسول الله ﷺ والافئوس على أنه ما أسرى إلا بروحه .

١٩ - قال المحرر فى تفسيره : « ما لمقام النبى وهو وقوع المعراج فقد دل أهل التحقيق على ذلك » النبى ته تعالى أسرى روح غير واحد من ملائكة الى المسجد الأقصى القرآن والخبر

أما القرآن فهو هذه الآية : « سبحانه الذى أسرى بعبده » الآية وتقر به الدليل أن العدد اسم للعدد والروح فيجب أن يكون الأسراء حاصلاً لجميع العدد والروح ويؤيده قوله تعالى : « أرايت الذى نهى عبداً إذا صلى »

ولاشك أن المراد ههنا مجموع الروح والعدد : « فأنص » فى سورة لقن « وأنه لما قام عبداً لله » والمراد مجموع الروح والجب وقد هه « ما لحدث فهو المردى فى الصحاح وهو مشهور وهو يدل على الذهاب من مائة إلى ست لمقدس ثم منه إلى السماوات »

٢٠ - فى المحرر قال المحسى : « وان الله تعالى عبده » وأقول : اعلم أن عروجه عليه السلام إلى بيت المقدس ثم إلى السماء فى ليلة واحدة بعدة شريفة مع ذلك عليه الآيات والاحداث المتواترة من طرق الخاصة والامة وبكاد أمثال ذلك أو تاذينها بالروح الروحاني أو يكونه فى المصام يشأ إما من قلة التسع فى آثار الائمة الطاهرين أو من قلة التدبير وضعف اليقين أو الانحداع تنويلات المتعسفين ، والاحداث الواردة فى هذا المطلب لا أظن مثلها ورد فى شيء من

تولد عائشة يومئذ فصلا عن كونهما روحاً يسمى روحاً أو عن كونهما صغيره

وفي السيرة النبوية لابن هشام قال ابن اسحق وحدثني بعض آل أبي بكر : أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت تقول ما عهد جد سوا الله ﷻ ولكن الله أسرى بروحه

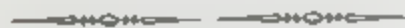
قال ابن إسحاق وحدثني يعقوب بن عتبة بن معبرة بن الأحسن أن معاوية بن أبي سفيان كان إذا سئد عن مسرى رسول الله ﷺ قال كانت رؤيا من الله تعالى صادقة

وفي أمالي الصدوق صواب لله تعالى عنه ما ساد عن محمد بن عمار عن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام من ثمر ثلاثة أشياء فليس من شعنا المعراج والمائلة (المائلة : ج) في القمر والشفاعة

وفي البحار بالاسناد عن ابن عمارة عن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام ليس من شعنا من أثمر أربعة أشياء المعراج والمائلة في القمر وحقق الجنة والنار والشفاعة

وفيه بالاسناد عن الحسن بن فضال عن الرضا عليه السلام أنه قال من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله ﷺ

وفيه : بالاسناد عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال من أقر شوحده لله - إني أن قال - وآمن بالمعراج والمائلة في القمر والجنات والشفاعة وحقق الجنة والنار والصراط والميراث والدمع والسنود والبراء والحب فهو مؤمن حقاً وهو من شعنا أهل البيت



بحث علمي في الاسراء

والمعراج الجسمانيين

ليلة الاسراء هي التي أُسرى الله بها نبي الانبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة.

وتنقل كلفه أسراً على وجهه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وكلمه لمعراج على وجهه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة.

والدليل على السير الأرضي قوله تعالى: «وَالَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَنَاهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فَهُوَ بِالْأَقْصَى الْمَشْرِقِيِّ» الآية. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة. وقيل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة.

وخصوص في البحث في هذه المسألة لأمرين

أحدهما - لتقدم سورة النجم على سورة الاسراء في ترتيبها

ثانيهما - لكثرة الشبهات في التفسير القائل الذي يدور عنه سورة النجم ولما كان الاسراء أمراً معجزاً حارقاً للعادة مظناً للشبهه أحد الله تعالى قصته بخلق التبريه وسبحان الذي «وعزّه نفسه من كل عب وعبس وأثنى نفسه على ما يدل

على كمال قدرته وغاية علمه وحكمته ونفوذ امره ، ألا وعلق الاسراء وسمه إلى
 صه وأسرى بعده ، ليرفع الشهادة ، بدفع الشكوك ويرى الرب تبارك وتعالى إلى
 أنه عليه السلام لم يصر معه من أسراء بني نضد ، أدهه

ولم يزل ذلك ، وأحب بعد سورة الاسراء ، غنى سورة النجم مصحفاً تمهيداً لما
 في سورة النجم ليقرب به من الأول في العود ، وكفى بالاسراء إذ لو ذكر المعراج
 لاشتد الانكار فلما أخر بالاسراء ومن المصدق بالعلامات أخر بعد ذلك بالمعراج
 فكان ذكر الاسراء كالتوطئة لذكر المعراج

ومن غير حتم على الله عز وجل أن يستمع من المستمعين الذين يؤمنون به ،
 أحبار المعراج ، وصح دليل على أن الاسراء كان حسناً ، إذ لا معنى للاستمعين
 فيه عنهم لو كان راجعاً

وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وآله لما أخر بالاسراء فحسب رجلاً من أشرك
 إلى بعض أصحابه فقالوا : أيزعم صاحبك أنه أسرى به الليلة المارحة من المسجد
 الحرام إلى المسجد الأقصى ، من المسجد الأقصى إلى الأفق الأعلى ؟

قال نعم وليس هو بكاتب فيما يحير ، به ولوا تصدقه في ذلك ، قال أي
 لأصدقته فيما هو أصدق من ذلك أصدق في حيز السماء في عذوه وروحه - أي لأنه
 يحسن ، أن الحبر بأنه من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقته
 فمحمي ، الحبر له من السماء بواسطة سمك أعجب مما تعلمون منه ، فحسن هذا
 الحديث تصحون ، النجم : ٥٩

ولو كان نقول بمعراج محمد صلى الله عليه وآله في ليلة واحدة ، متصفاً لكان لقول رسول
 حزين من العرش إلى محله في لحظة واحدة متصفاً لأن الملائكة أيضاً أحياء
 عند جمهور المسلمين .

قال الله تعالى : نعرح الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين
 ألف سنة ، المعارج : ٤٠ .

فإذا استبعد صعود الجسم الكثيف من الأرض إلى السماء يستبعد رسول الجسم

اللطيف من السماء إلى الأرض وصعوده أيضاً إلى السماء وأما المطففة والكثافة
وفي الأحكام فليست متحالفتين عند كمال قدهما، فحادثتهما، في القول في معراج
الرسول ﷺ هو الكلام سرود حرائر وصعوده ولو قد امتنع الأول بمرم
امتناع الثاني ثم يتلزم الطعن في سوية جميع الأساء عنهم لسلامة

مع ن القول بثبوت المعراج فرع على أصل النبوة

وكذا القول في حركات العين والشياطين

قال تعالى : وحفظ من كل شيطان مارد لا يستمعون إلى الملا الأعلى

وتقدمون من كل جانب ، الحديث ٧ - ١٨

وقد ورد : وحشر سليمان حمده من الجن والانس - قوله عيسى من الجن

«أأنتك به» وأ أن تقوم من مصعب ، السور ١٧ - ١٣٩

وقد سخر الله تعالى لريح لسان عدوّه شهر ورواحها شهر إذ قول

«ولسليمان الريح ع رّها شهر» و رّحها شهر ، السور ١٦٢

وقد ورد الذي عبده عم الخلق : «أأأنتك به» قل أن بر يدك إليك طرفيت ،

السور ١٤٥

وكان عرش منقش في أقصى ليل وسليمان بالثمام

وعسى قوا من بقى أن لا يدرى بحر ح الشعاع قائم يستقل شعاع العين

من البصر إلى البصر ، الله اكبر ع في آي واحد

في الإحجاج في بيت الامام علي عليه السلام اليهودي الشام من معجرات لنبي ﷺ

في مقبله معجرات الأنبياء : قال له اليهودي : فإن هذا سليمان قد سخرت له

الرياح فدارت في بلاده عدوّها شهر ورواحها شهر فقال له علي عليه السلام : لقد كان

كذلك ونجر ﷺ اعطى ما هو أفضل من هذا : أنه أسرى به من المسجد الحرام

إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين ألف

عام في أقدم من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش الحبر

أقول : أن اثنتي عشرة معجزة من معجرات الأنبياء والمرسلين عليهم السلام عمّة

والمعراج حادثة من صيرورة صيرورة المعجزة، فبعض المعجزة هو ما لا يمكن أن يكون إلا من
 المساواة بوسائلها، فبعض المعجزة في قول الساعات من ما لا يمكن أن يكون
 ومن قطر إلى قطر وهو الذي من شئها، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 قال المعجزة أمر حادثة في المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 في المعجزة والاحتراع في المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 من المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 هذا القرآن وهذا هو هذا

والنجم في المعجزة في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 الاستحسان والاستحسان في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 مثل القرآن الكريم، وهو يقول: فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 مثل هذا القرآن لا يكون إلا من شئها، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 من المعجزة هي التي هي في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 واثبات النبوة في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 على أصل الصلة وإرساله

والدين في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 يستمر من في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 تدور في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 والصورة حسب ما اعتاده وما دأب، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 في تقدير الأمور بالقياس إلى حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة

فما طبيعة النبوة في حقيقة المعجزة، فبعض المعجزة في حقيقة المعجزة
 البشر، وهذه التحلية لمكان بعيد أو لم بعيد والوصول إليه بوسيلة معلومة، و
 مجهولة ليست أعزب من الاتصال بالملك الأعلى والتفنى عنه

ومن آثار المعراج العصامي وأدنى دليل وأقبح عليه لا يمكن إنكاره ولا

في السرور والجمعة
بريدك في ذاتك في

وفي شرح المؤلفات أن له في حجره من عرس من عرس
الله تعالى في حجره ونعم في وسط حجره لقصير وإعظم من كل حجر
لا يملكه إلا الذي يملك السماء والارض والارض في عرشه من
حجره أحمر قدمه مني في حجره من حجره من حجره من حجره من حجره
التي أمسحها له في حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره
من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره
سقط على حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره
حوله من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره
ولا يملك شيء من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره من حجره

[illegible]

وَمَا أَرْجَاهُ إِلَّا إِلَىٰ أَلِفٍ أُولَىٰ ۚ وَلَهُ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ السُّرَىٰ
يَوْمَ تَبْصُرُهُمْ رَبُّهُمْ أَعْيُنًا يُبْصِرُ ۖ كَيْفَ يُرِيدُ ۚ لَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا
فِي حُلَّةٍ فَوقِيَّ ۚ فِيهِ مَقْعَدُ الْخَرَجِ عَلَىٰ سَمْعِ اللَّهِ يَهْلِكُ فِيهِ الْكَلْبُ ۖ وَهُوَ
جَهَنَّمُ ۚ كَالْآحِبِّ ۚ تَبَىٰ تَمْشِي فِيهِ الْمَائِدَةُ ۚ لَئِنْ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ الْمَلَكُ ۚ لَآتَىٰ
السُّبَّةَ ۚ مَرْمِمْ ۚ عَلَيْهَا أَمْلَاحُ لَدُنِ الرُّوحِ ۚ وَلا يُلَاقِيهِمْ فِيهَا تَوَهُّمٌ

ان تسئل : ان الجسد الذي خلقه الله احد اشربة يستند على جسده العادي
ليناسب العالم الذي نحن فيه ولا مانع من كونه هو معبد اثرت فيه الروح
فقطعه وجعلته كالآثار في ارضه وفي هذا العالم الدعوى وفي السلطان

لروح جبرئيل الذي تمثل لى صورة صورة دحية كنى دله بم صورته شات
 حبل الصورة هو جبرئيل الذي رآه لى صورة صورته ساداً الافق الاعلى وقال
 تعالى فيهم : ووحى إلى عدة من أوحى :

قلت : قد ثبت عن فضل الدار وأصدقهم من الاسباء المعصومين انهم كانوا
 يرون الملائكة والجن في صور لطيفة أو كتبه وثبت ثبوتهم لهم من القرآن
 الكريم وغيره من كتب الوحي وقد صح ان لى صورة لى لم ير جبرئيل مثل لوحى
 فى صورته التى خلقه الله تعالى عليها الأمرين وقد علم بالقطع انه صورة رآه فى
 الصور التى كان يتشكل فيها مرراً بعداً ، فليس ذلك ، فليس محصورة بعدد
 نزوله آيات القرآن وسوره وقد كان من تلك الصور صورة دحية النبلى ومنها
 سورة الرحمن لم يأت الذى سئل لى الكريم صورة عن الاسلام والايمن والبعث
 وهذا النوع من الصور الكثيرة رآه فيه من حضر مجيئه من الصحابة ومنها صور
 لطيفة لم يكن يراه فيها غير النبى صورة

وقد رأى رسول الله صورة غير جبرئيل من الملائكة رأى بعض الشياطين
 والجن أيضاً متمثلة فى صور

فتمثل محمد رسول الله صورة بحسه وروحه فى الافق الاعلى صورة
 تناسبه كما كان جبرئيل يتمثل بما كان يناسب هذا العالم المادى أو كان صورته
 الارصيه وهو الافق الاعلى كما رأى صورة جبرئيل صورته الاصلية .

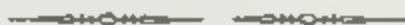
وذلك لان العقل قد دل على وجود الممكنات التى لا تدركها التى يسميها
 علماء الكون بالاثير كما ان العلم بالتجربة والبحث العلمى فى الوجود قد أثبت
 وجود احياء كثيرة الاسواع ذات تاثير عظيم فى حياه الاحياء من دمع وصرقري
 «المرايا المكسرة دون المرص» المعجزة وان فيه مواد اخرى لطيفة هى من اصول
 عناصره التى لم يتم تكوينه إلا بها وهى لا تدرك بالحواس ولا بالعقل مادى بده .
 وانما عرفت «اعمال التحليل والتركيب والآلهة» ، واستخدمت لكثير من
 المدفع والمصدر كالعناصر التى تتركب منها الماء والهواء ، وقد ثبت بالتجارب

لعمري من أن الجسم الواحد يتحول، لحرارة إلى مائع كما يكون الحديد والصلب ماء وان المائع يتحول إلى بخار كالذخاير الطيف يخرج من الماء سبب جيبه ومن كل مائع فيه ماء، وان هذا البخار المائي وعمره يتحول بشدة لحرارة إلى مادة لا ترى كالهواء ويسمونها غاراً

وان الاحياء اجمدة كالدهن والمائعه كالماء واعدده كالهواء منها السطح ومنها المر كوان السائل التي تتألف منها المر كرات محدودة تعد بالعشرات وما في قدرة الشرائع يحلوا المر كد في فوااساطه بعضها من بعض بصناعة الكيمياء وآلاتها وان يحولوا الحوامد من الجمادة فيجعلوها على ان وان يحولوا من العباد ومن السائلات جوامد، وهم يتخذون منها اعدية وأدوية وسموماً، قدرة ان يستخرج من ماء البحر الملح ذهباً وبراً، هذه الاسرار التي صارت من صنائع لدمر هرب من العقل والعلم، ان يحولوا المرئي سر مرئي والجمد مائداً والمائع حليماً

فكسف الله جل وعلا

يحول الملائكة والجن والانس في سرى دلائر، ويصو لاسرى بالاصار، وان الله تعالى اعطى وحهم قوة تعرفون بها في هذه السجون، وفي انفسهم ما عظم من تصرف عباد البصيرة في هذه الدارة من حكمة فقد اعطى الله تعالى الواحد منهم قدرة على تأليف جسم لروحه من هذه المادة إذا شاء وحلّه وتفرقه متى شاء بما يبدسه من العالم العلوي تارة ولعالم السفلي تارة اخرى



بحث علمي آخر في معجمانية

معراج النبي ﷺ

ولامية لنا ان معراج رسولنا محمد ﷺ كان بيده الطبيعي الجسماني
 وفي المقدم كلمات لبعض المحققين لا بد لنقادي من التدبر والتدقيق فيها
 أحدها - ان العالم ليس منحصراً في هذا العالم المحسوس المعتبر عنه عالم
 الطبع بسمواته وأرضيه ، بل فوقه برزخ وهو عالم بين عالم الطبع وعالم المثال
 وله الحكومه على عالم الطبع والتصرف فيه أي تصرف شيء من الاحياء والامانه
 وإيجاد ما ليس بشيء وإعدام موجود وستر المحسوس وإظهار غير المحسوس بصورة
 المحسوس ، ومنه طلي الارض والسير على الماء والهواء والدخول في النار سائلاً
 وقلب الماهيات .

ومنه طلي الزمان وإقلاّب عصا موسى ﷺ حية ، وخروج الناقة من الجمل
 لصالح النبي ﷺ من غير سبق وجود لها من قبل ، وخلق عيسى عليه السلام طيراً من
 طين دون الله تعالى ، وما إليها من الامور غير العادية ، وما ورد في الاحاديث انه
 قال المعصوم عليه السلام لمنافق : إخصاً فصادك قال لا خير انت امرأة بين الرجل
 فصاد امرأة .

وأفكر آخر قلب الماهيات عند المعصوم عليه السلام ، فصاد إلى نهر لتغتسل فدخل
 الماء ، وإدغمس في آي نفسه امرأة على ساحل بحر قرب قرية منكورة ، فدخلت
 القرية وتزوجت وعاشت مدة ، وولدت لها أولاد ، ثم خرجت لتغتسل في البحر ،

فدخلت الماء وارتفعت فخرجت على ساحل النهر الممهود ، وهو رجل وإذا بشيانه
موصوعة كما وضعها ، فلبسها ودخل بيته وأهله عبر شاعرين بعنته لقصر الزمان وما
إليها مما ورد في الاخبار كثيراً

وفوق المروح عالم المثال ، وله التصرف في المروح والطبع ، وفوقه عالم
النفوس الكليات المعتر عنها ، « بالمدبرات امرأ » وفوقه الأرواح المعتر عنها
« بالصافات صفاً » وفوقه العقول المعتر عنها « بالمقربين » وفوقها الكرسي وفوقه
العرش وهو سرير الملك المتعل وهو سر الموحين والامكان لا واحد ولا
ممكنان بل فوق الامكان وتحت الموحين ، وكل من تلك العوالم له الاطاعة
والتصرف والحكومة على جميع ما دونه دون الله تعالى وهذا علم واحد من تلك
العوالم على ما دونه صدر ما دونه بحكمه ودهن عبد حكيم نفسه

ثانيها - ان الانسان مختصر من تلك العوالم وله مراتب باراء تلك
العوالم وكل مرتبة عالية لها لحكومة على ما دونهما من غير فرق كما شهد
من حكمته النفس على البدن والقوى ، ومن عاين العالم لروحاني المعامل الكامل
على المادي ، المحرر فيحد منه خفة والتسعين والتسعد دليل على ذلك ، ولكن
تلك المراتب في أكثر الناس « بالقوة » وما بالعمل من النفس المجردة التي هي وراء
عالم النفوس ضعيفة عاين الصعف بحيث لا يستطيع التصرف في مدتها رائداً على ما
حمله الله تعالى في حبائنها فصلايمير مدتها هذا صدر بعض تلك العرائف بالعمل كما
في الاسباء والمعصومين عليهم السلام ، وكان لهم التصرف في الابدان بأي نحو شاؤوا
بإذن الله تعالى وفي سائر أجزاء العالم .

ولهم طي المكان والزمان والسير على الماء والهواء ودخول النار وإحياء
الموتى وإماتة الاحياء وقلب الماهيات ، وغير ذلك مما لا يمكن الانكار على ما
صرحت به الايات القرآنية والروايات الصحيحة ..

وأما التصرف في البدن الطبيعي بحيث يحرقه عن حكم الامكان ويدخله
في عالم العرش الذي هو فوق الامكان وفوق عالم العقول والملائكة المقربين ،

كما روى ان حبرئيل عليه السلام تحلف عن رسول الله الاعظم صلى الله عليه وآله في بلد المعراج و قال
« لو دنوت اعملة لا حترقت » .

مع كونه من عالم العقول المقتربين ، فهو من حواس خاتم الخلق في لرساله
والنسوة والولاية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لا يشركه فيه غيره . ولذلك جعل معراجه
الحسماني بالكيفية المحصورة من حواس سيد محمد صلى الله عليه وآله عروجه بسدده الطبيعي
إلى السموات والملكوت والحدوث وإلى العرض الذي هو فوق الامكان ، وفي
هذا السير تحلف حبرئيل عليه السلام لانه كان من عالم الامكان ولم يكن له
طريق إلى ما فوق الامكان لان الامكان كونه مقدم معلوم لا يستطع التحدور
عنه بخلاف الرسول صلى الله عليه وآله ولا يلزم منه حرق السموات لارتفاع حكم لملك عن
سدده بطله الملكوت ولا استعجاب في عروجه بالبدن الطبيعي إلى الملكوت
والحدوث لسقوط حكم الملك من حكم الامكان عنه مع بقاء عنه ولا عروجه
كثرة وقائعه في المعراج ، فانه من سط الدهر مع صير الزمان ، كما قال الله تعالى
« وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون »

وقال : « في يوم كان مقداره خمسين الف سنة »

فقد ساعه من الدهر براء قدر ساعه من الزمان تكون كألف ساعة أو
كخمسين الف ساعة من الزمان .

ثالثها - ما ورد من تكلم على من اسطاف صلى الله عليه وآله ليلة المعراج ومدته من
وراء الحجاب كان بمقامه العلوي لاسدده الطبيعي ولعل في المعراج بان يكون
بالبدن الطبيعي ، ولذلك كان المعراج وهو صلى الله عليه وآله بالافق الاعلى من حواس السبي
الكريم صلى الله عليه وآله لا يشركه فيه الامام على عليه السلام كما روى في تفسيره واغتم

ابتداء الأسراء

ووقته وعداده

إحشفت لسرايات دأب الهمم في الأسراء ووقته وعداده
يمكن لنا العجم بتعدد الأسراء والمفرح يرتفع لتسوي عنها بلاد
من لحد في أموا تائه

أحدها - في ابتداء السرد

١ - من بيت أم هانئ بن ايطال عليه

في تفسير الطبري وقد ذكر ابن أبي عمير عن ابن عباس
إلى المسجد الأقصى كان دأب في بيت أم هانئ بن ايطال عن أبيه
وروي هيرة بن أبي وهب المحرومي

وقوله عن ابن صالح بن دهم عن أم هانئ بنت أبي طالب في مروي
النبي ﷺ أنها كانت تقول ما أسرى رسول الله ﷺ لأهوا في بيتي مائت عدي
تلك إليه صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة ثم ما ولما كان قبيل الفجر أهد رسول الله ﷺ
ولما صلى الصبح وصلى معه قال ما هانئ لقد صلت معكم العشاء الآخرة كما
رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة العدة معكم
الآن كما تمرين

وفي تفسير روح البيان وتفسير الكشاف : أصبح الروايات أن الأسراء

كان من بيت أم هانئ اخت علي بن ايطال عليه

وفي المناقب : لابن شهر آشوب وروي أنه فقه أبو طالب في تلك الليلة

فلم يرزل يطمسه ، ووجهه إلى سبي هاشم وهو يقول : « ليهب من عظمتهم إن لم
أر رسول الله إلى المحجر ، فيما هو كذلك إذ بعث رسول الله ، قد بر من لئمه
على باب أم هانئ ، فقال له : اطلقني فدخل من بيته لمجد ، فدخل سواهشم
فلما أبوطال سيفه عند المحجر ثم قال : « حرجوا من هاشم » ثم التفت
إلى قرش ، فقال : « والله لو لم أزد ما بقي مسلم عن تعزير ، فقلت قرش لقد كنت
مما عظمتاً »

وأصبح صلى الله عليه وسلم بعد نهم بالمعراج فقل له : « صعدك بيت المقدس ، فحاء
حريش صورة بيت المقدس تحاء وجهه ، فحمل بخبرهم مما سئلوه عنه ، فقالوا
« من بيت فالان مكان كذا » فأجابهم في كذا ما سئلوه عنه فم يؤمن منهم إلا
قليل وهو قوله : « وما يعنى الابد ولند عن قوم لا يؤمنون »

٢- من بين معزم والمقام

في تفسير ابن كثير النمشقي : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل ليلة المعراج
من مكة رمزم والنيل والعرب هدد في الارض ، ثم مضى إلى السماء فوصل من بهر الكون
وقبه : « عدل في السماء من بهر من بهر الرحمة ونهر الكون »

٣- في المناقب لابن شهر آشوب : قيل : « من بيت خديجة »

٤- وفيه : « وروى من شعب أبي طالب »

٥- وفيه : « عن الحسن الصري وقتادة » كان من نفس المسجد الحرام

٦- من الحبر .

وفي البحار : بالاسناد عن محمد بن عثمان عن زيد بن علي قال : « قل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت نائماً في المحجر إذ أتاني حريش فحرق كني تحريكاً لطعاً ثم
قال لي : « عني الله عنيك يا محمد فم دارك » فعد إلى ذلك فأتاني يدته دون البقل
وفوق الصلابة .

٧- من الأطلح .

١٠ - قبل الهجرة عام ونصف في رجب وهو المشهور

١١ - بعد المبعث بسبعة أعوام

١٢ - بعد البعثة بخمسة سنين

١٣ - ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة

١٤ - في ليلة إحدى وعشرين من رمضان قبل الهجرة ستة أشهر

١٥ - في ليلة السابع والعشرين من رجب السنة الثالثة من الهجرة

وثالثها - في عدد الأسراء والمعراج وفيه

١ - في تفر روح المعصي عن الشح انه قد دفع لرسول الله ﷺ المعراج ثلاثين مرة

٢ - وفيه عن الشيخ عبد الوهاب الشيرازي أن أسر آتته ﷺ كانت أربعاً وثلاثين ، أحد منها بجسمه والباقي بروحه

٣ - في الكافي بسنده عن علي بن أبي حمزة قال : سئل أبو بصير أنه عند الله سبحانه وحده - حملت قد كرم عرج رسول الله ﷺ فقال : مررت به

٤ - في العدل والجوارح بالاسناد عن الصادق العريضي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عرج النبي ﷺ إلى السماء مائة وعشرين مرة ، ما من مرة إلا وقد أوصى الله عز وجل فيها النبي ﷺ بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرار عن

أقول : رواه المستدر في صائر الدرجات والمعلني في المعارج .

ورفع التذنيبي الرادياتين الأخيرتين بأن يكون المرتبان في الأسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومنه إلى الأفق الأعلى ، والواقعي العروج إلى الملا الأعلى من غير السير الأرضي ، أو كانت المرتبان إلى العرش والواقعي

الى السموات أو كما المرثون بالحكم والوفاي بالروح، أو كانت المرثان بمكة
والوفاي في المدينة، أو المرثان ما أحبر بها جرى فيهم والوفاي لم يحبر بها
وبهذه الوجوه يرفع الاشكال عن القولين الأولين فتدبر وانتم
ويرفع بها الاشكال أيضاً من اختلاف في إشد الأسراء ووقته

٥ - في الميراث قال إن من الروايات المتأخرة عن أئمة أهل البيت عليهم
السلام ما يصرح بوقوع الأسراء مرتين وهو المستعاد من آيات سورة اسحم حيث
يقول سبحانه « ولقد » مرله اخرى »

أقول : وهذا غير وجه كما سقوا في سورة اسحم : والمراد بمرلة اخرى
مرلة النبي ﷺ عند سدره ليمتهى في غزاه إلى الشمال ، فالمعاداة ﷺ
مرل مرله اخرى أثناء معرجه عند سدره ليمتهى فرآه بقلبه كما رآه في النزلة
الأولى « غير وجه جداً »



مضطرب الاذنين عينيهِ في حافره وخطاه مدّ صرره لحصر

٦- في المحاور عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ثامي
جبرئيل وأنا معك فقال قم فقممت معه وحررت إلى الدار فادخلت فوجدت
ميكائيل وإسرافيل فأتى جبرئيل بالمرقد وكان هو والحب ودون لعل ، حدة كحد
الأسنان وده كدب العر ، وعرفه كعرف العرس ، وهو ثمة كقوائم الأبل عليه
دخل من الحمة ، وله حماران من فحديه حطوبه منتهى طرفه ، فقال إكبري كنت
ومصت حتى انتهيت إلى بيت المقدس ، لما انتهيت إليه بدأ لعلائقه برلت من السماء
بالشارة والحرارة من عند بيت العزة وصليت في بيت المقدس ثم أخذ جبرئيل يدي
إلى الصخرة فأعدي علي ، ودأءه راح إلى الشام ليعبر
قوله عليه السلام : « حطوبه منتهى طرفه » أي كان يصعد إلى حطوبه منه على
صهبي مد نصره

٧ - في المذبح لابن شهر آشوب عن ابن عباس : ان جبرئيل أتى النبي ﷺ وقال إن ربي بعثني إليك وأمرني أن آتيه بك فقم فإن الله يكرمك كرامة لم يكرم بها أحدا قبلك ولا بعدك فانشروا وطبوا فقاموا وصلى وكنسوا ود هو بمطائر - - مع - - حد منها سمعون ألف بيت ، وسلم عليهم فشرروا وراهم بها أنه قد بعث رسول الله محمد كحد الابن دفوانه كفولم لمصر ، عرويه كعروى بعرس وند كذب البقر رحلا أطول من يده ولها حد حل من وحدته خطوبها مد لمصر الحسن أقول : ان المراف اسم للدائه التي كتب رسول الله ﷺ ليده أسرى بها وهو مشتق من المرف لرعته وشدته وبعده ولمعده وثقل ثوبه ليس شيء أسرع سيرا من المرق حتى النور ، فمن رك المرق لا يسل عنه كيف أسرى المسافه بين الارض والسما

في تفسير الكاشف نقل عن حريصة مصرية بعنوان « المصمون العلمي
للأسراء والمعراج » جاء فيها

«إنما نطى الرسول الكريم ﷺ راحلته يقال لها المراق وهي على ما ذكره الحديث دابة فوق الحمار ودون البغل وفي ذلك تلقين إلهي لأمم حوث التعلق «لأسباب فلم يكن عربياً على رثنا أن ينقل رسوله ﷺ من مكة إلى القدس دون وسيلة من وسائل النقل بحيث يجد الرسول بعد فجرة على أبواب المسجد الأقصى ولكنه حلت حكمته فسي بأن يحرق كرسى على قوانين لا تبدل ولا تحوّل.

وفي استخدام هذه الراحلة التي قطعت المسافة الطويلة في سرعة مذهلة تحريص للمقول على النظر في إنداع وسائل جديدة تقصع المفاصل البعيدة في مدة وجيزة

ثم يسأل الدين يعلمون ما هي أقصى سرعة تحرى في كون الله طيفاً لها انتهى إليه العلم؟ ومأتب الحواف فلا تردد أنها على وجه اليقين سرعة الصوت وهي ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية الواحدة

والبراق الذي امتطاه الرسول ﷺ كان يسطلق سرعة صوتية ، لأن كلمة المراق مشتقة من البرق .

ومن خلال المحاولات العلمية في دراسة لغوا توصف الإنسان إلى معرفة كثير من الأسرار واستطاع مسلفون العلم أن يبعد من أقطار الأرض إلى عجبائب الملكوت ، ولكن العلم المادي وحده يسي الإنسان خالق الكون وحادث لآسراء والمعراج بعطيا درساً بأن المادة والروح متلازمان ، فقد كان لرسول الله ﷺ سر وجه إلى المبدأ الأعلى على هيئة شراً من مادة الكون وقتاً من روح الخالق الأعظم ، وكان حبرئيل يمثل الدليل الأمين ، ولأما مع من أن برمر إله في الرحلة سلطان العلم الذي يجب أن يقوده في رحلتها هذه الحياة إلى خالق الكون ،

النجوم وما ابتدأ سير الملائكة

فلو كان سيرهم بسرعة الضوء لكان محتاجاً إلى ملايين وملايين من السنين
للتزول وهكذا للصعود ، فاذن وح أن نقول ان سرعة سير الملائكة ضعيف
أضعاف سرعة سير الضوء

ان الانسان حقاً ليندهش حين يرى ان علياً عليه السلام يحبب عبد مريض عن
المسافة بين الارض والسماء بقوله : « دعاء مستجاب » ، إذ لا تعدد هناك يمكن أن
يعتبر به عن هذه المسافة لتي لا يعلم مداها الا الله تعالى لا أن نقول : « دعاء
مستجاب »

فسرعة الملائكة وما إليها لا تدرك سرعة ما يحصل عليه دعاء مريض أو سخطه
الأمواج الكهربائية بل هي سرعة فائقة لا يعلم مداها الا الله تعالى وهذه السرعة
أحضر آصف بن برخيا سريرة بليق من أقصى اليمن إلى الشام وهذه السرعة اسرى
محمد رسول الله الأعظم ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم إلى المدائن
الأعلى وهذه السرعة تنزل الملائكة وتروح وهذه السرعة تحضر بالما حضوراً
زمانياً إذ تذكر زمن العاصفة بعد مضي سبعين سنة وتذكر زمن آدم عليه السلام لو كنا
عاش فيه وهكذا بلا احتياج إلى زمن ، حجباً مكانياً إذ تذكر أيعد ما سافرنا من
الامكنة حتى لو كنا سافراً إلى الملائكة لأعلى لنحضره بأننا بلا حاجة إلى زمان
وهكذا

وهذه السرعة ترى بعد الكواكب بلمح البصر .

وهذه السرعة تعود الأرواح إلى الاحياء عند النوم ، وهكذا وهكذا
وستأتي المردبات العديدة في الحب والاشتياق والبرادق ان النور في حب
والبرق في حب آخر وبين الصبايين أحباب .

وليس النور ولا سرعته مقصورين في هذه الشمس بل نورها حراً من أحرار
أنوار لا يحددها إلا الله تعالى .

في التوحيد : مساهمة عن صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام

﴿ تحقيق في حكمة المعراج ﴾

وقد أشار به جده وتعالى إلى حكمة المعراج إجمالاً بقوله تعالى « لقد
 رأى من آيات ربه الكبرى » النجم : ١٨)
 كما أشار في حكمة الأسراء كذلك بقوله عز وجل « لتريه من آياته »
 الأسراء : ١٠)

وقد جاء في المقام روايات كثيرة

منها : في التوحيد : سنده عن موسى بن عبد الرحمن قول قلت لأبي الحسن
 موسى بن جعفر عليه السلام : لا يعلو عرج الله سبحانه عليه السلام إلى السماء ومنها إلى سدة
 المنتهى ومنها إلى حبب النور وحاطة واجهه هناك والله لا يوصف مكانه ؟
 فقال عليه السلام : إن الله لا يوصف مكان ولا يحصى عليه زمان ولكنه عز وجل
 أراد أن يشرق به ثلاثته مكان سمواته وكرامهم بمشاهدته وبره من عذاب
 عظمته ما يحصر به بعد هبوطه وليس ذلك عني ما يقوله المشبهون سبحانه الله
 وتعالى عما يصفون

ومنها في أمالي الصدوق : سवाल الله تعالى عليه : سنده عن ثابت بن
 دينار قال

سئلت رس العارفين علي بن الحسين عن علي بن أس طالب عليه السلام عن الله جل
 جلاله هل يوصف مكان ؟ فقال : تعالى الله عن ذلك قلت فلم أسرى به محمداً عليه السلام
 إلى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب سمعه ودائع
 خلقه . الخبير .

ومنها في الاحتجاج عن موسى بن جعفر عن آمنة عليهم السلام أن
 أمر المؤمنين ^{في} في حو - اليهودي ^{في} في حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 أنه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فسرده به وروح به في
 ملكوت السموات مسرة خمس ألف سنة في أوامير ملكه حتى انتهى إلى ساق
 العرش وما كان من قدرته وقدرته من بعده فوفى خصه عيش السور بصره
 في آي عظمه به به به

أقول: قوله ^{في} في حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 قوله تعالى: وما كذب القود في ^{في} في حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 ومنها: في التوحيد ^{في} في حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 لما أسرى بي إلى السموات مع بي حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 فإداني الله عز وجل من ^{في} في حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}

وغيرها من الروايات

في تفسير ابن العربي قال: «إن قدر الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} معرفته نفسه وكماله
 إنما يظهر بها الأثر في من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كان بحسبه إدراكه لم يكن بحسبه لم يكن
 نرفيه في المراتب إلى التوحيد

أما الأسراء والمعراج كان من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} المؤمنين ومبين مهم صادق
 الأيمان ومن في قلبه من الناس من كان قافلاً تعالى والأقضية للناس ^{في} في حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 وليطلع رسوله الأعظم ^{صلى الله عليه وسلم} علي ^{في} في حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 العظمه والحلال لسكون ذلك درسا عينا لتعسم رسوله ^{صلى الله عليه وسلم} بالمشاهدة والنظر في
 التعليم بالمشاهدة أحده ^{في} في حو - من معجرات رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 إلى معلم أو يسبح في أرحاء المعمورة أو يصعد بالآلات العلية إلى السموات فقد
 كمل له ربه ذلك بما أراه من آياته الكرى وما أطلعه عليه من مشاهدة تلك العوالم
 التي لا تصل أدها إلى إدراك كنهها إلا بصوت من التحيل والتوهم فأشكى أن
 وصل إلى ذلك قد حسن غنا الكثير من العلم ولم يؤته إلا قليلا؟ وما أوتيت من

العلم الا قليلا ، ثانياً ، ثلاثاً توقف على ما كتبنا علم

ومن غير خفي على القارىء الخبير ان هذا القرآن المكتوب الذى نثله
ولستم إليه دروس ألفاها الخالق المتدبر على سوله الاعظم ﷺ ليبلغها بدوره
إلى الناس كافة وهذه الدروس على انواع منها فى الاحكام ومعرفه الحلال والحرام
ومنها الامر بالجهد فى سبيل الله تعالى ولا حرام ولا مشرة والمصر على الشدائد
من أحر الحق وأهمها حبيباً الانسان بالله تعالى إيماناً صحيحاً مستاً على العلم
واليقين لا على التقليد والطعن ولا على الادعاء والسطحات وقد أرشد تعالى الى طريق
العلم واليقين به ، وهو التفكير فى خلق الكون بأرضه وسماؤه وما فيهما من تدبير
واحكام وتنسيق بين أجزائه وكلماته .

قال تعالى « أولم تتفكروا فى أنفسهم ما خلق الله السموات والارض وما
بينهما إلا بالحق » (الروم : ٨)

ومن هذا واضح من اتبع الصراط الهوى النفسى وسقط الثمن لهم فقال « إن
يتبعون إلا الفسوس وهوى النفس - وإن الطير لاسمى من لحق شيئاً »
النجم ٢٢ - ٢٨

وبعد أن أحى الله تعالى إلى عبده ورسوله مثلك الدروس فى عظمة الكون
وحالقه حصنه من دون الخلق جميع برحلة أرضه من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى ورحلة سماوية من المسجد الأقصى إلى الافق الأعلى

وإن العرس من هاتين لرحلتين أن يلقى الرسول الاعظم ﷺ درساً
عملياً بعد أن تلقاه درساً نظرياً فى الكون وأن يشاهد من عوالمه وعجائمه ما لا
تدركه العقول ولا يبلغه الادعاء وهذه هى لطيفة لمنفعة فى التربية الحديثة
حتى يهيء الأساس لتلاصقهم الرخايات ويحوها من الدروس العملية بعد الدروس
التي يتلقونها فى المدارس والمعاهد . . فتدبر واغتم .

ومن اللطائف ان الله تعالى أسرى عبده محمد ﷺ لكماله فى السودية

من الارض إلى السماء ، لاقى فأمره بالصعود وأمر ل آدم ﷺ من السماء
إلى الارض لما عصاه فأمره بالهبوط فقال له : « ولا تقر يا هذه الشجرة - قلنا اهبطوا
منها جميعاً » البقرة : ٣٥ - ٣٨

وبذلك كفارك في صل بيتنا محمد ﷺ على جميع الاسباء والعرضلين
صلوات الله عليهم أجمعين



المعراج وفضل رسولنا محمد ﷺ

على جميع الانبياء عليهم السلام

وقد وردت روايات كثيرة في فضل سيدنا محمد رسول الله ﷺ لا يحصى على جميع الانبياء والمرسلين بأمر الله عز وجل إلى ما لم يصفه في مرسل ولا ملكت مقرباً واقتداءهم به ﷺ ليلة الاسراء والمعراج

في الكافي : باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما عرج برسول الله ﷺ انتهى به جبرئيل عليه السلام إلى مكان فضلى عنه فقال له : يا جبرئيل أتحلّسى عني هذه الحالة ؟ فقال : نعم فوالله لقد وضعت مديناً ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبك

وقد صلى محمد رسول الله ﷺ اماماً للانبياء والملائكة عليهم السلام في بيت المقدس وفي عالم السموات لبسه إلى أن محمداً ﷺ جاء بشريعة ختمت بها الشرائع السابقة كلها وأثمتها ومن اتوا القوا الرخصة إليه ﷺ وصاروا مؤمنين به وفيه : باسناده عن الفضيل عن أنس بن حنبل عن جعفر عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله ﷺ إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة وقدر حرثين وأقام فتقدم رسول الله ﷺ وصف الملائكة والسيّون حلف محمد ﷺ

وفي البحار عن أبي بصير وعشام بن سالم عن الصادق عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل - تلقيباً قال عليه السلام - فصعدت إلى السماء الدنيا ورأيت عجائبها

وملكوهم وملائكته سلّمون عيسى* ثم صعد إلى السماء لثقة ودا وفي رحلان
متشبهون فنت من هذين حجرين ، فقال اني سأ بعده يحيى وعيسى عنهما
السلام ثم صعدت إلى السماء لثالثه فرأت بها يوسف* ثم صعدت إلى السماء
الرابعة فرأت فيها إدريس عليه السلام* ثم صعدت إلى السماء الخامسة ورأت فيها
هارون عليه السلام* ثم صعدت إلى السماء السادسة ودا وفي حق كبير يموج بعضهم في
بعض وفيها الكلدانيون ثم صعدت إلى السماء السابعة فأصرت فيها خلقاً وملائكة
وفي ردها ، حري ولحريق* رأت في السماء السادسة موسى عليه السلام ورأت
في السابعة ابراهيم عليه السلام* ثم فار حمار متفاد من إبي أعلى عليين ، الحمر

وفي الاحتجاج : في حوبة الزنديق المنكر للقرآن قال : أمير المؤمنين عليه السلام
وأما قوله : « واسئل من أرسلنا من قبلك من سنن » فهذا من براهن سيدنا عليه السلام
التي آتاه الله إياها وأوجب به الحجة على سائر خلقه لانه لما حتم به الاساء
وحمله الله رسولا إلى جميع الأمم وسائر أمة ، حمله الله إلى السماء عند
المعراج وجميع له يومئذ الاساء فعلم منهم ما أسبوا به وحملوه من عرثم الله
وآياته وبرايمه وأقرؤا جمعون بصفه وصال الأوصاء والحجج في الأرض من بعده
وصل شعبة وصيه من المؤمنين ولذات الدارين سلّموا لأهل الفضل صلهم
ولم يستكروا عن أمرهم وعرف من طاعتهم وعصاهم من أممهم وسائر من عصى ومن
عر أو تقدم أو تأخر

أقول : ما عرج هؤلاء الأسياء الذين اقتدوا بسائرهم في السماء
قبل موتهم إلا عيسى بن مريم عليه السلام لقوله تعالى : « وما قتلوه وما صلبوه - بل رفعه
الله إليه » النساء : ١٥٧ - ١٥٨

وإدريس عليه السلام لقوله تعالى : « وادكر في الكتاب إدريس انه كان صديقاً
نبياً ورفعه مكاناً علياً » مريم : ٥٦ - ٥٧ .

وأما كونهم في السموات واقتداءهم بالنبي الكريم عليه السلام فيها فأحيهم
الله تعالى بعد موتهم وقتدوا به عليه السلام كما اقتدوا به عليه السلام في الأرض بيت المقدس

على ما سبق في سورة الاسراء

وفي البحار : بالاسناد عن أن سعيد الحدرى عن رسول الله ﷺ قد
لما اسرى بي إلى السماء ما سمعت شيئاً قط هو أحسن من كلام ربي عز وجل
قال : قلت : يا رب اتخفت ابراهيم خليلاً وكلمت موسى تكليماً ورفعت ادريس
مكافاً علياً وآتيت داود ربوراً وأعطيت سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فمدا
لى يا رب فقال حلّ حلالة يا محمد تحدث حديثاً كما اتحدثت ابراهيم
خليلاً وكلمتك تكليماً كما كلمت موسى بالمشى وأعطيت فاتحة الكتاب وسورة
اللقرة ولم أعصهم شيئاً فبكك ورسمت إني شؤداهم إلا من وأحمرهم ورسهم
وجنتهم ولم أرسل إلى جماعتهم شيئاً فبكك وجمعت لأهل لك ولأمتك مبعداً
وطهوراً وأطعمت أمتك القى ولم أحله لأحد قبلها

وصرتك بالربع حتى أن عدوك ليرغب منك وأمرت سيد الكتب كلها
مهيماً عليك مرأى عربت مساً ورفعت لك ذكرك حتى لا أدكر شيئاً من شرائع
دني الأذكرت معي

وفي وسائل الشريعة : بالاسناد عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن علة الصلاة فإن فيها مشعنه للناس عن حو نعيمهم ومتعته لهم في أديهم قال
فيها علة ودالك أن الناس لو تركوا غير نفسه ولا تدكير للنبي ﷺ
أو أكثر من البحر الأول دفعه الكتاب في أيديهم فقط لكانوا على ما كان عليه
الأولون فأنهم قد كانوا يتحدثوا ديناً ووصعوا كتباً ودعوا الناس إلى ما هم عليه
وقتلوهم على ذلك فدرس أمرهم وذهب حسن دهم وأرد الله تعالى أن لا يسبيهم
ذكر محمد ﷺ فدرس عليهم الصلاة بدكره كل يوم خمس مرات يمدون
باسمه ويمددونه بالصلاة وذكر الله لكيلا يفعلوا عنه فينسوه فيدرس ذكره

ليلة المعراج

وحكمة تخفيف الصلاة وبعض احكامها

وقد حُثَّ روادك كرمه في بعض الصلوات من خمسين إلى خمس لينة
المعراج في جماعة أجمع في صلاة الفجر والعتمة جماعة لأحباء في الظهر من
ون لائل كعبه رذوعه حيد سعد بن زوي رذوع رذوع رذوع رذوع
تسبحت لاله في رذوع الأحرار في رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع
أ في التوحيد والحمد لله في رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع
رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع
أحرار عن حد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع
صلاة كيف لم يسنه التحفيف عن رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع
إلى رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع

فقال يا سيدي إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يفرح على رذوع رذوع رذوع ولا
يرجعه في شيء بأمره به ولم يسنه موسى صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فكان شعاعاً لأمته إليه لم
يحرله رذوع شعاعه أخيه موسى عليه السلام فرجع إلى رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع
رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع
رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع
رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع رذوع

فقال يا سيدي أراد صلى الله عليه وآله وسلم أن يحصل لأمته التحفيف مع أحرار خمسين
صلاة ، يقول الله عز وجل « من جاء بالحسن وله عشر أمثالها » ألا ترى أنه صلى الله عليه وآله وسلم

لما هبط إلى الأرض عليه خيرئ من عبدة السلام فقال يا معبودي أنت ربك يهرك
السلام ويقول أنتما حمس بحمسين ما بينك والقول لدى وما أنت بسلام لمعبد
قل فقلت له ما أنت أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان

فقال بلى تعالى الله عن ذلك فقمت فما معنى قول موسى عنه سلام لم سور
الله عز وجل ارجع إلى ربك فقال معناه معنى قول برهيم و تبي ذهب
إلى ربتي سيهدس ومعنى قول موسى عنه سلام و معجب البتة ربك لمرعى
ومعنى قوله عز وجل و فعدوا إلى الله يعصوا حتى حثوا إلى مثله و سمى بـ
بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله و المبحر يوت الله فمن حج
سعى إلى الله و قصد إليه والمعنى مدام هي صالحة فهو و قد من الله حال
و أهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عز وجل و الله تـ و الله تـ
في سمواته .

فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه ، ألا مع الله عز وجل بقول
تخرج الثلاثة والروح له و يقول عز وجل في قصة عيسى و مع الله
له و يقول عز وجل و إليه صعد الدم لعبد و لعبد الصالح يرفع

قوله يستخرج و لا تخرج ، الأخرج الله من عروية ، وقوله
وما يبدل القول لدى أصل المعنى أنه كان مرادى بالحسين أن اعطيهم ثواب
الخيرين أو أنه تعالى لما قرر لهم حسن صلاته فلو بدلها ولم يعطهم هذا الثواب
لكان ظلما في جنب عظمته وقدرته وعجز خلقه وإفتقارهم إليه

ولعل من ذكر هذه الاستشهادات بين شيوع تلك الاستعمالات في لسان
أهل الشرع والعرف

ولا يوسع أن يكون المصلحة في الاستداء تقتضي العائد للحسين من الصلوات
وذا وقعت المراجعة تغيرت المصلحة وفتحت قد من ذلك فانتجت إلى الحسن
واستقرت وكان النبي ﷺ عالما بذلك ورجع طالبا للتخفيف سهيلا على أمته
وهي القصة من التسيه والامتنان بأمر إلهي وكمال انقياد النبي ﷺ لنجاه

رَبِّكَ؟ فَقَالَ: بِحَمْدِ صَلَاةٍ فَقَالَ: اسْأَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ وَإِنْ أَمَّتْكَ لَا تَطِيقَ ذَلِكَ
فَسْأَلْ رَبَّهُ فَحُطَّ عَنْهُ عَشْرٌ، ثُمَّ مَرَّ بِالنَّبِيِّ سَيِّئًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ حَتَّى
مَرَّ مُوسَى مِنْ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا شَيْءُ أَمْرَكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: يَا رَبِّعِينَ صَلَاةً
فَقَالَ: اسْأَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ وَإِنْ أَمَّتْكَ لَا تَطِيقَ ذَلِكَ، فَسْأَلْ رَبَّهُ، فَحُطَّ عَنْهُ
عَشْرًا ثُمَّ مَرَّ بِالنَّبِيِّ سَيِّئًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَقَالَ: يَا شَيْءُ أَمْرَكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: ثَلَاثِينَ صَلَاةً فَقَالَ: اسْأَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ فَإِنْ
أَمَّتْكَ لَا تَطِيقَ ذَلِكَ، فَسْأَلْ رَبَّهُ فَحُطَّ عَنْهُ عَشْرٌ

ثُمَّ مَرَّ بِالنَّبِيِّ سَيِّئًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ حَتَّى مَرَّ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ: يَا شَيْءُ أَمْرَكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: عَشْرِينَ صَلَاةً فَقَالَ: اسْأَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ
فَإِنْ أَمَّتْكَ لَا تَطِيقَ ذَلِكَ فَسْأَلْ رَبَّهُ فَحُطَّ عَنْهُ عَشْرٌ، ثُمَّ مَرَّ بِالنَّبِيِّ سَيِّئًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا شَيْءُ أَمْرَكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ:
عَشْرَ صَلَاةٍ، فَقَالَ: اسْأَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ وَإِنْ أَمَّتْكَ لَا تَطِيقَ ذَلِكَ، فَاتَى جِثَّتْ إِلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا اقْتَرَضَ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ دَلَمَ بَقَرًا وَاعْلِيَهُ

فَسْأَلِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ فَحُطَّ عَنْهُ فَحَمَلَهُ حَمْلًا ثُمَّ مَرَّ بِالنَّبِيِّ سَيِّئًا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا شَيْءُ أَمْرَكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ:
بِحَمْدِ صَلَوَاتٍ فَقَالَ: اسْأَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ وَإِنْ أَمَّتْكَ لَا تَطِيقَ ذَلِكَ،
فَقَالَ: اسْأَلِ النَّبِيَّ أَنْ أَعُوذَ إِلَى رَبِّي فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَمْدِ صَلَوَاتٍ

أَقُولُ رَوَاهُ الْقُمِّي فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَفِي الْعِلَلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَمَرٍ بْنِ حَمْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَلَايَ
عَلَّةً يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ صَلَاةَ امْعُرَبِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْأُخْرَى وَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ مِثْلَ
الطُّهْرِ وَالْعَصْرِ لَا يَجْهَرُ فِيهَا؟ وَلَا يَلَايَ عَلَّةً حَارَ التَّسْبِيحِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ أَهْضَلَ
مِنَ الْقُرْآنِ (مِنْ الْقِرَاءَةِ ح)؟ قَالَ: لَا، إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ
كَانَ أَوَّلَ صَلَاةٍ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ الطُّهْرِ يَوْمَ الْحُمَةِ فَأَصَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ

الملائكة تصلي حبه وأمر الله عز وجل سيدنا محمد ﷺ أن يحجر بالقراءة ليس لهم
فصله ثم قرأ من عليه العصر ولم يصف إليه حداً من الملائكة وأمره أن يحصى
القراءة لأنه لم يكن وراءه أحد ثم اقترى عليه المعرب ثم أضاف إليه الملائكة
وأمره بالأحجار وكذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب العصر اقترى الله عز وجل
عليه المعبر وأمره بالأحجار ليس لأشياء فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يحجر
فيها فقلت

لاي شيء صار التبيح في الأخير من الفصل من القراءة؟ قال لأنه لما
كان في الأخيرين ذكر ما يظهر من عظمة الله عز وجل فلهذا وقفاً وسجداً
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر

فلذلك العلة صار التبيح أفضل من القراءة

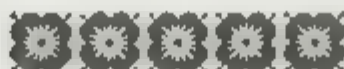
وقبه: أسأله عن اسحق بن عيسى قال سئلت الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام
كيف صارت الصلاة ركعة وسجدة؟ قال: كيف أتت صلاتي لم تكن ركعتين؟
فقال: إذا سئلت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم:

أن أول صلاة صلاته رسول الله ﷺ ثلثاً صلاةً في السماء بين يدي
الله تبارك وتعالى فقام عرشه حين حاله "والله أعلم" فري به وصار عرشه
تبارك وتعالى قال محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد
وقد رسول الله ﷺ إلى حيث أمره الله تعالى فتموضاً وصنع وصنوعه
ثم استقبل لحسن تبارك وتعالى قائماً فأمره بفتح الصلاة ففعل فعل يا محمد
أقر "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين" أي آخرها ففعل ذلك
ثم أمره أن يقرأ "سبح لله تبارك وتعالى" بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
أحد الله الصمد ثم أمرك به القول وقال رسول الله ﷺ "قل هو الله أحد
الله الصمد" فقال قل "لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد" فأمرك به
القول فقال رسول الله ﷺ "وكذلك الله ربي كذلك ربي" .

ولما قال ذلك قال أركع يا محمد لربك في ركع رسول الله ﷺ فقال له وهو
راكع قل "وسبحان ربي العظيم وسبحه" ففعل ذلك ثلاثاً ثم قال إركع رأسك

الر كوع « سبحان ربّي العظيم وحمده » ويقال في السجود « سبحان ربّي
 لأعلى وحمده » قال

يا هشام إن الله تبارك وتعالى حيى السماوات سبعاً والأرض سبعاً والحب
 سبعاً فلمّا أُسرى بالسبي صلى الله عليه وسلم وكان من دمه كعب قوسين أو أدنى . رفع له حجاب
 من حبه فكشّر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقول الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا
 نرفع له الثانى كسر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكشّر سبع تكبيرات
 فذلك العلة لكسر للافتتاح في الصلاة سبع تكبيرات فلمّا ذكر ما رأى من
 عظمة الله ارتعدت عرائقه وشرك (وسرك) حى عيسى كشمه ، « أحد يقول « سبحان
 ربّي العظيم وحمده » فلمّا انتدب من « كرمه وثمناً ينظر إليه في موضع أعلى » من
 ذلك الموضع حرّ عيسى وجهه « هو قول « سبحان ربّي لأعلى وحمده » فلما زال
 سبع حجاب سلك ذلك الرعب وذهب حجباً به لسنه



ليلة العسراج

وولايه الامام على بن ابي طالب بعد النبي ﷺ

ومن ثم جازى عن ساجده ولاحق ان في الحرفه اذ احدثت
في المعجزة تقوم بصفه من جده في لا بد له في صفه مما قد يقام
وحدث ان رسول الله ﷺ في القوة جراحه فاعلم الا انه لا شئ في
ووالا ما في عني من جده

فيجب ان لا يترك في الله تعالى جرحه لان رسول الله ﷺ
عنه فلا يترك ربه سدى لا بد له من الله على الله جرحه

يذكر عن ذلك في احدى الروايات ما كذبكم بهكم وانتم عليكم بمعنى
ورضيت لكم الاسلام ديناً - يا ائمه - بلغ ما نزل إليكم من ربه وان لم
تفعل فيما ملئت من انيائه العائده ٣٠ - ٦٧

وذلك لان الامه المسلمه عفووا عن ان الايتس نزلنا يوم القدير الامر بالخلافه
بعد النبي ﷺ فلا كمال لدن الاسلام إلا بالخلافه ولا رساله الا بالخلافه
الخلافه على لدن وما كان الله ملحق فيها بهذا اليوم بل يوصي رسوله ﷺ بها
في كل شوط وتقدم في الارض والسماء

واحد لرساله والخلافه أمر ان يكون بيان ليس لرأي أحد فيهما دحر
ورد في ذلك روايات كثيرة عن طريق العامة:

منها: روى عن المعالي لواء الشافعي في المناقب باسناده عن جابر
عن عبد الله عن النبي ﷺ في ان الله عز وجل نزل قطعة من نور فسكنها في

صلب آدم وساقها حتى قسمها خزنين فجعل خزاناً في صلب عبد الله وخزاناً في صدر
أدطل وأخر حتى نزل وأخرج علياً وصلاً

ومنها روى الشيخ سليمان الحلبي القندري الحمفي في (بداية) لموده
س ٢٥٦ ط (الأمول) عن النبي ﷺ إلى أن و - حتى إفرقنا في صلب
عبد الله وفي "لله" وفي "عن" الوصية

ومنها روى أبو محمد المولوي في (إنتهاء) لا ح ٢٢٤ ط (القصص) عن
عبي "يحيى" قال قال رسول الله ﷺ "عني حملي لله وحلقك من يوم ولما
حتى دم عذبة الملا" ودخ ذلك لمو في صلبه فم بر "ت" نشأ واحداً
ثم إفرق في صلب عبد الله وفي "السود" "الرب" له "الوصية" ولا ماله

ومنها روى لعصب الجوهري في (المنهاج) س ٨٠ ط (المرور) بسنده عن
المرور قال رسول الله ﷺ "إن لله لأمراً حتى استمر به" (المرور) دعاها في حبه
وعر من عبيها "نوتي" ولله على من صلب فقمتها في الحر

روى "نوتي" في (المرور) في (المرور) في (المرور) س ٤٤٩ ط (مصر)

ومنها روى الحافظ أبو بكر في (المرور) س ٤٤٩ ط (المرور) س ١٩٦
ط - له (المرور) بسنده عن (المرور) س ٤٤٩ ط (المرور) س ١٩٦
من حد ليس له شيء "قال" أم ترصين "لله" احذر من هن لأمر رحلين
أحدهما ابوك ولاخر بعدك

رواه جماعة من اعلام العامة

١ - سبط بن الجوزي في (تذكرة الخواص) ص (٣١٨)

٢ - الذهبي لدمشقي في (ميراث الاعتدال) ج ١ ص ١٤ ط القاهرة (١) وفي
(ج ٢ ص ١٢٨ ط السعادة بمصر).

٣ - القاسمي عبدالدين اللايحي في (الموافق) ج ٢ ص (٦١٥)

٤ - الحافظ الهيتمي في (مجمع الروائد) ج ٩ ص ١١٢ ط مكتبة القدسي
بالقاهرة) وغيرهم تركاها للاختصار.

وقد جاءت روایت كثيرة بأسانيد عديدة في توصيه الله تعالى برسوله ﷺ

لبله المبراح أمر للعلاقة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي ﷺ

فيها : في أمالي من الشيخ باسناد عن الصادق عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن
عيسى بن الحسن عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن وهب عن رسول الله ﷺ
لما أُرِيَ مني إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى السماء ثم إلى السماء ثم إلى السماء
بين يدي ربي عز وجل قال يا محمد قد استأنتني بعدك في الدنيا وبعدك في
الحق في قلوبهم وحدث أبو جعفر عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن
أحمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن وهب عن رسول الله ﷺ
أنه تحدث لنفسك خمسة يؤذي عندك : تعلم ما لا تعلم ولا تعلم ما لا تعلم ولا تعلم ما لا تعلم
أحقر لي فإن حيرتك حير لي وإن حيرت لك عباداً فاتحطه لنفسك حلقة
ووصياً وحيلة عني وحلي : هو أمر المؤمنين حقاً أم يلبها أحد قبله ولا أحد
بعده . يا محمد عليّ ربه لهدى وهدى من أملي وهدى من أملي وهو لكاه لتي
ألمتها ، فليمن من أحسنه فقد أحسن من أفضله فقد أفضله فليمن من أحسنه
فقد أفضله فليمن من أحسنه فقد أفضله فليمن من أحسنه فقد أفضله فليمن من أحسنه
فقد أفضله فليمن من أحسنه فقد أفضله فليمن من أحسنه فقد أفضله فليمن من أحسنه
فقد أفضله فليمن من أحسنه فقد أفضله فليمن من أحسنه فقد أفضله فليمن من أحسنه
اللهم احمل فيه وحمل بيعة لا مال

قال قد فعلت ذلك به يا محمد عن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن
عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن وهب عن رسول الله ﷺ
أنه مستل ومستل به ، وهو لا على لم يعرف حربه ولا لاني ولا أول ، رسل
ومنها في صفات الدرجات باسناد عن عبد الله بن مسعود قال قال أبو عبد
الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ لقد أُرِيَ مني ربي ووحى إلي من واه لحيات
ما وحي وكلمني وكان مما كلمني أن قال يا محمد عني الأول وعلى لآخر
والظاهر والباطن وهو مكن شيء عليم فقد يارب أليس ذلك أنت ؟ - أي أليس
أنت المتصف بهذه الصفات فقط ؟ - قال فقال يا محمد أنا الله لا إله إلا أنا الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون

انه لما عرج بي إلى السماء الساعة ومنها إلى سدة لمتهى ومنها إلى حب
النور وأكرمى ربي جل جلاله بمساجاته قال لي

يا محمد قلت لستك ربي وسعدت ندر كنت وتعالى وبإل عباد إمام
أولياي ربوا لمن اطعني وهو الكلمة التي الرمتها لمفع من اعداء طعني ومن
عصاه عصبي فشره بذلك ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى ابي
ادكرهائك فقال نعم يا علي فاشكره فحرق علي عليه السلام ساجداً شكراً لله على
ما اعم به علمه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع رأيت يا علي فان الله قد اعمى
بذلك ما لا تعلم

ومنها روي بسنده عن عبد الله بن ابي ابي لنادي جعفر بن محمد عن
أبيه عن آتانه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لستك ربي
كلمتي ربي جل جلاله فقال ساجد فقلت لستك ربي فقال انك لستك ربي
بعدد علي حبي وإمام أهل طاعتي من ربي عدا طاعني ومن عصاه عدي وانفسا علمه
لا تملك بهتدون به بعدد

ومنها روي بسنده عن الأصمعي عن عائشة عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء الساعة ومنها إلى سدة لمتهى ومنها
لسدة إلى حب لو ربي جل جلاله يا محمد أسعدتني وبارك
علي فاصبح وإني وعدتني فتوكل ربي فو ربي قد رمتك عداً وحبيباً
وسؤلاً وسناً وما حدث علي حقه وما هو حبي علي عادي ، وإمام لحبي به
امرف وليائي من أعدائي وانه مغير حرب الشيطان من حربي وانه نعام ديني وتخط
حدودي ، وتعد أحكامي ، وبت وانه بالائمة من ولده رحم عادي وولائي ،
والفالم منكم أعرأرعي تسبيحي ونهديني وتهلبي ، تلميري وتمجدي
وانه يظهر الارض من أعدائي وأورثها أوليائي ، وانه أحمل كلمة الدين كبروا بي
السعي وكلمتي العليا ، وانه أحبي عدي وملاذي بعلمي ولده (وانه) يظهر الكمور
والدحائر مبشئ ، وإياه أظهر علي لاسرار والمصائر باردي وأمدة ملائكتي
لتؤيده علي إنياد أمري وإعلان دمي ذلك وليتي حقاً ومهدي عادي صدقاً

لبلة المعراج

وصورة الامام علي عليه السلام والتكلم بلسانه فيها

وقد حوت روایات عديدة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى صورة الامام علي عليه السلام في المنام ليلة المعراج ، وسمع ما تكلم به من علي عليه السلام ومدت يده من وراء حجاب وغبر ذلك

وقد حكي معناه على لغة كثيرة فوفقت طائفة وأبكر الآخرون ، ولكن يتدبر فيها بهما انه كان معناه العنوي ومثاله الساموي لا سنده الطمعي وان النص في المعراج وان كان ما يدل ان المعنى انبياء لكرمهم ولأن هذا المعراج المقام الساموي ومثاله الساموي كان معناه الامام علي عليه السلام لا معناه علي عليه السلام

في كبر الفوائد . لسائر حالي بسنده عن حمزة بن قال سئل : ما جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه : ﴿ ثُمَّ قَدْ لَقِيَ فَكَانَ فَوْسِحًا أَوْ أَدْبَى ﴾ فقال ادبى الله محمداً منه فلم يكن بينه وبينه إلا فنس لؤلؤ (فقص من لؤلؤ ح) فيه فرائض من ذهب يتلألأ فأى صورة فقيده الله . ما محمد أتت هذه الصورة ؟ فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب فذكرني الله إليه أن روحه فاطمه وتحدده وصفاً

أقول . وفي رواية : « واتحدده ولياً » يدل « وصفاً »

وفي البحار : بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن حمزة عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « ليده أسرى بي إلى السماء ، فقلت الماء الحمة نظرت

شيء ليس كالآتيه ، ولا افاق بالباس ولا اوصاف بالاشياء ، خلقتك من نورى
وخلقتك عنك من نورى ، فاضلعت على سرائر قبلك ، فم أحد إلى قلبك أحب
من على بن أبى طالب ^{عليه السلام} ، فحاطبتك بكاءه كماء يطمس قبلك

وفى مجالس الشيوخ : بسنده عن أبى بصير عن أبى عبد الله عن آتائه -
عن على بن عيسى عن الإمام قال أبى رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} : ما أبى الله أن يأسر أبى إلى السماء
تلقني الملائكة قالت أبى فى كبر سماء حتى لقى جبرئيل فى محض من الملائكة
فقال لو جئتم منى على حب على ما خلق الله عز وجل النار
بأبى ^{عليه السلام} لله تعالى أشهدك - أبى أحضرك - أبى فى - بعد - عن حنى
آتت به

أما أول ذلك ، فبسته سرى أبى إلى السماء قال لى جبرئيل ^{عليه السلام} من
أخوك يا محمد ؟ فقلت جلمة : أبى فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت
الله عز وجل فادعاه فأتته : إذا الملائكة وقوف صفواً فقلت : يا جبرئيل من
هؤلاء ؟ قال هؤلاء الذين سألهم الله عز وجل بهم يوم القيامة فدنوت فتنطقت بما
كان فيه سأل إلى يوم القيامة

والسابعة : جبرئيل ^{عليه السلام} أبى إلى السماء ثم عز وجل قال جبرئيل : أين أخوك
يا محمد ؟ فقلت جلمة : أبى فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله
عز وجل فادعاه فأتته : إذا الملائكة وقوف صفواً فقلت : يا جبرئيل من
هؤلاء ؟ قال هؤلاء الذين سألهم الله عز وجل بهم يوم القيامة فدنوت فتنطقت بما
كان فيه سأل إلى يوم القيامة

والثالثة : حيث بعث إلى لحن ^{عليه السلام} أبى جبرئيل : أين أخوك ؟ فقلت
جلمة : أبى ، فقال ادع الله عز وجل فليأتك به ، فدعوت الله عز وجل فادعاه
فأتته : إذا الملائكة وقوف صفواً فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الذين
سألهم الله عز وجل بهم يوم القيامة فدنوت فتنطقت بما كان فيه سأل إلى يوم
القيامة

والرابعة : حصص بيلة القدر رأيت معى فيها وبست لأحد غيرى
والخامسة : راجت الله عز وجل فمذلك معى فمست وبت حصلاً أحاسى
إليها إلا النبوة فاته قال : خصصتها بك وحجتها بك

والسابعة : لما طفت دلت المعود كان من ذلك معنى

والسابعة : هلاك الاحرار على يدي وأنت معنى دلت على ان الله شرف على الذي فاحترمي على رجل لعالم ، ثم اصبح اريد وحدثت على رجل العالمين ثم اطلع الثالث وحدثك قطعة على يد لعالمين ، ثم اصبح اريد وحدثت لعالمين والحسين والائمة من ولده ، أي من ولد وصيه - على رجل لعالمين

يا عني إني رأيت إسمك مفروفاً باسمي في رعدة هو من فاستد نظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس في مدارج إسمي السابعة وحدثت على صحتها « لا إله إلا الله محمد رسول الله » أنته بوريرة وبصرته به فقلت « حمرئ من وري ؟ فقال عني من أي طاب عنه السلام فقلت سببت إلى سدة المستهى وحدثت مكتوب عليها « لا إله إلا الله » وحدي وتجه صفوتي من حنفي أنته ، ووريه ونصرت به » .

فقلت « حمرئ من وري ؟ فقال عني من أي طاب عنه السلام فقلت حاورت السدة و انتهت إلى عرش ب لعالمين وحدثت مكتوباً على قائمه من قوائم العرش « لا إله إلا الله » وحدي (أن الله لا إله إلا الله) وحدي محمد حسني وصفوتي من حنفي أنته بوريرة وأخيه ونصرت به »

يا عني أن الله عز وجل خطاني فك سبب حصول أنت أول من يشق القبر عنه معنى وأنت أول من يقف معي على الصراط فتقول لدار حدي هذا فهو لك وفدي هذا فليس هو لك فأنت أول من يكسب إذا كسبت ويحجب إذا حجب ، وأنت أول من يقف معي على يمين العرش ، وأنت من يفرع معي من المصنعة ، وأنت من يسكن معي عيش وأنت من شرب معي من الرحيق المحتوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

قوله **الاحرار** والسادسة هلاك الاحرار يدي في الاحرار احتمالات أي احزاب الامم السالفة الدس كدبوا الرسل ، أو الاحزاب في الرحمة أو اشارة إلى غزوة الاحزاب وهي الاظهر

أقول ثم لعل في غيرة من ر

الله لم يجر حد منصرفاً عنه في إصرار له

وفي أمالي ابن الصبح: دساده من أس

عرج في ذي الساء دبوب من أتي عر حرج حتى كان

أدبي فصار دمعهم من الحب من لحدوق فت

ولتعب عن ماري ود عني من أبي طاهر

وفي المحار دالساد عن الحسن بن علي

نه فور

سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال لعل

حافض من قال عني لعل ولهم من أن قلت

حمد لعل من لعل لعل لعل لعل لعل لعل

وحديث عبد من نورا طلعت عني سر لعل

عني من أبي طاهر فحافظ لعل كلف بظمن



ليلة المعراج

وانتهاء سبر حبرئيل عليه السلام

وقد دللت آيات قرآنه على أن لكل شيء قدراً أو حداً محدداً لا يتغير
أن يتحد به فكل في حيث يسبحون ومن أنشأ أمثالها على طوعها فلا يعصون
الله ويأمنون ما يؤمرون

وقد جاءت روايات كثيرة في إنتهاء سبر حبرئيل عليه السلام مع النبي الكريم صلى الله عليه وآله
ليلة المعراج تشير إلى ما يسميه المقام

١ - في العلل باسناده عن حبيب الجصتاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث
طويل إلى أن قال أبو جعفر عليه السلام ما حسب ولقد آتاه الله امرأته إحدى عشرة
استنهي عنده حتى المأوى، يعني عنده وفيه حبرئيل حين صعد إلى السماء
قال فلما انتهى إلى محل السدة وقف حبرئيل دونه وقال يا محمد إن هذا
موقف الذي وضعني الله عز وجل فيه وليس قدراً على أن أقدمه ولكن أمراً أنت
أمامك إلى السدة فوقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السدة وتخلّف
حبرئيل عليه السلام الحبر

٢ - في أمالي الصدوق رسول الله تعالى عليه باسناده عن عبد الله بن عباس
قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى به إلى السماء إنتهى به حبرئيل إلى بهر
يقال له النور وهو قول الله عز وجل «خلق الظلمات والنور»، فلما إنتهى به
إلى ذلك النهر فقل له حبرئيل يا محمد اصبر على بركة الله فقد نزل الله لك
صرك، وحدك أممك، وإن هذا نهر لم يعمره أحد لا ملك مقرّب ولا نبي مرسل

غير أني في كل يوم عساسة فيه ثم خرج منه فأنصحت أختي فليس من
قضرة تنظر من أختي ، لا خلق الله به ذلك وهو أني منها . وأخبرني أن
ألف واحد . أيعون ألف لسان كل لسان عظم بعد لا يهمل لسان الآخر

فغير رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى لحيته ، لحيته حمراء حجاب من
الحجاب إلى الحجاب مسرة حمراء . ثم قال بعد ذلك يا محمد هذا من حبري
ولم لا يكون معي ، قال : ليس لي أن أكون هذا . لكان فتقدم رسول الله ﷺ ما
شاء الله أن يتقدم حتى سمع ما قال برئته . قال : يا محمد ، أياك يا محمد
شفت أسوء من ربي فليس لحيته حمراء من قطرة من حبري . قال : فاحترهم
وحرأمتي إياك . أتاني لم أعتد . إلا حجاب له . برأوت . سوي . ولعنت
وذكرك

فوله : شكته ، أياك يا محمد

٣ في تفسير الصالح : أنه قد عن إسحاق بن عيسى قال : كنت في المسجد
الحرام قاعداً وأبو جعفر عليه السلام جالس فرفع رأسه فصر إلى السماء مرة ولي
السمعة مرة ثم قال : سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى ،

وكرر ذلك ثلاث مرات ثم ألتفت إلي فقال : أي شيء يقول أهل العراق
في هذه الآية يا عراقي ؟ قلت : يقولون : أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى إلى البيت المقدس فقال : ليس هو ، كما يقولون ولكن أسرى به من هذه
إلى هذه وأثّر منه إلى السماء . وقال : من سجد حرم فإني كنت تنهى به إلى
سيرة المنتهى تحلف عنه حبري . فقال رسول الله ﷺ : يا حبري أي من هذا
الموسع تحذلي ؟ فقال : تقدم أممك فوالله لقد بلغت مبلغاً يبلغه خلق من خلق
الله فقلت : مرأت نور ربي وحال بيني وبينه السحرة

قال : قلت : وما السحرة جعلت هناك ؟ فأومأ بوجهه إني لأرسل وأومأ بيده
إلى السماء ، وهو يقول : حلال ربي حلال ربي ثلاث مرات قال : قال : يا محمد ،

قلت لست أدري ، قال فهم احتضم الماء الأعلى ، قال قلت سبحانك لأعلم إلى
 إلا ما علمتني قال فوضع يدك في ربي فوجدت برداً من كبريائي قال فهم
 يستلبي عباً مضي ولا عما بقي إلا أعلمته ، فقال يا محمد فيم احتضم الماء الأعلى ؟
 قال : قلت : يا رب في الدراجات والكفارات والحسابات ، يا محمد انه قد
 انقضت موثقتك وانقطع اكلك من دميتك ، فقالت يا رب اني قد بلوت خلقتك
 فلم أرفهم من حبك أحداً أطوع لي من علي فقال : ولي يا محمد فقالت
 رب اني قد بلوت خلقتك فلم أرفهم من حبك أحداً أشد حياءً لي من علي بن أبي
 طالب قال ولي يا محمد فشره الله انه لهدى وإمام أولي ديارهم وطاسي
 والحقه الدقة التي أزمته لتعصم من أحسن أحسن ، ومن أعصم أعصم
 مع ما أني أحصه بما لم أحص به أحداً ففهم يا رب أحسن وصاحبي
 ووريري وواثي

فقال انه امر قد سبق انه مستلبي ومستلبي به مع ما أني قد جعلته وخلقته
 وخلقته وخلقته أربعة أشباه عفاها بيده ولا يصح بها عفاها

أقول قوله **سُبْحَانَكَ** ، ليس هو كما يقولون ولكنه أسرى به من هذه إلى
 هذه ، أي لم يكن اسراءه مقصوداً في ذات من كان من المسجون الحرام إلى المسجد
 الأقصى ثم منه إلى السماء مرة ومن المسجد الحرام إلى السماء مرات وها
 بينهما حرم ، أي البيت المعمور وقوله **سُبْحَانَكَ** ، المسححة ، وفي نسخة ، لتسححه ،
 وعلى المسححة أي جلالة وعظمته وكبريائه انه ترهه وتقديسه تعالى أي حال يبي
 وبه ترهه عن المكان والرؤية والآ فقد حصص عناية ما يمكن من القرب
 وقوله « فوضع يدك في ربي » الخ كتابه عن عابه لطيف ولرحمه وإفاحه
 العلوم والمعارف على صدره الأشرف والبرد عن الراحة والسرور

وقوله تعالى « فهم احتضم الماء الأعلى » إشارة إلى قوله تعالى « ما كان لي
 من علم بالماء الأعلى إلا بتخصيص » من (٦٩) وقاع « عفاها » هو النسي **عَفَا**
 وروى عن ابن عباس عن النبي **ﷺ** قال قال لي ربي أتدري فيم يحتضم الماء

الاعنى؟ فقلت لاقل حتموا في صفات ودرجات واما الكفارات فاصح
الموصوف في السرب ترفع لافهم إلى الحركات وخطا الصلاة بعد الصلاة وأما
الدرجات فافشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس بيا
البرات: هي شدة البرد

٤ - في الخبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل
فلما بلغ الى سورة المنتهى وانتهى الى الحجب فقال حبرئيل تقدم يا رسول الله
ليس لي ان أحور هذا المكان ولو دونت املة لا حترقت

٥ - في تفسير العباسي عن عبد الصمد بن بشر عن الصادق عليه السلام في حديث
طويل - فلم ير ذلك في السماء سماء ثم انهم لادان ثم مضى بهم رسول الله في
السماء السابعة وامتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى به حبرئيل عليه السلام حتى انتهى به إلى
موضع فوضع اصبعه على منكبته ثم رفعه فقال له امض يا محمد فقال له
حبرئيل تدعى في هذا الموضع؟ قال فقال له يا محمد ليس لي ان أحور
هذا المقام ولقد وطئت موضعاً ما طئه أحد قبلك ولا يطأه أحد بعدك قال ففتح
الله له من العظيم ما شاء الله.

٦ - في الدر المنثور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنبرئيل عليه السلام هل ترى ريث
قال إن بيني وبين الرب سبعين حجراً من نور وثورات أدناها لا حترقت
وهي رواية ان حبرئيل قال لله دون العرش سبعون حجراً لو دونت
احدها لا حترقتا سمحات وجهه

وفي رواية صحابه البور او الدر لو كشفه لا حترقت سمحات وجهه كل
شيء ادر كه سره

أقول سمحات الله جلالة وعظمته، وقيل أسواء وجهه، وقيل محاسن
وجهه لانك إذا رايت حسن الوجه قلت سبحان الله، وقيل معناه تزيه له
حل وعلا أي سبحان وجهه، ولكن وجهه ولكن الادح أنه يكون المعنى لو
اكشف من أنوار الله تعالى التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه

تعالى وقضهم وعجزهم وقضاء وعزة وعنده تعالى وفاءهم وذلهم واقضهم وواعده
 ربك حتى تأتيتهم بالبين، الحجر ٩٩) لا على ما رسم هذا الاتحاد والذات الواحده
 بل برون وجودهم المستعار في حب وجود الله حين وعبر لكاهن عذماً وقدرتهم
 لافضة بحده قدرته كامنه محراً بل يخلقون من إلههم واسمهم وقد تهم فتنصرف
 فيهم إله وقد قد بد وعنده سبحانه فلا تذكروا له إلا أن يشاء الله حين وعلا ولا يريدون
 سوى ما د الله ويقرر قلوب في لاشء بعدة الله فيحبون لموتى، ويقلون
 لعصا حية ويحرقون الأوصياء ويحرقون أباقه من صخره صلبه، والماء
 أيضاً منها، ورددت الشمس، ورددت القمر، تصعدون إلى السموات، ويعرج
 سبيلكم فليكن الله إلى ما هم بعدة منى من ما ولا منك معترف
 لما يقول، إلا ما هو على له حين أمر المؤمنين على أن يقاتلوا عنه السلام
 ما فعلت ذات حشر بقوة حبه لله بل بقوة الله،

فالمعنى الذى يمكن فهمه من الآيات فى اصول الدين من العباد فى الله والعباد
 بالله هو هذا المعنى

والحكمة المحبوبة له التى هى التى للعباد عن الوصول إلى قدرته وعانه
 ما يمكنه من معرفته سبحانه من جهة العباد كالزهد والعباد والسمعة والمراء
 وأشابه

والطلب ما يحسنه من المعاصى عن الوصول له ورا إرتفعت تلك الحجب
 تحلى الله تعالى له فى قلبه وأخرى محبته ما سواه حتى نفعه عن نفسه ولا يحب
 أحداً إلا بحبه إله ولا يبعث أحداً إلا بسعته إله



﴿ بلدة قم و ليلة المعراج ﴾

كلمه « قم » علم لبلدة مشرقه على سبعة الامر من قم يقم قم - نحو مد يمد مدأ - : نظف واستاصل .

من قم البيت كنه ونظيحه وإحراج قمامته ودرجها
ويقال : قم فلان شارب : استاصله قصاً

وفي الحديث : « ان جماعة من الصحابة كانوا يقيمون شوارعهم » ، أى يستاصلونها قصاً ، تشبهاً بقم البيت وكنه ونظفه
فكأنه يقال فى « قم » . نطقها من الكفر والمعصية ، ومن صفاتها تطف
الملاذ من الكفر والذنوب .

وفي الصحاح وشرح القاموس : وغيرهم « قم » - بالمهم وتشديد الميم -
مدينة بين إصهان وسادة وأكثر أهلها شيعة ، وقد سب إليها خلق كثير من العلماء
والمحدثين

أقول ليس فيها اليوم إلا الشيعة الإمامية الاثنى عشرية ، وهى حوزة
علمية ، وفيها اليوم نحو خمسة عشر ألفاً من طلاب العلوم فى الميادين المختلفة
أهمها التفسير والعقيدة والحديث ، وتنتشر منها العلوم إلى أكناف العالم .
واقعة - بكسر القاف : أعلا كل شيء ، وفى الحديث : « الحجرة التى ترفع
من المشرق إننا حاورت قمة الرأس » أى اعلاه .

واقعة - وسط الرأس يقال : صار القمر على قمة الرأس : إننا صار على جبال
وسط الرأس .

والقمة شخص ذليل داكن دائماً وهي القمة
وقم ان حملاً ، اقم اسماء لشيء مهم يحفظه ، لكز وحده في اسمه
« بلدة قم » ولان الدوحة هو الاول ، القمى تشديد سم هو المسبب الى قم
وقيل اصله من قم يقوم فماً ثبت وحرك ، فهو من امدد
وفي عدم بيان مورد

أحداه - ما آى رسول الله ﷺ بلدة قم لانه المراح عليه
في الاحتصاص روى عن علي بن محمد العسكري ^{عليه السلام} عن أبيه عن جده
عن أمير المؤمنين ^{عليه السلام} قال قال رسول الله ^{عليه السلام} له اسرى بي الى السماء
الربعة ظرت الى قم من لؤلؤ لها اربعة اركان و اربعة ثوب كلها من إسترق
احصر قنت ، حرثير ، هذه القنة التي لم اء في السماء الرابعة احسن منها ؟
فقال : حسبي محمد ، هذه صرة مدسه بقل لها ، قم يحتمل فيها عدا الله المؤمنين
يستظرون محمداً وشيعته لعدسه والحداب ، بحرى عليهم السلم والهم
والاخران والمكاره

قال فثبت علي بن محمد العسكري ^{عليه السلام} منى يستظرون الفرح ؟ قال إذا
ظهر الماء على وجه الارض .

وفي التفسير والشيخ عن لقمان رسول الله عليه « قد ظهر الماء قم
عنى وحده الارض في أيام صاى فكان يعور الماء من السرايب والتباير وقد حوت
لذلك دور كثيرة بل محلة منها تسمى محلة عربستان »

أقول وقد سمعت ذلك من بعض كهول « قم » سنة ١٣٩٨ هجرية قمريّة
وفي العلل باساده عن عيسى بن عبد الله الأشعري عن الصادق جعفر بن
محمد عليهم السلام قال حدثني أبي عن حذني عن أبيه ^{عليه السلام} قال قال رسول
الله ﷺ لما أسرى بي الى السماء ، حملني حرييل على كتفه الايمن فنظرت
إلى بقعة نار من الحبل حمراء أحسن لونا من الزعفران وأطب ريحاً من المسك
فاذا فيها شيخ على رأسه برنس قلت لجبرئيل :

ما هذه القعة الحمراء التي هي احسن لوناً من الزعفران والطيب ريحاً من المسك ؟ قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيتك على عليه السلام قلت : من الشيخ صاحب الرس ؟ قال : ايليس ، قلت : فما يريد منهم ؟ قال : يريد أن يصدّهم عن ولاية امير المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والمجور قلت : يا حبرئيل أهو ما إليهم فأهوى ما إليهم اسرع من الرق العاطف والعر اللامح قلت : قسم يا ملعون فشارك اعداءهم في اموالهم وأولادهم وساءهم ، فن شيعتي وشيعة عليّ ليس لك عليهم سلطان فسميت قم .

قال الله تعالى : « ان عادي ليس لك عليهم سلطان إلا من إتبعك من الفافرين » (الحجر : ٤٢) .

ثانيها - في مدح طينة قم وفضل أهلها

في رواية أبي مقاتل الديلمي قال سمعت علي بن محمد الهادي عليه السلام يقول : انما سميت قم به لأنه لما وصلت السبيته إليه في طوفان نوح عليه السلام قامت وفي رواية : وانما سميت إلى قول ولاية ائمة أهل البيت عليهم السلام وفتح إليه باباً من ابواب الجنة

وفي رواية : عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال سمعت علي بن محمد ومأوى شيعتهم ولكر سيهلك جماعة من شذوهم بمعصية آئتهم والاستحقاق والحرية مكرائهم ومشايعهم ومع ذلك يدفع الله عنهم شرّ الاعادي وكل سوء

وفي رواية : عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن للجنة ثمانية ابواب ولاهل قم واحد منها وطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم

وفي رواية : قال الصادق عليه السلام انما سميت قم لان أهلها يحتمون مع قائم آل محمد عليهم السلام ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه

وفي رواية : عن سليمان بن صالح قال : كنا ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر فتن بني عباس وما يصيب الناس منهم فقلنا جعلنا فداك فأبى المفزع والمعر في ذلك الزمان فقال : إلى الكوفة وحواليها وإلى قم وتواحيها قال : في قم شيعتنا

وموالث وتكثر فيه العبادة ونقصه الناس ويحتمون فيه حتى يكون الحمر
بني بلدتهم

قوله **الْحَمْرُ** : اسم نهر منه معروف الآن

وفي بعض الروايات : ان قم يبلغ من العبادة إلى ان يشتري موضع
فارس بألف درهم

وفي رواية : عن عدة من أهل الري أنهم دخلوا على أبي عبدالله **عليه السلام**
وقالوا نحن أهل الري فقال مرحباً بكم من أهل قم فقالوا نحن من أهل
الري فأعاد الكلام قالوا ذلك مراراً واحدهم مثل ما احب به أولاً فقال ان
الله حراماً وهو مكة وان لرسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** حراماً وهو المدينة وان لأمير المؤمنين **عليه السلام**
حراماً وهو الكوفة وان لك حراماً وهو بلدة قم ، وسندس فيها امرأة من الولاى
تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة

قال الراوى : وكان هذا الكلام منه قبل ان يولد الكاظم عليه السلام

وفي رواية : قال الصادق عليه السلام في أهل قم هم أهل ركوع وسجود
وقيام وقعود هم الفقهاء العلماء الفهماء هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة .

وفي رواية : ان قم موضع قدم حبرئيل عليه السلام وهو الموضع الذى سمع
منه الماء الذى من شرب منه آمن من الداء

وفي رواية : قال الصادق عليه السلام ان أهل قم يحاسبون في حفرهم
ويحشرون من حفرهم إلى الجنة ، وقال ان أهل قم معهود لهم وترية قم مقدسة
وأهلها متنا ومنهم .

ثالثها - في شرائك الدن ومعارف الاسلام من قم ، في العالم .

قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله تعالى احتج بلدة قم
على سائر البلاد وأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من العرب والفرس ولم
يدع الله قم وأهلها مستضعفاً بل وفقهم وأبدهم ثم قال : ان الدين وأهل قم دليل
ولولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرّب قم وبطل أهلها - الى ان قال - وان البلاء

مدعوة عن قم وأهله وسبب أني زمان تكون بنده قم وأهلها حصة على الخلائق وذلك في زمان عنه قائم عليه السلام إلى ظهوره صلوات الله عليه ولو لا ذلك لاحت الأرض بأهلها وإن الملائكة لتدفع لآل الله عن قم وأهله وما قصه حديث رسول الله إلا قصه قاصم لحدريش وشعله عنهم بداهية أو مصصة أو عرو أو يسي الحناري في دولتهم ذكر قم وأهله كما سوا ذكر الله

وفي رواية ناسية عن الصادق عليه السلام أنه ذكر الكوفة وقال ستحلوا الكوفة من المؤمنين ويأمر بها العلم كما تأمر الحنة في حجرها ثم يظهر العلم بلسانهم يقال لها : قم وتصير معدة للعلم والفصل - الحر

وفي رواية عن أنس بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق ، يجمع معه قوم كثر العدد لا تزلهم الرياح العواصف ، ولا يملأون من الحرب ، ولا يحسبون ، وعلى الله يتوكلون ، والمقامة للمتقين

وفي رواية : لولا القمبيون لنابح الدين

وامعها - في دفع شر أعداء الإمامة والطفاعيت عن بنده قم

وفي رواية عن أحمد بن محمد بن محمد الصدوق عليه السلام قال ما اردت حد قم وأهله سوء إلا أذله الله وامعه من حخته

وفي رواية قال الصادق عليه السلام ان لم يبق قم ملكا روف عليها بجاهيه لا يريدونها جبار سوء إلا أذاه الله كندت الملح في الماء

وفي رواية قال الصادق عليه السلام لاهل قم لا يريدكم جبار سوء إلا عجلت عقوبته لأرحمهم ، وقال قم بندق وبلد شيعتنا مطهرة مقدسة قلت ولايتنا اهل البيت لا يريدكم احد سوء إلا عجلت عقوبته ما لم يحووا إخوانهم فادوا فعلوا ذلك سلط الله عليهم حابرة سوء اما انهم اسار قائما ورعة حقما ثم رجع رأسه الى السماء وقال - اللهم اعصمهم من كل فتنه وسجنهم من كل هلكة

﴿ حجب وأمتار وسراقات ﴾

حقاً ان لسان كلما تقدم في العلم يظهر جهله لنفسه أكثر مما كان حقيقاً عليه من قدر - كما ان كلما - ذكره له ردد حصوعه لدى الله حين دعاه إلى أن يرى علمه بحاج الحقائق الكونية بمشبه بطوبه خط إبرة - يحدث من ماء البحار قال الله تعالى « وما اذنت من العلم إلا قبلاً » (سراء ١٨٥)

و كما - جهت عن حقيقه فهم وإدراك شعور - وروح وعقب وأنفسا وعن ملايين أسرار وجوده ولو اشتعل الاسباب به لما كان له فرصة في غيرها وإذا كان هذا علم بالنسبة إلى محض أنفسا فكيف عن حرجها وعن العالم الساموي وأما ذكره فمثلاً بعترا الاسباب بالصورة ولا يسر الشيرة فعليه الاعتراف بالمعجز والاسباب بخالفه

في التوحيد والحصال : سادس من ردد من ذهب قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجب فقال أدل الحجب سمعه غلط كبر حجاب عنها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام

والحجاب الثاني سبعون حجاباً ، بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام ، حجة كل حجاب منها سبعون ألف ملك فوة كل ملك منهم فوة الثقلين منها طلعة ومنها نور ومنها نار ومنها دحان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها سوء ومنها زمل ومنها حبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها أبهار ومنها حجب محتلفه غلط كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام ثم سراقات الحلال وهي ستون (سبعون ح) سراقات في كل سرادق سبعون ألف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام .

السمي "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 عني "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 لعني "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 رب العرش عظيم "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 رب العرش عظيم "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 ذي الملكوت "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 وحده "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 ثم أظهر "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 ثم ظهر "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 أم وضع الله "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو

وفي تفسير الصمي "السمي" من هو "السمي" من هو
 عند الله "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 الله ومن خلقه "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 ومنه "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 وحجاب "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو

وفي مجالس الصدوق : ما سنده عن "السمي" من هو "السمي" من هو
 وهو رسول الله "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 إلى الحجاب مسيرة "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 وقد جاءت "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو
 ولاستأذ "السمي" وفي حجاب "السمي" هو "السمي" من هو

والسرادق هو الذي يمد فوق صحن البيت ، والجمع سرادقات
 والسرادق : كل ما احاط بشيء من حائط أو مصرف أو خلاء
 وظهر أكثر الاحتمال أنها تحب العرش ويلوح من بعضي أنها فوقها
 من غير ثبات بينها ، والتعدد كما يظهر من لفظ الجمع

﴿ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾

قال الله تعالى : «عند سرده لمستهي عندها حنة الأولى» النجم ١٤ - ١٥
 في تفسر القمي : «ساده عن من من عمه عن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال : قال رسول الله ﷺ : لما جرى بي إلى السماء دخلت الجنة ، ورايت فيها
 قيعان يمشون ، ورايت فيها ملائكة يسوقون لهم من ذهب ولبنة من فضة ، ورايت
 ملكاً ، فقلت لهم : ما لكم رثماً ستم ورتماً امسكتم ؟ فقالوا : حتى نجيشنا
 البقرة فقلت لهم : وما بقرتكم ؟ فقالوا : قول المؤمن في الدنيا : سبحان الله
 والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فإذا قال : سبحان الله امسكتم
 أقول : قوله عليه السلام : «حميد لقاع ارض شهد مطبقة قد انفرجت
 عنها الجبال والالام»

وفي أمالي الصدوق : «عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل - ثم مضى
 فمر على إبراهيم بن حنبل الرحمن فداوه من حنقه فقال : «محمد إقرأ أمثك عنى
 السلام واحرمهم ان الجنة مأواه عذب وثرثتها طيبته قيعان يمشون عرسها : سبحان
 الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله» فمر أمثك
 فليكثر من عرسها ، النضر .

وفي أمالي ابن الشيخ : «ساده عن حماد بن عثمان عن حمير بن محمد عن
 آثاله عليهم السلام عن علي بن فضال قال : قال رسول الله ﷺ : لما جرى بي إلى
 السماء دخلت الجنة فرايت فيها قصرأ من باقوت احمر يرى ماظنه من طاهره
 لضيائه ودموره وفيه قبتان من در ويزرجد فقلت : يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟

لما جاوزت مدرة المنتهى وبلغت انصافها وفصاها ، يت بعض ثمار فصاها
 ثم معلقه يقطر من عصاها اللس ، ومن عصاها العن ، من عصاها لدهن ويخرج
 عن عصاها شه دفيق السميد وعن عصاها لثوب السباح وعن عصاها كالبق وهو ي
 ذلك كله نحو الارض ، فقلت في نفسي : أين ؟ أين مقر هذه الحد حاب عن هذه
 الشاء ؟ وذلك انه لم يكن معي حزائيل لاني كنت حادرب مرسته واحترل دوبي
 فناداني رشي عز وجل في سرتي : قد هذه استه من هذا المكان الارفع لاعدو
 منها سات المؤمنين من متك وسهم ، فقد لآباء البنات لا تضيقن صدوركم على
 واقتهن ، وني كما حبقتهن ر فهن



ليلة المعراج

وعذاب فساق الامة المسلمة

في عبود الاحياء : باسناده عن عبد العظيم الحمصي عن محمد بن عيسى
الرضا عن آبائه عن مير لمؤمن بن قزح حدثنا عن ووطمه عن رسول الله ﷺ
فوجدته يباكي بكاء شديداً فصار وراءه في امني ، رسول الله ﷺ يباكي
فقد يباكي لله اسرى من ابي السماء ، انت ساء من مشى في عذاب شديد
فانكرت شانهم ، فمكثت لمة ، وانت من شدة عذابي ، رأيت امرأة معلقة بشعرها
يعني دماغ راسها

ورأيت امرأة معلقة بذيها ، الحميم ، في حنقه ، ورأيت امرأة معلقة
بشعرها ، ورأيت امرأة ، تأكل لحم جدها ، والى يوقد من تحتها ، ورأيت امرأة
قد شد رحلاها إلى يديها ، وقد سلط عليها الحيات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء
عمياء خرساء في تابوت من نار ، يخرج دماغ راسها من مسجرتها ، وذيها متقطع من
الخدام والرس ، ورأيت امرأة معلقة برجلها في تنور من نار ، ورأيت امرأة تقطع
لحم جسدها من مقدمتها ومؤخرها بمقارص من نار

ورأيت امرأة تحرق وجهها ويدها ، وهي تأكل اعضاءها ورأيت امرأة راسها
في حصرير ، وذيها بدن الحمار ، وعليها الف الف لون من العذاب ، ورأيت على
صورة الكلب ، والذئب تدحرج في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يسربون راسها
وذيها بمقامع من نار

فعلت وطعمه حبيبي وفرقة عيسى اخبرني ما كان عملهم وسيرتهم حتى
 وضع الله عليهم هذا العذاب فقال يستي أمّ المعلقة شعرها ونها كاس لا تعطني
 شعرها من الرجال وأمّ المعلقة ملساها فانها كانت تؤدي روحها ، وأمّ المعلقة
 شديدها فانها كانت تسمع من فرائض زوجها ، وأمّ المعلقة برجلها فانها كانت تخرج
 من بينها غير إبدل روحها ، وأمّ التي كانت تأكل لحم حبيدها فانها كانت تزيّن
 بدنها للناس وأمّ التي شذت بداها الى حبيبي وسلط عليها الحيات والعماد
 فانها كانت قدرة الوصو قدرة الثياب ، كانت لا تغفل من الحصاد والحبيص ، ولا
 تتسقط وكانت تنهض ، صلاة ، أمّ العمياء العمياء الحرساء فانها كانت تلد من
 الرما فتعلقه في عني روحها ، أمّ التي كانت يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت
 تعرض نفسها على الرجال .

وأما التي كانت بحرق زوجها وبذبحها وهي نكاح معاه ونها كانت فورة
 وأما التي كان رأسها رأس سعد بن ، وبذبح من الجوار وبذبح كانت بمأمة كذا أنه
 وأما التي كانت على صورة اللب والدار فاحد في ديرها وتخرج من فيها ونها
 كانت قينة لواححة حاسدة ثم قال ^{عنه} : لأمراء اعصت روحها وطوبى لأمراء
 رعى عنها زوجها

وفي رواية : عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال لما حدثت
 السماء الدليل رأيت بها رجلاً جالساً تعرض عليه آدم فيقول لبعضها ادا
 عرضت عليه : خيراً وسراً يقول روح طيبة حرحت من جسد طيب ، ويقول
 لبعضها ادا عرضت عليه : اف ومنس روحه ، يقول روح حسنة حرحت من
 جسد حيث ، قال : قلت : من هذا يا حمزة ؟ قال

هذا ابوك آدم تعرض عليه ، وراح ذرئته فادامرت به روح المؤمن منهم
 سرّتها وقال روح طيبة حرحت من جسد طيب وادامرت به روح الكافر منهم
 اقرب منها وكرهها وسوءه ذلك وقال روح حيث حرحت من جسد حيث

قال عليه السلام : ثم رأيت حالاً لهم مشعر كمشعر الابل في ابديةهم قطع من
 يد كائنها بعد موتها افر هم فتخرج من ابدانهم فقلت : من هؤلاء يا حبرئيل ؟
 قال : هؤلاء اكلة اموال النمامي طمعا قال عليه السلام : ثم رأيت رجالاً لهم بطون لسم
 ا مثلها فقط بسس آل فرعون يمرقون عليهم كالابل المهيومة حين يعرضون على
 الدار يطئونهم لافقدرون على ان يتحولوا من مكان دلت قال : فقلت : من هؤلاء
 يا حبرئيل ؟ قال : هؤلاء اكلة الربا

قال عليه السلام : ثم رأيت رجالاً بين ابديةهم لحم سمى طتب الى حبه لحم عت
 منشر د كلون من الميت منشر د شر كون التمين الطيب ، قال : فقلت : من هؤلاء
 يا حبرئيل ؟ قال : هؤلاء الذين شر كون ما احل الله لهم من النساء ويذهبون إلى
 ما حرم الله عليهم منهم



﴿ اللات و معدن ﴾

قال الله تعالى «أفرايتم اللات والعزى وهما الثالثة لاخرى»
النجم : ١٩ - ٢٥)

إعلم أن العرب كانوا يحدون اللات والعزى وهما ثلاثة اسماء يسمونها باسماءها
المؤنثة على إعتدائهم دهور لملائكة ، وان اسماءها هي أسماء الملائكة وان
الملائكة هم بنات الله سبحانه

واختلفت الكلمات في تلك الثلاثة ، وذكر ما حققناه فيها وعدنها مرادى
على إختصار

اللات هي اسم كانت لتعبد بالطائف ، وهي أحدث من هاتين وكانت هي
صحرة مرثعة وكانت سدتها - السيدة - الذين يقومون بأمر اللات - وحدها سو
عذب بن مالك من ثقيف

اللات على حدى الهاء وأندلت منها التاء وذلك لان المشركين كانوا
يحدونها ويحدسون باسمها اسم الله تعالى علواً كثيراً عن إفكهم ومعارضتهم والحادهم
في إسمه العظيم ، فانهم دعوا ان لملائكة شات الله ، وصورتوا أسماءهم على سورتهم
دشنتها لها أسماء من أسماء الله تعالى فقالوا . اللات من «الله» حل جلاله والعزى
من «العزى» .

في السيرة النبوية : لابن هشام عن ابن عباس قال بعثت نوح سعد بن بكر
ضمام بن نعلبه رافداً إلى رسول الله ﷺ فقدم عليه وأناح بعيره على باب المسجد

ثم عقله ثم دحر المسجد ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه وكان صاماً وحللاً جدياً
أشعر داعد برئيس - الغديرة - الدؤنة من الشعر - فأقبل حتى وقف على رسول الله ﷺ
في أصحابه فقال :

أَيْتُكُمْ إِبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ إِبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : إِبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَى سَائِلَتٌ وَمُعَلِّطٌ عَلَيْكَ
فِي الْمَسْئَلَةِ فَلَا يَحْدُنُّ فِي بَيْتِ (وَلَا يَحْدُثُ بِهَا عَلَى بَيْتِ) قَالَ : لَا أَحَدٌ فِي
بَيْتِي فَدَعَا بَدَلْتِ . قَالَ : شَدَّكَ اللَّهُ إِلَهْتُ وَإِلَهُ مِنْ كَانَ فَبَدَّكَ وَإِلَهُ مِنْ هُوَ
كَانَ بِعَدَدِكَ اللَّهُ بِعَثْ إِلَى سَوَلا ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : فَشَدَّكَ اللَّهُ إِلَهْتُ وَإِلَهُ
مِنْ كَانَ فَبَدَّكَ وَإِلَهُ مِنْ هُوَ كَانَ بِعَدَدِكَ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَ : أَنْ يَحْدُثَ وَحْدَهُ لَا تَشْرَاهُ
بِهِ شَيْئاً ، وَإِنْ يَحْلُجُ هَذِهِ الْأَبْدَادُ الَّتِي كَانَتْ آتَانَا بِعَدَدُونَ مَعَهُ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ،
قَالَ : فَاشَدَّكَ اللَّهُ إِلَهْتُ وَإِلَهُ مِنْ كَانَ فَبَدَّكَ وَإِلَهُ مِنْ هُوَ كَانَ بِعَدَدِكَ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ
تَسْلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْحَمِيسِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ :

ثم جعل يدكر فرائض الإسلام فربعه فربعه الزكاة والصيام والحج وشرائع
الإسلام كلها بشده عدد كل فريضة منها ، كما بشده في التي قبلها حتى إذا فرغ
قال : فأتى شهادته أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وسأؤدتي هذه
الفرائض وأحسب ما تهينني عنه ثم لا أزيد ولا أخص

ثم أصرى إلى بيته راجعاً قال - فقال رسول الله ﷺ : إِنْ صَدَقَ ذَوَا الْعَقِصَتَيْنِ -
العقيصتان الصغيرتان من الشعر - دخل الجنة قال : فأتى بيته فأنطق بحاله ثم
خرج حتى قام على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال

سُبُّتِ اللَّاتِ وَالْعَرَّى قَالُوا : مَا بِصَاحِبِ اثْنِ الرِّمْلِ اثْنِ الْمَدَامِ اتَّقِ
لِحَنُونَ إِيَّاهُ ، وَيَلِكُمْ أَنْتَهُمَا وَاللَّهُ لَا يَبْصُرُ أَنْ لَا يَنْفَعَانِ ، إِنْ اللَّهُ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا اسْتَفْدَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ ، وَاتَّقِ اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لا شريك له وان محمداً عنده ورسوله وقد حشركم من عنده ما أمركم به وعما نهاكم
عنه قال فوالله ما أمتى من ذلك ليوم هي حاصره - الحاصر الحى - رحل ولا
امرأة الا مسلماً .

قال يقول عبد الله بن عباس ع سمعت بواقد قوم كان أقص من صيام
بن ثعلبه



﴿ المزي وجديتها ﴾

واعلم أن العري كانت لقرش تسمى كندة مصر وقوم من بني سليم سحبه
وكان سدنتها وحثها بني شيبان من سليم حذاء بني هاشم
وأول من اتخذ المزي ظالم بن اسعد من هلوك لاسن ، وكانت اعظم لاسن
عند قرش ، وكانوا يزورونها ، ويهدون لها ، ويقرضون عندها الدرع ، والناو
يعنعون إذا نزلوا هدياً قسموه فيمن حضرهم

والعري أحدث من اللات ومناة ، فقد سميت العرب بهد قبل العري .
سمى تيم ابن مر ابنه يزيد مناة كما سمي ثعلبة بن عكابه سبه سيم لللات ، وكان
عبد العري بن كعب من اقدم ما سميت به العرب .

في السيرة النبوية لابن هشام

تعد اهل كل دار في دهم سماً بعدولة ، فاذا اراد الرجل منهم سفراً ،
تمسح به حين يركب فكان ذلك آخر ما يصح حين يخرج إلى سفره وإذا قدم
من سفره تمسح به ، فكان ذلك أول ما يبدأ به قبل ان يدخل على اهله وقت بعث
الله رسوله محمداً ﷺ بالتوحيد قالت قرش أحسن لآلهة واحداً من هذا
لشيء عجاب .

وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طوائع وهي بيوت تعظمها كتعظيم
الكعبة ، لها سدة وجباب وتهدمها كما تهدى للكعبة وتطوف بها كطوافها بها
وتعمر عندها ، وهي تعرف صد الكعبة عليها ، لآلتها كانت قد عرفت انها بيت

[illegible][illegible]

۱۰. حضرت فاطمہؑ نے لکھتے تھے میں زادی بچہ سے بہتر ہوں کہ ستمیہ بھائیوں

بہ حرم احمد

۱- امت فتح سوادیه : شیخ مسعود بن خالد بن نوامد الی بصره فی قضا سمع
شیخ محمد بن اسماعیل بن حاکم بن علی بن عیسیٰ بن سعید بن اسعد بن الحسن بن تقی فقه -
الکافی عن ابن عباس

۱۰ شرفی سائو لاسی
 ۱۱ شرفی سائو لاسی
 ۱۲ شرفی سائو لاسی
 ۱۳ شرفی سائو لاسی
 ۱۴ شرفی سائو لاسی
 ۱۵ شرفی سائو لاسی
 ۱۶ شرفی سائو لاسی
 ۱۷ شرفی سائو لاسی
 ۱۸ شرفی سائو لاسی
 ۱۹ شرفی سائو لاسی
 ۲۰ شرفی سائو لاسی

تَبَارَكَ الَّذِي مَدَّ لَكَ يَدَهُ لِتَخْرُجَ مِنْ دَارِكَ إِلَى دَارٍ أُخْرَىٰ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِإِذْنِ الْعَرَبِيِّ كُنْتُ مَحْرُومًا مِنْ عَصِيدِ الْعَصَا وَفِي قَعْتِ إِلَيْهِ
سَوَّلَ اللَّهُ لِي خَالِدَ بْنَ وَلِيدٍ فَعَطَمَ

عن ابن عباس قال: كانت لعمرى شيطونه تدبى ثلاث سميرت مدطن بحديد
 «و د ب ن جهن كان يقول لسان ل ن جهن و مد أن صر قكم عن ثلاث
 والعمرى، ومن هتاف نى سهاى بود حده متع حراً غير المسحوق دالما العرى
 ولا عرى لكم»



﴿ عبدة مناة ﴾

وان مناة كانت للاوس والبحر ح وعبدت ومن ذل ودسهم من أهل نجر
 على ساحل البحر من رحمة لشدت بعدهم * هي موضع قرب بصرى من نجر
 * لم يزل ح - بهمة منة الى فسر من رحمة البحر
 فبعت ابنتي لارم - ح - لاهم * سبيح عدم افتح فهدمي ولما هدمها
 أحدهما كان لها ودرى له الى ان شي سبيح * فكان لما أحد سبيح أحد هدم لها
 الحدث من أبي شمر لعل في مدك عسل يسمى أحدهما « محذوف » لبحر
 « رسوب »

وهي السفال تدن د لهما عتيد في شعرة إذ قال

عصاه سر داني حديد ساهم * فهدمها في محذوف ورسوب

فوهبها التي سبيح تعني * كما يقال إن عبد سبيح وحدهم
 السقف في القلص صم للمرب
 وكانت منة أقدم الأصنام كلها * ولم يكن أحد أشد إعظاماً لها من الاوس
 والبحر وح

وقيد مناة صحرة بهذين وحراغة سميت بهاتين دماء الماسك تسمى وثراق
 عندها ومنه مبي

وذكر رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأشهلي في عشرين فارساً إلى مناة
 ليهدم محلها فبنت وصلوا إليها قال البدل لسعد ما تريد ؟ قال هدم مناة قال .
 أنت وذاك .

فأقبل سعد إلى ذلك نهم فخر حب إليه مرأه عر دة سوداء زهرة ابر
تدعو «لويل وتصرب رأسها فذا له لبدن» مائة ذوات بعض عذاب ، فصرخ
سعد ، فقتلها وهدم محلها

وأيضا ، اختلاف الألف في اللات والعري وعباد - مع مواضع مشتركة
بالخطوات وحلهم بها ، و أنها كانت مقدسات لديهم ، وكانوا يسمونها بالاسماء
الثلاثة مصافة إلى تعبير العبودية في عدد العري ، و عند اللات ، و عند عباد
- ويرتفع شأنها كانت لغذاء حريمي في مذهب حريمي مشترك في عبادتها و في
عبادة بعضها ، وكانت لها في باب - مائة من هو لا - فافهم ان مشابهة لها

بل ان حبسها في باب - وهو اوجدها في باب - فافهم ان مشابهة لها
كمعبودات عربية جاهلية ، و في باب - فافهم ان مشابهة لها
عبي (أو في بلاد الجحيم و في باب - فافهم ان مشابهة لها
مائة من قرى و فافهم ان مشابهة لها و في باب - فافهم ان مشابهة لها



فَتَأْتُوا طَلْقًا مِّنْ السَّيْرِ

في اللات والعزى ومناة والملائكة

والله تعالى : « فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ .. دَالِكٌ مِّنْهُمُ الْمَعْنَى »
 النجم : ١٩ - ٣٠)
 إنَّ الآيات لَرَسْمَةٌ تَنْبِيْهُ إِلَى عَصَائِدِ مَوَاقِفٍ مِّنَ الْعَرَبِ فِي اللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ
 وَمَنَاةَ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَتَقَالِيْدَهُمْ فِيْهَا عَنِ آدَاتِهِمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَدُلُّ لَهَا مِنَ الْحَقِّ
 فِيْهَا إِحْصَالًا لِأَنَّهُ يُسَاعِدُ عَلَى فَهْمِ مَقَاصِدِ الْآيَاتِ وَحِكْمَةِ تَرْكِهَا فِيْهَا بَيَانُ أُمُورٍ
 أَحَدُهَا - كَانَتْ طَوَائِفُ مِّنَ النَّاسِ يَصُدُّونَ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ ، وَيُسَمُّوْنَ
 بِأَسْمَائِهِمْ أَمْوَالَهُمْ عَلَى إِنْشَاءِهَا مِنْ مَّالِهِمْ ، وَانَّ أَسْمَاءَهُمْ هِيَ أَسْمَاءُ
 الْمَلَائِكَةِ .. وَانَّ الْمَلَائِكَةَ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ عَلَى سِدْرٍ مِّنَ الْإِلَهِ
 أَنَسِيهَا - أَنَّهُمْ كَانُوا يَصُدُّونَ الْمَلَائِكَةَ فَفُصِدَ أَلْسِنَتُهُمْ ، وَبِهِمْ عَمَدُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى
 أَعْيُنِهِمْ شَأْنُهُ وَوُجُوهُ حُطُوتِهِ لَدَيْهِ سَبِيحَاتُهُ
 ثَالِثُهَا - أَنَّ هَذِهِ الْمَقَائِدَ لَيْسَتْ حَدِيثَةً ، بَلْ هِيَ مُتَوَرِّثَةٌ عَنِ الْآبَاءِ ،
 فَقَلَّدُوهُمْ فِيْهَا
 أَرْبَعُهَا - أَنَّهُمْ كَانُوا يَصُدُّونَ مِّنْ عَمَدِهِمُ الْمَلَائِكَةَ ، وَالْأَسْتَفْعَالُ بِهِمْ تَحْقِيقُ
 مَا يَسْتَحِقُّونَ مِنْ مَّطَالِبِ الْحَقِّ الَّذِي فَقَطُّ مِنْ حُبِّ الْمَعِ وَدَفْعِ الْمَرَرِّ مِنْ عَرَفَتِكُمْ
 بِالْأَجْرَةِ وَمَصِيرِهِمْ فِيْهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِهَا إِلَّا عَلَى سِدْرِ الطَّنِّ
 خَامِسُهَا - تَضْيِيقُهُمْ عَنْ حَتْمَتِهِمْ مَا دَامُوا عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ مِنَ الْكُفْرِ

والعصيان ، وفقر بر كيون الامان وصالح بعد هما معاً المعيدان للاسنان .
وتصههم من عاصدهم لمد كوة ، وهي أثر من استصاعهم ، واب الملائكة هم
مديكة تعالي وعنده لا تشفعون لأحد إلا إذا كان لله حجة وعلا رصياً

سبدها - إعتد العرب هذه المعبودات مساوية للملائكة يستلهم من
مضمون الآيات وروحها ، حيث يرتبط بقوة بين هذه المعبودات وأسمائها المؤش
وبين الملائكة ومن عقيدة العرب بأن الملائكة ست لله تعالى وبين تسميه
الملائكة أسماء الآيات على ما دلت عليه كثرة من الآيات

وفي إشتا العرب هذه المعبودات بمثابة رموز أو رموز كمال للملائكة .
وإعتد أن الآلهة التي تمثلها الملائكة - إعتد للملائكة مسان الله دليل على
أن العرب لم يكتولوا كلهم جامدين على هذه الأحكام . وعبره من المعبودات
المادية - وإن كان فيهم من كان كذلك - من كانوا في طور عبادة موجودات
سماوية محترمة في أفر في الآيات

هذا بالأضافة إلى أن ذلك يدل على أنهم كانوا في طور العقيدة بوجود اله
أعظم من الأكوام ، وهو الخلق الرأفة ، ثم في طور العقيدة بأن الملائكة
هم شفاعة لهم عنده حل دعاء لتحقق مصالحهم وأمنيتهم لديونه وحناناً أن
يشفعوا لهم يوم القيامة لو كان



كلام في التمني

وان ليس للانسان كل ما تمناه

قال الله عز وجل : « ان للانسان ما تمنى » النجم (٢٤)

التمنى التمني والترغب فيما يحبه واليل به والاكثر في شهوات الباطل ،
والانسان تمنيات وآمال لا شبع ميله بها ، بل يتمنى غيرها ولكنه لانال بكل
ما يتمناه ، ونشتهي نفسه من الاموال والاولاد والجاه والمقام والعلم والاشتهار
والصيت وما إليها من عوارض دنيوته ، ولا بكل ما تشتهي نفسه من نعم الجنة
وحورها وقصورها .

لان ذلك وهنا واقماً ، حقيقة لا مبرأ ولا تدلان بهوى العسر ومناه
وانما الامر كله لله تعالى يتصرف فيه ما يشاء في الدنيا والاخرة نعم ما قال الشاعر
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
فجرى الرياح ما لا تشتهي السفن

قال الامام الحسن بن علي عليه السلام : « ان لكل كافر تمنين : أحدهم في الدنيا
فيتمنى الجنة ، ثانيهما في القبر فيقول : « يا ليتني كنت تراباً » فلن يصل اليهما
في امالي الصدوق : رضوان الله تعالى عليه باسناده عن اسمعيل بن أبي رباب
عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن آباء عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من
تمنى شيئاً وهو لله عز وجل رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

وفي قرب الاسناد : باسناده عن الامام الحسين بن علي عن أبيه عليهما
السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تمنى إلا ما خير كثير .

وفيه: «سأده أيضاً على الأمام سيد الشهداء الحبيب من عبيد السلام عن
أبيه عليه السلام قال: إذا تمتنى أحدكم وليد من ماء في لحيير ولشكر فإن الله
واسع كريم».

وللإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام في المقام تسعى حفظها

١ - قال عليه السلام: «وإياك ولا تكال على السي فيها صائغ النوكي»
النوكي جمع أنوك وهو الاحق، ومن هذا أخذ أبو تمام قوله:

من كان مرغى عرمة وهمومه ووض الأمانى لم يرل مهر ولا

٢ - قال عليه السلام: «من كثر مناه قلّ رضاه».

٣ - قال عليه السلام: «أشرف الفنى ترك المنى»

٤ - قال عليه السلام: «من حرّمه الأمانى كذّته الأجال»

٥ - قال عليه السلام: «من نكّل على الأمانى مات عند أمّله»

٦ - قال عليه السلام: «من وفق بالآمنية قطعته المنية».

٧ - قال عليه السلام: «من اعتر بالديا إعترا بالمنى».

٨ - قال عليه السلام: «من كانت الآخرة همّته بلغ من لحيير عاية منيته».

٩ - قال عليه السلام: «من صبر بال منى»

١٠ - قال عليه السلام: «من أساء البت مع الأمانى»

١١ - قال عليه السلام: «من ساءت سجيته سرت منيته».

١٢ - قال عليه السلام: «من ساءت سيرته سرت منيته».

١٣ - قال عليه السلام: «من لم يكن همّته ما عدا الله سبحانه لم يدرك مناه»

١٤ - قال عليه السلام: «من استعان بالأمان أقلس».

١٥ - قال عليه السلام: «من المرة (المرّة) بالله سبحانه أن يصر المرء

على المعصية ويتمنى المغفرة».

١٦ - قال عليه السلام: «من جار ملكه تمتنى الناس ملكه».

١٧ - قال عليه السلام: «من حاف سوطك تمتنى موتك».

- ١٨ - قال عليه السلام : « الاماني تعدد (احسن) »
 ١٩ - قال عليه السلام : « الاماني اثنتان »
 ٢٠ - قال عليه السلام : « الاماني همّة الجهال »
 ٢١ - قال عليه السلام : « الاماني تعمى عيون النصارى »
 ٢٢ - قال عليه السلام : « الاماني شيمة الحمقى »
 ٢٣ - قال عليه السلام : الاماني تعددت وعدد الحقائق بدعت »
 ٢٤ - قال عليه السلام : « الدين مهاتل مصححه ومسا موحده »
 ٢٥ - قال عليه السلام : « احذر الاماني فانها ماسا محقة »
 ٢٦ - قال عليه السلام : « انك وحيث الطوبى ، وفقد السه ، وركوب الدنيا ، وغرور الاضنية »
 ٢٧ - قال عليه السلام : « نحتوا المني وثنها بذهب سبعة نعم الله عندكم واستصافوها لديكم وعلى قلّة الشكر منكم »
 ٢٨ - قال عليه السلام : « حاصل الاماني الاسف »
 ٢٩ - قال عليه السلام : « ضياع العمر بين الامال والعنى »
 ٣٠ - قال عليه السلام : « بعد هذه الاحول يصح الامني والامال »
 ٣١ - قال عليه السلام : « كل امرئ طاب امره ومطلوب منته »
 ٣٢ - قال عليه السلام : « كذب من ادعى الامان وهو مشغوف في الدنيا بخدع الاماني ودور الملاحى »
 ودور ملال من ابي بردة . ما سرّني مصيبي من المني حمر النعم ، وكان يقال : الاماني للنفس كالزئبق للمصر
 ومن كلام بعض الحكماء : الاماني تعمى أعين الصائر والخطي يأتى من لا يأتيه ، وريبت كان الطمع وعاء حشوه المتكلف وسائق يدعو إلى الندامة ، واشقى الناس بالسلطان صاحبه ، كما أن أقرب الاشياء إلى النار أسرعها إحراقاً ، ولا يدرك المني بالسلطان إلا نفس حائمه وحسم تعب ودين منكتم

﴿ فَمُتِّقِينَ فِي حَقِّهِ الْكِبَائِرَ ﴾

قال الله تعالى : « لِمَنْ حَسَنَةٌ كُنْتُمْ لِلنَّاسِ وَاللَّهِ الْعَظِيمُ » (٣٢)
 و حَسَنَةٌ كَلَامٌ لِمَنْ مَرَّ بِهِمْ فِي حَقِّهِ لَدُنْهُمْ قَلِيلًا مِنْ التَّحْقِيقِ
 وَهِيَ ثَلَاثَتُهُ الْكِبَائِرُ عَلَى لَعْنَتِهِ وَاعْلَاسٌ عَلَى أَكْثَرِ النَّاسِ

فِي تَقْسِيمِ التَّمْيِيزِ : قَالَ لَسْتُ بِمَنْ سَرَّهُ : « الْمَعَاصِي عِنْدَنَا كُلُّهَا كِبَائِرُ
 غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ فَقَدْ تَكُونُ الْمَعْصِيَةُ كَبِيرَةً بِإِلَافَةٍ إِلَى مَا دُونَهَا وَقَدْ
 تَكُونُ صَغِيرَةً بِإِلَافَةٍ إِلَى مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهَا »
 فَالزُّنَا وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَالْفُجُورُ مِنْ غَيْرِ حَقِّ كَبِيرَةٍ وَلَكِنَّ الشُّرْكَ أَكْبَرُ
 مِنْهَا وَهَكَذَا

٢ - عَنْ عَبْدِ بْنِ حَبِيبٍ : « مَجَاهِدٌ : أَحْسَنُ كُلِّ دَابٍّ سَمِعَهُ اللَّهُ يُعَذِّبُ بِهِ
 النَّاسَ فَهُوَ مِنَ الْكِبَائِرِ »

٣ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « كَلَّ اللَّهُ عَمَلَهُ بِهِ الْعَذَابُ
 وَنَسَبَ إِلَى سَعْدِ بْنِ حَبِيبٍ وَنَجْدٍ : « كُلُّ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي
 الْآخِرَةِ عِقَابًا وَأَوْحَى عَلَيْهِ حَدًّا فِي دِينِهِ فَهُوَ كَبِيرَةٌ »
 ٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « الْكِبَائِرُ كُلُّ دَابٍّ حَسَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَارًا أَوْ عَصَا أَوْ لَعْنَةً
 أَوْ عَذَابًا »

وَفِي الْمَجْمَعِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « كُلُّ مَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَهُوَ كَبِيرَةٌ
 ثُمَّ قَالَ الطَّبْرِيُّ : « وَإِلَى هَذَا دَهَبَ أَصْحَابُنَا فَاتَّهَمُوا الْمَعَاصِيَ كُلُّهَا
 كَبِيرَةً مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَاتِلَاتٍ لَكِنْ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ ، وَبِئْسَ فِي الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ »

وانما يكون صغيراً بالاضافة إلى ما هو أكبر منه ، ويستحق العقاب عليه أكثر
والقولان متقاربان ،

والدوب جميعها في بعضها كثر وإليه تنقسم إلى كثر وصعائر بمقدرة
بعضها إلى بعض فالنظر إلى لاجسته ملازمه دوت كبير في هذه صغر بالنسبة
إلى القلة ، وهي صغيرة بالنسبة إلى لدحوا وكذا لا كل شيء منة الحمر كسر
في نفسه صغر بالنسبة إلى ثمرها

٥ - قال بعض العلماء : إن الله تشر عن صعائر بدتها

وان الله تعالى لم يميز حمته للدائر له شر في هذه لأنه لا احتساب
عن الدائر بوجع الصغير الصعائر فلو عرف المالك جميع الدائر احتسبها فقط
واحتراً على الاقدام على الصعائر أما إذا عرف أنه لا دوت إلا وملك أن يكون
كبيراً فصار هذا المعنى د حراً له عن الدوب كلها ، كالحق ، لينة العذر وساعة
الاجابة يوم الجمعة ، وإخفاء وقت الموت والماعة ..

٦ - قال بعض الطوائف : ان الدائر تميز عن الصعائر باعتبار دعتهم من
باب حسنات الأبرار سيئات المقربين

٧ - قيل : كل عمد من الدوب فهو كبير

٨ - قيل : للدائر هي التي تلحق صاحبها الوعد الشديد من الكتاب أو
السنة أو العقل .

٩ - قيل : كل حرمة تؤذي بعلّة ، كتراث صاحبها ، بالنسبة فهو كبيرة

١٠ - قيل : لا كبيرة مع الاستعانة ولا صغيرة مع الإصرار

١١ - ذهبت المعتزلة إلى أن الصغيرة ما نقص عقابه عن ثوب صاحبه
والكبيرة ما يكسر عقابه عن ثواب صاحبه .

أقول : هذا ما حققناه من كلمات المفسرين وغيرهم بموارد عديدة منها وهذا
غير ما أوردناه في تحقيق الأقوال وأما الرايات الواردة في المقام فكثيرة .

منها :

في الكافي : ما سنده عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
« ان تجتنبوا كما الزمنا تهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم » مدحناكم مدحاً لا كرمنا ،
قال الكاظم لقي أوجب الله عز وجل عليه الذم .

وفيها عن ابن محبوب قال : كتب ممي بعض اصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام
سئله عن الصائر كم هي وما هي ؟ فكتب للصائر من حسب ما وعد الله عليه
السلام كفراً منه سيئاته إن كان مؤمناً ، السبع الموححات : قتل النفس الحرام وعقوق
الوالدين ، اكل الرمان ، التعرت بعد الهجرة ، فقدف لمحمسه ، وأكل مال ليتيم
والمراد من الزحف

أقول قوله عليه السلام : « والسبع الموححات » عطف على « ما وعد الله » من قبل
عطف الخاص على العام لأن الكاظم اكرمها : لم يسمي من حسب الموححات
للمار كفراً عنه سيئاته . وقوله عليه السلام : « التعرت بعد الهجرة » وهو أن يعود
إلى المادية وسقيم منه لا عرب بعد أن كان مهجراً من غير عدد كالمرتد ومن
المحتمل التعميم لكل من تعلم آداب الشرع وسسه ، ثم تركها وأعرض عنها
ولم يعمل بها .

وهذا هو المؤيد بما في معاني الاحكام بسنده عن الامام جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام . قال : « المتعرت بعد الهجرة لتارك لهذا الامر بعد معرفته »
وقد نهى عن التعرت لاستمراره ترك الدين والبعد عن العلم والعمل وقال بعض
العلماء : التعرت بعد الهجرة في زماننا هذا أن يشتغل الانسان بتحصيل العلم
ثم يتركه

وفي الكافي : ما سنده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته
يقول : « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال : معرفة الامام واحتساب
الكماثر التي أوجب الله عليها النار .

وفي تحف العقول : عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : « وقد

يخرج من الإيمان بحسب جهات من العدل كجهات متشبهات معروفة كالكفر والشرك
والضلال والفسق وكون الكائن

ومعنى الكفر كـ "معصية على الله بها يجهد ليجتهد في الإنكار والاستحفاف
والتهاون في كل "دفع" وحل وفعله كافر "معصية" معنى الكفر من أي مله كان ومن
أي فرقة كان بعد أن يكون منه معصية بهذه الصفات فهو كافر
ومعنى الشرك كـ "معصية على الله بها يتدنس فهو مشرك صغيره كانت المعصية
أو كبيرة فعليه شرك

ومعنى الضلال لجهل بالمفرد من "هو أن يترك كبره من كائن الطاعة
التي لا يستحق لعدم الأساس لأبى بعد ورود بيان فيها ولاحتجاج بها فيكون
التدرك له تارك كتمسح به الإنكار "التدنس" بانكاسا وحمودها ، ولكن يكون تاركاً
على جهه لتوازي ولاعمال ولاستعمال بصرها ، فهو صائر متشبث طريق الإيمان
حامل به خارج منه منوح لاسم الضلال ومعناها مادام بسطة التي ومعصية بها ، فان
كان هو الذي مال بهواه إلى "حدة" من "احواء" المعصية بجهة الحدود والاستحفاف
والتهاون كبره هو مال بهوه "أي" لتدنس بجهة التأويل والتفلسف والتسم والرسا
يقول الآء الأسلاف ، فقد أشك "وقد" - بحث الأساس على ضلاله حتى يميل بهواه
إلى بعض ما وصفناه من صفته

ومعنى الفسق ضلال معصية من المعاصي لئلا فعلها فاعل أو دخل فيها
داخل بجهة اللذة والشهوة والشوق العال ، فهو فسق وفعله فاسق خارج من
الإيمان بجهة الفسق ، فان دام في ذلك حتى يدخل في حد التهاون والاستحفاف
فقد وجب أن يكون متهاونه واستخفافه كافرأ

ومعنى ذاك الكائن لثي بها يكون فساد إيمانه فهو "أن" يكون مهمكاً
على كباثر المعاصي بغير حدود ولا تدنيس ولا لذة ولا شهوة ولكن من جهة الحمية
والصب يكثر القذف والسب والقتل وأخذ الأموال وحس الحقوق وغير ذلك من
المعاصي الكائنات التي بأنفسها صاحبها بغير جهة اللذة

ومن ذلك لايمان الكاذبة وأحد الرما وغير ذلك التي يأتيها من ألتاها غير
استلداد الحمر والره و ليهو ، فعان هذه الافعال كلها معسد للايمان خارج منه
من حجه ركونه لكثرة على هذه الحجه غير مشرك ولا كافر ولا سال حاهل على
ما وصفه من حجة لجهلة ، فان هو مدل بهو ، إلى أنواع ما وصفه من حد
الماعلين كان من صفاته

وفي ثواب الاعمال ، سباده عن عدد من كثير قل مثلت أو جمع على
عن الكبائر قال : كل شيء وعد الله عليه النار



﴿الكبائر وعدادها﴾

في عدد الكبائر خلاف بين العلماء له و. و. فيها من الاختلاف :

- ١ - قيل الكبائر سبع : الاشرار بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم ، ودفن المحصن ، والفرار من الزحف واليهتان
- ٢ - عن عبد الله بن عمر : الكبائر سبع : السبع السابق وشهادة الزور وعقوق الوالدين

٣ - عن ابن مسعود : الكبائر أربع : الاشرار بالله ، والامس من مكر الله ، والياس من روح الله ، والقسط من رحمه الله وعنه من أول سورة النساء إلى رأس الآية الثالثة والثلاثين

٤ - قيل الكبائر ثلاث

٥ - قيل الكبائر سبعون

٦ - قيل الكبائر سبعون : لكن أكثرها السبع ، قيل لابس عدس الكبائر سبع : قال : هي إلى سبعين ، وسبعون أقرب منها إلى السبع ، عبر الله لا كبيرة مع استغفار ، ولا صغيرة مع إصرار

اقول : وقد عد من الكبائر في الروايات الآتية بعضها ، الشراك بالله سبحانه والياس من روح الله حل وعلا ، والامس من مكر الله تعالى ، وعقوق الوالدين - وهو الاساءة اليهما - وقتل النفس المحترمة ، ودفن المحصن ، والربا واللواط وأكل مال اليتيم طمعاً والفرار من الزحف وأكل الربا والسحر واليمين الغموس الفاحشة - وهي الحلف بالله عز وجل كذباً على وقوع أمر أو على حق امرئ أو

مع حقه خاصة - ومع الركة المفروضة وشهادة الزور وكتفان الشهادة وشرب
الخمر وترك الصلاة متعمداً

أول شيئاً مما فرض الله تعالى ونقص العهد وطبيعة الرحم - بمعنى ترك الاحسان
إلهم من كل وجه في مقام يتعارف فيه ذلك - والتعريف بعد الهجرة إلى الملامد
التي ينقص بها الدين ، والسرقة وإيثار ما أمر الله تعالى والكدب على الله أو على
رسوله ﷺ أو على لأوصياء عنهم السلام من مطلق الكذب وأكد الميتة والدم
ولحم الحبرير وما أهل به لعير الله والقمار وأكل السحت كسمن الميتة والخمر
والسحر وأحرار الرابة دشمن الكذب لدى لاصطد والرشوة على الحكم ولو بالحق
وأحرار الكاهن وما صلب من سبل الأئمة الطمعة ومن لم يجد له لمعنه ومن
الشرائع فإن جميع ذلك من السحت

ومن الكبائر السحر في السبيل والبراء ومعونه الطلعي والركون
إليهم والولاء لهم وحسن الخلق من غير عسر والسر والعبث والاسراف
والتبذير والاستغفار بالحج والمعادنة لأولئك الله تعالى والاستهزاء والسخرية
بالمؤمنين والاشتغال بالملاهي - فالعبث وهو الصوت المشتمل على الترحيح على
ما يتعارف عند أهل العرف أو أفعاله وحرب الشيطان - وصرف الأوتار ، وسجوها مما
يتعاطاه حرب الشيطان ، والأصرار على الدنوب لصعائرها واستحقاق الدين وإن
أشد الدنوب ما استهان به صاحبه

ومن الكبائر العصب - وهي أن يدرك المؤمن لعب في عيانه سواء أكل
بقصد الانتقام أم لم يكن ، وسواء أكل لعب في نفسه أم في نفسه أو في خلقه أو
في عمله أم في قوله أو في دينه أم في دنياه أم في غير ذلك مما يكون عيباً مستوراً
عن الناس كما لا يفرق في الذكر من أن يكون بالقول أم بالفعل العاكي عن
وجود العيب والظاهر إخصاصها بصورة وجود سامع يقصد إيهامه وإعلامه كما
أن الظاهر أنه لا بد من تعيين المقتاب .

ولو قال واحد من أهل البلد جنان لا يكون عيباً ، وكذا لو قال واحد

اولاد يد جان ، نعم قد نجره وبت من جهه ارمه لاهده : لاسفاس لامن جهه
العنه ويحب عسده فوع لعنه لتونه : عده : لاسفاس : الاحوط لاستحلاله من
الشخص لمعد يد لم ترمه على رلت عسده : الاولاد من لاسفاس له
واعف حو : العينه نمو رد على محبه

ومن الكناثر : ليهن على المؤمن - هو ذكره بم بعنه ولس هو فيه -
وسه وهدشه واداله وليمه بين المؤمنين بعد بوحي لفرقه بينهم والصادق
وهي البس من نبي لجمعهم على لوه : لمحرمه : عده المؤمنين : لرتاه



وَأَكْرَمَ مَن لَّسَمَ لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ : « شَبَّ كَلُونِ فِي مَطْوِهِمْ
بَادًا وَسَصْدُونِ سَعِيرًا » وَلَعَارَ مَنِ الزَّحْفُ لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ : « وَمَنْ
بَوَلَّيْهِمْ يَوْمَهُدْ دَرَهْ الْأَمْنَحَرْقُ لَقَدْ أَوْ مَتَحِيرًا إِلَى قَتَّةٍ فَقَدْ سَاءَ نَصَبٌ مِّنَ اللَّهِ
وَمَأْدَامَ جَهَنَّمَ وَشَسَّ لِمَصْرٍ »

وَكُلُّ لَرَّيْنًا لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ : « لَدَيْسَ مَا كَبُولُ لَرَّيْنًا لَا يَقُومُونَ إِلَّا
كَمَا يَقُومُ الَّذِي تَحْتَطُّهُ الشَّيْطَانُ مِّنَ لَمْسٍ » وَالسَّحَرُ لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ
« وَلَقَدْ عَمِدُوا لَمْسَ شَرَاهُ لَهْ فِي لَاحِرَةٍ مِّنَ حَبَقٍ » لَرَّيْنًا لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ
يَقُولُ : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَمُوتُ تَمَاتًا بِصَاعِبٍ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُجْلَدُ فِيهِ
مِهَانًا » وَلَسَمِ الْغَمُوسُ الْفَاحِرَةَ لَأَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : « الَّذِينَ يَشْتَرُونَ مَعَهُدَ
اللَّهِ وَادَّعَاهُمْ تَمَاتًا فَلَيْتَ أَوَّلُكَ لَا خِلَافَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ »

وَالْعَبُولُ لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ : « وَمَنْ يَسْلُ بِأَتٍ مَّا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »
وَمَعَ الرُّكَاةِ الْمَعْرُودَةِ لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ فَتَكْوِي بِهَا حُدُودَهُمْ وَحُجُوبَهُمْ
وَيُطْهَرُونَ وَشَهَادَةُ الرُّؤُوسِ وَكُتُبُ الشَّهَادَةِ لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ : « وَمَنْ سَكَنَهَا
فَوَهِ آتَمَ قِسْمَهُ » وَشَرِبَ الْحَمْرُ لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ : « كَمَا يَهِي عَنْ عَادَةِ
الْأَدْنَى وَتَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا أَوْ شَيْئًا مِمَّا وَرَسَّ اللَّهُ دُنَّ رَسُو - اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قُلْ
مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرَى مِمَّنْ دَمَّتْ اللَّهُ وَدَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَنَفَسَ
الْمَعْدُوقُ طَيْعَهُ الرَّحِمَ لَأَنَّهُ عَرَّوْحِلَ يَقُولُ : « وَلَيْتَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ »
قُلْ هَمَّجَرَجٌ عَمْرُو دَلَهْ صَرَاحٌ مِّنْ بَكَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ هَلْكَ مِّنْ قَالٍ بَرَأَيْهِ وَدَرَعَكُمْ
فِي الثَّقَلِ وَالْعِلْمِ .

٦ - فِي قُرْبِ الْأَسْنَادِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الْعَاقِدِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ الْحَيْفُ فِي الْوَصَّةِ مِنَ الْكُنَائِرِ يَعْنِي الظُّلْمَ فِيهَا

٧ - فِي نَوَابِ الْأَعْمَالِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ أُمِّ حُدَيْجَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

الْكُذْبُ عَلَى اللَّهِ عَرَّوْحِلَ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْكُنَائِرِ .

٨ - في تفسير العاشي عن سيدنا المعمرى " قد قنت لأبي الحسن الرضا عليه السلام
ما تقوى في عمل السطان "

فقد " سجدت له حول في أمانهم و دعوت لهم و السعى في حوائجهم
عدين الكفر والنظر إليهم على العهد من الكثرة التي منحوا بها الناس
قول و مرد من لسلطان سلطان لحوار لمصنف لسلطان لبروز المجتمع
الشرى إلى الحاكم العدل

٩ - و منه ما سنده عن علي بن الحسين " قد الشكر من الكثرة ، والعيف في
نوصيته من الكثرة

تمت سورة النجم والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين





سورة التيميم يَكْذِبُ وَالْمُفَاحِشُ مَوَالِدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْلَحَ السَّاعِدُ وَأَنْشَقَ الْفَرُّ ۚ وَإِنْ رَوَّاهُ بَعْضُ مَا يَقُولُوا يُنْحَرُ مِنْهُمْ ۚ وَكَذَّبُوا
أَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلَّ أَمْرٍ مُنْهَرٍ ۚ وَلَقَدْ جَاءَ مِنْ أَكْثَرِ أَمَاةٍ مِنْ دَجْرٍ وَهَيْكَةٍ
بَالِغَةٍ فَمَا نَعْنِ النَّذْرُ ۚ قَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ تُكْرَهُ ۚ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ۚ مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ
هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ فُؤُوجٌ مُكَذَّبَتْ بِأَعْبَادِنَا وَقَالُوا اجْئُونَنَا زُجْرًا ۚ
فَدَّعَا رَبُّنَا إِلَىٰ مَخْلُوبٍ فَأَنْصَبِيزَ ۚ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا يُمْمَرُونَ ۚ وَنَجَّرْنَا الْأَرْضَ
عَيْنَانَا لِنَهِيَ الْمَاءَ عَلَىٰ أَمْوَرٍ فَدَدِدْ ۚ وَجَعَلْنَاهُ عَلَىٰ دَائِبِ الْوَجِّ وَدُسُورٍ ۚ

تَحْوِي مَا عَيْنُنَا رَأَتْ لَكَ كُفْرًا ۖ وَلَقَدْ رَكَنَّا إِلَيْهَا مُنْذَرًا ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي
وَمُنْذَرِي ۖ وَلَقَدْ يَتْرَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ صَلَاحًا ۖ مِّنْ مُنْذَرِي ۖ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي
وَمُنْذَرِي ۖ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۖ يَنْفَعُ النَّاسَ كَانَتْهُمْ أَجْمَالُهَا
مُسْتَمِرٍّ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَمُنْذَرِي ۖ وَلَقَدْ يَتْرَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ صَلَاحًا ۖ مِّنْ مُنْذَرِي ۖ كَذَّبَتْ
ثَمُودُ بِالْإِنذَارِ ۖ هَآؤُلَاءِ الْبَشَرُ لِمَا وَاحِدٌ تَتَّبِعُهُ إِنَّمَا أَرِيتُمْ ضَلَالَاقْتِسَامِ ۖ هَآؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَنَّا
مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشِيرٌ ۖ سَبَّحْتَ عَذَابِي الْكِتَابَ لَا يَشْرُونَ إِنَّمَا هِيَ إِتَابٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَّا
لَمَّا قَارَعْتَهُمْ وَأَصْطَفَيْنَا مِنْهُمْ قَبِيلًا ۖ فَمِنْهُمْ كُلٌّ فِئَةٍ مِّنْهُمْ يَتَخَصَّمُونَ ۖ فَادْرَأْنَا فِيهِمْ
مِنْهُمْ مِّنْهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَمُنْذَرِي ۖ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَالْهَبِّ الْخَاطِرِ ۖ
وَلَقَدْ يَتْرَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ صَلَاحًا ۖ مِّنْ مُنْذَرِي ۖ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالْإِنذَارِ ۖ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
حَاجِبًا إِلَّا لَ لُوطٍ لِّغْنَاهُمْ نَحْمَوُ ۖ فِيمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِمَا كَذِبٌ عَجْرٌ مِّنْ شَرِّهِ ۖ وَلَقَدْ أَنْذَرْتَهُمْ
بَطْشَنَا فَمَا وَآيَ الْإِنذَارِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَيفِهِ ۖ فَطَسَّيْنَا أَنفُسَهُمْ فَنُودُوا عَذَابِي
وَمُنْذَرِي ۖ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِيمٌ ۖ فَذُوقُوا عَذَابِي وَمُنْذَرِي ۖ وَلَقَدْ يَتْرَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ صَلَاحًا ۖ مِّنْ مُنْذَرِي ۖ وَلَقَدْ جَاءَ الْفُرْعَانُ الْإِنذَارِ ۖ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّبَتْهَا فَآخَذْنَا مِنْهُمُ
أَخَذَ عَذَابِي مُسْتَدِيرٌ ۖ أَكْثَرُ خَيْرٍ مِّنْ أَلْفِكَ أَمْ لَكَ رَأْيٌ فِي الْزُبُرِ ۖ أَمْ يَتْلُونَ كِتَابَهُمْ
مُنْتَهِي ۖ سُبْحَانَ الْجَمْعِ وَتُؤْنِ الْإِنذَارِ ۖ يَا الْمُنَافِقِينَ قَدْ خَلَوْا مِنَّا فَمَا كُنَّا بِمُحْصِينَ ۖ أَمْ هِيَ أَمْرٌ ۖ

إِنَّ الْحَرِيبِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۖ هُمْ يُنْفَعُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ذُرُوعًا مِّنْ سِقْفٍ ۖ
إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَاهُ بِقَدَرٍ ۖ وَمَا أَنزَلْنَاهُ إِلَّا وَاحِدَةً كَلِمَةً بِالصَّبْرِ ۖ وَلَقَدْ أَنشَأْنَاكَ
مَهْلِكًا مِّنْ قَبْلِكَ ۖ وَكُلُّنَا فَعَلُوهُ فِي الظُّلُمِ ۖ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ ۖ إِنَّ
الْمُفْسِدِينَ فِي جَنَاتٍ وَهُمْ فِي مَقْعَدِ صَنِيعٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ۖ

﴿ فضلها وخبر أصحابها ﴾

روى الصدوق رسول الله تعالى عليه في نواب الأعمال عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة القمر أتت الساعة، أخرجه الله من قبره على ناقة من لوق الجنة

أقول رواه الطبرسي في المجمع والحراشي في الزهد والحويري في نور الثقلين والمجلسي في البحار.

والراوى هو يزيد بن خليفة العدنى وهو الرجل دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل يقاتل له يزيد بن خليفة، فقال له من أمك؟ فقال من بني حارث بن كعب، فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس أهديت إلا وفيهم نقيب أو نعيبان وأنت نقيب بني حارث بن كعب

وأما ما في الرواية بالسورة فيعلم بالتدبر

ودلت لأن القارىء إذا تدبر فيها تحو به السورة بذكر وتنق بالامر، وقد صرح أن المتقى يرحح حين الاله من قبره وهو من فرع يومئذ آمن قال الله تعالى: «واقتراب الوعد الحق» أن الدين صفت لهم من الحسنى - لا يحزنهم الفرع الأكبر «الانباء: ٩٧-١٠٣».

وليس بعد أن من كان له مقعد صدق عند مليك مقتدر كان له لوق فيدخل الجنة وهو على نوقه، وقد قال الله عز وجل فيه: «يوم نرى المؤمنين والمؤمنات يسمي نورهم بين أيديهم وبأيمانهم» الحديث: (١٢).

وفي الندد الممنثور: عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ «إقترمت الساعة عما

ليلة وليلة حتى يموت لقي الله ووجهه أسوء من القمر ليلة الددر
وفي المجمع : عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال ومن قرأ سورة إفتريت
الساعة في كل عت يوم القيامة ، ووجهه على صورة القمر ليلة الددر ، ومن
قرأها كل ليلة كان أصل وجاء يوم القيامة ووجهه مسر على وجوه الخلائق .

وفي المصنف قال رسول الله ﷺ من كسها يوم الجمعة وقت الظهر
وتركها في عمامته أو علقها عليه كان حياً عند الناس محبوباً .

وفيه وقال الصادق عليه السلام من كسها يوم الجمعة عند صلاة الظهر وعلقها
على عمامته كان عند الله حياً ومقبولاً وسهل عليه الأمور الصعبة . والله تعالى
أقول : ومن عر بعيد أن يكون من حوام السورة ما جاء في

الروايات الأخيرة

وفي رواية : نزلت المنة وبعض النعم ان رسول الله ﷺ كان يقرأ
سورة القمر في الأسحى والفطر وكان يقرأ سورة (ق) فيها وفي المجالس والمجمع
الكدر لاشتمالهما على ذكر الوعد والوعود وهدى الخلق وإعادته والتوحيد وإثبات
النبوات والمعاد

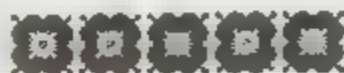


﴿ الفرض ﴾

عزم التوبة إندار وتحوير وحمله على من كفى مكته ومن سدت
 مسلكهم لأعراسهم عن آيات الله تعالى وتخليصهم به وتبليغهم الإهواء
 وتذكير لهم بأفعالهم المكذبة من الأمم الماضية التي أهلك في العبدية الدن
 وأحوالهم عند خروجه من الأحداث وحضورهم للحساب والعزاء وسواهم خبراً
 منهم « أكفاركم خير من أولئكم » : (٤٦)

وتقريب لهم على عدم إدعائهم بسماحة القرآن ، الحريم باسمه الأولين
 ومصائرهم بالآباء ، وموقفهم في الآخرة ، ومن اعلام الهدى والحق ، وكان لهم ان
 يردحروا فلم يردحروا وكان لهم ان يردحروا فلم يردحروا بل إستمرّوا في القو
 والفراية وأصرّوا في الضاد والمكابرة

وفيها تسلية للنبي الكريم ﷺ من جهة إندار وتذكير للكفار من جهة
 أخرى ، وفي ختامها تشييع للمتقين من ناحية ثالثة لدان القرآن على إردواح
 الكلام بالوعد والوعيد والتسلية والتحوير والإندار والتشيع



﴿ النزول ﴾

سورة القمر مكية ، برئت بعد سورة الحديد ، وهي السورة
السابعة والثلاثون نزولاً ، والرابعة والخمسون مصحفاً

وتشتمل على خمس وخمسين آية ، سقت عليها ٦٨٥ آية سروداً و ٤٨٤٦
آية مصحفاً على التحقيق

وشتمله على ٣٤٢ كلمة و ١٤٢٠ حرفاً وقيل ١٤٢٣ حرفاً على ما في
بعض التفاسير

في تفسير القمي بإسناده عن موسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن جمع
أربعة عشر رجلاً أصحاب العقبة بيده أربعة عشر من دى الحجة ، فقالوا للنبي
صلى الله عليه وآله ما من منى إلا ولد آية ، فما آيتك في ليلتك هذه ؟ فقال :
ما الذي تريدون ؟ فقالوا : إن نحن لك عند ربك قدر ، فأمر القمر أن ينقطع
قطعتين ، فبهط حريش ، فقال : إن الله يقرئك السلام ويقول لك انني قد أمرت
كل شيء بطاعتك ، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين ، فانقطع قسمتين ،
فسجد النبي ﷺ شكراً لله وسجد شعبان ، ثم رفع النبي ﷺ رأسه ورددوا
رؤسهم ، فقالوا :

يمود (تعيده - ح) كما كان ، فعاد كما كان ثم قالوا : بشق رأسه ،
وأمره فانشق فحمد النبي ﷺ شكراً لله وسجد شعبان ، فقالوا : يا محمد حين
تقدم أسعدنا من الشام واليمن نزلهم ما رأوا في هذه الليلة ، فإن يكوبوا رأوا
مثل ما رأينا علمنا أنك (أنت ح) من ربك ، وإن لم يروا مثل ما رأينا علمنا
أنه سحر سحر تائه ، فأنزل الله : « إقترمت الساعة وانشق القمر » إلى آخر السورة

وفي تفسير الطبري : عن أبي إسحاق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله أن يريهم آية ، فأوحى إليهم أن يضربوه على الصدور فسمعوا ما

رواه: عن عذابه قال: إنك لن تمر: بعد سبع سور لله تعالى نصيحتي
 ذهبت منه فرقة حجاب الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شهد

وقته : عن عبدالله قال : اثنى العذر على عهد - والله خير - فقالت فرست
هذا سعد ابن كعبه - عذر - ، اثنى والله على ما فعله - عذر - .
فأقول الله سداد وما لي ، فترمت ابي سعد - عذر - .

وفي أسباب المردل : لموصي أخرج لحدودكم لفظ من
 ابن سعد قال : رتب تقم متعاً شقين منه و أخرج ابن
 سعد الفد و مرث ، أقترب من شوق لقم ،

وقوله: وأخرج القمر من أنس قار: ستره من أنس من أنسه.
فأنشأ القمر من أنس من أنسه: فخرت له أنسه أنس من أنسه.
سبحر من أنسه

وفي الدد الممشور ، عن بن عبد بن قوله تعالى : « افتتحت السعة »
 واشق لغيره : « أجمع النثر كما عني عهد رسول الله ﷺ منهم أبو زيد بن
 المصري وأبو جهل بن هشام والمصري بن » « المصيصي بن هشام » « الأسود بن عبد
 يغوث والأسود بن المطلب » « الأسود بن عبد » « فقالوا للمصيصي بن »
 « إن كنت صادقاً ، فشق لنا بقر عرفت صفاً على اسمي قميصاً نصفاً على قميصي ،
 فقال لهم المصيصي بن »

إِنْ فَعَلْتَ تَزِمُوا؟ قَالُوا: نَعَمْ وَكَأَنَّ نَعْمَ بَدْرٍ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِبْعَهُ أَنْ يَعْطِيَهُ مَا سَأَلُوا، فَمَسَى الْقَمَرَ قَدْ مَثَلَ صَفَاً عَلَى أَبِي فَيْسٍ وَصَفَاً عَلَى فَيْعِقَمَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَادِي أَمَا سَلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ أَشْهَدُوا

وفيه: عن ابن عباس قال: انتهى أهل مكة إلى النبي ﷺ، فقالوا: هل من آية نعرف بها أنك رسول الله ﷺ، فخط جبرئيل فقال: يا عبد الله: ما أهل

مكة ان تختلفوا هذه الليلة، فترون نداءهم هو رسول الله ﷺ بمقالة حركته
فخرجوا إلى معصرة واشق تمر صعب على الناس لصداقتهم على له
فصبروا ثم ذابوا رصاصهم، ومسحوا ثم رزقوا معبر فصرخوا ثم مسحوا عنهم
ثم عطاوا وصاروا ثم إلى الأسحر ده، فأول منه وإقتراب الساعة
اشق تمر.

وقد كان رسول الله ﷺ قد رزقوا أبيه رسول الله ﷺ ثم أبو
به حبه ثم من قبل أبيه ثم رزقوا به في هم القوم وقد اشق
وقد رزقوا من القوم لأحد علي لم يرم قد رزقوا من القوم إلى ليل
مطاول ليلهم ثم عطاوا رزقا لهم.

وفي اسباب السراويل : رزقوا من قبل أبيه رسول الله ﷺ ثم أبو
" نحن جميع من رزقوا من أبيهم جميع " ثم رزقوا من أبيهم

وفي الجامع الأحكام : رزقوا من قبل أبيه رسول الله ﷺ ثم أبو
ربيع من سمع بين الأعداء.

أقول : وهذا على سبب آخر ثم رزقوا من أبيه رسول الله ﷺ ثم أبو
مخشيه أبو سماعة، ثم في هذه المعنى في قوله تعالى : " أم يقولون : يا أيها
" نحن جميع من رزقوا من أبيهم جميع " ورواه أبو بكر، قالت فريس قد اجتمع
لستمر دقاتنا يا أيها وأمر الله لأمر.

وفي اسباب السراويل : الواحد : أبو بكر بن أبي أمامة الباهلي
يقول : أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن هذه الآية برئت في القدرية
" إن المحرمين في صلال وسر يوم سحون في البر على وجوههم رزقوا من
سفر أكل شيء وخلقناه قدر " .

وفي تفسير ابن كثير الدمشقي : عن عطاء بن أبي رباح قال : أتت أس
عاس، وهو يسرع من رزم، وقد أتت أسافل ثيابه، فقلت له
قد تكلم في القدر، فقال أو قد فعلوها؟ قلت نعم قال هو الله ما برئت هذه

الاية الا فهم "دوقوامس" سفر ان كل شيء خلقناه بقدر ، اولئك شرار هذه الامة
ولا تعودوا مرصاهم ، ولا تصلوا على موتهم ان رايب احدا منهم ، فقام عيسى
باسمى هاتين .

وفي قصص السرخس : بالاستاذ عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئله عن الرقى يدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر ، قال فليكن ان
القدرة محوس هذه الامة ، وهم الذين ارادوا ان يصموا الله بعدله ، فاحر حوه من
سلطانه وهم نزلت هذه الامة ، يوم يسحبون في النار عني وحوهم دوقوامس
سفر الا كل شيء خلقناه بقدر .

وفي ثواب الاعمال باساده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
نزلت هذه الامة في القدرة "دوقوامس" سفر ان كل شيء خلقناه بقدر ،
اقول ان المراد بالقدرة المافون للقدرة ، وهم عني طائفتين طائفة
معوّسه وهم المعتزلة ، إذ ترى ان لصد خلق لاعماله في نطاق ما اوحده الله فيه
من قوى وملكات .

وحاشي مبحرة وهم الاثمة إذ ترى ان فعال المباد حبرا أو شرا مسونة
إلى الله سبحانه ، فانه خلق فيهم قدره لا من بلث الاعمال
وتسمه الطائفتين بالقدرة ما حودة عما صبح عن رسول الله صلى الله عليه وآله
القدرة مجوس هذه الامة .

فأحدث المحصرة تسمى المعوضة بالقدرة لانهم يسكرون القدر ، ويتكلمون
عليها وان المعوضة تسمى المحصرة بالقدرة لانهم يشتون القدر
والحدث يطبق على كلتا الطائفتين أمّا المحصرة ، فانهم ينسبون الحبر والشر
والطاعة ، والمعوضة كلها إلى الله سبحانه كما ان المحوس قائلون يكون فاعل
الحبر والشر كلها غير الانسان .

وأما المعوضة فانهم قائلون يخافون في العالم وهما الايمان بالنسبة الى

أفعاله والله تعالى بالسهة إلى غيرها كما أن المحوس فائزون باللهين إثنين : إله
الخير وإله الشر .

وتفصيل الكلام في سورة القدر إنشاء الله تعالى

والمراد سرور الآبه فيهم حربا فيهم دون كونهم ساء لسرور ومورداً
له لعمومها حسب السياق والنطاق



﴿ القراءة ﴾

قرأ أبو جعفر « مستقر » بالحر على أنه سعه من « امر » والناقون بالرفع
لكونه خسراً لكل أمر .

قرأ إس كثير « الداعي » و « الى الداعي » بالياء وصلًا ووقفًا ، وقرأهما ابو
عمرو وابو حمزة وناقع بالياء وصلًا وسببها وقفًا والناقون بغيرها هي الجالين
قرأ إس كثير « نكر » بميم النون وسكون الكاف - على وزن فعلن -
والناقون صمّتها على - وزن عقي - وعلى التقديرين فهو معرود بمعنى الامر الشديد
وان يستعمل الأخير الجمع كرسد وكتب .

قرأ ابو عمرو وحمزة « حاشما » بالالف على الافراد والناقون « خشما »
بفتح الشين مشددة على الجمع

قرأ ابن عامر وابو حمزة « صتجدا » بتشديد التاء - من باب التعميل -
للدلالة على التكثير ، والناقون بالتحفيف ثلاثياً للدلالة على القليل والكثير . قرأ
حمزة وابن عامر « ستملحون » بالتاء على الحطاب للإلتفات عما قبله ، والناقون
بالياء على الغيبة لبقاء الاتصال بما قبله .

قرأ حمزة « نسّهم » بالهزة وقفًا وحدها وصلًا ، والناقون بالهمزة مطلقاً .

﴿ الوصل والوقف ﴾

« مردحر لا ، بناء على أن قوله تعالى « حكمة » بدل من « ما » أو من « مردحر » ، « الندر لا » للمعطى مع اتصال المعنى « عنهم » لأنه لو وصل لأوهم أن الطرف - يوم - متصل به ، وليس كذلك بل هو طرف لقوله « بحر حون » ، « كبر لا » لاتصال الحال بالطرف من قبل اتحاد عاميهما « مشر لا » لأن مهطعين حال بعد حال ، « الداعط » لتمام الكلام .

« مهورر » للمعطى مع إتحاد مقصود الكلام ، « قدرج » للمعارض من الحملتين المنفقتين وللإية مع احتمال العدل أى دقد حملناه

« دسر لا » لأن « تجري » صفة لها ، « بأعناج » لأن « حراء » مفعول له أو مصدر لفعل محذوف ، « مشر لا » لأن ما بعده صفة ، « الناس لا » لأن « كأنهم » حال « تشعلا » لتعلق « ادا » به ، « اصطر لا » للمعطى « يسهمج » لأن « كل » مبتدأ مع أن الجملة بيان لما تقدم

« آل لوط ط » لأن الجملة لا تصلح صفة للمعرفة إلا بالموصول ، « مشر لا » لتعلق ما بعده بما قبله ، « عندناط » لتمام الكلام ، « مستقرح » للقاء أى قبيل لهم دوقوا ، « المدرج » لاتصال المعنى بلا عطف ، « فى الر مرج » لأن ف بعده يصلح استفهام انكار متأنف ويصلح مدلا عن « ام » قبله ، « سحرط » بناء على أن « يوم » ليس ظرفاً لصلال وإنما هو ظرف لمحذوف أى يقال لهم دوقوا ودوحوهم ط لتمام الكلام وبالمرج « لاحتمال العطف والاستيناف و « نهر لا » لأن ما بعده بدل

﴿ السَّاعَةُ ﴾

٩٨ - السَّاعَةُ - ٧٥٧

سَاعَ الشَّيْءِ يَسُوعَ صَوْعًا - دَاوُدَ نَحْوَ قَالٍ - دَاعٍ ، وَأَسَاعَهُ هَمْدَهُ وَصِيْعَهُ
وَسَاعَتِ لَيْلٍ مَحَبَّتِ بِلَاغٍ ، وَيَعْلَمُ سَوَّاحُ رَحْلِ سَوَّعًا إِسْعَفَ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى
سَاعَةٍ أَوْ دَاحِرَ سَاعَةٍ

وَسَاعَ لَمَّا سَمِعَ سَعًا وَسَوَّعًا - دَاوُدَ نَحْوَ دَاعٍ - حَرْقَ عَيْنٍ وَجَدَ لَا مِنْ
وَأَصْطَلَبَ ، لَسَعَ لَمَّا حَاذَى عَيْنٍ وَجَدَ لَا مِنْ

لَسَاعَةٍ فِي أَصْلِ نَصْبٍ مَعْنَى أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ مِنْ
أَمْرٍ وَعَشْرٌ مِنْ حَرْفٍ أَهَى مَجْمُوعِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، فَالسَّاعَةُ : سِتُونَ دَقِيقَةً ذَاتِيهَا
أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ حَرْفٍ فَمِنْ ذَلِكَ أَوْ سَعًا يُقَالُ : جَلَسْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً مِنْ
الْمَهَارِ ، أَوِ الْبَيْتِ فِي وَقْتٍ قَدِيمًا مِنْ حُدُودِهِ كَمَا يُقَالُ : لَدَوْتُ الْحَاضِرَ : : فَصَلَّى
حَقَّقِي السَّاعَةَ ،

ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِاسْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ لَوْ أَنَّ بَدَى بَصْعَ فَمِنْ الْعَدَدِ وَتَوَقَّطَ الْبَدَى
يَسْعَتُونَ فِيهِ ، وَتَقَرُّمَ فِيهِ الْقِيَمَةُ سَمَّيْتُ سَاعَةً لِأَنَّهَا نَصْبٌ أَلَسَ فِي سَاعَةٍ ، فَمَمُوتِ
الْحَلْقِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الصَّبْحَةِ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى : : مَنْ كَانَتْ إِلَّا صَبْحَةً
وَاحِدَةً فَأَتَاهُمْ خَامِدُونَ ،

وَتَشْيِيهَا بِذَلِكَ لِسَرْعَةِ الْحَسَابِ فِيهِ

وَأُطْلِقَتْ السَّاعَةُ مَعْرِفَةً دَلَالَةٍ وَاللَّامِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ - وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ،

فبقلة الوقت الذي تقوم فيه سماء، ساعة

وساعة سوعاء شديدة.

وسواع صم كان لقوم نوح عليه السلام قال تعالى: «ولا تفنون دأ ولا سواعاً»

نوح (٢٣)

ثم صار لهديل فكانوا يمدونه وسوع إسم من أسماء الجاهلية

السوعاء: المدي، وفي الحديث «في السوعاء الوصوء»

والسوعاء: الفئ

٢١ - السحر - ٦٨٠

سحر الشيء سحراً سحرأ - من باب مع - صرفه عن وجهه وجده

السحر: صرف الشيء عن وجهه

قال الله تعالى: «وقلوا مهمل ما سمعنا من آية لسحر بها» الاعراف

(١٣٢) أي لتصرفنا بها، وتخدعنا

لسحر قول أنه قدر سحر عليه أمر حرق لعمرك، ويعتمد على وسائل

من الرقي والعرائم وما أشبهها

ول تعالى: «وإن يردا إليه بعرصة ويقولوا سحر مستمر» لقمر (٢)

السحر: من يراد السحر كقوله تعالى: «إن هذا جحر عظيم» الاعراف

(١٠٩) أي مزاويل للسحر.

والسحر: العالم بالسحر، كقوله تعالى: «وقلوا يا آية الساحر ادع لنا

ربك» الزخرف: (٤٩) أي آيتها العالم بالسحر

وجمع: الساحرون والسحرة كقوله تعالى: «لا يملح الساحرون» يوسف:

(٧٧) ووجه السحرة مرعون» الاعراف: (١١٣).

والسحار: مبالغة فيس يراد السحر، قال: «يا توك نكل سحار عليم»

الشعراء : (٣٧) وقيل : جمع

والسحور من فعل به السحر أو من عدى «الطعام وعمل به

قل «إذ يقول الظالمون إن تنصرون إلّا رجلاً مسحوراً» (الاسراء ٤٧) أى

فعل به السحر أو رجلاً مثلكم يقذفى بالطعام ، ويعطى به

السحر طرف الحلقوم والرئة ذمكاً خرف الحلق ذممه حديث عبد الله بن

عمر مع يريد من معاوية بن أبي سفيان لعنه الله في تعسفه على قتل الحسين عليه السلام

«يا عدو الله قد قتلت رجلاً كان رسول الله يقتل من سحره وسحره» ويقول أنى

لاشم رائحة الجنة عدن «أرض مسحورة لا تستنشأ

وفي الحديث «إن من ليلٍ لحرأ» أى منه ما يصرى قلوب السامعين ،

وإن كان غير حق ، وقيل معناه أن من الناس ما يكتبه من الأثم ما يكتبه

الساحر سحره ، فيكون في معرض الدّم ومحملاً أن يكون في معرض المدح لانه

يستمال به القلوب ، ويقرضى به الساخط يستترل به الصعب

السحر : القطع الأخير من الليل وجميعه أسحار

قل تعالى . «إلا آل لوط نجيتهم سحر» القمر (٣٤)

وقال : «والمستغفرين بالأسحار» آل عمران (١٧٠)

في المفردات : السحر يقال على معان الأول الحداق وتحييلات لا حقيقة

لها نحو ما يفعله المشعوذ ، يصرى لأصابعه عما يفعله لحقة يد ، وما يفعله النمام

فول مرحرف عائق للإسماع وعلى ذلك قوله تعالى «سجروا أعين الناس

واشتره بهوهم»

وقال : «يخيّل إليه من سحرهم» .

وبهذا النظر سبوا موسى عليه السلام ساحراً ، فقالوا : «يا أيها الساحر ادع

لنا ربك» .

والثاني : استحلاب معادنة الشيطان ضرب من التقرّب إليه كقوله تعالى :

«هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أثيم» وعلى ذلك قوله

تعالى : « ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس البحر »
 والثالث : ما يذهب إليه الأعداء ، وهو إسم الفعل يرعمون انه من قوته يعبر
 الصور والصانع ، فحصل الانسان حماراً ولا حفته لذلك عند المحصلين ، وقد تصور
 من البحر تازر حننه ، فقيل : ان من البيان لبحراً وتارة دقة فعله ، حتى
 قالت الأعداء : الطبيعة سحرية وسبوا العداء سحرأ من حيث انه يدق ويلطف تأثيره .

١٥ - الجذث - ٢٣٦

الحدث : القصر جمعه أحداث ، قال الله تعالى : « وحرقون من الأحداث
 كأنهم حراد منتشر » (القمر : ٧)
 وفي حديث الامام علي عليه السلام : « في حدث شق طلع في طلسته آثارها »
 ومنه الحدث : « سوتهم حدثهم » أي برلهم فودهم
 الاحداث : الموضع ، والحدث : صوت الحافر والحف : صوت مصع اللحم ،
 واحداث : إتخذ جدثاً .

٢٣ - الجراد - ٢٣٧

جراد المود يعمره جردأ - من ناب تصر - فشره ، والجراد : نزع شعره
 والقوم : سئلهم فاعطوه كارهين والشف : سله وجراد القحط الارض جعلها جرداء ،
 ومكان جرد : لا نبات فيه ، رجل أجرد : لا شعر عليه .
 في حديث وصف أهل الجنة : « جرد مرد » أي لا شعر في أحسادهم .
 وفي الحديث : « القلوب أرمة قلب أجرد فيه مثل السراج يهر » أي
 ليس فيه عل ولا عثر ، فهو على أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يهر
 الحريدة : حيل لا رحالة فيها ، والحريدة : الصحيفة التي يكتب عليها
 جمعها : حرائد ، والحريد : هو سم الخيل بلغة الصياد ، والواحدة حريدة فعيلة

بمعنى مفعولة سميت بذلك لبحر يد حوصها عنها ، ومد الحسر : « كتب القرآن في جرائد » .

حرّده من نوبه : عرّاه ، وفي الحديث : « حرّدا القرآن » أي لا تلبسوه شيئاً آخر ينافيه

سحرّده : برّى ، وسحرّده لأمره : حدّ فيه ونفّح له ، يقال : سحرّده للمادة : إذا انقطع لها ، والمحرّده : من لا روح له

الجراد حشرة صغيرة الجسم تطير في أرجال وتهلك الزرع ، والواحدة : حرادة تقع على المدكر والمؤنث كالجداعة سميت بها لأنها تحرّده الأرض أي تأكل ما عليها وتبريها من النبات

قال الله تعالى « يبحر حوون من الأحداث كأنهم حراد مستشر » (القمر ٧٠)
فيل : وجه التشبيه في الالة أنهم يبحر حوون حدرى فرعين لا يهتدون ولا جهة لأحد منهم يقصدونها كالجراد لا جهة له ، فيكون أبدأ بعضه على بعض
وقد أنهم يبحر حوون عراه ، وقيل : أد في كل مدون
أرسل محرّده كثيرة الجراد ، وأرسل محرّده أي أكلها ، عليها حتى تعرّدت من نبات

نقال : أن الجراد يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر إلى الساحل ويشهد له حديث إسعاس « الجراد نيرة حوون » أي عطسه
وعلى التحقيق أن الجراد على سنفين : برّى وسحرى

٢٦ - الهطع والاهطاع - ١٦١٠

هطع بهطع هطماً وهطوعاً - من باب منع - أسرع مقلداً حائفاً وأقلل نمره على الشيء فلم يرفعه عنه .

واهطع اهطاعاً : أسرع في العدو في ذلك وخوف وخشوع إلى من هتف به ،

قال الله تعالى « مهطعين إلى الداع » القمر . ٨ .
 المهطع . الـ كـت المسطوق إلى من هتف به
 والاهطع . لأسراع مع إقامة البصر ، وقيل الـهطع . هو إقامة النظر ،
 واهطع ليعبر في سيره مدح عطفه وصوب رأيه

٣٢ - الهمر - ١٦١٦

همر الماء بهمر همراً - من باب صرب - صبّ وسال في كثرة وتتابع ، لادم
 ومتعدّد
 همرب عينه بالدمع . حرى . والهمر . السحاب السّال . ورحل همار
 ومهمار . كثير الكلام
 إهمر الماء : سال في كثرة وتتابع ، وقيل من هذا . إهمر المطر نزل
 غزيراً ، والوصف منهمر
 قال الله تعالى : « ففتحن أبواب السماء ماءً منهمر » القمر . ١١
 وفي القاموس وشرحه : لهمرة . الدفعة من المطر

١٨ - الدسر - ٤٧٧

دسره يدسره دسراً - من باب نصر - دفعه مشددة دفهر ودسره . طعنه .
 وقد سئل ابن عباس عن الدسر فقال « إنما هو شيء دسره البحر » أي دفعه
 وألقاه إلى الساحل
 والدسار . المسار ، جمعه دسر ، وسمي المسار بذلك ، لأنه يدفع
 ويدفع بشدة
 في نهج السلافة : قال الامام علي عليه السلام في السماء : « دفعها بغير عمد
 ولا دسار ينظمها » .

قال الله تعالى « وحملناه على ذات ألواح ودسر » القمر (١٣) ، أى مأمير ،
وذاات الألواح والدسر هي السفينة
وهي المحكم والقاموس : الدسر إدخال المدار في شيء ضوأة ومن المحار.
الدسر : الجماع ، يقال : دسرها مايرها .

٥٢ - القمر - ١٢٤٤

قمر المحلة بقمرها قمرأ - من باب مع - فمعها من أصلها ، وانقمرت وهي
منقمرة ، والنخل والشجر منقمر أى منقلح
قال الله تعالى « نزع الناس كأنهم أعجاز منقمر » القمر : (٢٠)
أى قد انقلح من أصوله ، فقط على الارض ، وقد ذهبت الأصول في قمر
الارض .

وقمر الشر قمرأ . نزل إليها حتى انتهى الى قمرها ، وقد عمقها
والقمر - الفتح والكون - مصدر ومن كل شيء أقصاه وعمقه ولهبة
اسمه ، والقمر - محر كة - العقل التام . حسمه القمور يقال : فلان بعيد لقمر ،
وفلان ما فيه قمر .

القمور والقمير - البعد القمر ، وقمر فلان في كلامه اذا أخرج الكلام
من قمر حلقه

في النهاية . ومنه حدث ابن مسعود « ان عمر لقي شيطاناً فصارعه فقمره »
أى قلمه .

٣٨ - الاشر - ٣٩

أشر يشر أشراً - من باب علم - . طر ومرح فهو أشر .
الاشر - البطر والمتسرع والحدثة ، والاشر : حدثة ورقة في أطراف الاسنان .

قال الله تعالى : «القي الذر عليه من يسا مل هو كذاب أشر» القمر (٢٥) .
 وفي حديث الشعبي : «اجتمع حوار فارن وأشرن»
 المشار لغة في المسدد ، وهو ما يشق به الحب ، والجمع المآثر ، وفي
 صاحب الاختود : «فوضع المشار على مفرق رأسه»
 وفي الحديث : «فقطعوهم بالمآثر» أي المناشير .
 في الممرات ولاشر أبلغ من الطر ، والطر أبلغ من المرح وان المرح
 وان كان في أغلب أحواله مدموماً لقوله تعالى : «ان الله لا يحب الفرحين» فقد
 يحمد تارة إذا كان على قدر ما يحب وفي الموضع الذي يحب كما قال تعالى
 «فذلك ان المرح قد يكون من سرور يحب قسيمة العقل
 والاشر لا يكون إلا فرحاً يحب قسيمة الهوى

٢٤ - الهشيم - ١٦٠٨

هشم الشيء بهتمة هتماً - من دس سرب كره
 ووصف المفعول مهشوم وبحول إلى بعيد في معناه ، فيقال هشيم والهشيم
 من النبات : اليابس المتكسر من يسه شجراً كان أو ورقاً أو كلاً
 قال الله تعالى : «إما أرسد عندهم صخرة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر»
 القمر : (٣٦) .
 ويطلق على كسر كل شيء من الرطب والياس .

٥٢ - الحطر - ٣٤٥

حطر يحطر حطراً وحطاراً من دس نصر - : منع وحجر .
 فالشيء محظور ، وحطر المال : حسه في الخطيرة والحظر : الحجر وهو
 خلاف الإباحة ، قال تعالى : «وما كان عطاء ربك محظوراً» الاسراء : (٢٠)

المحتظر صامع الخطيرة المتحدثة من الشعر لتقى الابل والدواب من البرد والريح والخطيرة الموضع الذي يحاط عليه لتدوى إليه العنم والابل وسائر الماشية يقيها البرد والريح .

قال الله تعالى : وإنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر * القمر : ٣١) أى كالهشيم المتخلف مما جمعه - حب لخطيرة ، وهي لثى يعمد للابل من شعر تقيها البرد والحر

الخطيرة : الحنة وفي حديث السيوطي : « الثابت على سبتي معى في خطيرة القدس » أى في الحنة ، ومثله « لاسح خطيرة لقدس مدمن لحر » وفي حديث المعيشة : « من آجر نفسه فقد احظر على نفسه الرزق » أى منع ، وكذا ما حال بينك وبين شيء فقد حظه عليك .

والخطيرة : ما احاط به شيء وهو يكون من قصب وحشب وحظر الشيء حازه كآفته من غيره

في المفردات الحظر جمع الشيء في خطيرة والمحضور الممزوج والمحتظر الذي يعمل الخطيرة

٤٠ - الحصب - ٣٢٨

حصبه يحصبه حصباً - من باب علم - : رماه بالحصاة

وحصب النار أصرمها ، وحصب النور إقربها عن القوس والحصب كل ما يلقى في النار لتسجره .

قال الله تعالى : وإنا أرسلنا عليهم حصاً إلا آل لوط نجيناهم من سحر * القمر : ٣٤)

الحاصب : الريح المهلكة « الحصى أو غيره » وقيل : ريح شديدة تحمل التراب والحصاة .

وفي حديث الامام علي عليه السلام : « قال للحواري : اُصابتكم حاصب ، أى عذاب من الله »

الحاصب : السحاب لانه يرمى بالثلج والبرد

٢٢ - الهزم - ١٦٠٦

هرم الجيش بهرمه هزماً - من باب صرّب - قهره وعظمه وأصل الهرم كسر الشيء وتنتهي بعضه على بعض وفي قهر العدو كسر له

قال الله : « سيهرم الجمع ويوتلون الذكر » القمر ١٢٥

في المفردات أصل الهرم غير الشيء ، المسمى حتى يحطم كهرم الثمن ، وهرم القضاء والمطعم وهرم الهزيمة لانه كما يعثره ثلاث يعثره بالعظم والكسر هزيمة الدهر أى كاسرة ، وهزم الرعد تكسر صوته

٤٠ - الدهى - ٤٩٩

دهاء دهاء دهاء ودهاء - من باب صاع نحو : دعى - أصابه شرّ الدّاهية الدّاهية النّاتية العظيمة الدارلة والشّدائد التي تصيب الانسان ، الداهية ، الامر العظيم والامر المكر ، والدّاهاء النكر وجودة الرأى والذّوب ، والدّاهى : الأسد ،

الدهى العاقل جمعه - أدهى ، وفي الحر : « كان رجلاً دهيّ » أى فطناً جيّد الرأى .

وأدهى : إسْم تفضيل من الدهى .

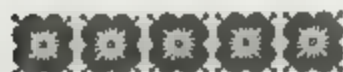
قال الله تعالى : « والسّاعة أدهى وأمر » القمر ٤٦ ، أى أشدّ إصانة ، أدنى أو هو أفعل من الداهية أى ابلغ في باب الدّاهى والشّدائد وفي الصحاح : الدهى - ما كنه الهاء - : الفكر وجودة الرأى

٤٣ - الملح - ١٣٨٠

لمح الشيء ولمحه لمحا ومحايا - من ساب ملح - : رآه بسرعة غير محدودة ،
يقال : رأيت لهجة الرق أى قدر سمعه لرق من الرمال

يقال : لمح مصر - ولمح مصر - ولمح اليه الحسن المطر وأصر سطر
واللمح «المصر» الأسراع فى المطر ، ولمح المعصر يصرب مثلاً لأقصر وقت
قال الله تعالى : «وما أمرنا إلا واحدة كلمح البصر» القمر (٥٠)
أى ان إقامة الساعة وإحياء الموتى تكون فى أقرب وقت وأسرع ، والغرض
انه اذا تعلقت إرادة الله تعالى بحلق شئ - فانه يسعه فى أقصر وقت بكلمة واحدة
فيل : انها كلمة «كن» .

فى المفردات: الملح لمعان البرق



﴿ النحر ﴾

١ - (اقتربت الساعة وانشق القمر)

« اقتربت » فعل ماضٍ من باب الافتعال ، و « الساعة » و « انشق » فعل الفاعل ، والواو للمعطى ، و « انشق » فعل ماضٍ من باب الافتعال ، و « القمر » هو الفاعل

٢ - (وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر)

شرط وحراء و « يقولوا » عطف على الحراء ، و « سحر » خبر لمحدود أى هذه الآية ، و « مستمر » منه من « سحر » والجملة مقولة القول

٣ - (وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل امرئ منكر)

الواو للاستيفاء و « كذبوا » فعل ماضٍ من باب التفعيل و « اتبعوا » فعل ماضٍ من باب الافتعال ، والأهواء جمع الهوى أصبغ إلى صيبر الجمع ، والصائير كلها راجع إلى منكر كي مكه ، و « كل أمر » متداً ، و « منكر » خبر ، والجملة أيضاً مستأنفة ، وتحتل الجملتان المال

٤ - (ولقد جاءهم من الأناء ما فيه مردجر)

اللام لتوطئة القسم ، و « الأناء » جمع ناء متعلق بفعل المحيى و « ما » موصولة فاعل الفعل ، و « فيه » متعلق بمردجر ، وأصله مزحجر من باب الافتعال من الزحرج ، و « انما ابدلت الناء دالا لان » الناء مهموسة ، والزاء مجهولة ، فأبدلوا من الناء دالاً لتوافق الزاء فى الحهر و « مردجر » مصدر ميمي .

٩ - (كذبت فسلهم قوم نوح فكذبوا عمدنا وقالوا مجنون وادجر)

الفاء للتفريع ، « عمد » مفعول به من فعل التكذيب ، « مجنون » خبر محدود أي هذا العمد مجنون ، « وادجر » فعل ماض من باب الافتعال على إبدال التاء دالاً ، والفعل مني للمفعول عطف على « مجنون »

١٠ - (قدعنا ربه أني مغلوب فانتصر)

الفاء للتفريع ، « ودع » فعل ماض فاعله الضمير المنكسر في الراجع إلى نوح عليه السلام ، « نه » مفعول به « ودي » حرف تأكيد وفتحها على تقدير « أي » « ألبه إسمه » « معدوب » خبرها ، والفاء للتفريع أيضاً ومدحواؤه فعل أمر من باب الافتعال على حذف المفعول أي فانتصرني

١١ - (فتحتنا أبواب السماء بماء منهمر)

الفاء للتفريع ، والفعل الماضي للثلاث مع الغير ، « أبواب » جمع باب مفعول به أصيب إلى « السماء » و « ماء » متعلق بفتحنا « منهمر » نعت من ماء

١٢ - (ووجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر)

الواو للعطف ، « ووجرنا » فعل ماض للثلاث مع الغير من باب التفعيل ، « الأرض » مفعول به « ووجرنا » « عيوناً » تمييز ، « فالتقى » فعل « الأرض » على تقدير عيون ، « ووجرنا » مفعول به « الأرض » « فالتقى » فاعل « عيوناً » و « فالتقى » الفاء للتفريع ، والفعل ماض من باب الافتعال ، « الماء » فاعل الفعل أريد به الحس أي الماء ان : ماء السماء وماء الأرض ، « على أمر » في موضع نصب على الحال .

١٣ - (وجعلنا على ذات ألواح ودسر)

الضمير في موضع نصب على المفعول به « ألواح » جمع قلة واحدها لوح ، « ودسر » جمع مكرّر واحدها دسر ، والمراد بـ « ذات الألواح » هي السفينة .

١٤ - (تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر)

«تجرى» في موضع حرّعت من «دات ألواح» و«أعينا» حال من صير «تجرى» أي محوطة و«جزاء» معقول له أو تقدير جارياهم و«كفر» فعل ماضٍ مبني للمفعول على تقدير كفر به وهو نوح عليه السلام.

١٥ - (ولقد تركناها آية فهل من مدكر)

صدر الآية في عرصة القسم وصير التائب راجع إلى دات ألواح وهي السبعة على ما بيده الساق وقبل راجع إلى القصة مما أتت فعله و«آية» حال من صير التائب والعاء للتفريع و«هل» استفهامية على حذف فعل أي هل يوجد مدكر مدكر بها وحدايه الله تعالى وقدرته و«مدكر» اسم واعل من باب الافتعال على قلب الدال بالذال ثم قلب التاء بالذال وادغام أحدهما بالآخر أصله مذمك.

١٦ - (فكيف كان عذابي ونذر)

العاء للتفريع و«كف» في موضع نصب لوجهين أحدهما - على خبر «كان» أن كانت ناقصة وعذابي اسمها ثانيهما - على الدال أن كانت تامة وعذابي فعلها ولا خبر لها و«نذر» مصدر بمعنى الانتذار عطف على «عذابي» وفيه جمع مبدّر على حذف الياء لدلالة الكسرة عليها.

١٧ - (ولقد يقرئ القرآن للذكر فهل من مدكر)

صدر الآية في عرصة القسم و«قرأ» فعل ماضٍ للتكلم مع الغير من باب التفعيل و«للكر» متعلق بفعل التيسير والباقي ظاهر بما سبق.

١٨ - (كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر)

«كذبت عاد» فعل وفاعل على حذف المفعول به أي كذبت عاد رسولنا هوذا عليه السلام فاستحقوا الهلاك فأهلكناهم والباقي طاهر من آية السادسة عشر.

١٩ - (انا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر)
 صبر « عليهم » راجع إلى « عاد » و « ريحاً » مفعول به لفعل الارسل
 و « صرصراً » نعت من « ريحاً » و « في يوم » متعلق بفعل الارسل و « مستمر »
 صفة من « نحس » وقيل : من « يوم »

٢٠ - (نزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر)
 « نزع » صفة ثانية من « ريحاً » و « الناس » مفعول به و « كأنهم » حال
 الناس و « أعجاز » جمع عجز أى أسافل حيز لحرف التشبيه و « منقعر » نعت من
 « نخل »

٢١ - (فكيف كان عذابى ونكد)
 إعراب الآية ظاهر من آية الدسه عشر المتقدمة في هذه السورة .

٢٢ - (ولقد يرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)
 إعراب الآية ظاهر من آية السابعة عشر .

٢٣ - (كذبت نمود بالمد)
 « بالمد » متعلق بفعل التكذيب وفي التند وحوه
 أحدها - مصدر والمعنى كذبت نمود « بمد » أى بامتناعهم صالح ^{للمعنى}
 تابها - . جمع ندم بمعنى المدد ، والمعنى . كذبت نمود بالانبياء لأن
 تكذيبهم بالواحد منهم تكذيب منهم « لجميع لان رسالتهم واحدة لا اختلاف فيها ،
 فيكون في معنى « كذبت نمود المرسلين » الشعراء - (١٤١) .
 ثالثها - جمع نذير بمعنى الانذار ومرجه إلى أحد المعنيين السابقين

٢٤ - (فقالوا أبرأ منا واحداً نتبعه انا اذا لقي ضلال وسعر)
 الفاء تفريعية والهمزة إستيعامية و « شراً » منصوب بفعل يفسره المذكور
 أى اتبع شراً و « منا » متعلق بمحذوف نعت من « شراً » و « واحداً » نعت ثان
 وقيل . حال من الهاء في « تبعه » ، و « إذا » بمعنى حيناً ، و « لقي ضلال »

اللام للتأكيد والحار والمبرور متعلقان بمحذوف، حشر لحرف التأكيد السابق
«وسفر» عطف على «صلال»

٢٥ - (عاقبي الذكر عليه من بينا بل هو كذاب أشر)

«استعهم» للأنكار «عاقبي» فعل مضارع مبني للمفعول من باب الأفعال «والذكر»
فاعل الفعل على السابعة «عليه» متعلق بفعل الألفاء «واصبر» راجع إلى الواحد
المتقدم «من بينا» حال من ضمير «عليه» أي عليه معزاً «و» بل «نصب» للاصرار
وهو مبتدأ «كذاب» فعّال للمبالغة حشر المبتدأ «وأشر» نعت من «كذاب»

٢٦ - (سيعلمون عدأ من الكذاب الأشر)

الذين ليتقرب ومدحولها فعل مضارع، وقوله «لوا» نعت من باب ضمير الجمع
الراجع إلى قوم صالح عليه السلام «وعدأ» منصوب على الظرفية «و» من «استفهامية»
مبتدأ «والكذاب» خبره «والأشر» نعت من «الكذاب»

٢٧ - (أنا مرسلوا الناقة فبسه لهم فارتضهم واضطمر)

«مرسلوا» اسم فاعل بضمه الجمع من باب الأفعال أصبغ إلى مفعوله وهو
«الناقة» حشر لحرف التأكيد «فبسه» مفعول له «ومحتمل» أن يكون معزاً
«فوضع موضع الحال» أي فبسه لهم، «وقل» على تقدير حال كون «الناقة» فبسه
لهم، «والعد» نعت بضمه ومدحولها فعل أمر من باب الأفعال جهات لصالح النبي عليه السلام
«ومعير الجمع» في موضع نصب على المفعول به «وسطر» أمر من باب الأفعال،
وأصله استمر فبدلت التاء طاء لتوافق الصاد في الاطلاق

٢٨ - (وإنهم إن الماء قسمة بينهم كل شرب محض)

الواو للمعطف والفعل للامر من باب التعميل والصير في موضع نصب على
المفعول به، «وفتح» إن «لوقوعها» بعد الأمر كقوله تعالى «وقايت» «وقسمة»
معنى مقسوم والصير في «بينهم» راجع إلى قوم صالح عليه السلام وإلى الناقة «وكل
شرب» مبتدأ «ومحض» خبره

٢٩ - (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر)

النفات للتعريجات ، و « تعاطى » فعل ماض من باب التفعّل وفعله وفعّل
«عقر» ضميران واحسان إلى الساحب وهو عاقر الناقة .

٣٠ - (فكيف كان عذابي ونذر)

إعراب الآية طاهر من الآية السبعة عشر

٣١ - (انا أرسلنا عليهم سمحة واحده فكانوا كهشيم المحتظر)

صبر في « سمهم » راجع إلى قوم صالح عليه السلام و « سمحة » مفعول به لفعل
الأرسل و « وحده » مت من « سمحة » و له « للتعريض » و « كانوا » بمعنى صاروا و « كهشيم
المحتظر » في موضع نصب خبر لفعل « صار »

٣٢ - (ولقد سرنا القرآن لتذكر فيل عن مدكر)

إعراب الآية طاهر من الآية الحامسة عشر فراجع .

٣٣ - (كذبت قوم لوط بالزند)

إعراب الآية طاهر من الآية الثالثة والعشرين فراجع

٣٤ - (انا أرسلنا عليهم خاصاً الآل لوط فجهاهم يسحر)

« خاصاً » مفعول به لفعل الأرسال و « إلّا آل لوط » منصوب على الاستثناء
للاقتطاع فلم يرسل المص إلى آل لوط ، وفيه للاتصال ، لأنّ الجميع أرسل
اليهم الخاص ، فلهذا « إلّا آل لوط »

و « يسحر » في موضع نصب لانه متعلّق بقوله « فجهاهم » و « يسحر » لانه أراد
به سحرآ من الاسحار ، ولو اريد به التعريف لم يصرف للتعريف والعدل عن لام
التعريف لأن من حقه أن تعرف بها فلما لم تعرف بها صار معدولاً عنها ، فاحتج
فيه العدل والتعريف و « يسحر » إذا كان معرفة ، و « لا يتصرف أى لا تدخله حار
ولا تنوين ولا تصرف أى لا ينقل عن الطرية إلى الاسمية ، فانه لم يستعمل في

٤٠ - (ولقد يروا القرآن للذكر فهل من مدكر)

« جواب الآية ظاهر من الآية الخاصة عشر فراجع »

٤١ - (ولقد جاء آل فرعون الندد)

« آء » مفعول به فعل للمحيى ، صيغ إلى « فرعون » وهو غير منصوب
لعمليته وللمحمد « د لندد » وبه فعل للمحيى ، وقد م للمفعول على المعدل
لرعاية العواصم

٤٢ - (كذبوا بآي مما كلفنا فأحدناهم أحد عزيرو مقتدر)

« كلف » « آء لآء » « آء » « لندد » « د هم » « في موضع نصب مفعول به
« أخذ عزيرو » « لنوع » « مقتدر » « نعت من « عزيرو »

٤٣ - (أفكاركم حير من أولسكم أم لكم براءة في الزبر)

الهمزة استفهامية انكارية « د آء » « مندا » « حير من أولسكم » خبره ،
« د لكم » متعلق بمحذوف حير مقدم « د براءة » متدا مؤخر أى « بل أنت لكم
براءة في الزبر » « د جمع الزبر كرسد جمع رسول والمراد « كتب السماوية »

٤٤ - (أم يقولون نحن جميع منتصر)

« نحن » متدا « د جمع » خبره « د منتصر » اسم فعل من باب الافتعال نعت
من « جميع » والجملة مقولة للقول

٤٥ - (سيهرم الجمع ويولون الدبر)

الين للتأكيد ومدحولها فعل مصدر مسمى للمفعول ، « د الجمع » فاعل
الفعل على التبدية والواو للعطف « د يولون » فعل مضارع من باب التعميل ،
اصله « يولون » ، فقلت صبة الياء الى ما قبلها بعد حذف الكسرة منه لتقلها على
الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بين الياء والواو « د الدبر » مفعول به

٤٦ - (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر)

« الساعة » متدا « د موعدهم » خبره « د الساعة » متدا « د أدهى » خبره

عنى حذف المتعلق به «أمر» عطفاً على «أدهى» والتقدير «دهى من كل داهية وأمر من كل مر».

٤٧ - (إن المجرمين في ضلال وسعر)

«في ضلال» متعلق بمحدود وحرف لحرى التأكيد، أى «تسبون في ضلال وسعر» «سعر» جمع سفير وهو الدابة المسخرة.

٤٨ - (يوم يحسون في النار على وجوههم دوقوا من سقر)

«يوم» ظرف لقول «في ضلال»، «د» محسوس «فعل مضارع مسي» للمفعول «دوقوا» «وعر» أمر على تقدير لقول «أى يقال لهم ردوا» «مس» مفعول به «صيف إلى» سقر «دهى غير مصروف لبعينه والتأنيث محذراً مع تحريك الأوسط

٤٩ - (إنّا كل شيء خلقناه بقدر)

«كل شيء» منصوب بمعامل محدود بصره «خلقناه» والمحدود هو الحرف لحرى التأكيد «قدر» متعلق بقوله «خلقناه» والباء للمصاحبة والمعنى «إنّا خلقنا كل شيء مصاحباً لقدر

٥٠ - (وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر)

«ما» حرف نفى «أمرنا» مبتدأ والمراد به كلمة «كن» ولذلك جاء الخبر مؤنثاً، فقيل: «واحدة»

٥١ - (ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر)

صدر الآية «فهل من مدكر» «أهلكنا» فعل ماضى للتكلم مع الغير من باب الافعال «أشياعكم» مفعول به والباقي ظاهر

٥٢ - (وكل شيء فعلوه في الزبر)

«كل شيء» مبتدأ «فعلوه» فى موضع رفع تمت من «كل» وقيل فى موضع جر تمت من «شيء» «في الزبر» متعلق بمحدود خبر للمبتدأ.

٥٣ - (وكل صغير وكبير مستطر)

« كل صغير ، متشأ » و « كسر » عطف على « صغير » و « منظر » اسم مفعول
من باب الافتعال خسر للمتدأ

٥٤ - (ان المتقين في جنات ونهر)

« في جنات » متعلق بمحدود حر لحرى التأكيد أي ناشون فيها و « نهر »
عطف على « جنات » وهو واحد و « في معنى الجمع وقيل جمع على انه جمع
نهر فهو جمع الجمع

٥٥ - (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)

« في مقعد صدق » بدل من « في جنات » و « مقتدر » بعث من « ملك »
فعل للمبالغة ، وقيل : بمعنى « لك »



﴿ البيان ﴾

١ - (اقتربت الساعة وانشق القمر)

في اقتربت الساعة ، إشارة على تعداد عموماً ، إمارة على استمرارها ،
 يدنو قدمه وقرب قدمه ، ليدرك ما يستعد له ، لأنه لا بد منه من هجوعها عنهم ،
 وهم عنها في سعة ساهوا ، لأقرب ما له في قرب الساعة ودورها ، كما لا
 الاقتدار مخالفة في القدرة لأن أصل الاقتضال من عداد المعنى ، بعد
 واستعملت صيغة الماضي على سبيل التوكيد ، لأن الساعة حقيقة مقرة لا
 تختمون مكاره ولا نفس مر .

والساعة حر ، من آخر ، الره ساءت ، بها على لقرمه تشبهاً لها ، بذلك لسرعه
 حياها أو لانها تقوم في آخر - من ساعات الدنيا أو لانها ساعة حميفة يحدث
 فيها أمر عظيم ، وقيل لانها ساعة يحسب فيها جميع الناس ، وفيه في المقام
 تقديم وتأخير أي انشق القمر واقتربت الساعة

وفي قوله تعالى « انشق القمر » نقرر لوقوع الانشقاق الذي أظهره الله
 تعالى على رسوله الكريم ﷺ إحداه لتحدى الكفار ، وتؤيده الآية التالية

٢ - (وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر)

تشكيك الآية في سياق الشرط بعد العموم أي وكل أنه يشهدونها ويعرضوا
 عنها ، « يقولوا » ، بها « سحر مستمر » سحر بعد سحر ، وفي كلمة الاستمرار دلالة
 على وقوع الآيات وتتابع المعجزات من الرسول ﷺ لاثبات الرسالة ، وكان
 انشقاق القمر واحدة منها

٦ - (فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء فكر)

الداع لتعربح الامر بالتولي على ما تقدمه من وصف حال المعرضين المكذبين
 واداع الهوى أى إذا كانوا هم مكذبين بك متشبهين بهاء هم لا تمنعهم الندرة ولا
 من يدهم البور لا على صلال ، فأعرض عنهم ولا تنج عنهم بالدعوة ، لا يحزن عن
 إعراضهم وتكذيبهم ، إنهم هم الأهواء ، فانت لست عليهم بحمط

فتم الكلام على قوله تعالى : « فتول عنهم » بيان حالهم تجاه الحكمة
 الدالة التي ألقيت إليهم : (أحرار التي ذكرت) على سبيل الإنذار .

ثم عُدَّ الله تعالى منهم من يدرك حره التي هي آية من حالهم يوم القيامة ،
 ومن عاقبه حال نعم المكذبين من المعاصين في لوح العتاب ، لتوبيخ الشديدين الذي
 بهر قلوبهم بالانشاء ويومئذ قد عدَّهم في آخر من ، فلهذا يوم يدع الداع ،
 الخ كلام مفصول عما قبله لذكر الرأى آخر التي شير إليها بقا في مقدم الحروب
 عن سؤال مقدَّر كأنه لما قال : « فتول عنهم » سئل : « لأم يؤل أمرهم ؟ »

فأجيب : « يوم يدع الداع » الخ أى هذه حال حررتهم بذلك عاقبه دنا
 أمثالهم من قوم لوح وعد ، ثم يدعون إليهم ليسوا هم حراً منهم ، ولم اسم تعالى
 هذا الداع من هو ؟ وقد سب الدعوة في موضع من كلامه إلى نفسه أو قال
 « يوم يدعوكم فتسبحون بحمده وتظنون إن لنتمنن إلا قليلاً » (اسراء ٥٢) ،
 ومن المحتمل أن يكون « يوم يدع » طرفاً لمحدود أى ذكرهم يوم - الخ

وأما الرد من الله : لقامه ما دعه هم إلى الخروج من الأحداث والحضور
 لعصل القضاء لمحددي به دعوتهم في الدنيا إلى الإيمان بالآيات وأعراضهم وقولهم
 سحر مستمر ، وتخصيص المدعوين بالكافرين من حيث أنهم هم الذين سكرهون
 ذلك اليوم وإن المؤمنين من فرع يومئذ آمنون ، وفي تكبير شيء ، وتوصفه
 سكر إشارة إلى أطواء هذا الشيء من الأهوال لا يحيط بها وصف آخر غير « سكر »
 تسكر النفوس إذا لا تعرف مثيلاً له : لا عهد لها بمثله

٧ - (حشعاً ابصارهم يخرجون عن الاحداث كأنهم جراد منتشر)

نصير لاجل المدينين يوم القامة ، وفي وصف الاعداد بالحنوع دون سائر الحسد لان اثر الدلّة من كل دليل وافر لعمدة من كل عرير يتشّ في باطنه دون رثر حسده ، وفي ذلك كدّه عن عنة لدلة زهاد الحدلان لظهور دلة الدليل « عرّة لعمير في اعصب وقوله تعالى « كنّهم جراد منتشر » كناية عن الشرة « التموّج مسها بقا في الحش الحشر المائج بعضه في بعض « حاشا كالجراد وكالدماء منتشر في كل مكان لكثرته »

فشيهم لله تعالى في خروجهم من الصور « الجراد المنتشر من حيث ان الجراد في شدة مدح البص منه في البص ويختلط البص بالبص في جهات مختلفة فكذلك هؤلاء في خروجهم من الصور وفي « حاشا وجوه حدها » ان الانسان لم كان في الدماء متر لا مضطرباً ومتحيراً في انقيدة وهو كدال في الاحرة كالجراد الذي لا يتوجه إلى جهة خاصة والله يشير قوله تعالى « من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى » (الاسراء ٧٢) وفي الرواية « كم تعيشون تموتون وكم تموتون تعيشون »

ثانيها - في كثرة العدد والتموّج

ثالثها - ان الجراد لسرله حر كه في الليل الى ان تسمع الشمس فكذلك الموتى لس لهم حر كه الا اذا وقعت لوفعه كما لا يعلم في الدل كثرة الجراد وفلته فكذلك لا يعلم أحد قبل البعث والبعث كثرة الموتى وقلّتهم رابعها - ان في الجراد علائم مختلفة من الحيوانات ، وراسه يشبه رأس العرس وعينه تشبه عين فيل ، وقرنه يشبهان قري إبل ، وصدره يشبه صدر أسد وخطه يشبه خط عقرب ، وعنفه يشبه عنق نور ، وحناجاه يشبهان حناحي سر ، وفجده يشبهان فخذى حمل ، ورجلاه يشبهان رجلي نعامة ، ودسه يشبه ذب حية فيه نموذج من عشرة حيوانات حاضرة وليس فيه أحد حصال تلك الحيوانات إلا أن يكون آفة للزراعة

فكذلك الكفار والعذار من الادميين لا يكونون الا آفة وفساداً للحرث والنسل في الحياة الدنيا .

٨ - (مهطعين الى الداع يقول الكافرون هدا يوم عسر)

بين لحال اخرى من المكذبين ومقاتلتهم حين البعث والشور .

« يقول الكافرون » متأنف باني حواماً عت شأ في وصف اليوم بالاهوال وأهل سوء العذل كأنه قل عمداً يكون حينئذ ققيل « يقول الكافرون » هدا يوم عسر « هدا مقالة الكافرس « في إسداد القول لهم دون غيرهم فلو يح بأن المؤمنين ليسوا في تلك المرتبة من الشدة

٩ - (كذبت فسلهم قوم نوح فكذبوا عمدنا وقالوا مجنون وازجر)

شروع في تعداد بعض ما ذكر من الآباء الموحية للأردجار ونوع تفصل لها ، وبين لعدم تأثرهم بها تفريراً لعجوى قوله تعالى « فما تفي الندد » قوله تعالى « فكذبوا عدا » تفسر لذلك التكذيب لمهم ، وفيه مرید تفرير وتحقيق للتكذيب ، وفي عنوان المودة مع الإضافة إلى نون العظمة تفهيم لنوح عليه السلام ورفع لمحله ومادة تشع لكذبته ، وإشارة إلى أن تكذيبهم له يرجع إليه تعالى لانه عد لا مملك شأ وماله فهو لله تعالى

وفي الآية وعيد وتهديد شديد على المشركين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم بعده عليه السلام إلى يوم البعث

١٠ - (ففتنا به أنى مغلوب فانتصر)

هدا الدعاء تلخيص من تفصيل دعائه التي وردت في سورة نوح عليه السلام كما ذكر تفصيل حقيقته في سورة هود وغيرها .

١١ - (ففتننا أبواب السماء بماء منهمر)

هذا تمثيل لكثرة الامطار وحرمانها متوالية وشدة اصباها كأنها مدخرة وراء باب مسدود يمنع اصباها فاداً فتح الباب فاعتبت أشد ما يكون كما في السد

والاية اخبار باستجابة دعاء نبيه نوح عليه السلام على قومه .

١٣ - (وفجرنا الارض عيوناً فالمقى الماء على أمر قد قند)

في اشارة الفعل من ماء النقيض اشارة إلى تكثيره كما يشعره جمع .
« عيوناً » وتكثيره ، ولهم بقل - وصحرا ياعون الارض لأن الاول الملق بالمعنى ،
جعلنا الارض كلها عيوناً متفجرة .

وايراد الماء في « ولتقى الماء » لتحقيق ان التقاء المائين ماء السماء
وماء الارض لم يكن بطريق المصادفة ولتقرب من طريق الاختلاط ، ولاتحاد
والمراد بأمر قد قند الصفة التي وردت في الله تعالى لهذا الطوفان اي إحتياط ماء
الامطار المنهمرة بماء العيون المتفجرة ، ولتقى ماءهما على ما قدره الله تعالى من
غير زيادة ولا نقصان ولا عجل ولا مهمل . وهذا من أخص الخلال وأوقع العبارات
من هذه الحال .

١٣ - (وحملناه على ذات ألواح ودسر)

تقرير لنجاة نوح عليه السلام ومن آمن به من الطوفان ، وحمله ذات ألواح ودسر
كناية عن السفينة ، وفي الاية اشارة إلى هلاك المعدلين .

١٤ - (تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر)

وصف للسفينة وأهلها وأنها تسير تحت دعائنا وتوجيهنا وبيان لما استحق
المعدلون به الهلاك من الكفر فكان الهلاك هو الجزاء العادل على سوء صنيعهم
وكفرهم فيمهل الظالمون ولا يهملون

ومن المحتمل أن يكون قوله تعالى : « جزاء لمن كان كفر » بياناً لما
استحق به نوح عليه السلام النجاة فالمعنى حرمان السفينة كذلك ، ونجاة أهلها من
الطوفان جزاء لنوح عليه السلام بما كفر به قومه .

١٥ - (ولقد تركنا آية فهل من مدكر)

في ترميض القسم تأكيد لبقاء السفينة مرة لمن بعد نوح عليه السلام على كفر
الدهور والاعوام وفي قوله تعالى : « فهل من مدكر » إنكار وعنى للمتعط على أبلغ

وحد وآكده ، حيث يدل على أنه لا يقدر أحد أن يجيب المستعظم بكلمة (سم)
أو بكلمة (لا)

١٦ - (فكيف كان عذابي وأنذ)

الاستعظام للمعظم ولتجنب من جهة أي كائناً على كعبته هائلة لا يحيط
بها الوصف وللتحويل سحابة شدة العذاب وصدق الأند من جهة أخرى

١٧ - (ولقد يروا القرآن للدكر فهل من مدكر)

حكمة قسمته وردت في آخر القصيدة برأ المصنوع ما سبق من قوله تعالى
ولقد جاءهم من الأند ما فيه مردح حكمة دالة فما تعني لند ؟

وسبهاً على أن هذه قصة مسجلة ، حاجب الأندكار كايه في الأندكار والاية
دعوة عامة إلى التذكّر ، لند أن بعد سبعين صدق الأندار وشدة لعذاب الذي يدره

١٨ - (كذبت عاد فكيف كان عذابي وأنذ)

لم يشر من لكعبة تكذيبهم لنبيهم هود عليه السلام ، لأن الغرض بيان تكذيب
الأمم بأنهم لا يبالون بكعبته لتكذيب روماً للاحتصار ومعارضة إلى ما فيه الأندكار
من العذاب ، ولم تعط هذه القصة على ما قبلها لاستقلالها تكفي في الردح والردع
والعظة لو انصواها

« فكيف كان عذابي وند » توحيد قلوب السامعين نحو الأنداء إلى ما يلقى
إليهم قبل ذكره لا لتهويله وتعظمه وسحبهم من حاله بعد بيانه كما قبله وما بعده
كانه قيل كذبت عاد فهل سمعتم أو وسمعوا كيف كان عذابي وندري لهم .

١٩ - (إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر)

مستأنف يبيّن سيق لبيان ما أحمل من ذكر العذاب ، كانه قيل كيف كان
العذاب والتند ليزدجره مزدجر ويشمظ منه مستعظ .

٢٠ - (تفرع الناس كأنهم أعجار نخل مستعر)

بيان لأحوال المكذبين يوم العذاب ، ولم يقل : متفجرة كما قال ، وكانهم
أعجاز نخل خاوية « العاقبة : ٧)

لأن الموصوف هو النحل بد كثر معتد العطف ويؤثر باعتبار المعنى لانه
في معنى الجمع ، وقيل : لرعاية القواصل

٢١ - (فكيف كان عذابي ونكد)

تهويل من أمر العذاب والانداد بعد ياتهما .

٢٣ - (كذبت ثمود بالسدد)

هذا شروع في قصة تالته من القصص التي حانت في هذه السورة التي فيها
الارواح . ولم تعط علي ما فيها لاستقلال كل وحدة منها في الزجر والردع
والعظة لو انعط بها الناس

٢٤ - (فقالوا ابشرا منا واحداً نتبعه انا اذا لقي صلالا وسعرا)

مرجع علي التكذيب وتفصل له رد إن إدا لقي صلالا وسعرا ، تعليل للانعاج
بعبا بالقي وإيجابا ، الانعاج ووجه لاصرارهم علي التشايب .

إن تسئل السمر جمع سعير والسمر في الاحرة واحدة فكيف جمع ؟
تعب : ان السمر هما بمعنى الجنون ، فليس جمع سعير هو النار ، وذلك لانهم
إذا كانوا في النار لم يكونوا في صلال لانه قد كشف لهم داتا وصف حالهم في
الحياة الدنيا

٢٥ - (ألقى الذكر عليه من بينا بل هو كذاب أشمر)

بيان لمسالمة المتدين في المنور والاعكار ، وتصحبهم من أمر صالح النبي
عليه السلام وسنتهم إياه إلى الاختلاف والكذب .

وفي التعبير باللقاء عن الوحي والامرال إشعار بالعبارة ، قيل : يريد باللقاء
لعي إختصاص صالح عليه السلام بالقاء الذكر من بينهم وهو بشر مثلهم بأنه لو كان
الوحي حقاً ، وحار أن ينزل علي البشر فلا إختصاص لصالح عليه السلام به بل ينزل
علي البشر كلهم كما يشعر بذلك قوله تعالى حكاية عنهم : « ما أنت إلا بشر
مثلنا » الشعراء : ١٥٤) .

٢٦ - (سيعلمون عداء الكذاب الأنس)

حكايبة من الله تعالى وداء لما قل قوه صالح عليه له دعاء له ليخرج ووعداً لقومه وليس لتعريب مصموم لجمده ، ما كده ، وفي إيراد الخدم على سبيل الاتهام إشارة إلى به عد لا يحصى حرب سي أسلهم كقولهم تعالى آه أرسولنا يقول للمشركين « زائد أو أنكم اعدى هدى أو في صلال مين ، ساء ٢٤)

٢٧ - (يا مرسلوا الماء فسة لئهم فارقتهم واصطغر)

مستألف بـ « سق لبان مديء الموعود حتماً على طريق الالتفات

٢٨ - (وديتهم ان الماء فسة بينهم كل شرب محتصر)

تقرر احكام امتحنوا به وظهر خلافهم بعد ان « أو ما ساءوا صالحاً »
عنه من خروج الماء من صحراء ممماء على طريق الاستحار وصعد « بينهم » لجمع المذكور مع عوده إلى الناقة والقوم على سبيل تمليح العقلاء على عرهم

٢٩ - (فنادوا صاحبهم فتعاطى فقمر)

وفي « صاحبهم » إشارة إلى انشغالهم على أن يكون عذر الناقة منهم وهم كانوا عارفين به وهو أشقاهم فقمرها

٣٠ - (فكيف كان عذابي ونند)

تهويل لأمر العذاب الالهي وعقابه المظيع .

٣١ - (يا أرسلا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر)

تفصيل لما أحاط بهم العذاب والهلاك والدمار .

٣٣ - (كذبت قوم لوط بالمند)

هذا شردع في قصة رابعة من قصص النور التي فيها الارواح ولم تعطف على ما قلها لاستقلال كل واحدة منها في الزجر لو اردحر بها الناس والعظة لو انتظروا بها .

٣٤ - (انا أرسلنا عليهم خاصاً الا آل لوط نجسناهم بمجر)
تقرير لبراء المكذبين بالهلاك والدمار والمؤمنين بالنجاة على سبيل الاحمال
كل ما استحقوه شراً وخيراً .

٣٥ - (نعمة من عندنا كذلك فجرى من شكر)
تمثيل للنجاة وفي تقديمه ذكر آ على سبب الهلاك تشويق إلى ما فيه النجاة

٣٦ - (ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر)
في صدر الجملة التأكيد القسبي دلالة على كمال الاعتداء شأن الانذار
ولا يهلك الله حل وعلاقوماً إلا من بعد الانذار وتمازيهم به
دار « وما أهلنا من قرية إلا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين »
الشعراء : ٢٠٨ - ٢٠٩)

دول « لهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة » الانعام : ٤٢ .

٣٧ - (ولقد راودوه عن صفة قطمنا أعسمهم فذوقوا عذابي ونذر)
تذكير لجرمهم الذي استحقوه به لعذاب على سبيل التأكيد القسبي وبيان
لكيفية العذاب ، وفي حتم الآية حكاية لما قيل لهم بعد الطمس تشديداً للعذاب
وفي الالتفات تشديد وتفريع .

٣٨ - (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر)
تقرير لوقت محيى العذاب وإحاطته بهم على طريق التأكيد القسبي أيضاً

٣٩ - (فذوقوا عذابي ونذر)
حكاية لما قيل لهم بعد التصريح من جانب الله القدر المتعالي تشديداً
للعذاب ، وفي المجمع قال « ووجه التكرار ان الاول عند الطمس والثاني عند
الانتفاك فكلما تجدد العذاب تجدد التفريع .

٤٠ - (ولقد جاء آل فرعون المنذر)
هذا شروع في قصة حامية من قصص السورة التي فيها الازدحام . وفي

صديق لقصة بالتوكيد القسري دلالة على كمال الاعتناء بها، لعامة عظم ما فيها من الأدب وكثرة دهرها ما لا يفوق من العذب وقوة إحصائها ثلاثاً وعشرين والأكتفاء بدكر آل فرعون من عرود كرفر عيون للعلم بأن نفسه أولى بذلك

٤٢ - (كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أحد عربر مصدد)

مستأنف ما به من شأنه من حربه محببة، ليدرك كذبه قبل فساد فعله هؤلاء دور الأدب من فرعون وقومه ؟ قبل كذبوا بجميع آياتنا وهي الآيات التسع وقرع على التلذذ ، لعذاب والهلاك والدمار وقوله « أخذهم بر مقتدره » فيه ألمع من فاعل للآخرة إلى ردة التمسك في القدرة ويحتوى لقصة الخمس نسبة لسياسة من « حية دند كراً وإداراً لكف » فرش ومن إيهام من « حية حريف

٤٣ - (اكفاركهم حمر من أولئك أم لكم براءة في الزبر)

نسبه لكفار فرش إلى أنهم ان لم يشؤوا إلى رشدهم ولم يرجعوا عن عقبتهم فيسجل لهم ما حلت بالأمم السابقة انشر إلى خمس مهبط على طريق الخطأ الانكاري والتوبيخ « توبيخاً أشد » بعد توبيخ لهم وراث لان قوله « أم لكم براءة في الزبر » إصرار وإنتقال من تنكح - ما دكر إلى سكيت بوجه آخر أشد من فيه ، أى بل ألكم براءة ومن من تعذب ما تعملون من الكفر والعصيان وعوائلهم في الكتب السماوية فذلك تصرون على الكفر والمعصية

٤٤ - (يقولون نحن جميع منتصر)

إصرار من التمسك المذكور إلى وجه آخر من التمسك ، وفي الالتفات إيدان « قف » حالهم للأعراض عنهم وإسقاطهم عن ردة الخطأ وحكاية قائلهم لغيرهم ، أى بل يقولون هؤلاء الكفار واقفين مشوكتهم نحن اولو حرم ورأى أمرنا مجتمع لانهم ولا نضام أو منتصر من الاعداء لا تملأ أو متناصر بصر بعضنا بعضاً والافراد في « منتصر » باعتبار لفظ « جميع » أو لرعاية العواصم وعشر عن الجمع « الجميع » إشارة إلى استطالتهم في المرور وإدلالهم بكثرة جمعهم

٤٥ - (سيهرم الجمع ويولون الدبر)

هذه ردّة وإحدى الأماكن ما يقال والسن لنت كد أي يهرم جمعهم لنته ،
وعدا عن لفظ الجمع ، الذي هو من دنت العشر كين الى لفظ «الجمع»
ستصعد لهم نأتهم جمع لا جمع
«سأله هرمهم» ويولون الدبر ، وفي أنه حب عن معلومته وإبهام
لجمعهم : دلالة على أن هذه السبعة من «هرم» منهم في حرب مستعصية عنها وقد
وقع ذلك في عزمه .

«لله تعالى لم يكتف بهرمهم إن قول

٤٦ - (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر)

فمن الهرم يمد معه نهم من صدر معه نهم يوم القامة ، والساعة من
ملائك عدتهم ، حيث أن لا من عن أبعدهم «الهرم» العذاب تدبوي إلى
أبعدهم بما سيحل بهم من لعاب يوم القامة على طريق الر في بدر على العذاب
والعقوبة لا يستحصر في الأهرام في الجنة ، بل العذاب الدائم الأليم
المهيمن العذاب لشدة ليس لهم حدة منه من نقتلهم في الدار الآخرة

وفي إظهار الساعة موضع إصدهم به يومهم وفي «أمر» استعارة وذلك
لأن المرارة لا يوصف بها إلا العذوبة ، بل لضعفها ولكن الساعة لما كانت
مكررة عند مستحق العقاب حسن وصفها بما يوصف به الشيء المكرر المداق
ومن عادة من يلاقى ما يكرهه ويرى ما لا يحسنه أن يحدث ذلك تكليفاً في
وجهه ، فدل على سوء حاله وشدة استيحاذه ، فذلك هؤلاء إذا شاهدوا أحداث
العذاب ونواريل العقاب ظهر في وجوههم ما يستدل به على فظاعة الجدل عدهم
والمروع مكررها من قلوبهم ، فكانوا كالأثك المصعة المقررة ودائق الكأس المصرة
في فرط التقليل وشدة التكليف وشاهد ذلك قوله تعالى «وتلعج وجوههم النار
وهم فيها كالحون» المؤمنون : ١٠٤ .

٤٧ - (ان المجرمين في ضلال وسعر)

تعليل لما قبله مع الاشعار بالحكم بأن لهم والادب في الدب والعقاب
في الاحرة على من انصف بالاحرام مصافاً اند تأثر في ضلال عن موطن السعادة
والهدى وهو الحنة ويران مسرة أو في جنون

٤٨ - (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقر)

تقرر لما سيلحق بهم من الآهات والادلال والعذاب الاليم ، وفي حتام الاله
التمتات على طريق الحكاية لما يقال لهم بعد الآهات والعذاب والادلال من حمت الله
تعالى تشديدا للعذاب

٤٩ - (انا كل شيء خلقناه بقدر)

مستأنف بياني سيق لبيان التمليل لما في الاشياء البتئين من عذاب المجرمين
وادلالهم يوم القيامة وادافتهم عذاب النار كأنه قيل لماذا حورى المحرمون
بذلك فأجيب بقوله تعالى (انا كل شيء خلقناه بقدر) ومن القدر ان المجرمين
بعد إرسال الرسل اليهم ودعوتهم إلى الهدى والرشاد وتكذيبهم الانبياء أن يدحذوا
النار ، ويدفوا حرها ، ويمدوا فيها فلا محيص لهم عنها بحسب الارادة الالهية
لانه من القدر .

٥٠ - (وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر)

ذكر لمح البصر والاقرب منه للمجرد التقريب وإلا ففسه إرادة الله تعالى
الى مراده كنسبة الاسعد إلى الموحود فتشبيه الامر من حيث تحقق متعلقه بلمح
بالبصر ، لا لافادة ان زمان تأثيره قصير كزمان تحقق اللمح بالبصر بل لافادة
انه لا يحتاج في تأثيره الى مضي زمان ، ولو كان قصيراً فإن التشبيه باللوح بالبصر
في الكلام يكنى به عن ذلك ، فأمره وهو إيجاده وإرادة وجوده لا يحتاج في
تحققه إلى زمان ولا مكان ولا حركة كيف لا ؟ ونفس الزمان والمكان والحركة
إنما تحققت بأمره جل وعلا

والآية وإن كانت بحسب مؤداهما في نفسها تعطى حقيقته عامة في خلق

الاشياء . و ان " وجوده من حيث انه فعل الله به اى كمنع المصير وان كان من حيث انه وجود لشيء " كذا تدريجياً حاصلًا شيئاً فشيئاً

إلا انها بحسب وقوعها فى مياق ايعاد المصير كى بعداب يوم القيامة باطرة إلى إبان السعد وان " أمراً واحداً منه تعالى يكفى فى قيام الساعة وتجديد الخلق بالعت والنشور . فتكون متعمدة لما فى من لحظه بقوله " ان كل شيء خلقناه بقدر " .

والمراد بكون الامر واحداً انه لا يحتاج فى مبدئه " بتحقيق متعلقه إلى تعدد وتكرار بل أمر واحد بالفاء كمنه " كس " بتحقيقه لمتعلق المراد كمنع المصير من غير فان " ومهل حتى يحتاج إلى الامر ثبات وثباتاً وأكثر

٥١ - (ولقد اهلكنا أشعاعكم فهل من مدكر)

سنة لهم بما كانوا هم عنه من عباده وعبيده عن الحق والهدى بعد وصوحهما كمنعهم من الامم الباقية على طريق التأكيد القسمى والالتفات . والمراد بالاية والآيتين بعدها " كيد المحنة الباقية التى اقيمت على شمول العذاب لهم لامحالة

٥٢ - (وكل شيء فعلوه فى الزبر)

تقرر لهم على طريق الالتفات ان " كل أعمالهم محصورة عليهم مكتوبة فى صحائف الاعمال . وفى لاية من ذلك كمال العدم والقدره والتهديد بهم ما لا يحصى . وفى الالتفات ابدان باقتضاء حالهم للاعراض عنهم واسقاطهم عن رتبة العطايا

٥٣ - (وكل صغير وكبير مستطر)

تأكيد لما سبق وان نسل . لوجه أن يقال مستطران تحية ان الافراد باعتبار " كل " ومن المحتمل أن يكون الافراد لرعاية النظم والواصل

٥٤ - (ان المتقين فى جنات ونهر)

التنوين فى " جنات ونهر " للعظمة أى فى جنات عظيمة الشأن بالغة الوصف

ونهر كذلك ، وإيثار الأفراد في « نهر » للاكتفاء باسم الحنن مراعاة للعواصم ،
 وقيل في جمع « حنّات » حثّ إلى تحصيل مساب تلك العمر له ولعكاسة ليس
 « رائها منرلة ومكانة أعظم منها تجمع جميع السعداء كما يشير إليها قوله تعالى

٥٥ - (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)

كدامه عن نكرم الله تعالى الذي يساله المشقون في الحنة



﴿الاهجاز﴾

أما هذه لسوءه دت حصونه فنبه نريته ، وفصولها عتراضة جامعة
الاسحام والنوارس حيث حمت جمع هو صلبها بحرف الرءاء على صبيح الافراد
ويهم من ناء الغيب التي لها قدر كبير
منها . فوله تعالى حكاية عما كان للمشركون بعدولون به بينهم ١٥٠
يقولون نحن جميع منتصر : ٤٤}

ولو كانوا هم عز متفادلين به لاشربوا على النبي الكريم ﷺ وكذبوه .
ومنها قوله تعالى : سيهرم الجمع ويولون الدثر ١٤٥

ان الآية مكتبة في سورة مكنة وفيها بناء لما لم يقع الا بعد سنين ، وما
كان المؤمنون يومئذ يتوقعون في "ي" حال ان يهرم هذا الجمع الذي نوعد الله
تعالى بالهريم ونوليهم الادب . ولم يكن للنبي الكريم ﷺ يومئذ حش بل كان
اتباعه مشركين في الآف ولافون العذب من المشركين . في كل صوب

حتى قال عمر بن الخطاب لما رآه هذه الآية ما كنت أدري من هذا
الجمع الذي سيهرم حتى كان يوم بدر . واستدسول الله ﷻ بلس الدرع ويقول
سيهرم الجمع فعلمته تأويل الآية ثم استمر "إيهاهم بعد

ولو لم يكن هذا الموعد من الله تعالى لم يعتمد النبي ﷺ به لامكان موته
أو معلومته قبل تحقق الوعد . ولكن لما كان من الله عز وجل وقع ما وعده من
غلبته على المشركين وهزيمتهم في يوم بدر .

أحس الله تعالى عن إيهاهم جمع الكفار وتعرفهم وقمع شوكتهم وقد وقع

هذا يوم يدر حين صرف أبو جهل فرسه وتقدم نحو نصف الأول فثلاثون من نصر
اليوم من غير وأصحابه »

وأما الله جلّ وعلا وجمعه ، وأمر الحق وروى مناده في علي كتمته ونهرم
الكافرون وظفر المسلمون عليهم حسب لم يمان شوقهم أحد من ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلاً - ليس لهم عدّة ولا مصحوب من فرس أو فرسين وسبعين معيراً يتعاقبون
عليها - يظفرون بجمع كسر فاء المدّة وأمر العدد وكف يستعمل أمر الثالث العر
القليل على هذا العدد الكثير حتى يذهب شوكتهم كرمدا اشتدت به ريح لولا
أمر الله جلّ وعلا وأحكام النبوة - صدق السنت -

وهذا دليل من دلائل النبوة ومعجزة من معجزات النبوة

ومن اعجاز السورة ما في قوله تعالى : « لقد مرّ القرآن لآلئ
نهل من مدّكر » : ١٧ - ٢٢ - ٣٢ - ٤٠

وذلك أن القرآن الكريم بعد من مألوف الشر وحوادثهم المكدرة
قضايا كويّة كبرى يكشف فيها عن لوازم الألّهية في الوحد ، وبشيء بها
عقيدة صحيحة شاملة ، وصورة كاملاً لهذا الوحد وتجلي طريقه في محاسبة لعمارة
الشريعة ، وفي التلطف إلى المعول في ساطع دسر يشاء الدلائل لامتداده ،
وأكثر الحقائق في سورة القرينة السورة لآلئ

ويجعل منها مهجاً للسطر والتعكير ، وحنة للازواج والقلوب ، ويقطه في
المشاعر والحواس يقصه لطواهر هذا الوحد التي يطالع له من صدحاً دماء ،
وهم عاقلون عنها ، ويقطه لأنهم دما بحري من المعائب والحوارق فيها

وان القرآن الكريم لا يكل الناس إلى الحوادث العدة الحارقة والمعجزات
الحاسبة المكددة ، ولا يكلهم أن يبحثوا عن الحورق والمعجزات ولايات وله لائل
بعيداً عن أنفسهم ولا عن مألوف حياتهم ولا عن الطواهر الكويّة القرينة منهم
المعروفة لهم .

وان القرآن الكريم لا يبعد لهم فلسفات معقّنة أو مشكلات عقلية عويصة

أوتوا حارب علمية لا ملكي لكل أحد لاني يسيرة في نه سهم عقدة ونصو الكون
والحياة قائماً على هذه العقيدة من بوحته لأول ما سمعوا إلى أنفسهم من صنع
الله تدلى رأسه سطروا إلى طوله المار جهاهم من إبداع وهدى حتى وعلا
والمعجزة كائنه في كل ما بدعه به وهذا عرس وان

ومن ثمّ يأخذهم إلى هذه المعجزات الكامنة فيهم والمشتتة في دلو من
حولهم يأخذهم إلى هذه الحقائق في المألوف لهم التي لا يدركون حقيقته
الاعجاز فيها لانهم لطول ألفتهم لها عمو عن ما مع لا يدركون فيها يأخذهم إلى
يفتح عيونهم عليها ، فتطلع على السرّ الذي لم يدركوه

سر، القدره المدهه سر، و حرر الله له دد - له و الحمد لله - سر له و سر
الارلى الذى يعمل فى ايامهم هو الله - سر فى ايامهم هو الله و الله
يحمل دلائل الايمان و سر من الله - سر الله فى ايامهم و الله
يتميز اذق، فيمر من عندهم اذق الله المدهه فى ايامهم هم انفسهم و سر
الذى تزاوله بديهم، و سر الماء الذى يشربون منه، و سر النار التى يوقدون بها، و سر
السننم يلبسوها، و سر اظفاه تاكلوها، و سر ذلك مما يقع تحت افعالهم من
مال و فوات حياتهم

وبصورتهم لخصه ليهده به هذه الأرض وهذه الحياة في العالم الآخر. أخيراً الإنسان في بيت الحياة لا يدينه ثم يوجهه الإنسان إلى السماء وما فيها من طلوع الشمس وغروبها، القمر والنجوم ودور النهار والليل والاختلافات فيها، وأن طريقة القرآن الكريم في معالجة العقيدة الشريفة نفسها تدل على مصدره أتم المصدر الذي صدر منه الكون.

والطريقة القرآن الكريم هي طريقة بناء الكون حيث نال الكون وما فيه معجزة تدل على مبدعها والذرة الصغيرة والحلقة الواحدة بدايتها معجزة تدل على مبدعها كالكون على عظمه

ان القرآن الكريم تقدمه مصحرة تدل على منعه ومصدرها هو الذي

مصدر الكون ومصدره وكل خطاب آية وحكمة من هذا القرآن آية معجزة تدل على مددعه ومصدر الذي هو مصدر الكون ومصدره كالكون والدواء
 فهي كل آية وحطاب وحكمة أعظم لأسرار الربانية، صمغ الحقائق الكونية وليست هذه الطريقة طريقة الشرية، فالشر إذاً حاس في هذه المحالات لا ينتقل إلى مواد الأدلة لما سجدت عنه حتى يبينها، وإذا التفت إليها فلن تناول مدد يهد يبر ويهد الساطع أن نحاو وضع المسئلة في قالب فلسفي تحريدي معقد لا يصلح إلا لخطوط طيف حاسة من الدس

وأنت من هذا القرآن لاسم فليس له الأدلة الأرضية، دس العقيدة على مدد هذه المواد سر وسهولة، صمغ فهمه من الدس، لقد ستر القرآن للذكر فهو من مدد كره

وهذا السر السهولة، فمن القرآن قصة التاء لاداعي ونبأ الأحرى وهذا السر السهولة من آية لاسم سألهم سعدتهم وشقيتهم، وهذا السر ووضوح من طريق له جاد سر اتصاله

وهذه السهولة تقف لعمدة أمم المصنوع الذي تعرفه، ولا تملك أن تعادل فيه لاند مأجود من مدد بها هي من مساهمة الشر في حياتهم القريبة بالاعتقاد ولا يجرى ولا يفسد ولا يلهو ولا يبع إلى الوجدان أن هذه الطريقة طريقه له مدد مدد لاسم طريقه حلق لاسم طريقه منزل القرآن ومن اعجاز السورة ما سمعته من مدد اصغور وانتهام من تأمل فيه راعا في أعين من لاصحة لاسم يشهد بحق علي أن القرآن وحى الهى فوق مستوى الشر فقال كذبت قسهم قوم نوح - إلى قوله - جزاء لمن كان كبر ٩ - ١٢

ما أروع هذه الصورة التي رسمتها السورة للظوفان مطر من السماء ولكن ليس بالمطر من ماء عذير يحدث السؤل الحارفة، والأرض سيع منها الماء ولكن ليس من مكان واحد، أمكنة متفرقة بل الأرض كلها تنعشر عيوناً

فلو قالت سورة: وضعتنا عيون الأرض لم تخط المعنى المراد، وهو أن
الأرض كلها صارت عيوناً، ثم هاهنا الأرض وماء السماء يلتصق ليحصل من
جلاء ذلك الطوفان العظيم ووسط هذا الطوفان تبرأ إليه من فيها من المؤمنين
بأمان الله تعالى ورعايته

فتأمل أيها القارئ الخبير أسلوب هذه الآيات وما تحمله من إيقاع خاص
وكيف تنحدر اللام فيها سهولة لفظ وعدده سبك، وتتم اطراد الصلة في
آخر الآيات على نسق معين، مما تعنى سورة قوة في التعبير وتأثيراً في
النفوس الشريفة



﴿ التكرار ﴾

١. البحث في المقام في امه

الاول : اشارة إلى صبح خمس عشرة لغة - ٥٥.٥ مع بهي الدعوى على سبل الاستقصاء في بحث اللغة - الصبح التي جاءت في هذه السورة في سورها من السور القرآنية

- ١ - جاءت كلمة (الساعة) في القر ١٠ المريم نحو ٤٩ مرة
- ٢ - ، ، ، (السحر) ، ، ، ٦٣ مرة
- ٣ - ، ، ، (الحدث) ، ، ، ثلاث مرات ١ - ٥١
- ٢ - القمر ١٧ ٣ - المصالح ٤٣
- ٤ - ، ، ، (البحر) ، ، ، مرتين ١ - القمر ١٧
- ٢ - الاعراف : ١٣٣
- ٥ - ، ، ، (الصبح) ، ، ، ثلاث مرات : ١ - القمر ٨٠
- ٢ - ابراهيم ٤٣ ٣ - المصالح ٣٦
- ٦ - ، ، ، (لهم) ، ، ، مرة واحدة : القمر ١١
- ٧ - ، ، ، (الدر) ، ، ، ١٣
- ٨ - ، ، ، (القمر) ، ، ، ٢٠
- ٩ - ، ، ، (الاثر) ، ، ، مرتين القمر ٢٥ - ٢٦
- ١٠ - ، ، ، (الهيم) ، ، ، مرتين ١ - القمر ٣١
- ٢ - الكهف : ٤٥
- ١١ - ، ، ، (الحظر) ، ، ، مرتين ١ - القمر ٣١
- ٢ - الاسراء : ٢٠

﴿التأنيب﴾

نبحث في المقام على جهات ثلاث

أولها : ما نسب من هذه السورة ما قيل في رسول

الله صلى الله عليه وسلم من تأنيبه ومناقبه

ثانيها : ما نسب من آيات هذه السورة من

أما الأولى : فإن هذه السورة نزلت بعد سورة الطه وهي وحده الآيات

التي فيها ذمراؤها ، وأما الثانية : فالحق في حقها وفي آياتها ما يستحق

عليه يوم لقائه ، وإن كان بعض حاشيائها حافظ

و استدلال على صدق المثل والحبس بعض آياتها من كان قد رآه

حق الآيات من ما ذكره في قوله تعالى : رحمه الله - لجرأه - فسطر الآيات

من حق - به على حقه لقدره - ٥ - ٨

مع الإشارة إلى بعض حقه في يوم البعث من انكشاف الأسرار ، وقد وإلى بعض

أحوال سبعين أسكنين من عدم نصرهم يوم القيامة ، وما هو

بالهزل ، ٩ - ١٤

وفي ختامها إلى موقف الكيد والامانة التي معها لكفار من نبي الله صلى الله عليه وسلم

المتعطل والارباب والاعراس ، انهم يكيدون كيدا - أمهدهم رويدا - ١٥ - ١٧

فحاثت سورة القمر أشد مترابطة أدلتها فختام سورة الطارق وآخرها بأدلتها

إذ بدئت بذكر كيد الكفار في آية شق القمر ، التي أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

إقتراح منهم ورميهم له بالحر وإعراسهم عنها ومكديهم به عليه السلام وبها

الاصحح والمصحح والمحكم والمتشابه

قوله تعالى وقولهم يا محمد اصحح ربه سبحانه وتعالى
قوله تعالى وقولهم يا محمد اصحح ربه سبحانه وتعالى
أقول: ان آية القدر عدد سنة النبي صلى الله عليه وسلم من بعد وفاته
يتحدون الأحجار الهة لهم فيستعينون به فيكون لشر رسول الله تعالى
وأي هذا من السج؟
ومما يشبهه من أحد كذا، بل عنده من كذا، فلو وجدته والله تعالى
هو أعلم



﴿ تصديق في الأسرار ﴾

١ - (اقتربت الساعة وانشق القمر)

وفي اقتراب الساعة قول ١ - وفي الساعة ساعة وسعت هي اوجع
الاهوال والامور المعظام فيها مقدار - من - - - - -

وقد لان الانسان يسمى فيها في الحياة لان ١ - - - - -
يسمى اليها عدم ذلك أم لا ، وفي لان الساعة حرة من حر ، لرب وبعثات
القيامة آخر حرة من ساعات الدن سعت دليلا ، وفي الاشقة إلى - - -
الحساب فيها للمؤمنين إذ قال تعالى : ن - - - - - كما ورد في
المؤمنين يحاسبون يوم القيامة ما بين ماله لغنه والعصر من لوقت وإن طار ح -
لمجرمين فيها لا للعجز بل لتفصيلهم وطول العقاب

٢ - قيل الساعة هي ساعة يقوم فيها القيامة ليست من ساعات الدن ولا
من ساعات الآخرة

٣ - قيل الساعة هي حين الموت إلى أن تقوم القيامة الكبرى ، والله
هي القيامة الصغرى

٤ - قيل : الساعة هي خروج القائم عليه السلام

أقول : وعلى الاول أكثر المحققين

وفي إنشقاق القمر أسا قول ١ - عن ابن عباس وابن مسعود وابن عمر
ومجاهد وقتادة والضحك وحذيفة وأبي بن مالك ومروان وحبر من معظم أي
إبصار بعض لقمر عن بعض قصص فرقتين على عهد رسول الله ﷺ بمكة قبل

آية قد وقعت للدلالة على الحق والصدق وثبتت لهم أن يرموه عداً بأنها سحر

٢ - (وان يروا آية يدعوا ويقولوا سحر مستمر)

في سحر مستمر، أقول

١ - عن قتادة ومجاهد وأبي الفراء وابن أبي عمير: أي سحر دهن لا يقاء له من مرءٍ لشيء مستمر إذا ذهب وراءه فلا يبقى كانوا يقولون ذلك تمسية لأنفسهم وتعليلاً

٢ - عن السجك وأبي العالية وقتادة أيضاً: أي محكم موثق قوي شديد وهو من المرأة وهي القوم يقال مستمر مريرة فوق جميع النجوم وبمعنى كلها، عن الأحفش: هو مأخوذ من امرء لحد وهو شدة قتله وسحر الشيء إذا قوى واستحكم

٣ - قيل معناه مرء من المرأة، يقال أمر الشيء صار مرءاً واستمر إذا اشتد مرارته أي هذا مستمع عند مرء عني مداها ولها وإنما لا بعد أن يسعه كما لا يسع المرء المحقر

٤ - عن الربيع أن مستمر نافذ، قيل سحر بعد سحر مدد سحر سحر به على مرء لادم فهو من الاستمرار

٥ - قيل أي دهن مطرد

٦ - عن يمان أي خاص

٧ - عن أبي عمير أيضاً أن أطول

٨ - قيل أي متصل يشبه بعضه بعضاً ويلتقي لاجتماع مع سابقه واستمرات أفعالهم على هذا الوجه فلا يأتي شيء له حقيقة بل الجمع تعديلات

٩ - قيل: قد مرء من الأرض إلى السماء

أقول: وعلى الثاني والرابع والثامن أكثر المحققين لتقدير المسمى وتفسير الآية في سياق الشرط بعيد الصوم والمعنى وكرر آية شاهدونها يقولون فيها: أنها سحر بعد سحر.

٣- (وَكَيْفَ بَوَّاهُ اتَّبَعُوا أَمْرًا عَسِيفًا)

فی منعلق - حدیبی قول

١- قول ای و نه که ، لا رتی شده و دهی اوستادش لغیر

٢- فی قول ای ، که نه که سر مستقر ، و نه که من لایب علیها شوق

لغیر ، قدر دو حجتی است ، هر سحر سحر و نگاهن شود ، من معلوم شده

٣- معنی ، هم لایب و نه که ، شوق غم خدای بر من است ، و شوق

و کدک در نه

٣- قول ای که تو غی ، و نه که حیرت ، قدر و نه که

افول - حدیبی معنی : ای ای

٤- فی قول که ، ای و نه که ، امر مستقر ، قدر

١- من فتاده ای و نه که ، امر مستقر ، قدر و نه که ، قدر

و نه که ، مستقر ، قدر و نه که ، امر مستقر ، قدر و نه که ، قدر

نه که ، و نه که ، مستقر ، قدر

٢- قدر ، امر مستقر ، قدر و نه که ، قدر

٣- فی قول ای ، قدر و نه که ، قدر و نه که ، قدر

٤- فی قول ، امر مستقر ، قدر و نه که ، قدر

نه که ، مستقر ، قدر و نه که ، قدر

٥- فی قول ای ، قدر و نه که ، قدر و نه که ، قدر

نه که ، رسول الله ﷺ ، قدر و نه که ، قدر

عایت ، و مستقر ، قدر و نه که ، قدر و نه که ، قدر

مستقر ، قدر و نه که ، قدر و نه که ، قدر

٦- فی قول ، لکل امر منهم ، قدر و نه که ، قدر

و نه که ، قدر و نه که ، قدر و نه که ، قدر

الحق یشت والباطل یرزق

- ٧ - قيل أي لكل أمر ذو إستقرار - على قراءة فتح القاف -
- ٨ - قيل أي لكل أمر ذو موضع إستقرار ورمائه على قراءة الساق ،
فالمستقر : مصدر ميمي وإسما زمان ومكان
- ٩ - قيل أي كل أمر مستقر في علم الله تعالى لا يحصى عليه منهم شيء
كقوله تعالى في الحديث : « لا يحصى على منهم شيء »
- ١٠ - قيل أي لكل أمر مستقر بأهل الآسماء وصالح العمل الجمة وبأهل
الشر والكفر والفساد الدار
- ١١ - قيل أي لكل أمر مستقر بأهل الخير الحيرى الدنيا والآخرة وبأهل
الشر الشر في الدنيا والآخرة
- ١٢ - قيل أي لكل أمر مستقر فيستقر قول المصدقين حتى يعرفوا حقيقته
الثواب ويستقر تكذيب حتى يروا ثمره تكذيبهم من العذاب
- ١٣ - عن الكلبي أي لكل أمر حقيقته ما كان منه في الدنيا ، فيظهر وما
كان منه في الآخرة ، فيعرف
- أقول: وعلى الخامس أكثر المحققين
- ٤ - (ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر)
في الأنباء أقوال
- ١ - قيل أي أسماء القرون الحالية واحداً الأم الدارحة
- ٢ - قيل أي أسماء الآخرة
- ٣ - قيل أي ما ورد في هذه السورة خمس قصص من قصص الأنبياء وأممهم
وما ظهر بيد النبي ﷺ وأنباء يوم القيامة
- أقول: والآخر هو الأنسب بظاهر السياق .
- ٥ - (حكمة بالغة فما تفي السند)
في الحكمة البالغة أقوال :
- ١ - قيل أي ما جاء الكفار من أنباء الأمم الحالية حكمة تامة كاملة .

٢ - هل هذه لعدة لعقربك والآية التي أحراها الله تعالى بيد سيده
حكمة بالغة

٣ - قيل : اريد بها العموم

أقول : والاخير هو الموافق بعموم السياق

٦ - (فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء مكر)

في قوله تعالى : « فتول عنهم » اقول

١ - قيل : أى أعرض عنهم فلا تعاد لهم ولقد زاد كرههم يوم يدع الداع - الخ

٢ - قيل : أى فتول عنهم وتول لهم يوم يدع الداع على حدود الماء وما علمت

فيه من جواب الامر

٣ - قيل : أى أعرض عنهم يوم الفداه ، ولا تسئل عنهم وعن أحوالهم ، وهم

يدعون إلى شيء مكر ، ويسألهم عذاب شديد ، وهو كما تقول : لا تسئل عما جرى

على فلان إذا أخبرته بأمر عظيم

٤ - قيل : أى تول عنهم بما عهد فقد أقيمت المحبة وأصرهم يوم يدعو الداعي

٥ - قيل : أى فاعرض أيها الرسول عن هؤلاء المشركين إلى يوم يدع الداع

٦ - قيل : « أعرض عنهم » وهو تمام الكلام ، ثم قال : « يوم يدع » وعامل

الظرف قوله : « ويخرجون » .

أقول : إن الأول والرابع - لتقديهما في المصنف - هما المؤندان بآيات

كريمة آية والاخير غير بعيد .

وفي الداعي اقول :

١ - عن مقاتل أن الداعي هو إسرائيل عليه السلام وهو دفع النعسخ الثانية في

الصور فيدعو الناس إلى الحشر والبغث قائماً على صخرة بيت المقدس .

٢ - قيل : الداعي هو الله تعالى لقوله : « يوم يدعوكم فتستحيون بحمدته »

(الاسراء ٥٢) .

٣ - قيل : الداعي هو حنانيا عليه السلام يدعو الناس إلى البغث والحساب

٤ - قيل لدعي هو الذي يدعو المشركين والمجرمين إلى النار لقوله تعالى : « يوم يدعو إلى دجهم دعا » الطور : (١٣) وقوله تعالى : « أولئك يدعون إلى النار » لفرع : ٢٢١

أقول : د شبي هو الظاهر

٨ - (مهطعس إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عمر)

في « مهطعس » أقوال

١ - عن أبي عبيدة أي مرعي

٢ - عن السجدة أي مقسدين

٣ - عن فتادة أي عمدين

٤ - عن إس عدي أي باطرين

٥ - عن عكرمة أي فتحين ادانهم إلى الصوت واليهتان

أقول : والمعاني متقارب ما عتبارات

٩ - (كذب قلمهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وادجر)

في التكميين أقوال

١ - أراد بالكذب الأول التكذيب المطلق وهو تكذبهم بالرسول

وبالثاني التكذب بوجه ^{لغير} خاصه لقوله تعالى : « كذبت قوم نوح المرسلين » الشعراء : (١٠٥)

والمعنى كذبت قوم نوح المرسلين فترتب عليه تكذبهم لموح ^{عليه السلام}

٢ - عكس الأول

٣ - قيل ان التكذيب الأول إشارة إلى كونه تكديماً إثر تكذيب بطول

زمان دعوته فلما انقضى قرن منهم مكذب جاء بعدهم قرن آخر مكذب

٤ - أراد بالتكذب الأول قصد التكذيب والثاني اظهاره

٥ - قيل ان التكذيب الأول منزل مرة اللام أي فعلت التكذيب فقوله

تعالى : « فكذبوا عبدنا » تفسر لقوله تعالى : « كذبت قلمهم قوم نوح » فعلى الأخير

هي التعبر عن نوح بالعد تحديق مع دمعظم الامر ، وإشارة إلى أن تكديسهم له يرجع إلى الله تعالى لانه عد لا يثبت شيئاً وما مور من حاسه وعاله ، فهو الله تعالى واهم لم يكتموا مبعرد التكذيب ، بل تسوء الى الحون
أقول : إن الآخر هو الاسب يظهر البقاء وإن كان الاول غير بعيد

١٢ - (وهجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر)

في قوله تعالى : فالتقى الماء على أمر قد قدر ، أقوال

١ - عن مقاتل وابن قيس : أى فالتقى ماء السماء وماء الأرض على مقدار لم يرد أحدهما على الآخر فكان ماء السماء والأرض سواء
٢ - عن قتادة : أى كان الطوفان أمراً قد فاض الله في اللوح المحفوظ ، أى قدر لهم إذ كفروا أن يعرفوا

٣ - قيل : كانت الأقوات قبل الاحياء وكان القدر قبل الملاء ، وقد قدر من قبل هلاك قوم نوح عليه السلام

٤ - قيل : اراد الأمر قد قدر الصفة التي قدرها الله تعالى لهذا الطوفان .

أقول : إن الآخر هو الادج

١٣ - (وحملناه على ذات ألواح ودسر)

في ذات ألواح ودسر : أقوال :

١ - عن قتادة وابن عباس وابن زيد : الألواح : معارض السفينة والدسر : المسار الذي تشد به السفينة .

٢ - عن الحسن : الدسر : صدر السفينة يدسر بها الماء .

٣ - عن مجاهد : الدسر : اضلاع السفينة .

٤ - عن ابن عباس : الدسر : كل كل السفينة

٥ - عن مجاهد أيضاً : ألواح السفينة ودسرها : عوارضها .

٦ - عن الصحاك : الألواح : حائطا السفينة والدسر : أصلها وطرفاها .

٧ - قيل : الألواح : هي الحشة التي تتركب بها السفينة مسمار

أقول ان لا خير هو الصاهر

١٤ - (تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر)

في قوله تعالى : تجري بأعيننا أي ل

١ - من سمعنا أي نأمره

٢ - قال في حفظ حسنة : كلاء : منه قول الحسن للمودع : عين الله عليك

أي حفظه والآية

٣ - قال في ترمذي من

٤ - قال في توحيد

٥ - قال في تاليف لسانه من الارض

٦ - قال في تاليف أولنا من الملائكة الموكلين بحفظها وكل ما خلق

الله تعالى من خلقه صاف إليه

٧ - قيل أد تجري بأولنا

أقول ان الذي في الثالث - لتقارب المعنى - هما الظاهران .

وفي قوله تعالى : جزاء لمن كان كفر ، أقوال :

١ - أي حسب الكتاب : وأجره لروح يستقر على صبره على أدى قومه وهو

المكفور به ، فالمراد بمن في « لمن » هو روح يعني

٢ - عن معهود قال « لمن » كناية عن الله تعالى والمراد بالجزاء العقاب

أي عقاباً للحر قوم روح يعني الله تعالى ، فكان الفرق جزاء وعقاباً لمن كفر

بالله تعالى من قوم روح يعني

٣ - عن ابن زيد أي جزاء لمن كان كفر نعم الله تعالى وكفر بأبديته

والآية وكتبه ورسله

أقول : على الأول أكثر المحققين وهو الاظهر

١٥ - (ولقد تركناها آية فهل من مدكر)

في الآية أقوال :

- ١ - في قوله "فمن لم يعمل من أجل الله" من المؤمنين عذره
 لمن يعتز به وعظه لمن يعطيه ولا - - - - - فيصنع من -
 أصابهم من لعدو ولده .
 ٢ - عن قتادة "إن الله تعالى أنزل سورة من كتابه حتى
 أدركها أوائل هذه الأمة مرة واحدة" .

والمراد جمع في السورة وهي أنه لمن بعد قوم نوح يعتبر بها ، فلا
 يلدنون الرسل ، ولأنهم قد لمعوا بعد السورة إلى حق رسول هذه الآيات ، لا أنه
 دلل على واقعته بعبود مدثره له .
 ٣ - قيل السورة حجة إلى صفة السورة لأن "وحي السورة" دل من صحتها
 بيقين صحتها

- ٤ - من أن بعض هذه الآيات احتشبت السورة كآية واحدة وحدث في بعض قبل
 من آراء وهو لحدوث
 أقول أن الذي هو لظاهر المؤيد بأنه كبره وللأول تأييد ، فلا
 منافات بينهما

١٧ - (ولقد يسرنا القرآن للذكر فيل من مذكر)

في يسر القرآن الكريم أقوال

- ١ - عن قتادة أي سهله لقرآن للحفظ واعتنا عليه من أراد حفظه ، فهل
 من طالب للحفظ فعاد عليه ؟

فالمراد بالتيسير سهيل حفظه بحال حفظه وعدومة العاطة وعباراته

- ٢ - عن معاهد أي ولقد هيأه للذكر ، من يسرنا فاقته للسر إذا رجلي
 وسر فرسه للفر إذا أسرحه وألجمه

- ٣ - فيل . إن المراد بالتيسير التسهيل في القراءة والتلاوة ، وعن سعيد بن
 جبيرة قال أي ولقد سهلناه للحفظ والقراءة حتى يقرأ كله طاهراً وليس من
 كتب الله المنزلة كتاب يقرأ كله طاهراً إلا القرآن

٤ - قيل : أي أمر الله تعالى لقراء القرآن على نحو يسهل فهم مقاصده للعامة*
والخاصة* ولأهله لسطه وتمعنه كل حسب فهمه

٥ - قيل : أي أمر الله تعالى لقراء القرآن وحفاظه عالية ومقاصده مرتفعة عن
أفول الأفهام لعزيمه ، أي مرحلة التكليم العربي تناله عامة الإلهام

وقد تعالى : ﴿ رَجَعْنَاهُ فَرِيقًا مِّنْ أَعْرَابٍ لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (الرحر ٣) .
وعن ابن عباس أنه قال : لو لا أن الله بشره على لسان آدميين ما استطاع
أحد من المخلوق أن يتكلم بكلام الله عز وجل

أقول : إن الأخير هو المؤيد

وفي قوله تعالى : ﴿ فهل من مدكر ﴾ أقوال

١ - أي أن يتذكر صفاته تعالى

٢ - أي أن يتذكر بأسمائه جل وعلا

٣ - أي أن يتذكر بأفعاله سبحانه

٤ - أي أن يتذكر به أو رده من الفصص في هذه السورة

٥ - أن يتذكر بما جاء في القرآن الكريم

أقول : إن الأخير عام يشمل لجميع المتقدم وعبرها وهو الظاهر

١٩ - (أنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر)

في قوله : ﴿ صرصراً ﴾ أقوال

١ - عن ابن عباس وفائدة : الصرصر : ريح وسفيان : شديدة الرد

٢ - قيل : أي شديدة الصوت .

٣ - قيل : أي الشديدة الهبوب .

أقول : لا مسافة بين المعاني فكل واحد وصف للريح

وفي قوله : ﴿ نحس ﴾ أقوال :

١ - عن ابن عباس أنه قال : كان ذلك في يوم كانوا هم يتشامون به .

٢ - عن الزجاج أي في يوم الأربعاء ، وعن ابن عباس أيضاً : كان آخر إرساله

في أشهر أفعى صغيرهم و كبيرهم

٣ - عن قتادة وإبن زيد : النحس : الشؤم والشر

٤ - عن ابن عباس والضحاك : قال : يوم نحس أى أيام شداد

أقول : ولعمري متقارب

وفي قوله « مستمر » قواد

١ - عن قتادة أى إستمر بهم لعذاب إلى نار جهنم

٢ - قيل أى دائم الشؤم إستمر عليهم سحوسه .

٣ - قيل إستمر عليهم فيه لعذاب إلى الهلاك أى إستمر عليهم النحس

حتى أهلكهم

٤ - عن الضحاك أى كان مرآ عنهم والمستمر الشديدا المراجعة

٥ - قيل أى استمر عنهم النحس جميعاً على صغيرهم و كبيرهم حتى لم

يبق منهم لسمه

أقول : الثالث هو الاظهر .

٢٥ - (تمزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر)

فيها أقوال

١ - عن معاهد أى كانت الريح تقضمهم من الأرض فترمى بهم على رؤسهم

فتندق أعناقهم وتنب رؤسهم عن أحسادهم

فالمعنى تقلعهم الريح من مواضعهم وتحت أقدامهم إقتلاع النخلة من أصلها

كأنهم أصول نخل متقلع عن معارسه فتساقطون على الأرض امواتاً وهم حش

طوال و كأنهم أصول نخل بلا فروع لها ، إذا كانت الريح تقطع رؤسهم فتبقى

أجسادهم بلا رؤوس .

و كأنهم كانوا دوى حش عظام طوال كالنخل ، وكانوا يعملون أرجلهم فى

الأرض فاصدين بذلك مقاومة الريح فجعلتهم الريح كأنهم حش ياسة لشدة بردها

٢ - قيل : أى تمزع الناس من البيوت .

٣ - قيل : اى تنزع الريح الناس قتر كهم كأنهم احراز نخل منقعر على الحذف

٤ - قيل : انهم حمر واحمرأ ودحاوه ، فكأت الريح تسرعهم منها وتكسرهم وتنقى تلك الحمر كأنها اصول محل حدث ما كان فيها ، فتبقى مواضعها منقعة

٥ - عن الحسن : اى سرع الريح أرواح الناس

أقول : وعلى الاول أكثر المعسرين

٢٣ - (كذبت ثمود بالنذر)

فى النذر أقوال

١ - قيل : النذر جمع نذر بمعنى الانذار ، والمعنى كذبت ثمود بالانذارات التى أنذروهم بيئهم صالح عليه السلام

٢ - قيل : اى كذبوا بالآيات التى هى النذر

٣ - قيل : النذر مصدر بمعنى الانذار فالمعنى : كذبت ثمود

٤ - قيل : جمع نذر بمعنى اسند والمعنى كذبت ثمود بالانذارات من الانبياء والرسل كما قال تعالى : « كذبت ثمود المرسلين » الشعراء ١٤١ .

وذلك لأن تكذيبهم بالواحد منهم تكذيب منهم بالجميع لأن رسالتهم واحدة لا إختلاف فيها ، أو كانوا هم كذبتون نبياً بعد سى فكذبوا ، رسلاً وانبىاء عليهم السلام

أقول : والاحبر هو المؤيد سياق القصة التى حثت بمواضع فى القرآن الكريم

٢٤ - (فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه انا اذا لم ي صلال وسعر)

فى الواحد قولان

أحدهما - . قيل : اريد به الواحد العددى اى أشراً من نوعنا وهو شخص واحد ثانيهما - قيل : اريد به الواحد النوعى ، والمعنى هو واحد منا اى هو مثلنا ومن نوعنا .

أقول : وعلى الاول أكثر المحققين .

وفي قوله : « وسر » قول

١ - عن ابن عباس وقتادة والفرج : السر العذاب

٢ - عن مجاهد : أى بعد عن الحق

٣ - عن ابن عباس : أى فى جنون من قولهم : « ففهم معودة أى كأنها من شدة نشاطها مجنونة .

٤ - عن السدى : أى فى إحتراف وإعتراف

٥ - عن قتادة أيضاً : السر : العناء

أقول : أن ذلك هو الأنسب بظاهر السياق

٢٦ - (سيعلمون غداً من الكتاب الأشر)

فى « غدا » أقوال

١ - قيل : « غدا » بمعناه حقيقى بأن حل بهم العذاب بعد يوم التكذيب .

٢ - قيل : « غدا » أى يوم القيامة على أن السبب فى « سيعلمون » على تحقيق

ذلك سرور العذاب والهلاك والدمار فى الحياة الدنيا و « غدا » يدل على تحقيق ذلك يوم القيامة

٣ - قيل : المد وقت سرور العذاب فى الحياة الدنيا أى سيعلمون ، لئلا عن

قريب من الكتاب الأشر أصحاح كثير ثم من كذبه والموعود هو يوم العذاب والهلاك على عادة الناس فى قولهم للمواقف : « ان مع اليوم عدا .

أقول : إن الثانى هو الأوجه

٢٨ - (ودينهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتصر)

فيها أقوال :

١ - قيل : أى أحرمهم يا صالح أن الماء مقسوم بين نمود والناقة ، فلهم يوم

ولها يوم ، فكل من القوم والناقة شرب حصراً صاحبه فى يومه ، فالناقة تحصر الماء يوم وريدها وتقيب عنهم يوم وريدهم

قيل : جعلت القسمة على هذا الوجه لمنع الضرر لأن حيوان القوم كانت تنهر

منها ولا ترد الماء وهي عليه ، فصب ذلك عليهم

٢ - عن معاذ : ان ثموداً كانوا يحصدون الماء إذا عاتت البقة وشرابون منه وإذا حضرت حضروا اللبن وقرى كروا الماء لها

٣ - قيل : إذا عاتت البقة حصروا الماء وإذا عاتت حصروا اللبن ، ولا يمس كل شرب من الماء واللبن كان حاضراً إذا جاء مريباً ، فثمود يحصدون الماء يوم عثها ، وشرابون منه ويحصدون اللبن يوم ورددها ، فيحتلبون

أقول : إن الأول هو لأظهر

٣٩ - (يا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحطّر)

في الصيحة قولان

أحدهما - عن عطية - هي صيحة حرث بن عتبة

ثانيهما - قيل - هي صيحة الغداة

أقول : إن الثاني هو الظاهر من عر ساف من القولين

وهي قوله تعالى : « كهشيم المحطّر » أقوال

١ - عن ابن عباس وقناة : أي كهشيم المحطّر كالنظم النخرة المحترقة

٢ - قيل الهشيم « من البحر » لدى وه شوك ذلك الهشيم والمحتطّر

خطيرة الراعي للغم فليس لشوك التي يحطّر به حول المواشي من السباع

٣ - قيل هشيم الحيفة هو ما تكرر من خشبها والمحتطّر التراب الذي

يشائر من الحائط ،

٤ - قيل : الهشيم هو الورق الذي يشائر من خشب الحطب تأكله الفم

٥ - قيل أي كالحشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الخطيرة لما شيته

في الشتاء

٦ - قيل : أي كالشجر اليابس الذي يتخذ من يعمل الخطيرة

٧ - عن ابن عباس قال : المحتطّر هو الرجل يحمل لفنمه خطيرة بالشجر

والشوك ، فما سقط من ذلك وداسته الفم ، فهو الهشيم .

«عنه نصاً» لهم فئات السبب وليس

٨ - عن سعد بن حمر هو الثوب مشق من الخيشان في يوم ربيع

٩ - عن سعد بن حمر هو ما تدثر من الحصرة إذا صرشتها بالعصا

١٠ - عن محمد بن أبي هـ - لحية وهم ما تلبس من خيشها

أقول : الثاني هو «لا» في «منعني المنعوى

٣٦ - (ولقد اندرهم بطشنا فتماروا بالمد)

في البشة قولان

أحدهما : قيل البشة هي التي وقعت عليهم في الحاة الدية يشير إليها

قوله تعالى : « وأصابنا عليهم حصاة »

ثانيهما : قيل البشة التي تقع عليهم في الآخرة لقوله تعالى : « يوم تطش

البشة الكبرى » (الدخان : ١٦)

أقول : ولكل وجه ، ولكن الأدب هو التعميم .

٣٧ - (ولقد راودوه عن صفة فطمنا أعينهم فذوقوا عذابي وند)

في قوله تعالى : « فطمنا أعينهم » أقوال :

١ - عن ابن عباس : الطمس : المنع عن الإدراك

٢ - عن محمد بن جرير : « فطمنا » بفتح طاء : بفتحها فعموا .

٣ - قيل إن الله تعالى أعماههم مع صفة أعماههم ، فلم يردهم ، فقالوا لقد

بدهم حين دخلوا البيت ، فأبى دهموا فرحموا ولم يردهم

٤ - قيل صارت أعينهم كضائر الوحش لا يرى لها شو كما تطمس الرياح

الاعلام بما تنفي على العين من التراب

أقول : إن الثاني هو المردى

وفي قوله تعالى : « فذوقوا عذابي وند » أقوال :

١ - أي فيقال لهم يوم القيامة : ذوقوا عذابي وند .

٢ - أي فادقتهم عذابي الذي اندهم به لوط .

٣ - أى قول له حينئذ حينئذ
حينئذ

٤ - أى وت هم حينئذ
أقول : لا خير هو الصبر مع الله

٣٨ - (ولقد صححهم بكرة عذاب مستقر)

في . عذاب مستقر

١ - فإن أى عذاب دئم حتى أفنى بهم إلى الهلاك والدمار

٢ - في لعذاب حلولة بهم وعدم تحلفه عنهم

٣ - قيل : أى استقر عليهم العذاب إلى يوم القيامة

٤ - في . أى استقر عليهم لعذاب فعل بهد لعذاب عذاب الآخرة والدار

٥ - فإن العذاب المستقر هو لعذاب ثابت لدى لا يندفع له ، فما زال

ملحاً عليهم حتى أخذهم سبع عاصف فيهم

أقول : إن الرابع هو الأس

٤٩ - (ولقد جاء آل فرعون النذر)

في النذر اقوال

١ - في وهي الآيات التي

أبدهم بها موسى

٢ - في . النذر جمع نذر ، بمعنى المنذر والمراد منها موسى وهرون

على سبيل إخطار لجمع على الاثنين

٣ - قيل . نذر مصدر بمعنى الإنذار وقد جاء نذر فرعون وقومه إنذاراً

بالعقوبة لكنهم ما صدقوا برسول موسى

٤ - قيل . النذر هي الآيات النسخ وغيرها من الآيات التي أتاه موسى إيتهم

٥ - النذر . الرسل من يوسف

أقول : هو (س) بكسر السين معجمة ، لأنه قد جاء في قوله تعالى : (س) كذا

٤٣ - (اکتفایکم حرمین ای لکم أم لکم براء فی البربر)

و لعلہا قور

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

$$-\frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} \frac{e^{-t^2}}{1+t^2} dt = \frac{1}{\sqrt{\pi}}$$

۳۔ جس سے جس سے لے کر . . .

أقول: "حساب" إما أن يكون حساباً شاملاً لجميع الكفار،

١٠٠٠

١٠ فيا رنة الدنيا وزخارف حياتها كاللؤلؤ

2000

٢- وفيما يتعلق بحرية من جهة الاحلاف العامة في مجتمعهم

10. 11. 1940

٦- قدّموا من جهة فائدة لكمهم وعندهم من تلك الأعمى الكفرة،

فما هو خبر من غلبه كرههم وغناؤكم منهم بالنسبة إلى الحق وأهله

٢- فسر: "يُريدُ بها جنةً من جهنم" لم يرد العدد ومن جهة القوة والبطش

أقول: إن "الأخير هو الأنسب" في اليوم

وفي قوله تعالى : « في الزمر » قولان .

١ قدس أي في الكتب المبررة على الأسياء عليهم السلام بالسلامة من

العقوبة فها ان من كفر مماكم و كذب فهو آس من عذاب الله وعقابه ، فآمنتهم

تلك الرأى البذلة ، ومنشئتم به لن يصيبكم ما اصابهم من قبل

٢ - عن ابن عباس انه قال أي ام لكم مراعاة من العذاب في اللوح المحفوظ.

أقول: وعلى الأول أكثر المحققين.

٤٦ - (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر)

في قوله تعالى : « أمر » اقوال

١ - قيل هو من المرادة والمعنى اشد مرادة من الهزيمة والقتل والاسر

في الحياة الدنيا

٢ - قيل هو من المرور ، وهو بمعنى المود ، أى اكثر مروراً وأدوم في

استمرار البلاء .

٣ - قيل : هو من المرة بمعنى الشدة

اقول : ولكل وجه وعلى الاول اكثر المعترين

٤٧ - (ان العجرمين في ضلال وسعر)

في قوله تعالى : « في ضلال » قولان :

احدهما - قيل : أى في دهب عن الصواب وبعد عن الحق وعبادة عن الهدى

في الحياة الدنيا .

ثانيهما - قيل : أى في ضلال عن موطن السعادة وهو الجنة يوم القيامة

اقول : ان الاخير هو المؤيد بظاهر الباق فانه صدد بيان احوال المحر من

يوم القيامة ، وخاصة الآية التالية « يوم مسحون في نار على وجوههم

ذوقوا مس سقر »

٤٨ - (انا كل شيء خلقناه بقدر)

في القدر اقوال :

١ - قيل : أى مقدار ، كقوله تعالى : « وكل شيء عنده بمقدار » معلوم

عنده حل وعلا في ذات الشيء وصعته ومن الاعراض والحواهر

فالمعنى : خلقنا كل شيء بمقداراً محكماً مرتباً بحسب ما اقتضته الحكمة

الالهية فيعلم الاشياء مقاديرها واحوالها وازماتها قبل ايجادها ثم اوجدها على ما

سبق في علمه ملتبساً بقدر معين إقتضته الحكمة التي يدور عليها امر التكوين

٢ - قيل : أى بتقدير ، كقوله تعالى « فقدرنا نعم القادرون » فالمعنى .

ان الله تعالى لم يخلق شيئاً من غير تقدير ، ومنه سبحانه ليس كالرامي بلا هدف
 ٣ - عن إسحاق قال : اى خلق الله تعالى الخلق كلهم بقدر ، وخلق لهم
 الخير والشر بقدر ، فخير الخير لسعادة وشر الشر لشر السقاء ، نعم الخير السعادة وشر
 الشر الشقاء

٤ - قيل : أى بقدر ما يقابل مع القضاء ، يقال : كان ذلك بمضاء الله وقدرته
 وان القضاء ما فى العلم والقدر ما فى الإرادة ، والمعنى : خلقهم بقدرته وإرادته
 ٥ - قيل : أى مقدراً مكتوباً فى اللوح المحفوظ قبل وقوعه ، والمعنى
 خلق كل شيء بمقدار معدود وقضاء محتوم فى اللوح المحفوظ

٦ - عن إسحاق أيضاً قال : أى جعلنا لكل شيء شألاً يوافق فيه ويصلح له
 كالمراة لمرحل ولأول للحمار ونسب لمرحل للرحال ونسب النساء للنساء
 ٧ - قيل : أى جعلنا لكل شيء وقتاً محدداً وأحياناً معلوماً

٨ - عن الحنابلة قال : أى خلقنا كل شيء بمقدار توحد الحكمة ولم يخلق
 حراً ولا عبداً ، وخلقنا الجنة : لشر عبى قدر الاستحقاق ، وكل شيء فى الدنيا
 والآخرة خلقناه بمقدار معلوم

٩ - عن الحسن قال : أى خلقنا كل شيء على قدر معلوم ، فخلقنا الدواب
 للكلام ، ولد للبشر ، والرحل للمشي ، والعين للنظر ، والأذن للسمع ، والمعدة
 للطعام ، ولو زاد أو نقص عما قدرناه لما تم الغرض

أقول : ان الأول هو المؤيد بآيات كريمة وروايات آتية مع تفارب أكثر
 الأقوال فى المعنى فتدبر

٥٠ - (وما أمرونا الا واحدة كلمح بالبصر)

فى الامر أقوال :

١ - قيل : اريد « الامر الامر التشرىعى مما يقابل النهى التشرىعى .
 ٢ - قيل : اريد « الامر الامر التكويسى » ارادة وجود الشيء ، وعن الحنابلة
 قال : معاً الآية : وما أمرونا إذا أردنا أن نكون شيئاً إلا مرة واحدة لم نحتاج فيه

٥٣ - (وكل صعر وكسر عسطر)

في لغة قدام

١ - قيل : إن من صعره صعره وحجارته كثر ما قدموه من

لأعصار صعره : كثرها مسموع في حديثه

٢ - قيل : إن من صعره كثر من أرواحه وأحار ولعوبه ولجبة

وما إليها مسموع في نوح مسموع

اقول وعلى الأول حديثه المسموع

٥٤ - (أن المتقين في جنات ونهر)

في نهر ، اقوال

١ - قيل : إن من نهره نهره مسموع في موضع الأنهار لوقوعه على

القليل والكثير

٢ - قيل : النهر بمعنى السعة والسياء ومنه النهار لضياءه

٣ - قيل : نهره بالتحريك جمع نهر يسكون الهاء

٤ - قيل : نهره نهره لفظ ومعناه الجمع وقراده لرعايته القوس والنهر

هو المجرى الواسع من مجاري الماء

اقول : وعلى الأول أكثر المفسرين

٥٥ - (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)

في المقعد اقوال

١ - قيل : أي في مكان مرضى من الجنة

٢ - قيل : المقعد هو المكث والخلود دائماً في الجنة

٣ - قيل : أي في مجلس حق لا لموفيه ولا تأثيم وهو الجنة

٤ - قيل : المقعد موضع في الجنات له مزيد فضل ومزية على سائر

المواضع في الجنات

أقول: وعلى الأول والاخير أكثر المعقنين

وفي «صدق» أقوال

١ - قيل: أريد بالصدق صدق المتقين في إيمانهم وعملهم أصيب إليه المقعد

لملازمة ما بينهما

٢ - أريد بالصدق مقام المتقين ومالهم فيه من الصدق الذي لا تنويه كذب

فلهم حضور لا غيبة معه وفرب لا بعد معه ونعمة لا نقمه معها وسرور لا غم معه
ونقاء لا فناء معه

٣ - قيل: أريد بالصدق صدق عهد الحر من حيث أنه بشر ووعد حميل

للمتقين على سبيل المقابلة بين وصف عاقبة المحرمين وعاقبة المتقين حيث أوعده
المحرمين بالعذاب والهلاك ووعد ذلك أنه من القدر الذي لن يحلف ووعد المتقين
بالتواب والحضور عند ربهم المليك المقندر وفرق ذلك بأنه صدق لا كذب فيه

أقول: ولعل وجه والاخر أوضح



﴿ التفسير والتأويل ﴾

١ - (اقتربت الساعة وانشق القمر)

ومن ظهوره عنه سنة محمد ﷺ وعدم الفجر من السوء والساعة بسوءه
أخرى اقتربت له ، كما أن سورة التوبة ﷻ سنة الله ﷻ بعدم الفصل بينهم
صحيح آخر ، فالحق يقرب منهم ، وآخر ، وبعد فالدلت سورة التوبة ﷻ والساعة
وما ورد إن رسول الله ﷺ جعل أصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس
أن تغرب عنهم يسئ منها ، لأسف سيرة فقد ، والذي يقضي الله ما يشاء من الدنيا وما
مضى إلا كما يقضي من يومئذ هذا فما مضى منه ، وما كان الأصحاب يرون الشمس
إلا يسيراً

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « مضى أبوالساعة هالداً ، شير ، صعبه السادة والوسطى
قال الله تعالى : « اقتربت الساعة من خديهم وهم في عقله معرضون » وقرب
الوعد الحق فإداهي شاحصه نصار الذين زعموا ، ، ولما قد كنّا في عقله من هذا
بل كنّا صلبين ، الأساء ١ - ٩٧) وقد جاء في الأقوال من أن المراد بالساعة هي
خروج القائم عليه السلام من باب التأويل سان اشراطها

« وانشق القمر » إصطلاحه عن بعض مصادر فرقته على عهد النبي الكريم
صلى الله عليه وآله مكة قبل الهجرة إثر سؤال المشركين واقتراحهم عليه ، وكان
اشفاق القمر إحدى معجزاته ﷺ البيرة لاثبات الرسالة

٢ - (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر)

أي وإن يشاهد هؤلاء المشركون كل آية قدال على صدق محمد رسول الله ﷺ ما
جاء إليهم وحقيقته من ربهم يعرضوا عنها وعن التأمل فيها والإيمان بها ، ويقولوا

كعبية بها عدد سحر سحر فانه شجر عظيم على من الاراء معتقده من مظاهر السحر
المتعارفة المستعرة

وہو دہم فی جمیع عاموں میں معجزات اُستغاثہ و شفا، فکروا،
و لا یترکوں، بل تعدد انعامہم علی الخیر والعد

وَاللَّهُ يَدْعِيهِمْ رُسُلُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا وَلَئِنْ خَرَجُوا مِنْهَا لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَئِنْ خَرَجُوا مِنْهَا لَنَعْلَمَنَّ الَّذِينَ يُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَوَاءٌ (الأنعام، ٤٤)

وقال : « أو آية مستخرون وقالوا إن هذا إلا سحر مبين »

المصادر: ١٤-١٥

٣٠ ﴿وَأَمَّا جَدُّهُمْ لَنُحْيِيَنَّاهُ وَيُعَذِّبُنَا ۚ﴾

دور : دور مهم ، ذات مد من امة لشجر ، هي ، فما نحن لك بمؤمنين ،
(الاعراف : ١٣٢)

وقال: «وإن مروك آية لا تؤمنوا به وإن مروا سبل الرشدا لا يتحدوه»

سبیل را بر اسبیل العی تحدده سبلا دلک دهم کذا بواباً یاتنا، الاعراف: ۱۴۶)

۳۔ (وَكذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ)

و كذب هؤلاء المترجمون ، سي لا بد لهم عذاباً عظيماً وما أنى بهم من آيات ومها
منافق لصبر وانعموا ما تنهوى أنفسهم من غير تكاء ولي صل ورهال في اعراضهم
وفولهم وتكديهم ، وال حال ان لكل امر مستقر مستقر في مستقره فيعلم انه
حق أم سطل وصدق كذب . وسعومون ان السي عذاباً صادق أم كاذب على
الحق أو لا

قال الله تعالى «ولم نسجنهوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم ومن أصل
ممن اتبع هواه ينجي الله من الله» القصص (٥٠)

وقال : « وإن كثيراً لصلّون بأهواءهم بعيد علم » . (الاسم : ١١٩)

وقوله تعالى: «وكل أمر مستقر» في قوله تعالى: «لكن ما يستقر»

تعلمون، الاسام ٦٧) وقوله تعالى: «ولتعلمن بناء معد حين، ص. ١٨٨)

٤ - (ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مردح)

أقسم الله جاء هؤلاء الكفار بمضأخبار الأمم السابقة - لئلا يكونوا من تكذيب
 ربهم - فليدركهم لستاء ما عدى لهم عند حق الله بهم من عقوباته -
 ما فيه مردح مردحهم عدوهم من الاعراض والتكذيب واتباعهم
 لا هم لو قدوا مردحهم لردع

٥ - (حكمة بالغة بما تفن المنذر)

ما جاءهم من لاء حكمة بالغة في الهداية والارشاد إلى طريق الحق
 لئلا يكونوا - ذلك لأن الحكمة بالغة هي الحكمة لئلا تكون الحكمة التي لا
 تفهم من حيث نفسها ، ومن حيث أنها - فما تفن المنذر لطلاقة العنان الدين
 يسمعون هواءهم فلا يسمعون هذه المنذر : لا يستيقظون بها من غفلتهم ، فيجعل
 هم من حيث بالدين حكمة من فقههم

قال الله تعالى : وما نفني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون
 إلا من اسم المنذر حلوا من قسهم من ينتظروا شيء معلوم من المستظيرين ،
 نون : ١٠١ - ١٠٢

٦ - (فقول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر)

فأعرض عنها الرسول عن هؤلاء المكذبين ولا تعادلهم ، فبهم قد بلغوا حداً
 في الكفر والعدا لا يسمعون معها محبة ولا مهادنة وادكرهم يوم يدعهم الله تعالى
 إلى شيء فطبع نكره نفوسهم إذ لا عهد لهم بمثله ، وهو يوم السبت والحساب لما
 فيه من أهوال ، فينكرونها استعظاماً لها ،

قال الله تعالى : ولذلك فادع واستقم كما أمرت ، الثوري : ١٥

وقال : يومئذ يسمعون الداعي لا يحج له وحشمت الاصوات للرحمن فلا
 تسمع إلا همياً - وعت الوحوه للحق الفيوم وقد حاب من حمل طمها ، طه :
 ١٠٨ - ١١١

٧ - (حشاً أبصارهم يجرحون من الاجداث كأنيهم حراد منتشر)

الحشوع في مصر الحشوع في دلتة هوان وامت سنة الحشوع إلى العين دون سائر الأجزاء فان الحشوع أمر فسي يظهر انذاره على الحوارج وتسرع ظهورها هو في العين لشدة الربط بين العين والقلب من سائر الأجزاء كما يظهر اثر الحزن والسرور . الحشوع من العين ومن هنا سبب الحشوع لى العين لظهور آثار الدلتة ولهاون من العين اشد من غيرها ولعمري ان هؤلاء المكذبين يجرحون من قلوبهم دلتة تظهر آثارها من أصددهم لما يرون من أهوال لعنت والنور وهم كالجر د في اشتدادهم وسعيهم إلى موقف الحساب وحده لدلتة
 قال الله تعالى : يوم يجرحون من لاجداث سراى كأنهم إلى نصب يومحون حاشه أصددهم ترهفهم دلتة دلتة اليوم الذى كانوا يوعدون .
 (المعارج : ٤٣ - ٤٤) .

قيل : للمكذبين يومئذ حالتان في وقتين مختلفين

أحدهما - عند حشرهم من القود ، يجرحون سرعين لا يهتدون أين يتوجهون ، فدخلون بعضهم في مصر ، فهم حسد كالغرائث الممنون بعصه في بعض لاجهة له يقصدها .

ثانيهما - إذا سمعوا المدد صدوه فصاروا كالجراد المنتشر لان الجراد له جهة تقصدها ، وقد جاء في أمثال العرب : جاء القوم كالجراد لا ينقى ولا ينذر يضرب في اشتداد الامر واستئصال القوم .

٧ - (مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر)

أى حال كون المكذبين سرعين فسي دل وحوف إلى من هتف به مادى أضافهم إلى الداعى مطيعين مستحيين دعوته ، وهم يقولون يومئذ لما ينالهم فيه من الفزع والاهوال : هذا يوم صعب شديد .
 وأما المؤمنون فهم من فزع يومئذ آمنون .

وقد نزل الله تعالى : وقد نقر في التافور فذلك يومئذ يوم غير على الكافرين
غير يسير « المذبح : ٨ - ١٠ »

وقال : « لئن لم يمتد الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين غيراً ويوم
بعض » فظالم على مذهب يقول : « لئن لم يمتد مع الرسول سيلاً يا ويلتى ليتنى لم
اتخذ فلاناً حليلاً لقد أسلفتى » ثم ذكر بعد ادخاى وكان الشيطان (الابن
خددولا « الفرقان : ٢٦ - ٢٨)

وقال : « ويوم يفرح في الصور فرح من في السموات ومن في الارض ، لا
من شاء الله وكن ابوه داحر من - من جاء ، لحمة فله خير منها » هم من فرح
يومئذ آمنون « التمل : ٨٧ - ٨٩)

٩ - (كذب قتلهم قوم نوح فكذبوا عبداً وقالوا مجنون وارادجر)
كذبت من مشركى ماء قوم نوح ، وكذبوا عبداً نوحاً قلدساً بعد
تكذيب قريش بعد قرن بعد ارسل إليهم ولم يقتصدوا على محرد لتكذيب من
نسبوا إلى الحيون ، وقالوا : انه مجنون لا يتكلم من طريق العقل وليس كلامه
حجاً سمادياً ، وحرر عن التلميع وادعوا بأنواع ، لا بداه والتخوف والى الوعيد
« لئن لم يمتد مع شده حداً » الله تعالى « فقال لهؤلاء الذين كفروا
من قومه ما هذا الاثر مشكم برى ان تقتل عسلم ولو شاء الله لا رسلناك
ما سمعنا بهذا في اثنا الاولين ان هو الا حد به حنة فتر نسوا به حتى حين »
المؤمنون : ٢٤ - ٢٥) ،

وقال : « قلوا ان لم تنه ما نوح لتكوس من المرحومين » الشعراء : ١١٦)

١٠ - (فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر)

بعد أن نزل نوح عليه السلام عانة جهده في سيد هدايه قومه ، وبعد أن صاقت
في وجهه كل السبل لاصلاحهم ، ولم تؤثر كلمته عليهم في قلوبهم ، بل ردوا
عليه في عناد لجأ عندئذ إلى ربه يشكو قومه ، فدعا عليهم ، وقال : رب انى
مغلوب علفتى هؤلاء الكفار بالقهر والتحكيم والتكذيب لا بالصحة والرهان ،

وَتَقُمْ مِنْهُمْ يُعَذِّبُكَ عَنْهُمْ بِصُورَةٍ لَيْسَ بِكُفْرٍ وَلَئِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنتُ نَادٍ
الْمُؤْمِنُونَ : ٢٦)

وَقَالَ : وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي مِنَ الْكَافِرِينَ دُونَكَ يَا رَبِّ (نوح : ٢٦)

١١ - (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمَرٍ)

فَسَنَحْنَاهُ دُعَاءَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْرًا بِإِصْرِهِ الْغَيْبِيِّ ، وَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ
فَرَسَلْنَا مَطَرًا عَرَبْرًا ، أَمْسَاهُ سُدَّةً وَتَمَامٌ لَمْ يَنْجِدْهُ الْإَرْضُ وَلَا مِنْ أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ

١٢ - (وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ)

أَمْرًا ، الْأَرْضُ نَالَتْ تَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْمَاءُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَائِهَا ، وَوَجِبَ إِلَى
الْأَرْضِ أَنْ تَخْرُجَ مَاءً ، فَتَفْجَرُ الْمَوْبِ ، جَعَلَ الْأَرْضُ كُلَّهَا عُيُونًا مُتَفَجِّرَةً ،
عَبَارَاتُهَا شَتَّى وَحَدَّثَ وَاحِدٌ - وَلْتَقَى الْمَاءُ الْمَاءَ السَّمَاءِ بِمِثَابٍ مُتَمَامٍ ، وَمَاءُ
الْأَرْضِ بِتَفْجِيرِ مَتَوْنٍ ، حَسْبُ مَا قُدِرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عِزِّهِ وَرَبَابَةٍ وَلَا نَقْصَةَ وَلَا عَجَلَ
وَلَا مَهْلَ لِيَحْصَلَ مِنْ حَرِّهِ ذَلِكَ لِمَوْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي قُدِّرَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَهْلِكَ الْكَافِرُ مِنْ
بِدْعَةِ نَبِيِّهِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣ - (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدَسَرَ)

وَحَمَلْنَا نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثَابِهِ رَأَتْ حَشَى تَرَكَّ بِمَعْنَاهَا بَعْضُ الْمَسَامِينِ
فَنَجَّيْنَاهُ وَمِنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الطُّوفَانِ

وَذَلِكَ لِأَنَّ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ صَاحِبُ الْغَيْبِ وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُ سَاءِ الْعَذَابِ
وَهِيَ سَاءُ الْمَاءِ مُتَوَالٍ مِنَ السَّمَاءِ وَتَفْجَرُ مِنَ الْأَرْضِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْ يَجْمَعَ مِنْ كُلِّ صَنَفٍ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ رَوْحِينَ ذَكَرْنَا وَنَاشِي لِيَحْمِلَهُمَا
مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ لِأَحْلِلَ أَنْ تَقَى بَعْدَ عَرَقِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَتَتَنَاسَلُ وَيَبْقَى نَوْعُهَا عَلَى
الْأَرْضِ ، وَإِنْ يَحْمِلُ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنْ آمَنَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ الْآخِرَ مِنْ أَهْلِهِ وَفَوْقِهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَحَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنْزِيلُ قُلْنَا أَهْمَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ

روح من تولى واهتد إلى من سبق عليه لقول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل ،
(هود : ٤٠)

١٤ - (تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر)

تجرى السفة على الماء المحيط بالأرض سرافقت وتوحها ومحفظنا
وحراستنا وان حريان السفة كذلك لجهة أهدى من الطوفان ليكون حراء لنوح
عليه السلام الذي كان كفر به قومه

قال الله تعالى : « فأنجيناه والذين معه برحمة منا » (الاعراف : ٧٢)

وقال : « ونجيناه وأمنه من الحرب العظم » ان كذلك تجرى المحسن ،

(الصافات : ٧٦ - ٨٠)

١٥ - (ولقد تركناها آية فهل من مدكر)

وأقسم لقد أنقينا تلك السفة التي نجينا بها نوحاً عليه السلام ، والذين آمنوا
به ، وجعلناها آية يعترف بها من له لب ، فتذكر بوحداية الله تعالى وكمال قدرته
وان دعوه انبياءه حق ، وان أحد الله حين وعلا ألم شديد ، فينتهي عن أن يسلك
مسلكهم في الكفر والطغيان فعبسوا مثل ما أصابهم من الهلاك والدمار

قال الله تعالى : « فأنجيناه وأصحاب السفة وجعلناها آية للعالمين »

(المنكوت : ١٥) .

وقال : « فأنجيناه ومن معه في الملك المنحوت ثم أعرفنا بعد الدفين إن في

ذلك لآية » الشعراء : ١١٩ - ١٢١)

١٦ - (فكيف كان عذابي وثقل)

فكيف كان عذابي لهؤلاء الذين كفروا برسولي نوح عليه السلام ، وكذبوه
وتعادوا في العى والصلال ، وكيف كان إندارى إيتهم ، فاضطروا واعتصروا ، قال
تعالى : « قد حلت من قبلكم ستن فبئروا في الأرض فياظروا كيف كان عاقبة
المكذبين » آل عمران : ١٣٨) .

١٧ - (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)

وأقسم لقد سهل هذا القرآن لأن يتذكر به الناس فيذكروا الله وشؤونه وشعابه بأنواع المواعظ والعبر وصرفنا فيه من الوعد والوعيد والثناء والابتناء ، فهذا من متذكر أن يتذكر به ، مؤمن بالله تعالى ، ودين به يدعو إليه هذا القرآن من دين الحق وصالح العمل

قال الله جل وعلا : فاتمروا بآياتي لعلكم تتقون ، (احزاب : ٥٨)
وقل : إنما يسرناه بآيات لنشر به المتقين وتذكر به قوماً لداً ،
(مريم : ٩٧)

١٨ - (كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر)

كانت ماكره في أرض الأحقاف ، وهي تقع في شمال حصر موت وشمال الربع العذلي ، وهي شرقها عمان وموضع بلادهم اليوم وما ليس بها أناس بعد ذلك العمران والبعيم انقسم ، وكانت عاد بعدون الأولين من دون الله تعالى صاهوا في عبادتها قوم نوح حين صدوا وداً وسواها ويغوث ويعوق ونسرا

فبعث الله تعالى سنده هوداً نذيراً إليهم ليحذروهم من الله ، وصرت لهم أمثال قوم نوح ديدكرهم مع الله تعالى عليهم فعدت بهم وسفهوا وصاهوا بالحجج الناصعة والرايين القاطعة التي أقامها على صدقهم وقالوا : يا هود ما جئتنا بسنة وما نحن بداركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ، هود : ٥٣ .

وقال : « فكنذبوه فأهلكناهم » الشعراء : ١٣٩

وترقوا في تكذيبه وانتهموا في غفلة ، فقالوا : « إنما لئراك في سفاهة »
(الاعراف : ٦٦) .

فانظروا معشر قريش كيف كان عذابي وعقابي لهم على كفرهم بالله تعالى وتكذيبهم رسوله هوداً عليه السلام وتضييعهم إيمانه وإبداري من سلك سبيلهم وتعادى في النفي والصلال بحلول مثل ذلك العقاب به

١٩ - (انا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر)

أنا أرسلنا على قوم هود ، ريحاً شديدة الريح والهبوط والصوت اعانته في يوم نحس مستمر يوماً بعد يوم لا يرحي فيها خير لهم ، لا نجات إلى ان هلكوا ، وذلك لان قوم هود ^{كثروا} كثروا على ربهم وعصوا الله ، كذبوا وحسدوا واتبعوا امر كل حمار عبث ، فلم يبق قائده في إدارهم احداً ، الله تعالى بهم نعمته في الحياة الدنيا بأن امسك عنهم المطر ثلاث سنين حتى جهدوا وكان كلما يزل بهم الجهد ذكرهم هود ^{كثروا} يدعوهم ، وأنه لا ينفعهم من الله شيء الا استدعاه له والعمل بصالحه فكان ذلك يريدهم عتواً إلى ان ارسل الله جلاً وعلاء عليهم الريح العقيم ، سلطها عليهم سبع ايام وثمانية ايام حسوماً .

« واثاب عاد فاهلكوا مريخ صرصر عانته سحره ف عليهم سبع ليال وثمانية

ايام حسوماً » العاقبة : ٧٦ و ٧٧

٢٠ - (نمرع الناس كتابهم ابحار نحل مقعر)

كانت الريح تقدمهم من مواضعهم إقذاع النحلة من اصولها وهم حث طوال لشدة هبوبها ، ومن رؤسهم من احادهم كذا ، فنفقوا على الارض أمواتاً ، فتبقى احادهم بلا رؤس كصول النحل بلا فروع لها ، قال تعالى « وفي عاد اذ مسك عليهم الريح العقيم ما ندر من شيء الا حملته كالرميم » الداريات : ٤١ و ٤٢ .

« واذ كان قوم عاد كذلك وهم يقولون « من أشد مث قوة » فصلت : ١٥٠ .

« وكيف هؤلاء المشركون ومن سلك سبيلهم

٢١ - (كذبت ثمود بالمد)

كانت ثمود تسكن بين الحجار والشام إلى وادي القرى ومدائن صالح مطهرة إلى اليوم ، وكانوا يمددون الاصنام ، ويطيحون بالتمثالين الذين يفسدون في الارض ويدعون الاصلاح وليسوا مصلحين لان الاصلاح يعوت عليهم المنافع التي يجرونها

لأنهم فأرسل الله تعالى إليهم نبيه صالحاً عليه السلام يدعوهم إلى التوحيد والاحلاس وطاعة الله تعالى وترك عادة الأصنام والشرك وترك طاعة الطغاة والمعتدين المفسدين فكذبوه وأبوا أن يستجيبوا له في دعوته

وانهم لم يكتفوا بالكذب والافتراء بل سبوه إلى الشجر والبحون
قال الله تعالى : « كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تنفون
أنى لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون - ولا تطعوا أمر المفسدين
في الأرض ولا يصلحون قالوا إنما امر من البحرين » الشعراء ١٤١ - ١٥٣
وقال : « وأما ثمود فهديهم فاستحسنوا المعنى على الهدى » فصلت ١٧
وقال : « كذبت ثمود بطغواها » الشمس : ١١

٢٤ - (فقالوا أشرأ بما واحداً نسمعه أو آذاً لى صلال وسعر)
لم يؤمن التموديون بما نصحه به صالح عليه السلام ولم يسيروا في طريق الحق
كما أرشدهم ، بل راحوا يشتمونه بالهدن ، فقالوا : أشرأ من نوعنا وهو شخص
واحد لا عدة ولا عدد ولا ثروة وعسى نعمله علينا رعيماً نسمه ، فلو اتسماء ونحن
جماعة كثيرون لكنا إداً لى خطأ وذهاب عن الصواب وبعد عن الحق وفي حيرة ،
إد لا تسع الجماعة فرداً وعدد معرول من مقتضى العقل
وذلك أن ثموداً قد اعتادوا على اتباع الملوك الجائرة والعظماء المستبدين
والثروة الفجرة وكان صالح عليه السلام يدعوهم إلى طاعة الله جل وعلا وطاعة نفسه هي
طاعة الله تعالى بمعناها ، ويراهم عن طاعة هؤلاء ذوي الأدب

٢٥ - (عالقى الذكر عليه من بينا بل هو كذاب أشر)
ما نزل الوحي على صالح واحتمس هو « الرسالة من بين آل ثمود وفيهم من هو
أكثر مالا وعدداً وأحسن حالا ليس كما يدعيه بل هو كاذب لا بدلى ما يقول يريد
أن يتعاطم علينا مادعائه التوبة من غير استحقاق .

٢٦ - (سيعلمون غداً من الكذاب الأشر)
أن من دأب الملوك الجائرة وأحزابهم الشيطانية وأكثر الفجار أن ينسبوا

عبودهم إلى أهل الحق ورحل الذين إفتراءً وعلى ذلك كذب نمود إن سوا أعمالهم غير العقلاية وصلاتهم وكذبهم وتحترهم إلى سي الله صلح ^{بشيرة} فقال الله تعالى سيعلم هؤلاء المفترون يوم الهلاك الدمار ويوم لقيته من الكذاب المتعظم المتحتر رسول صالح ^{بشيرة} أم هم ؟

٣٧ - (أنا مرسلوا الساعة فتنة لهم قال تقههم واضطر)

طلعت نمود من صالح ^{بشيرة} أن يحرج دفة من الهمة ندل على أنه رسول الله حقاً ، قال الله تعالى إنا محرجو لدفة من صحرة على غير مألوف حسب سلوا سبياً صالحاً ^{بشيرة} عما لتكون أنه لهم دجحة على صدقه في إذعانه لسوء وامتحاناً لهم ، أنؤمنوا بالله ورسوله ، ونطعمون الله ورسوله ونأثرون بما أمروا به وينتهون عما نهوا عنه ، أم يعرفون الله وما كان من رسول الله وآياته ولكنهم كذبوه وفعلوا ما فعلوه .

ورل لئسنا صالح ^{بشيرة} ونطرحهم ونصرفهم بصمون وأصر على داهم قال تعالى : « وإلى نمود أحدهم صالح قال ما قوم أعبدوا الله مالمكم من إله غيره قد جائتكم بيته من ربكم هذه ناقة الله لكم آية ، الاعراف (٧٣) » وقال : « واتقوا الله واطيعوا ولا تطيعوا أمر السفهاء الذين بعدون في الارض ولا يصلحون قالوا - فأتى ناقة الله ان كنت من الصادقين قل هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم » الشعراء : ١٥٥ - ١٥٥) وقال : « فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفها فكذبوه » الشمس (١٤ و ١٣) .

٣٨ - (ونبتهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتصر)

لما أتاهم الناقة التي خلقها الله تعالى على طريق الاحبار ، وثمرهم ان لا يمشوها سوء ، فلا تمتد ولا تطرد ولا ترك ولا تدبح ، جعل الله تعالى للناقة شرباً في يوم معلوم ولنمود شرباً في يوم غيره ، فقال : « واحر قومك نموداً يا صالح ان الماء مقسوم بينهم والناقة فلهم يوم ولها يوم يحصره صاحبه في نوته ، فالناقة تحصر الماء يوم وردها وتغيب عنهم يوم وردهم »

٣٩ - (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر)

ان الله تعالى اوعد ثموداً بالعذاب ان اعتدوا على ناقة سوء، وحرمهم من سلامتهم مفردة بسلامتها، «ولا تمسوها سوءاً فاحدكم عذاب عظيم» الشعراء: ١٥٦).

فمكثت الناقة بينهم يوماً فكل من ساءت الارض - وقيل: لا تأكل - وورد الماء يوماً وتصدت عنه يوماً آخر، ولا ريب ان قيامها على هذه الحال قد استمال اليه كثيراً من قوم صالح، إذ رآوا فيها آية على صدق نبوته فأفرغ هذا الامر طرفة الاشراف وانصرفوا على دولتهم ان ساءت على سلطانهم ان يردوا في أنفسهم شراً نحو ناقة - ودفعوا من صالح ومن آمن معه موقف العداوة والحصام، وكان لاشراف ثمود من يؤمنون مؤمناً على إيمانهم

ولم يطق الاشراف احتمال هؤلاء المؤمنين، ولا وجود الناقة بينهم ولعلها أكانت صحبة الحسم، فأزهت إيمانهم ولعلها خالت بينهم وبين الماء حين اشتد الحاجة اليه، ولعلهم أفرغهم أن يكثر مؤمنون بسب هذه الناقة، ولعل هذا كله دفعهم إلى قتلها بالرغم من تحذير بينهم بالعذاب، وتوعده إيمانهم بالهلاك ان تمسوها سوءاً ولكنهم أقدموا على غر ناقة غير مبالين بما أوعدهم الله تعالى به فسادوا عاقر الناقة - وهو فساد من ساءت أفعالهم - ليعقرها حصاً منهم له على ذلك، فاحترأ على هذا الامر العظيم فأقدم بالعقر وأحدثه بها

٣٩ - (اذا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحطّر)

لما عقروا الناقة طلبوا من صالح أن يعجل لهم العذاب الذي كان يهددهم به ليست لهم آية رسول الله - فعقروا الناقة وقتلوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح إئتنا مما تعدنا إن كنت من المرسلين - (الأعراف: ٧٧)

أمام هذا التحدي لأمر الله أحرمهم صالح ^{عليه السلام} من عذاب الله واقع بهم بعد ثلاثة أيام - فقال تمسوها في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب - (هود: ٦٥)

وكان في نمود تسعة رجال هم أشد الناس كفراً أدفأ في الأرض وأتمرروا
فيما بينهم على قتل صالح ^{عليه السلام} وأقسموا بالله على مساعدته وأهدد وقتلهم سرّاً وهذا
حده أنصاره وأقر بأنه لم يحشوا عن قتله ويصلوا به من أكره تهمد الحرمة
مؤكدين لهم القول بأنهم لم يشهدوا قتله ولم يشتركوا فيه

وحفظ هؤلاء مؤمراتهم بقتل صالح وأهددوا به من واثمهم وقد أراد أنسحابة
لنفسه وأهلكه إلهلاك والدمار لهؤلاء الصائغين من حيث لا يحتسبون ولا يشعرون
وكان في المدينة سبعة رهط يصدون في الأرض ولا يصحون ولوا أنفسهم بالله
لنفسه وأهددوا ثم ليقولوا والله ما شهدنا بهتة أهدها لصدفون ومبروا
مباراً ومبراً مبراً وهم لا يشعرون وبطرق كيف كان عده مكرهم بأن دميتهم
وقومهم جميعاً لئلا ٤٨ - ١٥١

إتت سبب عبيهم صبيحة العذاب صبحه حده فصاروا موبى حاتم من ملقى
بعضهم فوق بعض كالخشب الذي يجر في لظرف والنورع ، فادوا وهذوا
ولم تقم منهم نافية

وقد كان هؤلاء نمود بالصاعقة لقوته تعالى ، فأحدثهم لصاعقه وهم يسطرون ،
الذرات : ٤٤)

وقوله فأحدثهم صاعقه المذاب لهون ما كانوا يسيرون ، فصلت (١٧)
وقد عثر لقرآن الكريم عن الصاعقة مرة بالصيحة مرة أخرى بالرحفة
وثلاثة ، لطافية إذ قال « فأحدثهم الصيحة مصحين ، الحجر ١٨٣ »
وقال « فأحدثهم الرحفة فاصحوا في دهرهم حاتم ، الأعراف (٧٨) »
وقال « فمما نمود فأهلكوا بالطافية » الحاقة ١٥ .

وذلك لأن الصاعقة تحدث صوتاً عظيماً ، وذلك المراد تسميتها بالصيحة ،
وقد تكون مصحونه بمرجة أشبه بالزلزال ترحف الأفتنة من وقعها وقد تكون
في مكان ويظني تأثيرها حتى يصل إلى مكان آخر

فما وصفه القرآن الكريم للصاعقة بتعابير شتى هو تعبير دقيق يصف آثارها

وعواملها ومظاهرها

٣٣ - (كذبت قوم لوط بالمدد)

نزل لوط النبي ﷺ بقعة الاودن التي تقوم عليها مدينتا سدوم وعمورة وصواحيهما واقام بمدينة سدوم ، وكان أهلها من فحش الناس وأكفرهم وأسوأهم طوية وسلوكاً يقطعون الطرق لفساد ، ويأتون في ديارهم لمساكن ولا يشاهون عن مسكن قملوه ، وقد استدعوا فاحشه لم يسفهم اليها أحد من بني آدم ، وهي اللواتي فأرسل الله تعالى سته لوطاً بالرسالة الالهيه لهدانهم وتحذيرهم سوء أعمالهم .

كذبت قومه بآذارهم به وهددوه قائلين إن لم تحب عن ذلك ففسح رحمت من بلادنا ، قالوا لئن لم تنته لوط لنكونن من المعرجين ، لشعراء (١٦٧)

وكانوا يتبرأون ويتأرون ويقولون للوط : إئتبع بعدد الله ان كنت من الصادقين ، العنكوت : ٢٩)

٣٤ - (انا أرسلنا عليهم حاصباً الا آل لوط نجيناهم بحجر)

ات أرسلنا على قوم لوط سحداً برميهم ، ومطرهم بحجارة من سجيل منصوص إلا من آمن بالله تعالى وبرسوله نجيناهم بوقت سحر

ان انقرآن الكريم يذكر العذب الشديد الذي أصاب من كفر بالله تعالى وكذب برسوله وارتكب هذه الفاحشه ، وذلك لتحذير الامم حطرها وتوقفي شرها سدوم بنت القرية التي انتشرت فيها هذه الفاحشه ، يبشئ القرآن بآصاها من عقاب

« فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منصوص مسوومة عند ربك وما هي من الظالمين سعيد ، هود : ٨٢ و ٨٣)

٣٥ - (نعمه من عندنا كذلك نجري من شكر)

نجينا لوطاً والمؤمنين معه ليكون نعمه من عندنا نصيبهم بها ، ومثل ذلك الحراء العجيب نجري من شكر نعمتنا بالايمان والطاعة ومالح العمل قال : « رب نجني وأهلي مما يعملون فتجيباه وأهله أجمعين إلا عذراً في الغايين ثم دعرتنا

الآخرين « الشعراء : ١٦٩ - ١٧٢)

٣٦ - (ولقد أنذرهم بطعتنا فتماروا بالسند)

وأقسم لقد أنذر لوط قومه ، وحوّتهم بقوتنا في العبد الدب وحدثنا إياهم بالعذاب الشديد في الآخرة ، فذكروا فيما أنذرهم به الرسول ولم يصدقوه وجادلوا في النذار وتخوفه

٣٧ - (ولقد راودوه عن صبته فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر)

وأقسم طلب قوم لوط منه أن يسلم إليهم أصباغه ، وهم الملائكة . فأمره حزين أن يصريهم . فطمسنا أعينهم بألسنة الملائكة فذوقوا عذابي ونذر عذاب طمس العين وانذار ما بعده على سوء أفعالكم .

ودلت أن الملائكة لما حثوا لوطاً عليه في صورة شاب مرد حسان محبه من الله تعالى لقومه ، نحت إليهم مرأته العجوز . الوء . فأعلمتهم بالصافه وتشر بينهم لئلا يرذل الأصاف . فسرعوا إلى سته ونحهم ودا حوره فأعلق لوط عليه عذاب عليهم الباب ، فحملوا بالحوية ليكرهه وهو يدافعهم ويسامهم دون أصباغه ، وهم يستمون العاشه من صيوفه وهو يقول لهم هؤلاء ساتي من أنهر لكم بدل من اقتراف العاشه مع صوفي ولم ير من القوم وحاصه رؤسهم بخلاف لوط من أحنوه انك تعلم ان ليس لنا في الرءح من ساءت آية رعية وانك - دون رب - تعلم ما تريد .

فلما اشتد بينهم الصراع ، وأبوا إلا الدحور - تمسنى لوط أن يكون بينهم رجل عاقل ، يهتدى إلى الحق ، ويرعوى عن الباطل ، فيساعده على رد القوم عن عيبتهم ، ولم يجد من بينهم ، فكشف لوط صيوفه ، لخطر المحذوف بهم ، وقال لهم لو أن وجودكم معي يريدي قوة استطع بها أن أقاوم هؤلاء الناس لعللت دفاعاً عنكم ، ولو أن عندي من الأصار والأقارب جماعة اقو به الحأ إليهم لاستعنت بهم على حمايتكم ولكن لا حيلة لي بمقاومتهم للدفاع عنكم

قال الله تعالى . وولم نجاء رسلك لوطاً سيء بهم وصاق بهم ذرعاً وقال هذا

يوم نحسب حسابهم فومه يهرعون له ومن قبل كانوا يحمدون لبيات قال ما قوم هؤلاء فأتاني هن أظهر سم وفتو الله لا تعبدون في صبي الس ممكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق انتك لتعلم ما يريد قل لو ان لي بمكم قوة او آوى لي ركن شديد هود ٧٧ - ١٠٠

ولم اشد له رج امد سديك ، ولم يفلح لوط في اقناع قومه بالعدل عت ، زادوه عمدت صرته الملائكة بالعمى بعد ان وشوا ان سالوا بعينهم المحرمة ، فتد شمتهم فجعل بعضهم يحول في بعض ولا يرون شيئاً ويقولون أين ضيوفك ؟ ورجعوا من حيث أتوا أدلاء خاسئين

٢٨ - (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر)

واقسم لقد برل يوم لوط العذب وقت الصبح ، واستمر فيهم حتى عصي بهم إلى عذاب الآخرة بالنار

ولمك لوت الملائكة لما طموا عبي قوم لوط بأمر الله تعالى بحث ما كانوا يستطعون الحاة : حصو لوط من شر قومه ، وقالوا له لن نستطيعوا أن يؤدوك في بيتك ولا أن مصحوك فيه . كنتموا عن حقيقتهم للوط وأخبروه عن سب محنتهم وهو إهلاك قومه ، وقالوا له صبر أنت وأهلك لينا وأخرج بهم من هذه القرية ، ولا تفتك أحدكم حبة لى لا يرى هول العذاب فمصا منه شر أم امرأتك لتي حش فلا سال من الخارجين معك . إدلال أن يصيها ما قدر أن يصيب لقوم من إهلاك ، وان موعد هلا كههم هو الصبح ، وهو موعد قريب ولما حن لعذب الذى قدره الله تعالى على قوم لوط لكفرهم وتكديهم وعينهم العاخر جعل على القرية التى كان يعيش بها قوم لوط سافله وأمطر عليهم فى اثنا ذلك حجارة من حين متحجر صلب كانت تهل عليهم متناعه منتظمة تعدياً من الله تعالى لهم وعذاب الله حل وعلا لى بعيد عن الكافرين المكدين الطالمين .

قال تعالى : وقالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك

شقطع من الليل ولا يفتن مسلم أحد إلا أمر أنث في عصبيته و أصابهم ان مواعدهم
الصبح ألس الصبح شررب قدامه جاء أمرنا جعل عاليه - فيها د فطر - عليها حجارة
من سجيل معبودهم و قد عدت و كانت و ما هي من الضالين سجد - هو د - ٨١ - ١٨٣

٤١ - (ولقد جاء آل فرعون المنذر)

و قد جاء فرعون وقومه وهم لفظ آيات شئت آية بعد آية

٤٢ - (كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أحد عرير مقتدر)

لما رأى فرعون وقومه لا يب - وهي المعجرات - التي أنعم موسى عليه
الدالة على التوحيد و النبوة ، كذبوا فتمادوا في كفرهم وأمر في عبادهم
فما أقامهم بغيرهم بالله تعالى وتكذيبهم برسوله و جاء بهم عقوبه شديدة لا يعل
مقتدر على ما يشاء غير عاجز ولا ضعيف فيما يريد .

قال تعالى : « فلما جاءهم موسى بآياتنا شئت قالوا ما هذا إلا سحر مفترى »
القصص : ٣٦) .

وقال : « فلما جاءهم آياتنا مصره قالوا هذا سحر من وجدوا بها واستيقنتها
أنفسهم حتماً وعدوا أن ينظر كيف كان عقبة المعددين » الممل ١٣ و ١٤)

وقال : « ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين وبعض من الثمرات لعلمهم بكثرون
- وقالوا مهما تأتي به من آية لتحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ف أرسلنا عليهم
الطوفان والحراد والقمل والبصير والدم آيات مفصلا فاستكبروا وكانوا قوماً
مجرمين - فالتقمنا منهم فاعرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عافين »
الاعراف : ١٣٠ - ١٣٦) .

٤٣ - (أكتاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر)

ليس كقاركم خيراً من كفار من تقدم من الأمم الذين أهلكتهم الله تعالى
سكفرهم بالله تعالى وتكذيبهم برسوله وآياته ، وهم كانوا أكثر حنذاً وأعظم حنفاً
وأشد قوة وأكثر أموال وآله ومكانة منكم وانتم في الكفر معهم مشتركون بل

شرّ منهم مكاناً وأسوأ حالاً من ذلك لكم براءة من العذاب والعقاب في المكتبة
المرلة على لسانهم لئلا يسمو بحسنهم فيها ان من كفر مسلم وكذب فهو
آمن من عذاب الله تعالى ، فليعلم ما يعرفون الله وتكذبون ما حائكم به محمد
رسول الله ﷺ

قال الله تعالى : « أولم نسروا في الآس فبصرنا كيف كان عاقبه لدين من
قلهم كانوا أشدّ منهم قوةً وأثأروا الأرض وعمرها أكثر مما عمرها وحاشاهم
رسولهم بالبيئات ما كان الله لظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبه
لدين ساوياً الوأى إن كذبوا نأت الله وكانوا بها يستهزئون ، الروم (١٠٥٩)
وقال : « هم حرام قوم نتج و لدين من فتنهم أهل كتابهم انهم كانوا محرمين »
(الدخان : ٣٨)

٤٤ - (٢١ يقولون نحن جميع منتصر)

بل هم يقولون نحن جماعة لا نعدو لكثرة عدو وشدة قوتنا ، نحن وانقوا
شوكتنا ، نحن قوم مجتمعون متحدون ستقيم من أرادنا سوءاً ونبصر بعضنا بعضاً
ولا نهرم ، ونحن قوم أشورا بالشورى بيننا ، نعم يحسن المجتمع إذا كان صالحاً ،
وتحسن الجماعة إذا كانت معها يد الله لا يد الشيطان

نعم يحسن المجلس بالشورى إذا كان لأهله شرف وكانوا هم أهل صلاح لا
العكس ، يحسن المجلس بالشورى إذا كان لاحقاق الحق لا لهضم الحقوق ، يحسن
المجلس بالشورى إذا كان لنشر الفسدة وكان على أساس العدل لا العكس وبالجملة
يحسن المجلس بالشورى إذا كان أهله حزب الله لا حزب الشيطان وإلا فهم
مفلوون خاسرون وإن كثر جمعهم

٤٥ - (سيهرم الجمع ويولون الدين)

سيهرم جمع كفار مكة ويتفرق شملهم ويميلون حين يلتقي جيشهم وحش
المؤمنين ، ويولون الأديار ويفترون ولا يجدون لهم ولياً ولا نصيراً
قال الله تعالى : « ولوق تلكم الدين كفروا لولوا الأديار ثم لا يجدون ولياً

ولا صيراً سته لله التي قد حلت من قبل ، الفتح ٢٢٠ و ٢٣٣)
 وقال الله تعالى : « كتب الله لأعلى آما ورسالي ان الله قوى عزيز » المحاذلة (٢١).

٤٦ - (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر)

ليس لانهم والقتل والاسر وما لحقهم يوم بدر وبعده هي بسم عقوبتهم في كفرهم وتذبذبهم بل الساعة التي أشرك إلى ساء هي موعدهم والساعة أدهى من كد داهية - وهي الامر لقطيع الذي لا يهتدى للخلاص منه - وأمر من كد من قال تعالى : « وكذلك نحري من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه وللعذاب الآخرة أشد وأبقى » طه : ١٢٢)

وقال : « كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فادفعهم الله الحري في الحصة الدب وللعذاب الآخرة كبر لو كانوا يعلمون ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم بما كانوا يكفرون » الزمر ٢٥ - ٢٧)
 وقال : « وما حراء من يفعل ذلك منكم إلا حري في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب » النقرة : ٨٥)

٤٧ - (ان المجرمين في ضلال وسعر)

ان المجرمين يوم القيامة في ضلال عن وجه النجاة وطريق العنة وفي ليران صخرة .

والآية في معنى قوله تعالى : « ومن أمر من عن ذكرى فان له معيشة مسكنة وحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتت آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » طه ١٢٤ - ١٢٦)
 وقوله : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأسر سبيلاً » الاسراء ٧٢)

وقوله : « وإذا الحميم سعرت » التكوثر ١٢)

وقوله : « انتم من يأت ربه محرماً فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى »

طه : ٧٤)

٤٨ - (يوم يحسبون في النار على وجوههم دوقوا من سقر)
 يوم يحسبون إلى النار ليعذبوا بها أذيع النار على وجوههم للآهنة والادلال
 ويقال لهم إبلاماً ونفساً دوقوا ما تصاكم جهنم بحرّها عذابها حرّاً وفاً
 لتكذبهم بسىّ الله وما جاء به
 وذلك لأنّ النار إذا أصابهم بحرّها واحتمتهم بالآلامها فكأنّها تمسّهم
 ممّا بذلك كما يمسّ الإنسان ما يؤذيه ويؤلمه
 قال الله تعالى : « ولو ترى الذين كفروا الملائكة يضربون
 وجوههم وأدبارهم ودوقوا عذاب الحريق » ، لا فعل ١٥٠
 وفعل « وقيل لهم دوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون » السجدة ١٢٥

٤٩ - (ألا كل شيء خلقناه بقدر)

القدر هو هندسة الشيء وحد وجوده ، وكل شيء محدود لا يتخطى حده
 في سير وجوده ، وقد تكرر ذكره في القرآن الكريم فيما نكلم في أمر الخلق
 إذ قل : « وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » الحجر ٢١
 وإنّ القدر يشمل للعرض والطول وسائر الحدود وخصوصيات الطبيعة
 الحسابية والروحية العقلية والادراكات والشعور ، كما يظهر أن المراد بكل
 شيء في قوله تعالى : « وخلق كل شيء فقدره تقديراً » الفرقان ٣
 وقوله : « الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » طه ٥٠
 وقوله : « وكل شيء ضعه بمقدار » الرعد ٨
 وقوله : « ودارك فيها وقدر فيها أقواتها » ص ١٠
 وقوله : « إن الله بالغ أمره قد حمل الله لكل شيء قدراً » الطلاق ٣٠
 الأشياء الواقعة في عالمنا المشهود من الطبيعيات الواقعة تحت الخلق
 والتركيب ، وفي عالم الغيب من الأرواح والعقول والشعور ، وما إليها وفي عالم
 الآخرة من الجنة والنار ، وما فيهما على اختلاف الوجود ، والأحوال باختلاف
 المثل والشرائط ، فكلّ مقلوب هال من داخل وخارج يعيّن له من العرض

والطول والشكل ولهيئة وسائر الاحوال والافعال بما يندسه على مقتضى الحكمة
المالفة والنظم الثمن ، وبحسب السنن التي وضعها في الخليقة .

٥٠ - (وما أمراً الا واحدة كلمح بالمصر)

وما أمراً للشيء إذا أردنا ان يكونه إلا كلمة واحدة وهي « كن » ،
فيكون الامر حجة فيه ، ولا مرادة بوحدة كبره للمح بالسر لا يضي ولا يتأخر
كقوله تعالى « وما أمراً إذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون » يس ٨٢
وقوله « انما قولنا لشيء إذا اردناه ان نقول له كن فيكون » النحل ٤٠
وهذا مثيل لمرعه بعد مثبته الله تعالى في اتحاد الخلق ، فلا يحتاج امره
في مصبه بتحقيق متعلقه إلى تردد او تكرار بل امره واحد تلقاء كلمة « كن »
يتحقق به متعلقه « كلمح المص » من غير تأخر ومهل حتى يحتاج إلى الامر
ثانياً وثالثاً

٥١ - (ولقد أهلكنا أشباغكم فهل من مدكر)

ولقد أهلكنا أمثالكم ونظائركم - يا معشر قريش ومن اليكم - في الكفر
ونكذيب الانبياء والعصيان من الامم الماضية ، وليس ما أندركم به من الهلاك
والدمار في الحياة الدنيا وعذاب النار في الآخرة محرر آخر « كن » كما به ولا نقول
ألقيهم إليكم بل تلك أمثالكم من الامم الحالية قد أهلكناهم في الحياة الدنيا ،
وسيلفون عذاب النار في الآخرة .

فهل من متدكر يتدكر ويتعظ بما ذكرناه من الامور لئلا يقع به ما وقع
بهم من الهلاك والدمار والعذاب .

قال الله تعالى « ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وحانتهم دسليم
بالنيبات وما كانوا ليؤمنوا كذلك تجري القوم المجرمين ثم جعلناكم حلائف في
الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون » يونس ١٣ - ١٤

وقال « ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون »

الاحقاف : ٢٧ .

٥٢ - (وكل شيء فعلوه في الزبر)

وكل شيء فعله أممكم في الزبر والطبيان الذين عصوا من قبلكم ثابت في دوزن لحفظه لحيته ، وهي صحائف أعمالهم ، ولستم أنتم معشر قريش ومن إمام يدرجون من ذلك ، فكل شيء تفعلونه ، فتدسون به أنفسكم من الكفر والبدع ، وتدسون بها من الأرجاس والآثام ، فهو ثابت في صحائف أعمالكم ، فتدسون بها عداء

قال الله تعالى : « وان عليكم لحفظ كتابكم كراماً كاسين يعلمون ما تعملون »
(الانطار : ١٠ - ١٢)

وقال : « وري كل من حبه كل منه يدعى إلى كتابها اليوم يحردون ما كنتم تعملون » (الباقية : ٢٨)

٥٣ - (وكل صغير وكبير مستطر)

وكل صغير من الأعمال ، وكبير منها مكتوب في صحائفها فيحدر الإنسان ما هو عليه قادم من الحساب العسير على الحليل والتحقيق

قال الله تعالى : « ولا تعملون من عمل إلا كنتم عليكم شهوداً إدا تعملون فيه وما يعرف عن ربك من منزل درء في الأرض ولا في السماء ولا أمعر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » (يونس : ٦١)

وقال : « ووصع الكتاب فترى المحرمين متعفين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يعدر صغره ولا كبره إلا أحصينا ووجدوا ما عملوا حاصراً ولا يظلم ربك أحداً » (الكهف : ٤٩) .

٥٤ - (ان المتقين في جنات ونهر)

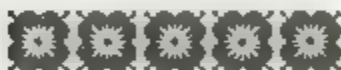
ان الذين اتقوا الله حل وعلا ، فطاعوه وادوا فرائضه وأخلصوا له العمل سرّاً وعلاية ، واحتسبوا من الكفر والمعاصي ، هم في جنات عظيمة شأنها دالة وصفها ، وفي أنهار من الماء واللبس والحمر والصل .

قال الله تعالى : « مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من حمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل ثمرات ومعرفة من ربهم » محمد ﷺ (١٥٠) .

٥٥ - (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)

في مكان مرمي من الحنّ له مريّة على سائر المواضع والامكنة فيها مقرّين عند مالك الملك الذي يقدر على ما يشاء ، فأخرّ مير له ومكانه أعظم وأكرم من تلك المير له ، إذ لا يكسه كنه عظمتها واقتدارها ، و « عند » ههنا عندة القرية والرلّفي والمكانة والكرامة والرتبة والعزلة

قال الله تعالى : « لكن الذين اتقوا ربهم لهم حيث تحرى من تحتها الأنهار خالدين فيها نزول من عند الله وما عند الله خير للأمرار » آل عمران : (١٩٨) .
وقال : « وبشر الذين آمنوا إن لهم قدم صدق عند ربهم » يونس : (٢) .



﴿سورة القمر﴾

٤٨٤٧ - (اقتربت الساعة وانشق القمر)

هذا يوم القامة ، وانفصل بعض القمر عن بعض فصار فرقتين

٤٨٤٨ - (وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر)

وان شاهد هؤلاء السوءاء من قوم الكافرين سجدوا لله سجدة فسموا ذلك سحرا فاعرضوا ويقولوا سحر مستمر
الاعظم ﷺ يعرضون سحرا فسموا ذلك سحرا فاعرضوا ويقولوا سحر مستمر
محمد ﷺ على مر لآلهم

٤٨٤٩ - (وكذبوا واسمعوا أهواءهم فكن امر مستمر)

وكذب هؤلاء المشركون الذين الذين ﷺ وما جاءهم من دعواتهم
نهوى أنفسهم حالوا كن امر مستمر في قلوبهم فسموا ذلك سحرا

٤٨٥٠ - (ولقد جئناهم من الانباء ما فيه مردجر)

فسم الله حال دعا به جاء هؤلاء المشركين بعض اخبار الامم الماضية ما
فيه رجز يرحمهم عن ابرائهم وتكذيبهم واتبعهم ، لا هو ، لو ارد حردا .

٤٨٥١ - (حكمة بالغة فما تغن الند)

وفي الاحواز حكمة تنفع في الهداية ، الاشداد إلى طريق الحق لمن يعقل
وامت الدرس يتبعون أهواءهم فما تنفيهم النذر لانهم لا ينتفعون بها .

٤٨٥٢ - (فتقول عنهم يوم يدع الداع الى شيء تكرر)

فأعرض أيها النبي ﷺ عن هؤلاء المكذبين ولا تحادلهم الا بالتي هي
أحسن ، وادكرهم يوم يدعهم الله حل دعا إلى شيء فطبع نكرهم تموسهم

٤٨٥٣ - (حشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد مستشر)
 حال كون المكذبين ترى آثار الدلالة من أضرارهم يخرجون من قبورهم ،
 حال كونهم كالجراد في إشتارهم وسعيهم إلى موقع الحساب إخوانه لنداعي

٤٨٥٤ - (مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر)
 حال كون المكذبين مسرعين - في خوف - إلى هاتهم ماديين أعناقهم إلى
 داعيهم مستحين دعوته ، وهم يقولون يومئذ لما سالهم فيه من العرع والاهوال
 هذا يوم عسر شديد

٤٨٥٥ - (كذب قلمهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وادجر)
 ليس تكذيب مشركي مكة برسول الله ﷺ مدع بل كذب قلمهم قوم
 نوح ، فكذبوا عبد نوحاً بالبحر تكديباً بعد كذب ، ولم يقتصدوا على ذلك من
 سوء إلى العيون ، وقالوا انه مجنون وادجر في سبيل الدعوة خدراً

٤٨٥٦ - (فدعاهم إلى مغلوب فانتصر)
 بعد أن مد نوح عليه السلام يديه جهده في سبيل دعوته قومه إلى الله تعالى ، ولم
 يهتدوا بل راد طعنهم لعماد عبد الله إلى ربه يشكرو قومه ، فدعا عليهم ، وقال : رب
 انسى مغلوب على هؤلاء المكذبون بالقهر لا بالحجة ، وتقم منهم بذلك .

٤٨٥٧ - (ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر)
 فاستجابه دعاء نوح عليه السلام ، وأمر به بالفتح السعير ، وفتحنا ابواب السماء
 وأرسلنا من السماء ماء متدفقاً لم نعهد الأرض ولا أهلها من قبل .

٤٨٥٨ - (وهجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر)
 وأمر به الأرض بأن تنحصر منها المياه من جميع أركانها ، فتفجرت العيون
 فالتقى ماء السماء بماء الأرض حب ما قدر الله تعالى من غير زيادة ولا نقصان

٤٨٥٩ - (وحملناه على ذات ألواح ودسر)
 وحملنا نوحاً عليه السلام على سفينة ذات حشب تركب بعضها ببعض بالمسامير

فنجسناه ، ومن آمن به من بطون

٤٨٦٥ - (تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر)

تجري العينه على الماء المحيط بالارض بمراحتك حرء لروح ^{الروح} الذي
كان كفر به قومه

٤٨٦٦ - (ولقد تركناها آية فهل من مدكر)

وأقسم في أنيق بيت لعنه ، وحملها انه يعتبر بها من له آية فهل من
مند كثر يتدكر

٤٨٦٧ - (فكيف كان عدائي وند)

فكيف كان عدائي لعدائي من سوح ^{سوح} إنداري إندهم ، وعشر
اولى الاصار

٤٨٦٨ - (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)

وأقسم انما سهلت هذا القرآن لاب يتدكر به الناس . فهل من متدكر

٤٨٦٩ - (كذبت عاد فكيف كان عدائي وند)

ومن الأمم الذين كذبوا الأسياء عنهم ، السلام عدد ، فعدتو ستم هوذا
عليه السلام فأحدتهم بالهلاك ولدتهم ، ونظروا معشر قرش كيف كان عدائي
لهم وإنداري من سلك سبلهم ، وعشر

٤٨٧٠ - (انا ارسلنا عليهم رجلاً صرصرأ في يوم نحس مستمر)

انا ارسلنا على قوم هو درجتا شدة لرد والهوب وعديه الصوت في يوم
نحس مستمر يوماً بعد يوم لاير حتى فيها خير لهم ولاسحة إلى ان هلكوا

٤٨٧١ - (تميزع الناس كأنهم أعجار محل مسقر)

كانت الريح تلعلمهم من مواضعهم اقتلاع النخلة من اصولها وهم جثث طوال
لشدة هبوبها ، ونس رؤسهم من أحادهم لشدة بردها

٤٨٧٢ - (فكيف كان عدائي وند)

فانظروا معشر قرش كيف كان عدائي لهم وإنداري من سلك سبلهم فاعتروا

٤٨٦٨ - (ولقد يسرنا المرآن للذكر فهل من مدكر)

وقد مر معناها آنفاً

٤٨٦٩ - (كذبت ثمود بالمدبر)

ومن الأمم المحدثين ثمود وهم قوم صالح عليه السلام كذبوا بما أُنذروهم به

٤٨٧٠ - (فقالوا أشرأ منا واحداً نتبعه انا اذا لَمْ يَضِلَّ وسعري)

فقال قوم صالح عليه السلام أشرأ مني بوعاء وهو شخص واحد من غير عدد

ودرودة جعل علياً دعيماً تتبعه ، فهو استعده ، ونحن جماعة كثيرين - لكننا إذا

لمى خطاه وحنون

٤٨٧١ - (ءالمى الذكر عليه من بينا بل هو كذاب أشر)

ء البرل الوحى على صالح عليه السلام واحتمل بالرسالة من بين آل ثمود بل هو

كذاب لا يبالى ما يقول يريد أن يتعاطم علينا بذلك

٤٨٧٢ - (سعلمون غداً من الكذاب الأشر)

سعلمون هؤلاء المفترون يوم الهلاك والعداب من الكذبات المنحصر

٤٨٧٣ - (انا مرسلوا الناقة فسمه لهم فارتقهم واصطبر)

انا محرروا الناقة من صحره صفاً على غير ما لوف حسماً سئلوا نبينا

صالحاً عليه السلام عنها لتكون آية لهم ، ونظرهم وامر على أداهم

٤٨٧٤ - (ونسئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر)

واحر قومك ثموداً ان الماء مقوم بينهم وبين الناقة ، فلهم يوم ولها يوم

يحضره صاحبه فى يومه .

٤٨٧٥ - (فنادوا صاحبهم فتعاطى فمقر)

فنادى قوم صالح عليه السلام عاقر الناقة ، فصنوه على عقرها ، فأحترأ عليه

وأحدثه بها .

٤٨٧٦ - (فكيف كان عذابي ونذر)

فاظروا عسر قرين كيف كان عذابي لهم إذ أنذرتهم من بيت مسكنهم ،

فاعترفوا .

٤٨٧٧ - (أنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر)

أنا أرسلنا على قوم صيحة العذاب والهلاك والدمار صيحة واحدة ، فصاروا

موتى حائمين منفي بعضهم فوق بعض كالخشب المكسوة في شوارع

٤٨٧٨ - (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)

أقسم بالله حل وعلايت سهلنا هذا القرآن لأن يتذكر به ناس ، فهل

من متذكر

٤٨٧٩ - (كذبت قوم لوط بالندر)

ومن الأمم لسكنى قوم لوط إذ كذبوا سنهم له طائفة منهم إذ أنذروهم به

٤٨٨٠ - (أنا أرسلنا عليهم حصاة إلا آل لوط نجسناهم بسحر)

أنا أرسلنا على قوم لوط حصاة تمطرهم بحجارة من سجيل منسود إلا من

آمن بالله ورسوله نجسناهم بوقت سحر

٤٨٨١ - (نعمه من عندنا كذلك نجرى من شكر)

نعت لوط عليه السلام والمؤمنين به لسكون نعمه عليهم من عندنا ، نجسناهم بها

ومثل ذلك الجراء نجرى من شكر نعمتنا لايمان وصالح نعم

٤٨٨٢ - (ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر)

أقسم بالله أن لوط عليه السلام أنذر قومه ، وحذوهم غفوتنا دلهلاك والدمار في

النار وبنار جهنم في الآخرة ، فجادلوا في إنداره ونحوه

٤٨٨٣ - (ولقد راودوه عن ضيقه فلطموا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر)

أقسم بالله حل وعلايت قوم لوط عليه السلام طلموا منه أن يسلم إليهم أميعة ،

فأعيننا أعينهم وقلنا لهم فذوقوا عذابي ونذر

- ٤٨٨٤ - (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر)
 قسم بالله أن لعذاب برزخهم لوط وقت الصباح ، ويستمر فيهم حتى يلقى
 بهم إلى عذاب النار
- ٤٨٨٥ - (فدوقوا عذابي وندب)
 وقلنا لهم : فدوقوا عذابي وندب
- ٤٨٨٦ - (ولقد يرنو الزرآن للذكر فيل من مذكر)
 وقد مر " معناه " مر
- ٤٨٨٧ - (ولقد جاء آل فرعون الندب)
 أقسم بالله تعالى قد جاء فرعون وقومه آيات بيّنات
- ٤٨٨٨ - (كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أحد عربر مقتدر)
 لم يرأى فرعون وقومه آلات كذبوا بها ، فقامت عليهم عقوبة شديدة
 لا يقبل مقتدر على ما يشاء
- ٤٨٨٩ - (أكناركم حمر من أولئككم أم لكم براءة في الزبر)
 أكنافكم معشر فرعون من كنفهم من هدم من الأمم المكذبة أم
 لكم براءة من لعذاب ، وجدت في الكتب السندونه
- ٤٨٩٠ - (أم يقولون نحن جمع مختصر)
 بل هم يقولون نحن جماعة يسر بعضنا بعضاً ، فلا يسهرم
- ٤٨٩١ - (يسهرم الجمع وتولون الدبر)
 يسهرم جمع كنفهم ، يتفرقوا عنهم ، ويعلمون حين يفتني حينهم
 بحش المؤمنين ، ويحذرون من الدبر
- ٤٨٩٢ - (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر)
 ليس إلا نهر م تمام عقوبتهم في مكذبهم بل الساعة التي أشرنا إلى سآدهم
 موعدهم والساعة هي أدهى من كل داهية وأمر من كل أمر

- ٤٨٩٣ - (ان المجرمين في ضلال وسعر)
ان المجرمين يوم القيامة في ضلال عن طريق الحنطة وهي تيران مسخرة
- ٤٨٩٤ - (يوم يحسبون في النار على وجوههم دوقوا من سقر)
يوم يحسبون في النار على وجوههم ويقال لهم دوقوا ما نصيبكم جهنم بحر ها.
- ٤٨٩٥ - (ان كل شيء خلقناه بقدر)
انما خلقنا كل شيء على حد لا يتخطاه.
- ٤٨٩٦ - (وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر)
وما امرنا شيء الا اوردنا نكوبه بالكلمة واحدة وهي دكن ، ويكون فيوحد
كرعة الملح بالبصر بلا اطاء وتأخير
- ٤٨٩٧ - (ولقد اهلكنا اشباغكم فهل من مدكر)
اسم بالله حل وعلا ، هلكنا امانالكم معشر فريش في الكفر ، فهل من
مند كثر يند كثر
- ٤٨٩٨ - (وكل شيء فعلوه في الزبر)
د كل شيء فعله المكذبون ذب في صحائف اعمالهم
- ٤٨٩٩ - (وكل صغير وكبير مستطر)
د كل صغير من الاعمال د كبيرها مكتوب في صحائفها
- ٤٩٠٠ - (ان المتقين في جنات ونهر)
ان الذين اتقوا الله هم في جنات وانهار.
- ٤٩٠١ - (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)
في مكان مرسى من الحيات له مزيد فضل على سائر المواضع ، وهم
مقربون عند مالك الملك الذي يقدر على ما يشاء

﴿ بحث روائي ﴾

في تفسير القمي « إفتريت الساعة ، فل إفتريت القعدة ، ولا يكون
بعد رسول الله ﷺ إلا القيامة وقد انقضت السورة والرسالة

وقوله « واشق القمر » وإن فريثاً سئلت رسول الله ﷺ أن يريهم
آية ، فدعا الله ، فاشق القمر صفيين حتى بطروا إليه ثم التأم فلو هذا سحر
مستمر ، أي صحيح

وفي اللد المشهور عن أنس قال سئل أهل مكة المسمى ﷺ آية
فاشق القمر سكة فرقتين فركت « إفتريت الساعة واشق القمر » إلى قوله
« سحر مستمر » أي فاهب

وفي روضة الكافي ما سنده عن نور بن أبي فاختة قال سمعت علي بن
الحسين عليه السلام يحدث في محد رسول الله ﷺ فقال حدثني أبي أنه سمع أبا
علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث الناس قال إذا كان يوم لقيامه بعث الله تبارك
وتعالى من جبرهم عزلاً بهما حرماً مرداً في صعد واحد سوفهم التور ، وتجمعهم
الظلمة حتى يقفوا على عقبه المحشر ، ويركب بعضهم بعضاً ، ويردحون دونهما ،
فيجمعون من الصبي ، فتشد أنفاسهم ويكثر عرفهم ، وتصيق بهم أمورهم ، وتشد
ضجيجهم ، وترفع أصواتهم قال :

وهو أول هول من أهوال يوم القيامة ، قال فيشرح الحنابلة تبارك وتعالى
عليهم من فوق عرشه في طلال من الملائكة ، فيأمر ملكاً من الملائكة ، فينادي
فيهم يا معشر الخلائق استموا واسمعوا ما دى الجبار ، قال : فيسمع آخرهم كما

يسمع اولهم ، قال - فنكر صواتهم عند ذلك ، ومنع أصواتهم ، وضطرب
فرائصهم ، وتزعج قلوبهم ، ورفعوا رؤسهم إلى ناحية الصوت « مهطعين إلى
الدّاع » قال عند ذلك يقول الكافر هذا يوم عر الحدت

قوله **تفسيره** « عرل » صم المص وسكوت الرأ جمع أعرل ، أى لاسلاح
لهم ، و « دهمأ » ليس معهم شيء و « جردأ » لانب معهم ، و « مردأ » ليس
معهم لحيه ، و « يسوقهم السور » أى سور الاسمان ، و « ونجمعهم الضمه » ليس
ذلك شير إلى قوله تعالى « يوم ترى المؤمنين والمومنات يمشي نورهم بين أيديهم
وامنابهم - يوم يقول المانقون والمانقوت لندس آمبوا بصر » فتنس من نور كم
قيل إرجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فصر بهم سور له باب « طبه فيه الرحمة
وطاهره من قبله العذاب » الحديد : ١٢ - ١٣

وقوله **تفسيره** « بشرى لحمار تارك وتعالى » كنية عن توحجه إلى
محاسنتهم فالاشراف فى حقه سبحانه مجاز وفي الملائكة حقيقة

وفي تفسير القمى فى قوله تعالى « كذبت فاههم قوم نوح فكذبوا
عندنا وقالوا ملعون ورددجر » قال أى آذوه و « رادوا رحمة

وفيه : باسناد عن اسمعيل الجعفى عن أبى حمزة **تفسيره** : قال انت فاههم نوح
ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً علاناً ، فمأأو دعوتو قال « رب
اتى مغلوب فاتصر »

وقوله : « بماء منهمر » قال : صب بلا قطر

وفي الاحتجاج : فيما سئل عن الكواء عه الأدم على **تفسيره** قال أحمرى
يا أمير المؤمنين عن المعرفة لئى تكون فى السماء ؟

قال هى شرح فى السماء وأمان لأهل الارض من العرق ، ومنه عرف الله
قوم نوح بماء منهمر .

وفي تفسير القمى : فى قوله تعالى « ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر »
قال : صب بلا قطر وقوله : « وصحرنا الارض عيوناً فالتقى الماء » قال : ماء السماء

وماء الارض على الامر قد قدر وحمله ، بمعنى روحاً على ذات الواح ودر ،

قال : الالواح السفينة ، والدسر : المامير

وقيل : الدسر ضرب من الحشيش تسد به السفينة

وفي دليل اللثامى : للسيوطى التافى بالاسناد عن انس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وآله قال : لما اراد الله ان يهتك قوم نوح اوحى اليه ان شق الواح

الساح ، فلما شققها لم يدر ما يصنع بها ، فهبط حيرئيل ، فآراه هيئة السبعة سموت

فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار ، فسمر بالمسمير كلها السفينة حتى

صارت خمسة مامير فصر بیده إلى مسمار منها فأشرف في يده ونمسه كما يصبي

الكوكب الدري في افق السماء ، فتجبر من ذلك نوح ، فأطع الله ذلك المسمار

بلسان طين دلق ، فقال على اسم خير لاساء محمد بن عبد الله ، فهبط إليه حيرئيل ،

فقال له حيرئيل ما هذا المسمار الذي ما أت مثله ؟ فقال هذا باسم خير

الاولين والآخرين محمد بن عبد الله اسمره في اولها على حافت السفينة اليمنى

وصرت بيده على مسمار ثان فأشرف وأبار ، فقال نوح ما هذا المسمار ؟

قال مسمار أخيه وابن عمته على بن أبي طالب ، فأسمره على حافت السفينة اليسرى

في اولها ثم صرت بيده إلى مسمار ثالث فرهر : فأشرف وأبار ، فقال هذا مسمار

فاطمه فأسمره في حافت مسمار أبيها ثم صرت بيده إلى مسمار رابع فرهر وأبار ،

فقال : هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار ابيه .

ثم صرت بيده إلى مسمار خامس فأشرف وأبار ومكي ، فقال يا حيرئيل ما

هذه الدواة ؟ قال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فأسمره إلى حافت

مسمار أخيه ثم قال النبي ﷺ : وحملناه على ذات ألواح ودر ، وقال النبي ﷺ

الالواح حش السفينة ونحو الدسر لولانا ما سارت السفينة بأهلها

وفي تفسير القمي : في قوله تعالى : ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل

من مدكر ، أى يسرنا لمن تذكر .

وفي روح المعاني : في قوله تعالى : ولقد يسرنا القرآن للذكر ، أخرج

إس ثي حيم عن إس - - - - - أولاً أن الله سبحانه على لهب لا دمنس ما استضع
أحد من جنودك يتكلم بالله - - - - -

وفي روضة الكافي - - - - - من أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا
أدب الله عز وجل عبداً فوما يدري من بعد ذلك أرحم أم أشد؟ يعني إني لما الموكل
بذلك النوع من ربح ليس يربح أب بعدتهم بها قد - - - - - فيمطره الميث فتصبح
كأنه يصيح لأبي بصير - - - - - مع منهم سم، أما تسمع قوله عز وجل
«كذبت عدو فيب كذب عدو» - - - - - أن أرسلنا عليهم رجلاً صر صرا هي يوم
يحب مستمر

وفي رواية من - - - - - دل على ترك الحذر في معرى سول الله صلى الله عليه وسلم
سوى - - - - - لا - - - - - في هذه الآية هؤلاء قوم لا يحسبوا بيتهم
بسم الله - - - - - دعت الله عز وجل إليهم الناقة، فكانت ترد من ذلك الفج
فتشرب ماءهم - - - - - دعتهم من - - - - - لدى كانوا يشربون يوم عنها - - - - - وهو
دمي فانه - - - - - فيهم أن الماء فسمه بينهم كل شرب محض

وفي نسخة التميمي: في قوله تعالى: «فنادوا أصحابهم» قال: قدار الذي غفر
الذي - - - - - كهنيم، قال الحسن: - - - - -

وعلى الكافي: - - - - - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام - - - - - في حديث
بنا - - - - - يوم لوط - - - - - فكلوا دهم، فلما دخلوا أهوى حمائل فاصعه نحوهم
فدهست أعينهم، وهو قول الله عز وجل: «فطمسنا على أعينهم»

وفي كمال الدين - - - - - عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام - - - - - سئلته
عن الرقي أمدفع من القدر شيئاً؟ فقال: هي من القدر

وفي المحاسن - - - - - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال لا
يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدّر وقضى قلت: فما معنى شاء؟ قال: ابتداء الفعل قلت
فما معنى أراد؟ قال: الثبوت عليه، قلت: فما معنى قدّر؟ قال: تقدير الشيء من

طوبه وعرضه فنت . ما معنى فصي ؟ قال : اذ فصي معناه ، وحدث الذي لا مرد له
وفيه : ما سنده عن محمد بن إسحاق عن ابي عبد الله السلام في حسن طويل
سألي أن قال - أو سدي ما قدر ؟ قال : لا ، قال : هو الهندسة من الطول والعرض
والبقاء الحضر

وفي ثواب الاعمال ما سنده عن الحسن بن علي عن أبيه عنهما السلام
به سنده عن قول الله : ان كل شيء جاعله بقدرة ، يقول الله عز وجل
ان كل شيء جاعله لاهل النار بقدرة ، اعنيهم
وفيه : ما سنده عن محمد بن أحمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن
ومعجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قد

وفيه ما سنده عن علي بن الحسين عن ابي داود عن ابي بصير عن ابي
عدو دعيتا حتى تقوم الساعة وقد تمت الساعة عدوا مع اهل النار أنواع
العدو يقولون : اننا عدت حصة وتعدنا عمه ؟ فيرد عليهم : ردقوا
من سفر ان كل شيء خلقناه بقدر .

وفي تفسير القمي في قوله تعالى : ما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ،
قد يقول كن فيكون وقوله : ولقد هلكنا بشيء وما أي انما علم
وعنده الاصم ، وقوله تعالى : وكل شيء هلول في الزبر ، قال : أي مكتوب
في الكتب

وفي نهج البلاغة : قال الامام علي عليه السلام

ان الله عدا في الارض كائنا أو اهل الجنة في حشرهم واهل النار في
نارهم البقي وأنواره لامعه على وجوههم فبهم مجردة وشرورهم مأموه وأنهم
عبيده وحوادثهم حبيبة صرنا أماما قسلة لراحة طويله . ما لنيل صفون أقدمهم
تحرى دموعهم على حدودهم يحارون إلى الله سبحانه بأدعيتهم قد حلا في أقوالهم
وحلا في قلوبهم طعم مباحاته ولديده الحلوة به قد أقسم الله علي نفسه بحلال عرقه
ليورثهم المقام الاعلى في مقعد صدق عبده وأما نهارهم فحلماء علماء بركة أفضياء

كالفداح تنظر إليهم الباطن يقول مرضى وما بالقوم من مرض أو يقول قد حولوا ولم يري لقد حالصهم أمر عظيم حدث

وفي مصباح الشريعة : قال الصادق عليه السلام - بعد أن ذكر التقوى - وفيه جماع كل عماده صلحه وهداه صل من وصل إلى الدرجات الأولى وبه عاش من عاش بالحياة الطيبة وليس الذم قال الله عز وجل : « إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر » .

في المصاف : للحافظ ابن مردويه عن حابر عن عبد الله قال كنا عند رسول الله ﷺ فتذاكر أصحابه الجنة ، فقال عليه السلام : « إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن الصالح قال ابودحانه الأساري ب رسول الله : أحسن ما أن الجنة محرمة علي ، لا شيء حتى يسحبها أنت وعلي الأمام حتى تدخلها ، أمثا ؟ قال بنى يا أبا دحانه أما علمت أن الله لو لم يور وعموداً من دفوت مكتوب علي ذلك النور : لا إله إلا الله محمد رسول محمد خير البرية صاحب اللواء أمام القيامة وضرب يده إلى علي بن أبي طالب قال

هو رسول الله بذلك عبد فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له أشرك علي ما من عبد مثلك مودب إلا بعنه الله مصاب يوم لقبه ثم قرأ رسول الله : « في مقعد صدق عند مليك مقتدر »

رواه درخش برهان الحنفى في (بحر المصاف ص ١٥٨) وابن عيسى ، الأربلى في (كشف القبة ص ٩٥ ط طهران) .

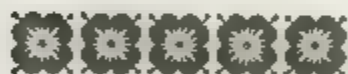
وفي در بحر المصاف : للمحدث محمد بن أحمد الحنفى الموصلى عن حابر عن عبد الله الأساري قال بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في مسجده بالمدينة ، فذكر بعض الصحابة ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله لو لم يور وعموده من دبر أحد خلقه الله تعالى قبل أن يخلق السوء بألمى عام مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله آل محمد خير البشر وأنت يا علي أمام القوم ، فشد ذلك قال علي عليه السلام :

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. أما عنيت أن من
أحبه واتخذ محبته أسكنه الله تعالى، وتلاهذه الآية « في مقعد صدق عند
مديت مقتدر »

رواه المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفى في (مناقب مرتضى) ص ٤٨
طبعي ومطبعة محمدى)

والقصد رى الحنفى الملحى في (يسابيع المودة ص ١٣٢ ط اسلامبول) ،
والسيوطى الشافعى في الدر المنثور

وفي روح المعاني : في قوله « في مقعد صدق » الآية وقال جعفر الصادق
رمى الله عنه مدح المكان «الصدق فلا يقعد فيه إلا أهل الصدق .



﴿ بحث فقهي ﴾

في المجمع : في قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام « قد دعا ربه أني معبود فانتصر » قال وفي هذا دلالة على وجوب الانقطاع إلى الله تعالى عند سماع الكلام القبيح من أهل الباطل .

واستدل بعض الفقهاء بقوله تعالى . « ولئنهم ان الماء قسم بينهم كل شرب مختصر » (٢٨) على حوارد المهامة على الماء وذلك لانهم حملوا شرب الماء يوماً للفاقة ويوماً لهم ، وقال ان الآية تدل على ان المهامة قسمة المدفع لان الله تعالى قد سمى ذلك قسمة وانما هي مهامة على الماء لا قسمة الاصل واستدل بعضهم بذلك على نوت شرائع من كان قبلنا من الانبياء عليهم السلام ما لم يثبت نسخها .



﴿ بحث مذهبي ﴾

في المجمع : في قوله تعالى « حشعاً أصدرهم بحر حول من الأحداث »
 القمر (٧) قال : وفي هذه الآية دلالة على أن الميثاق لم يكن له هذه السببة لأنها
 الكائنة في الأحداث خلافاً لمن رسم أن الميثاق يكون بالارواح

واختلف : في هلاك جميع من في الارض بطوفان نوح عليه السلام إلا من نجا
 معه أو هلك قومه فقط ، أو هلك الذين أرسل إليهم حاصه
 ولكن مذهب : وقد ذهب أكثر المعترضين إلى الأول مستدلين عليه بقوله
 جل وعلا : « وفجّرنا الارض عيوناً » القمر : (١٢) .

على ان الناس الذين كانوا في زمن نوح عليه السلام هلكوا جميعهم بالطوفان
 إلا من نجا معه لمكان لفظ « الارض » يشمل كلها

وفي القصة اشارة إلى أن الله عز وجل يوحد الاسباب لتحقيق ما يريد من
 المسلمات بحسب النسب التي وضعها في الحليقة وإلا لكان قدراً على إرادتهم من
 غير تلك الاسباب كما ينصر دسله والمؤمنين بأسباب عديدة .
 قال الشاعر

ومن لم يمت بالسيف مات مغيره تعددت الاسباب والموت واحد

واستدل بعض المحققين بقوله تعالى : « إنا نكل شيء خلقناه قدر » القمر : (٤٩)
 على إثبات قدر الله جل وعلا السابق لخلقهم وهو علمه بالاشياء قبل تكوينها وكتابتها
 لها قبل تمييزها وتعيينها بما لا تتجاوز عنه من حائلي الزيادة والنقص .

وان الآية رد على القدرية الذين يسكرون القدر ، ورد على الذين يزعمون ان الله تعالى لا يعلم بالاشياء قبل تكونها ، ويقولون - ان كل ما في الكون مستأنف لم يعلمه الله فيما مضى ، ولكنه سبحانه يعلمها بعد وقوعها لا غير

ورد على الذين يظنون ان تكثر السبل بوح الفسط في الاطعمة والاشربة والالسة والامكنة وذلك لان الله سبحانه لن يخلق طرفاً سلا مطروفاً ولا العكس ولا يخلق حيواناً ولا انساناً بلا تحديد رزقهما في الحياة الدنيا ، وتحديد الرزق لهما كتحديد الهيئة والشكل والصورة والاحوال والميراث وما اليها لهما

ورد على من انكر تحديد العمر للابن اذ رعم ، به لاجل عمر الانسان وقال لو اعتدل الابن في طعمه وشرا به وتغنى به وإليها لعاش عشر آلاف سنة كما عاش المعمرون

أقول: تلك الرعم من دوس الشيطان لا أساس لها ، وان طول العمر لطائفة لا يدل على عدم تحديده لميرهم ولا على عدمه للمعمرين وان الاسراف في الطعام والشراب والجماع وما اليها بوح تنقص العمر عما حدد به وهذا لا يدل على عدم تحديده فتدبر واعتنم .



﴿ الساعة والسؤال عنها ﴾

قال الله تعالى : « اقتربت الساعة - بل الساعة موعدهم الساعة أدهى ؟ أم ؟ »
القمر ١ - ٤٦

الساعة في الأصل : إسم لمقدار قليل من الزمان

وهي عند المحققين : حرء من أرضه وعشرين حرء من الببل والنهار وهي ستون دقيقة .

وفي عرف الشرع : نطق على يوم موت الحق ، وعلى يوم قيام الناس لمحاسبه أعمالهم في يوم الحساب ، وهو يوم القيامة ولاحر هو المراد في المقام ، وهو الوقت الذي تقوم به القيامة يحدث فيه : أمر عظيم ، وثقل الوقت الذي تقوم به القيامة ستها ساعة لقوله تعالى : « إن كانت إلا صيحة واحدة فادهم حامدون » يس : ٢٩

وقوله : « وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب » لمحل (٧٧)
والساعة تطلق في القرآن الكريم منكرة على الساعة ، الرمائية ، ومعرفه باللام المهدية على القيامة التي هي ساعة حراب هذا العالم ، وموت أهل الارض جمع الله تعالى بينهما في قوله : « ويوم تقوم الساعة - ما لشوا غير ساعة » الروم : ٥٥ .

وإطلاق الساعة على القيامة باعتبار مدتها ، وانفصاماتها لان الساعة هي الوقت الذي يموت فيه الأحياء في هذا العالم ويضطرب نظامه ، ويحرب ما يكون فيه من الأحوال يتلوا بعضها بعضاً ، فالساعة هي المبدأ ، والقيامة هي العاية ،

والاول موت وهلاك والثاني بحث وتشور وحزاء ، والاول قيامة صغرى والثاني قيامة كبرى ولا يعلم احد وقتها ، ولعل الحكمة في حياء امرهما لكونه ادعى إلى الطاعة وأزجر عن المعصية .

وفي الخبر المشهور عن النبي ﷺ قال : « بعثت أما والساعة كهاتين - أشار بالساعة والوسطى - تنبها إلى أنه ليس بينه وبين الساعة سوى آخر ، فعلم النبي ﷺ بقرب قيام الساعة إجمالا لا العلم به تفصيلا ، قال الله تعالى « قل إنما علمها عند ربى لا يحلها لوقتها إلا هو » الاعراف ١٨٧

وقال : « وما يدريك لعل الساعة قريب » النورى ١٧

وقال : « ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا » الاسراء ٥١ .

وفي التعبير عن قرب الساعة بـ « عسى » تنبيه على عدم إطلاع الله تعالى لرسوله على وقتها تفصيلا وإن كان اطلعه بقرنها إجمالا .

فالرسول الله ﷺ « إنما أحللكم فيمن مضى قبلكم من الامم من صلاة العصر إلى غروب الشمس » .

وما يقال في عمر الدنيا وما قيل في وقت الساعة مردودان حدّا

وفي تصدير القصص : ان قريشا سئوا ثلاثة رهـ سمر من حارث ابن كلدة وعقبة بن أبى معيط وعاصم بن وائل الى رث والى حوران لينعلموا من اليهود والنصارى مسائل يلقونها على رسول الله ﷺ ، فقال لهم علماء اليهود والنصارى سلوه عن مسائل ، فان أجاابكم عنها ، فهو النسى المنتظر الذى أحبرت به التوراة ، ثم تسئلوه عن مسألة اخرى ، فان ادعى علمها ، فهو كاذب لأنه لا معلم علمها غير الله فقلوا

وما هذه الثلاث مسائل ؟ قالوا سلوه عن فتية كانوا فى الرمن الاول عاموا ثم ناموا ، كم مقدار ما ناموا إلى أن اتشعوا ؟ وكم كان عددهم ؟ ولت اتشعوا ما الذى صنعوا وصنعه قومهم ؟ وكم لهم من حيث اتشعوا إلى يومنا هذا ؟ وما كانت قصتهم ؟ وسلوه عن موسى بن عمران كيف كان حاله مع العالم حين اتبعه وفارقه وسلوه عن طائف طاف الشرق والغرب من مطلع الشمس إلى مغربها من

كان ؟ وكيف كان حاله ؟ ثم كسوا لهم شرح حال الثلاث مسائل على ما عندهم في التوراة .

قلوا لهم فما المسئلة الأخرى ؟ قال سلوه عن قيام الساعة
فقدم الثلاثة هم بالمسائل إلى قريش وهم قاطعون أن لا علم لديه منها فمشت
فرش إلى رسول الله ﷺ ، وهو في الحجر وعنده عنه أبو طالب ، فقالوا يا أماه
طالب إن أحبك محمداً خالف قومه وسفه أعلامهم ، وعاب آلهتهم وسبها ، وقد
الشذب من رحلهم وفرق جماعتهم ، وزعم أن أحبار السماء تأتيه . وقد حثنا
بمسائل ، فإن احبرنا بها علمنا أنه صادق ، وإن لم يحبرنا بها علمنا أنه كاذب
فقال لهم أبو طالب دعوكم فسلوه عما دالكم تحددوه ملياً

فقالوا يا محمد احبرنا عن فنه كانوا في الزمان الأول ثم عابوا ثم ناموا
واشبهواكم عددهم ؟ وكم ناموا ؟ وما كان حبرهم مع قومهم ؟ واخبرنا عن موسى
ابن عمران والعالم الذي أشعه كيف كانت قصته معه ؟ وأخبرنا عن طائف طاف
الشرق والغرب من مطلع الشمس إلى مغربها ؟ وكيف كان حبره ؟ .

فقال لهم رسول الله ﷺ إني لا احبركم شيء إلا من عند ربي وإنما
استطع الوحي يحيي ثم احبركم بهذا عدداً ولم يستش إنشاء الله ، فاحتس الوحي
عنه أربعين يوماً حتى شئت جماعة من أصحابه واعظم رسول الله ﷺ وفرحت
قريش بذلك وأكثر المشركون القول فلبث كان بعد أربعين صباحاً نزل عليه سورة
الكهف وفيها قصص ثلاث مسائل والمسئلة الأخرى ، فثلاثها عليهم

فلما سمعوا صرحهم ما سمعوه وقالوا قد يستت فأحسنت إلا أن المسئلة
المعرفة ما همها الجواب عنها ، فأمر الله تعالى . ويثبوتك عن الساعة أيان
مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو تقلت في السموات والأرض
لا يأتيتك إلا بثة يثبوتك كأنك حمى عنها . إلى قوله تعالى . ولكن أكثر
الناس لا يعلمون (الأعراف : ١٨٧) .

وفي الدد المصنوع : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة . فقال لا يعلمها

إِلَّا اللَّهَ وَلَا يَحْلِيهِ لَوْفُهَا إِلَّا هُوَ وَلَكِنْ سَأَحْزِرُكُمْ مِمَّا يَبْطُلُهَا وَمَا يَبْنِي يَدُهَا مِنَ
الْعَنَى وَالْهَرَجِ ، فَقَدْ رَحِلَ وَمَا لَهْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِلِسَانِ الْحَشَةِ : الْقَتْلُ
وَالْجَحْدُ قُلُوبِ النَّاسِ وَيَبْقَى بَيْنَهُمُ التَّسَاكُرُ ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَحَدًا ، وَيَرْفَعُ
دَوَّ الْحَبَا وَيَبْقَى رَحْرَاحُهُ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يَسَارُونَ مَسْكِرًا

وهي سمية القيامة بالساعة قوار

١ - سميت لقيامه بالساعة لأنها آخر ساعة من ساعات الدنيا أو لأنها بعثة
وسيلة كذا تقول في ساعة لمن تستعمله

٢ - سميت بها لأنها تداء أوقات الآخرة وهي أشد من ساعات الدنيا

٣ - سميت بها لسمي الساعة إلى حاد الوقوع ومعناها لا تأس وتوقعها

كل ساعة

٤ - سميت بها لأنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم .

٥ - سميت بها لأن جميع الخلائق تسمى يوم القيامة إلى موقف الحساب ،
قال تعالى : حَشَعْنَا أَعْيُنَهُمْ يَحْزَرُونَ مِنَ الْآخِرَاتِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مَسْتَشِرٌّ مَهْطَعِينَ
إِلَى الدَّاعِ ، القمر : ٢ - ٨

وفي تفسير ابن العربي قال المراد بالساعة وقت ظهور القيامة الكبرى
بوجود المهدي ولا يعلم وقتها إلا الله ، كما قال النبي ﷺ في وقت خروج
المهدي كذب الوقتون ، ثم قال ولعمري ما بعدتها عند وقوعها أيما إلا الله كما
هي قبل وقوعها

بحث روائي في اشراط الساعة

وقال: «... وثالثها من أشراط الساعة...» ثم قال: «... ثم جمع بين...»
أي: «... ثم جمع بين...»

١- في قولنا: «...» على ما في نسخة... من أشراط
الساعة، قالوا: «...»

٢- في نسخة... من أشراط الساعة، قالوا: «...»
أشراط الساعة أن يمشوا على رؤسهم...

٣- في نسخة... من أشراط الساعة، قالوا: «...»
وقالوا: «...»

٤- في نسخة... من أشراط الساعة، قالوا: «...»
يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «...»

٥- في نسخة... من أشراط الساعة، قالوا: «...»
صبيحت الامانة وانتزعت...

أهلها، فانتظر الساعة

٦- في نسخة... من أشراط الساعة، قالوا: «...»
فيه إلا الماحض، ولا يطرق فيه إلا...

بعد ذلك الصدقة فيه عرماً وصلة الرحم من العادة استطالة على الناس وقد ذلك
يكون السلطان مشورة الاماء وامارة الصبيان وتدير الحبيان.

قوله **عَلَّمَ** : «إلا المدح» لمحذو المكر والكذب بل محل به اداسى
به إلى السلطان فهو ماحول ومحول والمحال المعاكزة والمكيدة
وقوله **عَلَّمَ** : «ولا يظرف فيه إلا لداخر» لايعتد الس الانسان طريقاً
إلا إذا كان خليعاً ماحناً متظاهراً بالفسق

وقوله **عَلَّمَ** : «ولا صنف فيه المصنف» أى إذا رأوا إنساناً عنده ورع
واصف في معاملته ليس عدوه ضعيفاً وسوءه إلى الركة الر حذوه وليس الشهم
عندهم إلا الظالم

وقوله **عَلَّمَ** : «بعدون الصدقة غرماء» أى خسارة ويمتنون إذا وصلوا
الر حرم ، وإذا كان ردى عداوة سطلوا بها على الناس وتبعثوا بها وأعجبهم
أنهم ، حنقوا وعبرهم

وقوله **عَلَّمَ** : «ومعد ذلك» إلى آخر الفصل - وهو من باب الاخبار عن
العيوب وهي إحدى آياته والمعجزات المحتضنة بها دون الصلوة

٦ - في الآية : «فأمر رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
المغرب» قال طبع شمس من المغرب أمر الناس كلهم وذلك حين لا يسمع بها
إيمانها - الخ

٧ - في تفسير من كثر عن حديث من اليمن والمغرب أنهما قد بدا كبر
الساعة إذا شرف عند رسول الله ﷺ فقال ما بدا كرون؟ قلت شدا كبر الساعة
قال : «نهار لا تقوم حتى تروا فلها عشر آيات الد حادثة الأرض وحسباً ، المشرق
وحسباً بالمغرب وحسباً بحريرة المغرب والد حال وطلوع شمس من مغربها
ياحوج ومأحوج وروى عيسى عليه السلام وأراد تعرج من عدن

وفي الميراث : قال : «ان الانظار العلمية اليوم لا تمنع تدل الحركة
الارضية على خلاف ما هي عليه اليوم من الحركة الشرقية ، أو تدل القطبين
صيرورة الشمالي جنوبياً والمكس أم تدري كما يبيته الارصاد الفلكية ، أو
دفعه لحادثة حوتيه كليه هذا كله إن لم يكن الكلمة دمرأ أشير بها إلى سر من
أسرار الحقائق .»

٨ - وفي نهج البلاغة قول الامام علي عليه السلام : « دُني عني الناس زمان لا يبقى
 منهم من لقران إلا دسه ومن الاسلام إلا إسده . ومن جدهم يومئذ عامرة من
 الباء حروب من الهدى سكاتها ، وعمدها شر أهل الارض ، منهم تحرج القته
 واليه تدرى لحظيته بردون من شدتها فيها ، وسوقون من تخر عنها إليها
 يقول الله سبحانه قبي حلفت ليعن عسي اولئك فته أترك العليم فيها حيران ،
 وقد من ومن ستقبل الله عشرة القفلة

أقول: في المقام بيان لاحوال أهل الصلال والفسق والردة من هذه الامة
 إذ قال « سكاتها » أي سكان المساجد وعمدها شر أهل الارض لانهم
 أهل دلال كمن سكن المساجد لان من يعتد التحم والتشبه والصورة والبرود
 والاعاء والحوارج ، ومن يقول بالقدر يصيب فعل الحمر والجهل والقائح الى
 الله سبحانه ، وكل هؤلاء أهل فته بردون من حرج منها إليها ، وسوقون من
 لم يدخل فيها لها أفت

ثم قال حكاية عن الله تعالى أنه حلف بعه ليعن عسي ، ولئلا فتنه يعنى
 استئصالاً وسعاً حصصاً بترك العليم ، أي العاقل الكلب فيها حيران لا يعلم كيف
 وجه خلاصه

ثم قال عليه السلام : وقد فعل

ومن المحتمل أن يكون هذا الكلام في أيام خلافة لاهي كانت ادم السيف
 المسلط على أهل الصلال من المسلمين ، وكذلك ما معناه الله تعالى على سى امية
 وانماهم من سيوف بني هاشم بعد انتقاله عليه السلام

﴿ كَلَامٌ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ﴾

إنَّ الأَشْرَاطَ : جمع شرط وهي العلامات والأمارات التي تدلُّ على قرب السَّاعَةِ ودُلِّهِ وهو أعظمها عند حاتم الأسديَّ عنه ما حرَّه الله الوحي الإلهي للناس أجمعين ، وأحرَّه عظيمًا منهم حاتم لأوصياء المجتمع من أحسن المصلحيين عليه راحة العدل بين الناس أجمعين

وذلك لأنَّ بعثه عنه قد كمل بها الدين لقوله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم » ويظهر حاتم لأوصياءكم كمعنى لمجتمع بشري بالعمل ، ومكمل الدين ولا اجتماع تامل العدة لشربه الروحانية وتنبؤ كمال الحياة الشريفة المادية وما بعد الكمال إلا الرِّبَا والادِّعاء محال لما سوى الله تعالى وفي الفترة - من لعنة و لظهور - علائم قد مرَّ ذكر بعضها آنفاً كما أنَّ عند الظهور إلى قيام الساعة أمارات

وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما : حدة و حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين يزعجونهم به رسول الله و حتى يفسد العلم ويكثر الزلزال ويتفادى الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل ، و حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهمَّ رب المال من يقبل صدقته و حتى يتطاول الناس في السيار و حتى يمرَّ الرجل بقرير الرجل فيقول يا لئسى مكانه و حتى تطلع الشمس من مغربها و إذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون و ذلك حين لا يسع نصراً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها حيراً »

ولتقوم الساعة وقد شر الر حلال نوبهم يسهما فلا يتساعده ولا يطول به
ولتقوم الساعة وقد انصرف الر جل لمن لقضته فلا يطعمه
ولتقوم الساعة وهو يلبط حوصه فلا يسقي فيه
ولتقوم الساعة وقد رفع أكنته الى فيه فلا يسمعها
وفي الحديث بيان أحد عشر شرطاً من أسرارها :

١ - ان امر دة لعن منة الامام الحق مولى الموحدين أمير المؤمنين على
ابن أبي طالب عليه وسلم معه دية الساعة عنها الهدية

٢ - من مؤلا ان دخل في امش حرس الباب والهاء لهما الله فانهي
إدعاهما الى اوبهه ومسيح اهد لعدو في الدجال واتاعه لا يزالون يدعون
السوة

٣ - حديث من العلم معن - دة - « ان الله لا يقص العلم إشرعاً
فتزعه من العاد ولكن يقص العلم يقص العلماء حتى اذا لم يبق عالم وفي رواية
« لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهلاً فقتلوا فأتوا بغير علم فضلوا وأضلوا »
والمراد علم الدين والهداية لا علوم الدب والموا

٤ - في رواية : « بين يدي الساعة سموات الرلر » وظهر منه انها كثر
فيل الساعة سموات فليبه عم بعهد الترس في كل دة وإلا فهي دائماً كثيرة
في مجموع الارس الساعة ودهم رلر له عصمه تتقدم الصا حة التي هي الطامة
الكبرى كما قال الله عز وجل « ان رلر الساعة شيء عظيم » الحج (١٠).

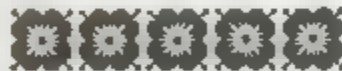
وقال : « إذا زلزلت الارض زلزالها » الرلرله (١).

٥ - في رواية : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الرمن فتكون السنة كشمس
والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحترق الساعة »
في المراد باحترق الساعة أقوال :

١ - قل اراد به استلداد العيش وصرة النعيم حتى لا يشعر الناس بالزمان

٢ - قيل : اراد به تزع البركة منه.

- ٣ - قيل اريد به تقارب اهله في قلبه الدرس .
- ٤ - قيل اريد به ما هو حاصل من تفكير المواصلات وقطع المسافات البعيدة في الزمن القصير برآ وبحراً وجوّاً .
- والأحر هو يظهر ذلك لكم به إحدراً عن غيب لا مجال للرأى فيه ، ولا يعرف إلا بوحى من الله تعالى
- ٥ - ظهور القمر القند الدسنة والديونة لظهور الدخال وأمناعه .
- ٦ - كثرة القند وهي ظهراء في يومنا هذا
- ٧ - كثرة المال والثروة لعدم في العالم
- ٨ - التطاول في السيل بحيث صدرت الأمية بفتح السحب لا يمكن الصعود اليها إلا بالمعارج والمصاعد الكهربائية مؤلفاً من عشرات من الطبقات التي لم يعهد مثل ذلك كما نشاهد اليوم
- ٩ - معنى الموت في أدقات الصبغ والبلاء عند معيشة الصفاء
- ١٠ - طلوع الشمس من مغربها وهو من أعظم أواخر الاشرار الكثرى من يدى الساعة .



انشقاق القمر

واتفاق الامة الاسلامية

وقد نصص لامة المسلمة على ما جاء في انشقاق القمر بعد لمي حرم الله عليه
 «ان الله تعالى لا يات الرسل الا بالبرهان» وقد وردت عدة روايات عديدة لا حصر
 فيها ولا يمتنع العقل السلم «هذا ما جاء في عدة مناحله لا تقتضى - وقد اتفق
 العلماء : المصريين والمحدثين - بعضها - لمسلمين والحنابلة والمؤرخين وغيرهم
 فتشير الى ما يسعه المقام . .

١ - في تفسير الطبري في قوله تعالى : « وانشق القمر » قال يقول جل
 ثناؤه . وانشق القمر وكان ذلك فيما ذكر على عهد رسول الله ﷺ وهو بمكة
 قبل هجرته الى المدينة وذلك ان كفار أهل مكة سئلوا آية فأراهم قيام الله ﷻ انشقاق
 القمر آية حجة على صدق قوله وحقيقته سوته وهذا هم أعرصوا وكذبوا وقالوا
 هذا سحر مستمر سحرنا عهد محمد ﷺ ، فقال الله جل ثناؤه « وان يروا آية يصرخوا
 ويقولوا سحر مستمر »

وينحو الذي قلنا في ذلك جاءت الآثار وقال به أهل التأويل ذكر الآثار
 المروية بذلك والاحار عمر قله من أهل التأويل
 ثم ذكر روايات كثيرة بأسانيد عديدة .

منها - عن اس بن مالك قال : ان أهل مكة سئلوا رسول الله ﷺ ان
 يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين .
 وفي رواية اخرى فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهم .

ومنها - عن عبد الله بن عمر قال - انشق القمر وضح مع رسول الله ﷺ
 بمنى حتى دعت منه فرقة خلف الجبل فقال رسول الله ﷺ : «شهدوا»
 وفي روايه اخرى عنه فرقتين فكانت فرقة على الجبل وفرقة من ورائه
 فقال رسول الله ﷺ : «اللهم اشهد»

ومنها - قال عبدالله بن حمزة قد عصى الدخان والبرام والمعدة والقمر والروم
 ومنها - قال ابن ميمون قد انشق القمر
 ومنها - عن محمد بن حبيب بن مطعم عن أبيه قال : «انشق القمر ولعن مع
 رسول الله ﷺ بمكة»

ومنها - عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى : «وانشق القمر» : «ذاك قد
 مضى كان قبل الهجرة انشق حتى رآه شقبة»
 ومنها - عن مجاهد في قوله : «وانشق القمر» قال : «رأوه شقاً» .

ومنها - عن الضحاك قال في قوله : «وانشق القمر» قال : «قد مضى كان
 الشق» على عهد رسول الله ﷺ فاعترضه المشركون وقالوا سحر مستمر
 ومنها - عن ابراهيم قال : «مضى انشقاق القمر بمكة»

ومنها - عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : «رأوا المدائن فكتفها على
 فرسخ فصارت الحمرة وحمرة نبي وحمرة معه فخطب حديقه - إلى أن قال - ألا
 وإن القمر قد انشق»

٢ - في أحكام القرآن للحمصاني في قوله تعالى : «وانشق القمر» دلالة
 على صحة سورة النسي ﷺ لأن الله لا يقلب العادات بمنزله إلا ليبيحه دلالة على
 صحة سورة النسي ﷺ وروى انشقاق القمر عشرة عن الصحابة منهم عبد الله بن
 مسعود وابن عمر وابن عباس وحذيفة وحبيب بن مطعم في آخرين كرهت
 ذكر أسانيدها للإطالة .

فان قيل : معناه سينشق في المستقبل عند قيام الساعة لانه لو كان قد انشق
 في زمان النبي ﷺ لما حثي على أهل الآفاق ، قيل له : هذا وسد من وجهين :

أحدهما أنه حلال ظاهر اللفظ وحقيقته

والآخر أنه قد تواتر الخبر به عن الصحابة ولم يدفعه منهم أحد
وأما قوله أنه لو كان ذلك قد وقع لما حصى على أهل الآفاق فانه جائز
أن يستره الله عنهم نعم أو يشعلهم عن رؤيته بعض الامور لصرف من التدبير ،
وثلاً ، يدفعه بعض المتشككين في الآفاق لنفسه ، وأظهره للحاضرين عند دعاء رسول
الله ﷺ إياهم وإحتجاجة عليهم

٣- في المجمع وقد روى حديث إشتقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة
منهم عبد الله بن مسعود وأبى بن مالك ، حديثه بن الزمان وأبى عمر وأبى عباس
وحبيب بن مسلمة ، عبد الله بن عمر ، عنه حماد بن اعرج عن إسماعيل بن رزيق عن عثمان
بن عطاء عن أبيه أنه قال : معناه وسبب القدر والى عن الحسن وأبى بكره أصبغ
البحري ، وهذا لا يصح ، لأن المسلمين أجمعوا على ذلك فلا يعتد بخلاف من
خالف فيه ، ولأن اشتقاقه بين الصحابة يمنع من القول بخلافه

ومن طعن في ذلك بأنه لو وقع اشتقاق القمر في عهد رسول الله ﷺ
لما كان يحصى على أحد من أهل الأقطار فقوله باطل ، لأنه يجوز أن يكون
الله تعالى قد حجب عن أكثرهم نعم وما جرى مجراه ولأنه قد وقع ذلك ليلاً ،
فيحور أن يكون الناس كانوا أعمى ، فهم يسموا بذلك على أن الناس ليس كلهم
يتأمنون ، يحدث في السماء وفي الجوف من آية وعلامه ، ويكون مثل انقصاص
الكوكب وغيره مما يعمل الناس عنه

وإنما ذكر سبحانه إقتراب الساعة مع إشتقاق القمر لأن إشتقاقه من علامة
نوره نبياً ﷺ وموته وبعثه من اشراط إقتراب الساعة .

٤- في تفسير القدر قال المفسرون بأسرهم على أن المراد ان القمر
حصل فيه الإشتقاق ، ودلت الاحاديث على حدوث الإشتقاق
وفي الصحيح خبر مشهور رواه جميع من الصحابة قالوا سئل رسول الله ﷺ
إشتقاق القمر معجزة فسئل أنه فشق .

وقول بعض المفسرين المراد سشق بعيد ولا معنى له لان من منع ذلك وهو الطيبي يسمعه في الماضي والمستقبل ومن حوزة لاحاجة إلى التأويل ، وانما ذهب اليه ذلك لاداء لان لا شقاق أمر هائل فلو وقع لهم وجه الارض ، فكان ينبغي أن يبلغ حد التواتر

فنقول ان "الشيء ^{سبحانه} لما كان يتحدث بالقرآن ، وكانوا يقولون يا دئي ما أصبح مذكور من الكلام وعجروا عنه . وكان القرآن معجزة نافية إلى قيام الساعة لا يتمث بمحرة اخرى ، فلم ينفذ العلماء بحيث يمنع حد التواتر والقرآن أدل دليل وأقوى منته له وامكانه لا يثبت فيه وقد حصر عنه الصادق فيجب اعتقاد وقوعه وحديث إمتناع الحرف ولانهم حديث اللام

٥ - قال القاضي في الشفاء أجمع المفسرون وأهل السنة على وقوع الانشقاق

٦ - في الجامع لاحكام القرآن قال قد ثبت شقق الاحاد المدول ان القمر انشق بمكة وهو طاهر التبريل ، ولا يلزم أن يستوى الناس فيها ، لانها كانت آية ليلته ، لانها كانت باستدعاء الشيء ^{سبحانه} من الله تعالى عند التحدث ، وفيه : وعلى هذا الجمهور من العلماء

٧ - في تفسير النيسابوري قال هذا قول أكثر المفسرين

٨ - في تفسير الميراث قال في قوله تعالى : « وانشق القمر » تشير الآية إلى آية شق القمر التي أحرأها الله تعالى على يد النبي ^{صلى الله عليه وسلم} مكة قبل لهجرة إثر سؤال المشركين من أهل مكة وقد استعاضت الروايات على ذلك واتفق أهل الحديث والمفسرون على قولها ، كما قيل ولم يخالف فيه منهم إلا الحسن وعطاء والبخي حيث قالوا : معنى قوله « انشق القمر » سينشق القمر عند قيام الساعة وانما عثر ملفظ الماضي لتحقيق الوقوع ، وهو مرئف مدفوع بدلالة الآية التالية : « وان يردوا آية يرموا ويقولوا سحر مستمر » فان سياقها أوضح شاهد على ان

قوله «آية» مطلق شامل لاشتقاق القمر بعد وقوعه اعراضهم وقولهم «سحر مستمر» .

ومن المعلوم ان يوم القيامة يوم يظهر فيه لحقائق ، وينشأون فيه إلى المعرفة ولا معنى حينئذ لقولهم في آية طاهرة بها سحر مستمر ، وليس إلا أنها آية قد وقعت للدلالة على الحق والصدق ، ودلتهم أن يرموها عنداً بأنها سحر .

٩ - في المجمع وذل المقرون لما اشق القمر ذل مشركو قرش . سحرنا محمد ، فقال الله سبحانه «ذين يروا آية يعرضوا عنها لصديق والابصار بها قال ، الرجاء» في هذا دلالة على ان ذلك قد كان ووقع .

وأقول ولأنه تعالى قد سن أنه يكون آية عند وجه الاعداء وأنما يحتاج إلى الآية لمعجزة في الدال لتبدل الدال بها على صحة النبوة ويعرف صدق الصادق ، لا في حال انقطاع التخليف والوقت الذي يكون الدال فيه ملحقين إلى المعرفة ولأنه سبحانه قال «ويقول سحر مستمر» وفي وقت الالقاء لا يقولون للمعجزة انه سحر .

أقول : ان القرآن ذكر من سبق من النبي ﷺ قد شق القمر آية ومعجزة بمكة من قراح الدال ، فعاد بعد لقمر واشق ولكن الناس الحاضرين رأوا وقولوا «هذا سحر مستمر» فدل على ان القمر قد اشق لدلالة الفعل الماضي من باب المعادعة «اشق» على الوقوع ، ويدل على انه كان من اقتراح دال حاضرين انبان صعب الجمع في «يروا» ويعرضوا «بلا سبق لهم في الذكر ويدل على ان الشق كان بشارته وأمر النبي الكريم ﷺ انفاقها بعنوان الآية ، فان الآية انما تكون عند ادعاء النبي ﷺ .

وكذا لفظ الاشتقاق ، فان المعادعة ، انما تستعمل عند إيقاع الفعل ، فكأنه قال «شق واشق» ويدل على كون ذلك بمكة : اتفاق المفسرين على رول السورة بمكة مؤيداً بما ورد في النزول وببناها .

فصرح القرآن الكريم بأنه قد نشأ القمر مجتمع من البشر كغيرهم من الأمم قدس
منكم، فهو فرض به لم يقع كانت له كدسا، فليعلم لم يقرضوا على لئلا ^{يكونوا} يفتكروا
والقرآن بأنه كذب مع إصرارهم في نكده

١٠ - في تفسير روح المعاني عدد من روى عنه حديث اشتقاق القمر من
الصبحاء عند أبيه

ثم نقل عن السيد شهاب الدين في شرح مؤلفه من السبل في شرح
المعجم أن أحد باب من باب لا يفتكروا في قوله

١١ - في تفسير عبد الرزاق ورواه عنه سحر بن جعفر اشتقاق القمر أنه من
الآيات لرسله وأنه باب من باب ما لا يفتكروا لم يفتكروا له كما لم يكن خروج
دائه إلا من رسله مع الشمس من المعجزة - بهما معجزة له - نعم كنهه مشر كذا في
نوع آخر من لأحد وهو لأحد عن المعجزة

١٢ - في تفسير الحديث - بهما معجزة - المعجزة من متفقين على كون
القمر لقرآن يفتكروا نوع لا اشتقاق فعلا كمعجزة رسله لأنه إلى لأحد من
لعدة لقوته لأحد

١٣ - في القاصي من في الشهاب في (تفسيره بحقوق الله تعالى) وداكثر
طرق هذه لأحد من معجزة - لأنه معجزة ولا يفتكروا إلى الشراس محدول بأن لو
كان هذا لم يفتكروا على أهل لأحد هو شيء طهر لهم معجزة - أن القمر قد اشق
في عهد النبي كمعجزة من معجراته

أقول: وقد كان اشتقاق القمر معجزة، فظهر أن الله تعالى على يد رسله
الكرام ^{عليهم السلام} أحاطة لتحدثي بشر كمي مكة، وهذا مما تعلمه الأمة المسلمة بلا
إدئاب منهم وأن الكتاب أوضح دليل وأكبر شاهد على ذلك ويدل عليه روايات
مستقيمة متكررة رواها الشيعة الأمامية الأئمة عشرية والعامّة وتسلمها المحدثون
فمن الواضح قبول ذلك

بحث روائي في انشاق القمر

وردت روايات كثيرة من أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين في انشقاق القمر لا يسمها السماء منه إلى سنده منها

١ - في كتاب ابن أبي شيحة قدس سره بسنده عن ابيه عن أماله عن علي عليه السلام قال إنشق القمر بمائة مائة فقيل، فقال رسول الله ﷺ اسهدوا اسهدوا بهذا

٢ - في كتابه بالاسناد عن الفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : لما ظهر رسول الله ﷺ بالمرء له ودعا الناس إلى الله تعالى فخرجت قريش وقال بعضهم لبعض ما نرون ما يأتي من محمد كرامة بعد كرامة ما لا يقدر عليه ساحرة ولا كهنة ، واحتجموا على أن يسألوه شق القمر في السماء وأرسله إلى الامم شعناك ، فان القمر ما سمعنا في سائر النبي احد قد رآه كما قدر على الشمس فانها ردت ليوشع بن نون وصي موسى عليه السلام ، وكان الناس يظنون انها لا ترد عن موضعها وأجمعوا أمرهم وحازوا إلى النبي ﷺ ، فقلوا يا محمد اجعل بينك وبينك آية ان اميت بها آمنا بك وصدقناك ؟

فقال لهم : سلوا فاشي آتيكم بما تحذرون فقالوا الوعد بيننا وبينك سواد الليل وطلوع القمر وان تقف بين المشركين ، فتسل رمك الذي تقول : انه ارسلت رسولا أن يشق القمر شعنين ، فيرسل من السماء حتى ينقسم فسمين ، ويقع فم

على المشعرين ، وقسم على الصفا فقال : سواد الليل . الله أكبر أفادني بالمهد
فهل أنتم موقوفون بما قسمت أنتم يؤمنون ، الله درسوله ؟

قالوا : نعم يا فتى . وتسمع له من ثم تده سواد الليل (الى سواد الليل - خ)
وأقبل الله من بهر عوب إلى ست دجوله حتى فاد سواد وطلع القمر وأباروا
النبي ﷺ وأمر المؤمنين من آمن بالله ورسوله يصلون خلف النبي ﷺ
ويطوفون بالبيت وأقرب نولهم . أنو جهل وأبوسفان على النبي ﷺ ، فقالوا :
الآن ينظر سحرك وكهنت وحشيت هدا القمر ذي بوعده . فقال النبي ﷺ :
قم يا أبا الحسن . فقف بجانب الصفا . في المشعرين وباد نداء طاهراً وفل
في ذلك

لهم رب البيت الحرام والبدل الحرام . مرم والمقام ومرسل الرسول التهامي
ثم اشر إلى القمر أن مشق . سر . إلى الأرض ، ويقع صفه على الصفا واصله على
المشعرين ، فقد سمعت سر . ووصو . وأنت على شيء عليم قال : فتعاضدك قرش
فقالوا : ن محمداً قد استنفع يعني . لأن لم يبيع الحدم ولا ذنب له ، وقال أبو
لهب لقد شمتني الله بك من أحي في هذه الليلة ، فقال رسول الله ﷺ : أخيراً
من تبت الله بديه ولم سمعه . وتو . مفعول من الله

فقال أبو لهب : انصحنك في هذه الليلة بالقمر بشقه وإزاله إلى الأرض
وإلا العت كلامك هدا وحشيت سوده وقت هدا . حي إلى في أبي لهب ، فقال
النبي ﷺ : امض يا عبي . فيما أمرت . وسعد الله من الدهنين . وهرول
على ﷺ من الصفا إلى المشعرين . ودي واسمع ددي ، فما استتم كلامه حتى
كادت الأرض أن تسبح بهنهما ولسماء أن تقع على الأرض ، فقالوا : يا محمد حيث
اصحرك شق القمر ، أنتنا سحرك لتفتت به ، فقال النبي ﷺ : هان عليكم ما
دعوت الله به ، فإن السماء والأرض لا تهون عليهما ذلك ولا يطيقان إسماعه ،
فقفوا بأما كنكم وانظروا إلى القمر ، قال :

نعم ان القمر اشق ضعفين . قسم وقع على الصفا وقسم وقع على المشعرين

فأصابت دواجل منته و قد يتي شعاع و صبح لسان من كذب آيات الله و سوله
 و صبح لمافقون اهكتك سحر ك ، و فم ما شاء ، فلن يؤمن لك بما حثت به ثم
 دج القمر إلى حر له من العتق و صبح يدوم معهم بعضا و يقولون لكن انهم و الله
 المؤمن بمحمد و الله سبحانه معه مؤمنين به و قد سقطت الحجة و تبس الحق و انزل
 الله عز و جل في ذلك سورة أنزل الله ، حسب به فقال اه لمحمد بطير ما
 قلب له باليه هد ، السلام ، الله ان محمدا ليعادسي لخرى به و تخلصي له و به
 يس من أولاد عبد المطلب لما أنب أمه بنت و حنة ، حرفي ثوب عند لمعيت
 عني الصفا ، قال ر هم له حجة لخرى ، رهم ، ثوب له

فجاءت بالآيات لخرى به من آيات عبد المطلب حتى احبب محمد لله فمأخذ
 ذلك شعر و الف هد سم به به ، الله عند في فو حق دلات لخرى لو أني
 محمد بما يملأ الافق في من ماح ما امت به ، حتى ب أنس محمدا من أهل
 بيت عبد المطلب ، و الله ، ب عبد المطلب ، ب عبد المطلب

فأمن في دلات المومنين ، و الله ، ر خلا ستر كثيرهم انما به و كنهم إلى
 أن هاجر رسول الله ، و الله ، ب عبد المطلب ، و الله ، ب عبد المطلب ، و الله ، ب عبد المطلب
 و معه به ، به يوم الفصح ، و الله ، ب عبد المطلب ، و الله ، ب عبد المطلب ، و الله ، ب عبد المطلب
 كثير منهم تحت لفتة عبد المطلب ، و الله ، ب عبد المطلب ، و الله ، ب عبد المطلب ، و الله ، ب عبد المطلب



٣ - عن أبي جعفر الأسترآبادي قال : لا حقيقة له وإنما هو تحييل وشعنة
 وبه قال العربي من أهل الظاهر وهو الذي يقوى في صبي ويدل عليه قوله
 تعالى : « فاذنوا جبالهم .. الآية » طه : ٦٦ .

وذلك أن القوم جعلوا من الحبال كهيئات الجبال وطلوا عليها الرقيق
 وأحدوا الموعد على وقت تطلع فيه الشمس حتى إذا وقعت على الرقيق نحره
 وحمل لموسى عليه السلام أنها حبال ولم يكن لها حقيقة ، وإن هذا في أشد وقت الحر
 فالتقى موسى عصاه فأطبل عليهم السحر فأمنوا به

وأيضاً فإن الواحد من لا يصح أن يفعل في غيره وليس به وبه ، متصل
 ولا اتصال بما يتصل بما يفعل فيه وكيف يفعل من هو بعدد عيسى هو بالبحر
 وأبعد منه ، ولا يسمى هذا قوله تعالى « وليس الشيطان يعلم ما يعلمون »
 السحر ، البقرة : ١٠٢

لأن ذلك لا يقع منه وإنما لدى منامه أن يؤثر السحر الذي
 يدعو به فأتى أن يفعلوا ما نتج عن شيء فلا يقع منه

٤ - قال العلامة رصوان الله تعالى عنه في السحر : السحر عقد ورمي الآم
 يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو يورثه أو يغيره من غير
 مباشرة وقد يحصل به القتل والمرس والتفريق بين الرجل والمرأة ونقض أحدهما
 لصاحبه ومحنة إحداهما الشخصين لآخر ، وهل له حقيقة أم لا ؟ فيه نظر

٥ - قال الراغب في المفردات السحر بهاء على معان الأول لخداع
 وتحليلات لاحقيقة لها بحجج يعملها المتعمد بصرف الأضداد عما يعملها لجهلها وما
 يعملها السام بقول هر جوف عائق للأسماع وعلى ذلك قوله تعالى « سحرنا أعين
 الناس وأسترهم » وبهذا السطر سموا موسى عليه السلام ساحراً ، فقالوا « يا أيها
 الساحر » والثاني استجلاب معاداة الشيطان صر من التقرب إليه كقوله تعالى
 « هل أتيتكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أنتم »

والثالث ما يذهب إليه الاعتقاد وهو اسم لعمل برعون أنه من قوته يفتر

الصّور والطّائع ، فيجعل الإنسان حماراً ولا حقيقة لذلك عند المحصلين ، وقد
تصور من السّحر تارة حسنة ، فقبل أن من لبس لسحراً وتارة دقة فعله حتى
قالت الأطباء الطّبيعية ساحرة ، وسمّوا العداء سحراً من حيث أنه يدق ويلطف
تأثيره ولا تعالى ، و من يحق قومه مسحون ، أي مسحون عن معرفتنا بالسّحر
وقيل : سمّي السّحر سحراً لأنّه صرف جهته

٦ - ولا بعض المفسّرين السّحر حين صاعته يتوصّل إليها بالاكساب
غير أنّها لدقتها لا توصّل إليها إلاّ آحاد النّاس وعاداتها ، الوفوف على حوائص
لأشياء ، نعم بوجوه ، كبرها وأزديتها ، كثره بحسّلات صبر حقيقه وإيهامات
غير سبوت ، فمعظم عند من لا يعرف ذلك ، قال الله تعالى عن سحرة فرعون
« وحاشا لسحر عصيم » مع ما حبالهم وعصيتهم لم يخرج عن كونها حبالاً وعصية
نمّ قال والحق أن بعض نساء السّحر تأثيراً في القلوب كالحب والبغض
والفقه الخير والشر في الدّين بالأم والشم ونمّ ، السّحر أن الحمد سلب
حيواناً وعكسه بسحر السّاحر ، وهو ذلك

٧ - هي شرح لمقصد السّحر إظهار أمر خارق للعادة من نفس شريفة
حينه بمباشرة أفعال مخصوصة بحري فيها لتعلم والتبصّر ويهدى الاعتدال ويرافق
المعجزة والكرمه وإنّه لا يكون بحسب اقتراح المعترض وإنّه يختص ببعض
الزّمة أو الأممية أو الشّرف ، وإنّه قد يصدق لمعارضته وببذل الجهد في
الانسان مثله ، وإن صاحبه رتب بعد السّوق ، وتصف بالرحم في الطّاهر
والباطن والبحري في الدّيب ، وآخره إلى غير ذلك من وجوه المفارقة وهو عند أهل
الحق حائز غفلاً ثابت سماعاً وكذلك الإصابة بالعين

٨ - هي تفسير المعجزة قال لفظ السّحر في عرف الشّرع محتص بكسر التّحريك
محكي منه ويشجّل على غير حقيقه وبحري بحري التّصويه والجداع قال الله تعالى
« نحيل إليه من سحرهم أنّها سعى » وإذا أطلق دم فاعله وقد يستعمل مقيداً فيما
يمدح فاعله ، ويحمد كقوله ﷺ « أن من الدين لسحراً » أي بعض البيان

سحر ، لان صاحبه يوصع لشيء المشكل بحسب ياقته ، فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر .

٩ - في المجمع . قال « البحر وسكينة والحيدة نظائر » وقال صاحب العين السحر عمل يقرّب إلى الشيطان ومن البحر الاحدة التي تأخذ العين حتى تظن أن الامر كما ترى وليس الامر كما ترى

والبحر عمل حمي لحفاء شبه بصور شيء بخلاف صورته ويقبله عن حقه في الظاهر ولا يقبله عن حقه في الحقيقة ألا ترى الى قوله تعالى « يجيب إلى من سحرهم أيها المسمى » .

١٠ - في تفسير المصاوي : قال امرؤ بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرّب إلى الشيطان مما لا يتقرّب به ، لأن ذلك لا يستتق إلا من يماسه في الشرارة وحث النفس ونفسه شرط في التماس والتعاون وهذا يميز الساحر عن النبي والولي وأما ما يتمحّب منه كما يفعله أصحاب البحر بمعونه الآلات والأدوية أو براه صاحب حقه اليد فمير مدفوم وتسميته سحراً على التحوّر أو لما فيه من الدقّة لأن في الأصل لما خفي سببه .

١١ - في تفسير المصاوي : قال السحر في اللغة عبارة عن كل ما لطف مأخذه وحمي سبه ، ومنه الساحر العالم وسحره خدعه ، والبحر الرثه وهي لشرع محض مكلّ امرء يحتمل سبه وتحييل على غير حقيقته ومجرى مجرى التمويه والخداع وقد يستعمل مقيداً فيما يمدح ويحمد وهو السحر الحلال قال تعالى : « ان من البيان لسحراً » .

١٢ - في المصباح : اختلف في قوله « ان من البيان لسحراً ومن الشعر لحكمة » في أنه مدح أو دم ، فمعناه على الدّم انه يصرف ياقته قلوب السامعين إلى قبول قوله ولو سطلا ويتكلف بزيادة ما لا يعنى ويخلط بالتليس ويذهب بغير الحق وعلى المدح أنه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن أن يكون رداً على من زعم ان الشعر كله مدفوم والبيان كله حسن ، فقول : ان بعض النان كالسحر

في البطال . ١٠ بعض الشعر كالحكمة في الحقيقة .

قيل : والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقامد .

سمى عليه السلام بعض لبس سحراً لأن صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسب بيانه والصف عما نه ونقد على تحيين القبيح وتضييع الحسن بسخط تارة وقول أسوأ مما يمكن : يرمى تارة فيقول احسن ما يعلم .

١٣ - عن لارهرى دل السحر لطف الحيلة في إظهار اصبوبة توهم المعجزة وانه صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ، والساحر انما يكفر بادعاء المعجزة لانه لا يمكن مع ذلك علم السوءة . وأصل السحر حياء الامر ومنه حيط السحارة لحياء الامر فيها ، ومنه السحر آخر البيل لحياء لشخص بغيره طمأنينه ، ومنه الارض المسحورة اذا سحرها المطر ، فقطع سائر ما من اصوله قلب الارض طهر النطر ، فشبه سحر الساحر بذلك بتحويله إلى من سحره أنه يرى الشيء بخلاف ما هو به .

وقيل : هو تصوير الباطل بصورة الحق

١٤ - قال بعض المفسرين : السحر قدرة على الإيحاء والتأثير اما في الحواس والافكار واما في الاشياء والاحياء ولا مانع أن يكون وسيلة للتفريق بين المرء وروجه وبين الصديق وصديقه فالاعمال ناتجة للتأثيرات وإن كانت الوسائل والاثار والاسباب والنتائج لا تنفع كلها إلا وفق مشيئة الله ، وما هم مصاديق من أحد إلا ماذن الله ،



بحث روائي في حقيقة السحر

في الاحتجاج بما حث به الصادق عليه السلام على الرد بقوله وحريم
عن السحر : أنه ؟ وكيف نفكر بالحر على ما يوصف من عائلته وما يفعل ؟
قال : السحر على وجوه شتى

وجه منها : يمر له لطف كما أن الأطباء يصموا للخل داء دواء وكذلك علم
السحر احتمالوا الدر صفة آفة ولعل عاقبه عاقبه ولعل معنى حيلة

ونوع آخر منه : حطفه وسرعه ومخاريق وحفنه

ونوع آخر : ما يأخذ قلبه لشياض وهم

قال : فمن أين علم الشياطين السحر ؟

قال : من حيث عرف الأطباء الطب بصفة سحره وبصفة علاج قال : فما تقول

في الملدين هذرون ومازوت ؟ ويقول الناس بأنهما يعلمان الناس السحر ؟

قال : هم موضع ابتلاء وموقع فتنة نسبحهم اليوم لو فعل الإنسان كذا

وكذا لكان كذا وكذا ، ولو فعل كذا ، وكذا لكان كذا ، كذا ، فيعلمون

منها ما يخرج عنهما ، فيقولان لهم : اتدنا نحن فتنة ، فلا تأخذوا عنا ما يضركم

ولا ينفعكم

قال : أفيعقد الساحر أن يجعل الإنسان سحره في صورة الكلب أو الحمام

أو غير ذلك ؟

قال هو أضعف من أن يعير حق الله أن من أطل ما ركه
الله وصوته وغیره، فهو شريك لله في حصته تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، لو
قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والأفة، لأمر من ولئى السمن
عن رأسه والفقر عن صاحبه وأن من السحر السمة يعرف بها بين المتحدين
ويحبس العدة على المتصدين ويسقط بها سدنة ويهدم بها لدور ويكشف
بها الستور واسم شر من دعى لأمر هذه وفرب أفرد السحر من الصواب
أنه يتركه لطلب أن الـ حر علاج إرجح ومسح من محامد لها، فحده
الطبيب ومعالجه بعد ذلك بعلاج فريده

وفي البحار: «الأسد عن...» قال أبو جعفر لأبو جعفر: إن
لسحرة لم يلقوا على شيء لا لهم

وفيه. «الأسد عن أبي جعفر عن الصادق عليه السلام في حديثه قال: وللسحر
حواء ما سلط السحر إلا على العين والفرج الخسر

أقول. ومن التحقيق أن السحر حقيقة وأن العقول لا تسحر ذلك سواء
كان يطق السحر بخلاف معتقو دهر كس أحلام ومرح بين قوى على تريب
معصوم، وتظهر ذلك ما يقع من حذاف لا مت من مرح بعض الفقهاء ببعض حتى
ينقلب الصاد منها بفردده، فيصير بالتركيب نافعا

«أن السحر حين صدقته تنوثر إليها الأكتاف عبراتها لدقتها لا
توصل إليها إلا آحاد الناس، ومادتها لوقوف على خواص الأشياء والعلم بوجوه
تركيبها ووقائعه وأكثرها تخیلات غير حقيقة وإيهامات غير ثبوت، فيعظم عند
من لا يعرف ذلك كما قال الله تعالى عن سحرة فرعون: «قال اقنوا علما القوا
سحر واعين الناس واسترهبوهم وحاذوا سحر عظيم» (الأعراف ١١٦)

مع أن حالهم وحديثهم لم تخرج عن كونها حلالا وعسياً وإن لبعض أنواع
السحر تأثيراً في القلوب كالحب والمص والإلقاء الحير والشر في الأبدان والألم
والسقم وإيها المنكر أن الجهاد ينقلب حيواناً وعكسه سحر الساحر ونحو ذلك

وان الآية والروايتين لا حيرين ليست صفة في منع الريادة لان السحر له اثر في نفسه لقوله تعالى «ومدهم صارت بين يده من احد الا باذن الله» البقرة: ١٠٢ .
أي مآراده وقدرته لانه ان شاء تحدث عند ذلك وان شاء لم يحدث فسمعهم بالسحر القهر أو لم يؤثر عندهم

«من السحر ما لا حقيقة له» أي لا حقيقة له شيء له بقوله تعالى «وقال مل أنفوا ودا حدهم وعصيتهم بحسن إله من سحرهم أيها تعي» طه: ٦٦
أي عند لقى السحر من عندهم من السحر اختلوا وفي سحر من العصى والحدال وما حدهم هو المرثوق حتى سحر كت سحر من الشمس وغير ذلك من حده وأنواع التمويه ليس وحده إلى الناس أيها تحرك الحجة
أيها سحر من الناس لأنهم «وهم سأل لم يعرفوا حقيقة وحقي ذلك»
أي عندهم أيها لم يحلوا إلى سحر بدحوون فيهم سمعهم

وفي هذا دلالة على أن هذا النوع من السحر لا حقيقة له ، لانه لو صارت حجة حقيقة لم يقا الله سبحانه «سحروا أعين الناس» بل كان يقول : «ولما لقوا صارت حجاب»

ومعنى لجامع لسحر بدحوون من الشمس والحيل تحفي حقيقتها على الناس من ليس بأحد لجهلهم بأسماءه ، فمضى عرف سبب شيء منها ، اطل إبطال اسم لسحر عنه ، ومن ثم كان ادقواء الجاهلون بعد آيات الرسل الكونية التي يؤيدهم الله تعالى بها من قبيل السحر ويعملون هذا مانعاً من دلالتها على صدقهم وتأييد الله تعالى لهم

فظهر من الآيات والآثار أن للسحر تأثيراً مافى بعض الأشخاص والادان كاحداث حجاب أو بعض أههم أو فروح دامت تأثيره في إحياء شخص أو قلب حقيقة إلى أخرى كجعل الانسان بهيمة فلامراء في بعضهم منهم من المعجرات وكذا في كل ما يكون من هذا القبيل كإبراء الكهنة من أمراض وإسقاط يد غير حارحة أو وصل يدمقطوع أو إخراج الماء الكثير من بين الأصابع أو من حجر صغير وما إليها .

وعن الشيخ نساء الدين قدس سره قال: ولو كان خروج الماء من بين أصابع النبي ﷺ مع قصص يده وصم أصابعه إلى كفه كان يحتمل السحر وإنما مع سطر الأصابع ونقر بعضها، فلا يحتمل السحر وذلك واضح عند من له دابة في صناعة السحر.

ولو لمعجرات النساء عليهم السلام لاسم على وجه سحر فيه شبهة لأحد إلا أن يقول معجزة تلكه ما ليس في قلبه فإن آب حرم ربما يحسن ويظهر فطرات من الماء من بين أصابعه أو كفه أو من حذر صغيراً أم أن بحري كثيرة بمحض ضرب العصا أو يرمى كثيراً من لسانه ودهنه بآب بحري من بين أصابعه بالامتناع عن الاستعانة بآله فهدم يعرف كبر عقده أنه لا يكون من السحر وكذا إذا دعا على أحد فمات أو من من ساعته وإن مثل هذا لا يكون سحر أبدياً.

ولو جهة تأثير السحر في كان من قبل التحييلات والتمسدة فأسبغ طاهرة عند المعصية بها فاستدعوا عندهم إحد لا كما مر في سحر سحره فرعون واستعانهم بالرشق وإراتهم شيئاً سرعه اليد لا حقيقته لها.

وإن حدوث الحب والعصاة لهم وأمنابها، وإظهار أن الله تعالى جعل لها ثمة أو حرمتها كما أقام به هدم من لا سحر العقل ويحتمل أن يكون للشئ من نصيبه حدثاً في ذلك زمان أو سطر تأثيرها بالتوكل والدعاء والآيات والتعوذ.

ولو كان شيوخ السحر والجهنة وأمثالهم في الفترات بين الرسل وحماة آثار النبوة واستيلاء الشياطين أكثر، وتضعف وتنقص تلك الأمور عند نشر آثار الأنبياء وسطوع أنوارهم كأفضل تلك الأسماء، وبه ليس من دار ولايت الأوثان مصحف كثيرة، وكف حجة من الأدعية والحدوث وليس من أحد إلا ومنعه مصحف أو عودة أو سودة شريعة وقلوبهم وصدورهم مشحونة بذلك، فلذا لا يرى منها أثراً شيئاً في تلك البلاد إلا نادراً في البلديات والصغرى والمنهمكين في المعاصي وقد سمع ظهور بعض آثاره في قاصي البلاد لظهور آثار الكفر، وتندور أنوار

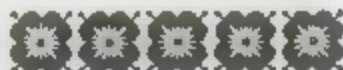
الايمان فيها كقاصي بلاد الهندوسين والترك

وأما تأثير البحر في السي د، لآمام صلوات الله عليهما فالظاهر عدم وقوعه وإن
لم يبق برهان على امتناعه إذا لم ينته إلى حد "محل" ممرس البعث كالشحط
والتحليط ، فانه إذا كان الله سبحانه أقدر البعد لمصالح التدبير على حسن التأني
والإوصاء عليهم السلام وصرفهم وحرهم وقتهم ناشئع أو حود ، فأى إستحاله
على أن يقدروا على فعل يؤثر فيهم عملاً ومرضاً ؟

لكن لما عرفت أن البحر يدفع بالعود والتدوير كرههم عليهم السلام
معادن جميع ذلك فتأثير البحر فيهم مستبعد

والأخبار الواردة في ذلك أكثرها عامة اضعيفة ومدرسة منبها فشد
التعويل عليها في اثبات مثل ذلك

وأما ما يذكر من بلاد الترك أنهم يعملون ما يحدث به لسحب والأمطار
فتأثير أعمال مثل هؤلاء المعروف في الآثار العلمية وما به تقدم العالم مما يأتي عنه
العقول السليمة لأفهام القوسه ولم شت عندما بحر من يوثق بعوله ، إنتهى كلامه



كلام في الفرق

بين المعجزة والكرامة والحر

وقد اختلف طوائف العلماء في معنى سحر، ليها إجمالاً
والتحقيق : ان الفرق بين سحر والمعجزة ان السحر هو معرف العين عن
إدراك الشيء ، فانه تصرف في العلم من الاساسي لا في الشيء والمعجزة قلب نفس
الشيء عن حقيقته لقلب عصا موسى ^{عليه السلام} حية نعى فلا فيها تصرف في الحواس
حتى يرى شيئاً غير حلاى ما هو عليه كما في لسحر ، قال تعالى : « ولما اتوا
جدالهم وعصيتهم سحر » صرفوا « عين الناس » عن إدراك الحقيقه بما فعلوه من
التمويه والتحويل

والمعجزة على حقيقتها وسطها كصهرها (كالمؤمن) والسحر طاهره غير
واقعه (كالمناق) وكلما تأمل في المعجزة اردت صبرة في صحتها ولو جهد الحق
كلهم على مصابقتها ومقابلتها بمناها طهر عجزهم ، وأما السحر فانه صرب من
الحيلة والتلف لاطهار امور لا حقيقه لها ويظهر خلافها بعد وبطلان السحر .
وان المعجزة تحدث عند طلبها بلا آلاى وأدوات ومرور زمان يمكن فيه
تلك الاعمال بخلاف السحر ، فانه لا يحصل لامد استعمال تلك الامور ومرور زمان
وقد أكد فرعون للسحرة أحرأ على حرثهم من السحر ووعدهم مع
الاجر القريب منه زيادة في الاعراء وتشجيعاً على بذل عاية الجهد في إطال ما
آناه موسى ^{عليه السلام} علة ان الموقف ليس موقف الاحتراف والراعة والتسليل
والتمويه والتليس اما هو موقف المعجزة والرسالة والاتصال بالقوة القاهرة التي

لا يقف لها التحرون ولا المنحرون وقد اطمأن الشجرة بذلك واستعدوا
 أنفسهم للحيلة فيتوجهون الى موسى ^{عليه السلام} بالتحدى وقالوا يا موسى امان تلقى
 ولكنهم لم يستجوا على ما في قلوبهم وانما قلب قلوبهم ذو لقي الشجرة
 صاحب قالوا ^{آمن} رب العالمين رب موسى وهرون ، فظهرت صولة الحق في
 صدره وشف نور حق في صدره وبرزت له الحق في القلوب امينة
 تنقي لمور لانهم سلم الدرس بحقيقته ففهم وعرف الناس بالذي جاء به موسى
 على السلام ان كان من السحر وعمل لسر أم من لقدرة التي وراءه مفطور البحر
 ولسر رب له لم في منه هو كثر درس استمداداً للتليم بالحقيقة فيه حين
 تشفى له لانه اقرب يد كانه لهده الحقة فمن لا يعرفون في هذا العلم الا
 الشدة من الناس لذي جهل ذي سعيان وأي لهب وأمرهم الدرس برون مصبرات
 فلا يؤمنون

ومن هنا تحول الشجرة من لتحدي الدافر إلى التسليم المطلق الذي
 يجدون مرهانه في أنفسهم عن يقين ولكن الطوائف المنحتر من لا يدركون كيف
 يترب السور الى القلوب ولا يعرفون كيف تمارحها بشاشة لامن ولا يعلمون
 كيف تلمسها حرارة ليمن فهم لطلوع استعدوا الناس ينظرون انهم يملكون
 تصرف لأرواح وتقلب لقلوب وهي بين اصبعين من أصابع الرحمن بقلها
 كيف يشاء

وان الفرق عند الفلاسف والحكماء الالهيين بين المعجزة والسحر ان
 المعجزة قوة إلهية تمت في النفس ذلك التأثير ، فهو مؤيد بروح الله على فعله
 ذلك السحر انما يفعل ذلك من عند نفسه وقوته الذاتية وباعداد الشياطين في
 بعض الاحوال فسمي الفرق في المعجزة والحقيقة والافات في نفس الامر .

وانما يستدل من على التفريق بالعلامات الظاهرة وهي وجود المعجزة
 لصاحب الخير وفي مقاصد الخير والتمسك بالخير والتحدى بها على دعوى
 التوبة والسحر انما يوحد لصاحب الشر وفي أفعال الشر في الدال من التفريق

وفي شرح المقاصد قال: الشعر إظهار أمر حادق للعامة من نفس شريفة
حيثه مباشرة أعمال مخصوصة يجرى فيها التعلم والتدبر، ويهذين الاعتبارين
يفارق المعجزة والكرامة وبأنه لا يكون بحسب اقتراح المعتزس وبأنه يختص
بعض الأئمة، أو الأئمة أو لشرفه وبأنه قد تصدى لمعارضته ويبدل الجهد في
الآن بمنته وبأن صاحبه ربما يعنى بالحق ويتصف بالرحم في الظاهر والباطن
و يجرى في الدب والاحرة الى غير ذلك من وجوه المعارف وهو عند أهل الحق
حائز عقلا ثابت سمعاً وكذاك الاصابة بالعين



كلام في انزال السحر

وطوائف الساحرين

السحر في ذاته هو من الآيات على حقيقته الشبه وظهوره سرعه
لعمري وإحكامه وممنه لا حيلة ما كان من وجوده ولا من لال بعدم النجوم
وموجبات أحكام الله . كذلك لا يدرى السحر ولا يدركه من كان ذاتاً أو من
اليه ويقدر عليه يعلم النجوم وموجبات أحكام الله والقصد السامع

والسحر من أنواع

منها - قد اصاب قري لأشياء معبودة ، غير ما هي عليه

ومنها - من بعد من تحيل والحكايات والتمثيلات

• • • الدرك وهو كس للتراب وتكوينه وهو صر من لشعده

• • • لشعده

• • • السحور من لمتنة لتي تحب الصرع ولينه والخبرة وما ش كل ذلك

• • • سحر محلي

• • • سحر علمي

• • • سحر حق

• • • سحر ظل

• • • سحر رميت به الاساء عليهم السلام

• • • سحر وسعت به الحكماء

ومنها : سحر تخص صنمه الشاء كالنث في العقد وحوادثك ، و في العرب
يقول : إذا أردت الرعة في الناس وإقامة الدين : لزمك سحر في فلان بكلامه
وإذا كشف الغطاء وأرسله ، لشبهه يقول العلماء : أتى سحر عظيم سحره ، لعقول
ومن ذلك قول النبي : **« إذا كان رجل مدح صاحبه له ، فصدق ثم دمه ، فصدق في
دمه ، واحد : »** إن من الشر لحكمة وإن من البان لسحراً .

كذلك لما رأيت الأمم العاصية والقرون الخالصة من الأسياء ما رأيت من
المعجزات العجرات والآيات العظيمة والبراهين الواضحة مستوهم
سحرهم ووسمهم به الحفنة لما رأوهم يحرقون بالكائنات فتعلمون بالآيات
والتدبير ما يكون في تعلم من السرور والعجز والبركات والنعمة ،
فيسوهم إلى الله ما علمت عليهم الآلاء ولم يعرفوا السوء والآباء عليهم السلام
ورعوا أن لهم أمجاداً من الحسن بأنهم بأخبار السمعة يعلمون بذلك ما
كان وما يكون وقد ذكر الله في كتابه حكاية عن هذه الطائفة ما رويته
الآباء من السحر مثل ما قد فرغوا لما جاء موسى عليه السلام بالمعجزات لقومه لما
رأى من موسى وهارون ، أن هذان لحران برهان أن سحرنا كم من
أركانكم سحرهما

عسى بذلك أن موسى ^{عليه السلام} بما يعمل ما عمله تتجسد وسجل وشعده لا
حقيقه لقوله ولا صحة لعمله عن ما أشار عليه همامه رسول له شطانه بقوله
« وبعث في المداين حذرس يا بؤك بكل ما حذر عليهم » عسى كل مشعد وممحرر
ومستق لقوله وملحق لعلمه وما كان من قصته وتسلم الحجر الى موسى وهارون
عليهم السلام وما كان منهم ورجوعهم عما كانوا عليه بدمع وسرهم عما كانوا
يعملون ، وقولهم : « آمنا برب موسى وهارون » .

ومثل ما قالت الجاهلية العشر كون في سيد محمد ﷺ انه ساحر كذاب
 قل الله تعالى «وان مروا آية يعرّضوا ويقولوا سحر مستمر» وكلّ نطق وأنى
 بالمعجرات فأظهر الآيات التي عليه هذا الاسم عند الامم الطاغية والاحزاب الماغية

كذبت للانباء عليهم السلام ودفعهم حق : اكلته بالنار من لقول وإدخال
الشاول وابنه على المستضعفين من رجال ذلك ليعذبوهم عن سبب الله وطريق
الاحرة والسحر واعقوبهم بالنار وليحول سهم بين لقور ولنجاء وهم شياطين
المشر كى وروى : لم يبق في اعدائهم لاسلام وهم في كل عصر ورجال يبدون
عن دين الله تعالى ما قد وادعه الله تعالى على صوف

منهم ليدان فيهم من كان في قديم الدهر ، وهم قوم بعدد
الكواكب يزعمون انها هي حذرة الهدى لهم لحيات ولشرو
والسعادة والنجاة يستجيبون لحوالهم بعدد ما يحق لهم من القوى
الارسية وهم الذين يمشون في عالمهم من لاداء فعالهم وهم اولاد
فرقة منهم يزعمون ان الانبياء لخدمته حين يوحى اليهم وهم القوم الذين
يقولون بالهبة الفلاحة والنجاة من حذرهم هيالدهم فيشعرون بخدمته وهم
عدد الانبياء في هذه الدنيا في هذا العالم محض انهم قالوا بالاعمال
قوة حادثة فيهم في هذا العالم في هذا العالم

ومنها سحر صحت دهرهم ولبسوس لقوتهم ونهم برعمون ان لاسل
دمع وحده بالتعمية وفي القوة والناظر انسى حيث بعد على الامجدية عدم
والاحياء والامانة وتغير النية والنسل

ومنها : سحر من مستقى بالآزح الدرسية وهو المسمى بالمرائم وسحر بحر
ومنها : التحيلات الأحقة بالمول يسمى الشعونة وهي : الطهر : الأمور
المحيية بواسطة ترتب الآلات الهندسية وخفة اليد والاستعانة بخواص الأدوية
والأحجار وإطلاق السحر عنه بطريق السحر ، ومن هذا النوع علم حر ، المثال
ومنها : تنسيق القلب وهو أن يدعى لسحر أنه قد عرف الاسم العظيم وإن
البحر يتقدرون له في كثير من الأمور ، وإذا اتفق أن كان السمع ضعيف العقل قليل
التعبير اعتقد أنه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في قلبه نوع من الرعب وحينئذ
تضعف القوى الحسية ، ويتمكن الساحر من أن يفعل فيه ما شاء
ومنها : السحر بالشمس والتحرير من وجوه حكمة لطيفة

﴿ السحر في طوأل الأعمار ﴾

ان السحر صفة تلقى بالتعلم والتدريب ، ويمكن لكل أحد أن يكون ساحراً اذا اتبع له من يعلمه السحر .

وكان السحر فنّاً من فنون قدماء المصريين تعلمونه في مدارسهم الخاصة مع سائر علوم الكون كما كان ذلك عند اقراهم من البابليين والهنود وغيرهم ولا يزال يؤثر عن الوثنيين منهم اعداء سحر يدعيه اهتدى علماء الاسكندر وغيرهم من الافرنج إلى تحليل بعضها وكشف حقيقته ولا يزالون يجهلون بمبدأ بعض دهر المعلوم في التاريخ حديثاً وقديماً ان السحر لا يروح إلا بين الجاهلين وله المكانة المهيبة المحففة بن عرق القائل في الهمجية ولا قيمة له في بلاد يوحد فيها العلم والفصل والمعرفة ، بل يسمى اهله بأسماء اخرى كالشعوذين والمحتالين والدجالين

وكانت انواع السحر عندهم ثلاثة

الاول ما يعمل بالاسباب الطبيعية من خواص المادة المعروفة للتعامل المجهول له عند من سحرهم بها ومنها الرشق الذي قدل ان سحرة فرعون وسعوه في جبالهم وعصيتهم حتى لو شاء علماء الطبيعة والكيمياء في هذا العصر أن يحملوا أنفسهم سحرة في بلاد واسط افريقية الهمجية وامثالها من البلاد الجاهلة التي يروح فيها السحر الفسق لأروهم من عجائب الكهرباء وغيرها يقلبونه من غير تأمل وقد اجتمع السحرة من بعض تلك البلاد على بعض البح العريشين ليرهبهم سحرهم وكانوا في مكان بارد والفصل شتاء ، فأخذ بعض هؤلاء السحاح قطعة من

الحديد وحملها شكل عدسي مقدّر ما يرى من قرص الشمس وقال لهم : انتم أعلم منكم بالبحر وانتم ، قدرتم أن أحسن في بدي شمس السماء ثم وجهه عدسيته إلى الشمس عند بروعه واكتسب مؤنثها فصارت ما ينعكس النور فيها كالشمس لم يستطع التحرك أن يشتو بصرهم إليها ، فصنعوا له ولمن معه ركعوا شرّهم عنهم خوفاً منهم

الثاني : النجوم التي مدار الرعاة فيها على حقة ، ليس في إحصاء بعض الاشياء واطهر بعض وإدراك بعضها بعد صورها وغير ذلك مما هو معروف بين أهلها ولا يسمى هذا النوع بالبحر إلا لتحوّل

الثالث : ما مدّره على تأثير الشمس في الارادة القويّة في الارض الضعيفة ذات الارحاج لعنسة القابلة للاهراق . الاممالات التي سمي في عرف علماء هذا العصر بالهستيرية

وانّ صاحب هذا النوع يستعمل على أعمالهم بأرواح الشياطين ومنهم الذين يكتبون الادراف والطلمات المحبّ والنفوس وغير ذلك ومن هذا النوع ما استحدث أخيراً من التنويم المغناطيسي

وفي بعض التفسير : انّ حلال من الحديد حرج بعض بواحي الشام متصبداً ومعه كلب له دعلام فرأى ثعلباً ، فأمر به الكلب ، فدخل الثعلب ثقفاً في تلّ هناك ودخل لثلب حنقه ، فلم يحرج فأمر لعلام أن يدخل ، فدخل وانتظره صاحبه ، فلم يحرج ، فوقف منهثاً للدخول ، فمرّ به رجل ، فأخبره بشأن الثعلب والكلب والعلام وانّ واحداً منهم لم يحرج دانه منهث للدخول ، فأخذ الرجل بيده فأدخله إلى هناك فمما إلى سرب طويل حتى اقصى بهما إلى بيت قد فتح له سوء من موضع يمرل إليه مرقانين فوقف به على المرقاة الاولى حتى أصاب البيت حيناً

ثمّ قال له : انظر فمظر فادا الكلب والرجل والثعلب قتلى وإدا في صدر البيت رجل واقف مقنع في الحديد وفي يده سيف ، فقال له الرجل : أترى هذا

لو دخل اليه هذا المدحج ألف رجل لقتلهم كلهم ، فقال : وكيف ؟ قال : لأنه قد
 وثب وهدم على هيئة متي وضع الانسان رجله على المرقاة الذئبية للردول تقدم
 الرجل المعمول في الصدر ، صرعه بالسيف الذي في يده فباتك أن تنزل إليه ،
 فقال وكيف الحية في هذا ؟ قال : ينمى أن تحفر من حلقه سر داباً بعضى مث إليه
 فان وصلت إليه من تلك الناحية لم يتحرك ، وستأخر الحدى اخبراء وصناعاً
 حتى حصروا سر داباً من حلف التل ، فأصوا إليه ، فلم يتحرك واذا رجل معمول
 من صغرة غيره قد ألس السلاح وأعطى السيف ، فقلعه ورأى سماً آخر في ذلك
 البيت ، ففتحته واذا هو قبر لبعض الملوك مت على سرير هناك .

ويشبه بذلك عمل الشيخ بهاء الدين بحفم ومداة وعبرهما ماسهان وبسيت
 منهم بهند خربة السلطان محمود القزنوى .



﴿ الإسلام وتعليم السحر ﴾

إنّ الدّين الإسلاميّ يهوى عن السحر، فعليه بعدّه من المعاصي الكبيرة
فتعصم السحر عن بعض قوله تعالى : « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
يعلمون أنّ الدّين الإسلاميّ » المزة : ١١٥٢

رب السحر من الكفر

ولعمري دلّ السحر : إمّا بالناس منه مصيبة كبيرة إذ قال : « فلا تكفر »

المزة : ١١٥٢

أيأت بعد تعلّم سرّ السحر لا تسحر ولا تعمل به فإن العمل به على حدّ الكفر
وإنّ الإسلام يهوى طلاق عن اتّباع الحلال وقلّ حرّمه مبدؤهم الحلال
والطّيبون : لذلك يصرّ عن السحر بالحدّ بقوله حدّ وعلا : « ودا حدّ لهم وعصيتهم
ينخيل اليه من سحرهم أنّها تسمى »

وإنّ الدّين الإسلاميّ حرّم إحداً لا روح وإحداً روح والاعتقاد على هذه
الوسائل الحالة على هذه الأمور الحادثة التي لا يدعها دليل قطعي علمي قد أشرت
إلى حدّ ما في توجّهه أو ما يحسن الاعتقاد إلى ما بعد الموت وحلّو الروح توجّهها
نقصاً لا يرضيه العقل المبرّر عن الوسوس الشيطانية

وأتم معرفة السحر وتعلّمه وتعليمه لجواسّ الناس إحقاق الحقّ وإبطال
لما يدعونه السحر من الأعجاز والقدرة المادّية ولسيطرة الالهة لأنّ من دل
هو ما أمر الله لتحقيقه ملكي فمن فعل ذلك فقد شرك الملكين في شيئهما وعملهما
وله منوبة ذلك أشدّ إليه بقوله تعالى : « ولوليتهم آمنوا واتّقوا لمنتوبة من عند الله

خير لو كانوا يعلمون « النقرة ١٠٣٠ »

وما تعاضى السحر لمير ذلك من أنعر اس وهو كفر بالله العظيم بمعنه الاسلام
 إن قل تعالى « ولقد علموا لمن اشتروا ما لده في الآخرة من خلاق » أى من طلب
 السحر متاعا لصر فده فى حاحه عند فقره مالا بين عده وده حد ولصر فده لحاحه
 غيره فمعده مسمون وده لاش مشرى به معهم أى أنهم بمعهم السحر فده
 عرهم بمعهم السحر فده مسمون وده لاش مشرى به معهم أى أنهم بمعهم السحر فده
 وده لو أنهم آمنه « أى لم يسمه » أى لم يسمه من لاش مشرى السحر وده تعبه
 من لده عده مسمون وده مسمون وده مسمون وده مسمون وده مسمون وده مسمون
 أفقه مفعلا أمثال لال حبر مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به

« لا فرق بين لاسحر » لصلته فى السحر وده لاسحر وده لاسحر وده لاسحر
 منها مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به
 منها مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به
 تعالى وده من حسن سلا مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به

وفى المقام الكلام لفقده مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به

قال الشهيد قدس سره فى الدرر « تحرم الكهانة والسحر بالكلام
 والشامة والرقية والدخنة بغير العلم » تصفه نفس والتصوير ولقد
 والفت والاقدم والعز ثم لا يعهم معنه مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به مفعول به
 للملائكة والجن واستمر الشيطان فى كشف الغائب وعلاج المصائب ومنه الاستحصار
 بتليس الروح بدن مفعول كالمصطفى والمرأة وكشف الغائب عن لانه

ومنه الترسحات وهي إلهاء عرائف حواس الامترحات وأسرار النيران
 وتلقق به لطلعات وهي تمرير لفقى العائنه القاعده والقوى التلقق المعقولة
 لحدثها فعل عر مفعول هذا ككلمة والنكس مفعول به حرام

وقال الشهيد الثانى رضوان الله تعالى عليه فتعلم ذلك وأشاهه وعمله

وتعيبه كله حرام ؛ لتكسبه سحت و قتل متحلته ولو تعلمه لتوقى به أو
 ليدفع به لمسيء ، وللمحر والقاهر حوراء ورتب وحى على الكفنة كما هو
 حبرة الدروس

وقال الانصارى رحمه الله تعالى : انه فى المكاسب للمحر حرام وفى
 الحملة بلا خلاف بل هو ضرورى



﴿ أسرار الساعرين ﴾

ود في المقامات كثرة شعر إلى م سعة المقام

١ - وفي باب أسرار الساعدين من الأسماء قال في سورة الله عز وجل
سحر الساعدين من الأسماء لا يضرهم ولا يضرهم ولا يضرهم ولا يضرهم
- حبر الساعدين : لأن ذلك أعظم من سحر لأن الشرك لا يضر
هذا من مقارنات

٢ - وفي أسرار الساعدين من الأسماء أحسن من سحر عن سحر قال أفقت
امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله إن نبي روحاً قد عليّ غلظه واسم
صعدت شيئاً لأعطيه عليّ فقال : يا رسول الله : أف لك كفرت دينك لعنتك
الملائكة الأحرار ، لعنت الملائكة الساعدين ، لعنت الملائكة لا من ، فصامت بهرهما
وقمت لهنها ولست لموج ثم حلفت أسماً ، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال
إن خلق الرأس لا يقبل منها

٣ - وفي أسرار الساعدين من الأسماء وكان سحر تأنيبه الناس ، فأتى أحد علي
ذلك الأحرار قال فصحت ، ففقت أنا عبد الله عليه السلام ، فقلت له جعلت فداك
أنا رجل كنت صاعق السحر وكنت أحد عليه الأحرار وكان معاشي وقد حجت
وقد من الله عليّ بنقائك وقد نتت إلى الله تبارك وتعالى ، فهذا لي في شيء منه معجرح
قال : نعم حل ولا تقصد

٤ - في الكافي ما سنده عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال الساحر
يضرب بالسيف شربة واحدة على أم رأسه .

٥ . في قول الأستاذ . سنده عن أبي جعفر عليه السلام إن عليه السلام قال
من تعلم شيئاً من البحر قليلاً أو كثيراً فقد كفر وكان آخر عهده برتبته وحده
أن يقتل إلا أن يتوب

٦ . في الحصول بسنده عن سواد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يدخلون الجنة
مدمون الخمر ومدمون سحر ووضع لحم . ومن مات مدمون خمر سقاء الله عز وجل
من نهر العوض . قيد وما نهر لموطه قال نهر بحري من فروع الموصات
يؤدي إلى النهرين

٧ . وفيه . سنده عن نصر بن قابوس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
المنحتم ملعون والكاهن ملعون والحر ممدون . من آذاه وكل
كسها ملعون

وقال عليه السلام المنحتم الكاهن الماحر والساخر كافر والكافر
في النار

٨ . في السرائر . سنده عن إلهتم بن و قد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
إن عدداً بالحريرة رجلان . ثم أخبر من تأييد بسئله عن الشيء يسرف أو شبه ذلك
فسمته ؟ فقال قال رسول الله عليه السلام من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذّاب يصدق
ما يقول فقد كفر بما أمر الله من كتاب







فهرس ما جاء في تفسير سورة النجم

يندر البحث حولها على فصلين :

الاول : في عاوب تفسير السورة وفيها ثمان عشرة صيرة .

رقم الصفحة		
٦	فضل السورة وخواستها	الاولى
٨	عرض السورة	الثانية
١٠	حول النزول	الثالثة
١٥	القراءة ووجهها	الرابعة
١٦	الوقف والوصل ووجهها	الخامسة
١٨	اللفظ	السادسة
٤٢	بحث نحوى	السابعة
٥٤	بحث نحوى	الثامنة
٦٨	الاعبار	التاسعة
٧١	التكرار	العاشرة
٧٣	حول التناسب	الحادية عشر

رقم الصفحة		
٧٦	التسح والمنوح والمحكم والتمشيد	الثانية عشر
٧٨	تحقيق في الأقوال وبيان المحذور منها	الثالثة عشر
١١٥	تفسير لقرآن دالقرآن وبيان لتأويل	الرابعة عشر
١٣٥	ذكر حممه المعاني	الخامسة عشر
١٤٣	بحث رواني	السادسة عشر
١٥٨-١٦٢	بحثان فقهيان	السابعة عشر
١٦٥	بحث مذهبي	الثامنة عشر



الفصل الثاني :

في مواضع الحكم القرآنية والمعارف الإسلامية المبحوث عنها في
سورة النجم وفيها أربع بصائر :

البصيرة الأولى : وفيها سبعة عشر أمراً :

رقم الصفحة		
١٧٠	المعراج الجسماني وانفاق الأئمة الإسلامية	الأول
١٧٧	معاوية وعائشة والكار المعراج	الثاني
١٧٩	بحث علمي في الأسراء والمعراج الجسمانيين	الثالث
١٨٦	بحث عميق علمي آخر في حجابية معراج النبي ﷺ	الرابع
١٨٩	تحقيق في ابتداء الأسراء ووقته وعداده	الخامس
١٩٤	بحث دوائي في البراق والأسراء	السادس
١٩٧	بحث علمي دقيق في أسرع الأشياء والفرق بين النور والرق	السابع
٢٠٠	تحقيق في حكمة المعراج	الثامن
٢٠٤	المعراج وصل رسولنا محمد ﷺ على جميع الأنبياء عليهم السلام	التاسع
٢٠٧	ليلة المعراج وحكمة تخفيف الصلاة ومنح أحكامها	العاشر

رقم الصفحة		
٢١٤	ليلة المعراج وولاية الامام على <small>عليه السلام</small> بعد النسي <small>عليه السلام</small>	الحادي عشر
٢١٩	ليلة المعراج وصورة الامام على <small>عليه السلام</small> والتكلم بلسانه فيها	الثاني عشر
٢٢٤	تحقيق في انتهاء سير جبرئيل ليلة المعراج	الثالث عشر
٢٣٠	بلدة قم و ليلة المعراج	الرابع عشر
٢٣٥	حبب وأستار وسرا دقات	الخامس عشر
٢٣٨	بحث اجتماعي في اصحاب الحجة و ليلة المعراج	السادس عشر
٢٤١	بحث اجتماعي في عذاب فراق الائمة المسلمة ليلة المعراج	السابع عشر

البصيرة الثانية : وفيها امور اربعة :

رقم الصفحة		
٢٤٤	بحث تاريخي في اللات وعبدتها .	احدها
٢٤٧	بحث تاريخي في الزمى وعبدتها .	ثانيها
٢٥٠	بحث تاريخي في عبدة مناة	ثالثها
٢٥٢	تحقيق في عقائد طوائف من العرب في الالهة والملائكة	رابعها

البصيرة الثالثة : وفيها أمر واحد :

وهو	بحث علمي واجتماعي في التمسى	رقم الصفحة ٢٥٤
-----	-----------------------------	-------------------

البصيرة الرابعة : وفيها ثلاثة امور :

الاول	تحقيق عميق في حقيقة المماضى الكبيرة	رقم الصفحة ٢٥٧
الثاني	تحقيق في عداد الكبار	٢٦٢
الثالث	بحث روائي واجتماعي في عدد الكبار	٢٦٥





رقم الصفحة	فصل السورة و خواصها	الأولى
٢٧٤	عرض السورة	الثانية
٢٧٦	حرف الترويل	الثالثة
٢٧٧	أقراءه ووجهه	الرابعة
٢٨٢	لوقف والموصل ووجهها	الخامسة
٢٨٣	اللغة	السادسة
٢٩٤	بحث بحوى	السابعة
٢٩٥	بحث بياني	الثامنة
٣٠٦	الاعشار	التاسعة
٣٢١	التكرار	العاشرة
٣٢٦		

رقم الصفحة		
٣٣٥	حول التناسب	الحادية عشر
٣٣٣	الناسخ والمنسوخ والمحكم والمنشأ به	الثانية عشر
٣٣٤	تحقيق في الأقوال وبيان المختار منها	الثالثة عشر
٣٥٧	تعبير القرآن ما لقرآن وبيان التأويل	الرابعة عشر
٣٨٠	ذكر جملة المعاني	الخامسة عشر
٣٨٧	بحث روائي*	السادسة عشر
٣٩٤	بحث فقهي*	السابعة عشر
٣٩٥	بحث مذهبي*	الثامنة عشر



الفصل الثاني :

في مواضع الحكم القرآنة والمعارف الاسلامية المبحوث عنها في
سورة القمر وفيها ثلاث بصائر :

البصيرة الأولى : وفيها ثلاثة امور :

رقم الصفحة		
٣٩٧	بحث علمي واجتماعي في الساعة : السؤال عنها	أحدها
٤٠١	بحث دوائي واجتماعي في أشراط الساعة	ثانيها
٤٠٤	تحقيق علمي في أشراط الساعة	ثالثها

البصيرة الثانية : وفيها امران :

رقم الصفحة		
٤٠٧	بحث علمي في إشتقاق القمر وإشتقاق الأمة المسلمة	أحدهما
٤١٤	تحقيق دوائي في إشتقاق القمر	ثانيهما

القصيدة الأولى : وفيها سبعه امور :

رقم الصفحة			
٤١٧	تحقيق معنى في حقه الشعر	الاول	
٤٢٢	بحث واثبات في حقه الشعر	الثاني	
٤٢٧	بحث معنى الاحمد في كذا في المعجزة + كذا في المعجزة	الثالث	
٤٣١	تحقيق في ابو الشعر + طوائف الشعر	الرابع	
٤٣٤	بحث معنى في الشعر في كذا	الخامس	
٤٣٧	الاسلام في معنى الشعر + معناه	السادس	
٤٤٠	بحث ختماس في احوال الشعر	السابع	









